# قاموس

# قواعد اللغة العربية

# وفن الإعراب

إعداد/ د/ مسعد الهواري

مكتبة الإيمان
المنصورة - أمام جامعة الأزهر

# قاموس قواعد اللغة العربية
# وفن الإعراب

## الاستشهاد بالقرآن الكريم
## والحديث الشريف والشعر العربى


إعداد
**مسعد الهوارى**
الموجه العام بالتربية والتعليم



مكتبة الإيمان
المنصورة - أمام جامعة الأزهر
ت: ٠٥٠/٢٢٥٧٨٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم

# مقدمة
# قاموس قواعد اللغة العربية وفن الإعراب

على مدى خمسين عاماً متصلة كانت المعايشة الصادقة مع اللغة العربية وفن الإعراب فى أمهات كتب التراث فيما يربو على عشرات الآلاف صفحة وعلى رأسها حاشية الصبان .

وفى أمهات الكتب الحديثة فيما يربو على ثلاث آلاف صفحة وعلى رأسها النحو الوافى .

لم نترك شاردة ولا آبدة إلا سجلناها .

ولقد أحصينا آراء العلماء قديماً وحديثاً .

وفى ظلال قواعد اللغة العربية كان الاستشهاد بآيات من القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف .

لقد عصرت قواعد اللغة العربية وعصرتنى فكان هذا القاموس الصفوة الآمنة لهذه القواعد ، وجعلتها منقادة بحيث تشبع نهم الدارس طالباً أو معلماً أو متخصصاً .

وقد حاولت أن يكون هذا القاموس فى أقصى مرونة بحيث يسهل إلتقاط القاعدة بشواهدها مهما بلغت من الدقة والعمق . وقد وضعت له دليلاً يرشد إلى كل قاعدة .

وبعد إعداد هذا القاموس أقرر أنه جاء شاملاً لكل قواعد اللغة العربية .

الطالب يجد فيه ضالته .

والمعلم يجد فيه إشباعه .

والمتخصص يجد فيه الجامع الوافى لكل قواعد اللغة العربية فهى (ميزان العربية والقانون الذى تحكم به فى كل صورة من صورها) .

إن التراث الذى تركه الأقدمون كان فى غاية الإبداع فهو واحة الباحثين يجدون فيها راحتهم ، ويشبعون رغبتهم ، وهم قبل وبعد السباقون فى هذا المجال الخصيب ، وقد جمعوا بين روعة الأداء ، ودقة العطاء .

إن هذا الكتاب يد الباحث ، ويأمن زلة الوقوع فى اللحن ؛ لأنه القواعد المأمونة .

لقد ولد النحو العربى فى القرن الأول الهجرى ضعيفاً وحبا وئيداً أول القرن الثانى ، وشبَّ فى آخر ذلك القرن ، ولمع من أئمته .. الخليل وسيبويه والكسائى والفراء .. وغيرهم – لقد قمنا بتجميع مادة القواعد النحوية فى هذا الكتاب الذى جاء إنجازه فى غاية الإحكام ، ولقد جاءت الشواهد فى طبيعتها فى أكمل أداء ، ولقد جاهدت نفسى لتأتى فى حسن استيعاب ممتعة مشبعة ، وغايتى أن ينتفع به الدارسون معلمين ومتعلمين ومتخصصين .

وفقنا الله لما فيه النفع والله ولي التوفيق

مسعد الهوارى ١٩٩٤
الموجه العام

# الفصل الأول
## الكلام وما يتألف منه

**الكلمة:** تتركب من بعض الحروف الهجائية ﴿الحج أشهر معلومات﴾.

حروف الهجاء: تسعة وعشرون حرفاً:

(أ (الهمزة)، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، لا، ى).

**أقسام الكلمة:** اسم وفعل وحرف.

**أولاً: الاسم:** مادل على معنى فى نفسه مجرداً من الزمن. محمد، فاطمة، الرجل، الصدق.

**علاماته:**

١ – الجر: ﴿واستعينوا بالصبر والصلاة﴾.

٢ – التنوين: ﴿واتقوا يوماً لا تجزى نفس عن نفس شيئاً﴾.

٣ – النداء: ﴿يا نوح اهبط بسلام منا﴾ ﴿يا ليت قومى يعلمون﴾ يا هؤلاء ليت قومى.

٤ – ال: ﴿الله نور السموات والأرض﴾.

٥ – الإسناد: ﴿تبارك الذى بيده الملك﴾.

**ثانياً: الفعل:** مادل على معنى والزمن جزء منه.

**أقسام الفعل:** الماضى، المضارع، الأمر.

أ – الماضى (الحدث المقترن بالزمن الماضى) ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ ﴿وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس﴾ ﴿فتولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربى، ونصحت لكم﴾ ﴿ونزعنا ما فى صدورهم من غل﴾ ﴿والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾ ﴿قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمى فعليها وما أنا عليكم بحفيظ﴾.

**علاماته :** ١) قبول تاء الفاعل : ﴿وقد بلغت من الكبر عتيا﴾ ﴿وقد خلقتك من قبل﴾ ﴿والسلام عليّ يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا﴾.

٢) أو تاء التأنيث الساكنة : ﴿قالتْ أنى يكون لى غلام ولم يمسسنى بشر ولم أك بغيا﴾ ﴿فحملتْه فانتبذتْ به مكاناً قصيا﴾ ﴿فأتتْ به قومها﴾ ﴿فأشارتْ إليه﴾ ﴿فاتخذتْ من دونهم حجابا﴾.

ب ـ **المضارع**: الحدث المقترن بأحد الزمنين (الحال أو الاستقبال)

﴿إذ قال لأبيه يا أبتى لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا.. يا أبتى إنى قد جاءنى من العلم ما لم يأتك فاتبعنى أهدك صراطا سويا.. يا أبتى لا تعبد الشيطان إن الشيطان كان للرحمن عصيا.. يا أبتى إنى أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا. قال أراغب أنت عن آلهتى يا إبراهيم لئن لم تنته لأرجمنك واهجرنى مليا. قال سلام عليك سأستغفر لك ربى إنه كان بى حفيا﴾.

**علاماته :**

١) أن يجزم بجازم : ﴿لم يلد ولم يولد﴾ ﴿ولا تتبع أهواءهم﴾ ﴿لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء﴾ ﴿وليحكمْ أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون﴾.

٢) أن ينصب بناصب : ﴿ولن تفعلوا﴾ ﴿يمنون عليك أن أسلموا﴾ ﴿حتى يأذن لى أبى﴾.

٣) وأن يبدأ بأحد أحرف المضارعة (أنيت) : ﴿إنى أعلم غيب السموات والأرض وأعلم ماتبدون وماكنتم تكتمون﴾ ﴿ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك﴾ ﴿الله يستهزئ بهم ويمدهم فى طغيانهم يعمهون﴾ ﴿فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون﴾.

٤) وقبول ياء المخاطبة : أنت أيتها المؤمنة تعرفين حق الله.

ونون التوكيد : ﴿فلنولينّك قبلة ترضاها﴾.

والسين وسوف : ﴿سيصلى ناراً ذات لهب﴾ ﴿وسوف يؤتى الله المؤمنين أجراً عظيماً﴾.

**الأمــر** : ما دل بنفسه مباشرة على الطلب : ﴿اسكن أنت وزوجك الجنة . وكُلا منها رغدا حيث شئتما﴾ ﴿ [illegible]لوا بعضكم لبعض عدو﴾ ﴿وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين﴾.

**علاماته :**

١ – قبول نون التوكيد مع دلالته على الأمر : استغفرَنّ ربك يفتح لك أبواب رحمته.

٢ – قبول ياء المخاطبة : ﴿وهزى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنيا . فكلى واشربى وقرى عينا﴾.

**ثالثاً الحرف** : ما لا يظهر معناه إلا مع غيره

وهو نوعان :

**١ – عامل :**

**أ – مختص بالأسماء :**

*حروف الجر* : ﴿إلى الله مرجعكم﴾ ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ ﴿وأقم الصلاة لذكرى﴾.

*حروف النصب* : إن أخواتها ولا النافية للجنس ﴿إن الله مع الصابرين﴾ ﴿لا خير فى كثير﴾.

حروف الرفع : ما ، لا ، لات ، إنْ(تعمل عمل ليس) ﴿ما أنت عليهم بمسيطر﴾ لا رجل حاضراً ﴿ولات حين مناص﴾ .

**ب – مختص بالأفعال :**

*حروف جازمة* : لم ، لما ، ولام الأمر ، ولا الناهية ، وإن ، إذ ما (حرفا شرط جازم) ﴿ألم يعدكم ربكم وعداً حسنا﴾ ﴿لا تأخذ بلحيتى﴾.

*حروف ناصبة* : لن ، أن ، إذن ، كي ، لام التعليل ، لام الجحود ، حتى ، فاء السببية :

﴿وإن لك موعداً لن تخلفه﴾ ﴿من قبل أن تذل وتخزى﴾ ﴿أن تقول نفس ياحسرتا على مافرطت فى جنب الله﴾

**٢ – مهمل :**

أ – يختص بالأسماء : (أل التعريف) ﴿قال ربى يعلم القول فى السماء والأرض وهو السميع العليم﴾.

ب – يختص بالأفعال : (قد ، السين ، سوف) ﴿قد أفلح من تزكى﴾ ﴿سوف يهدى الله قوما﴾ ﴿سيذكر من يخشى﴾.

جـ – يختص بالأسماء والأفعال (بعض أدوات الاستفهام والجواب (هل ، نعم ، لا)

هل رأيت الهلال ؟ نعم رأيته.

## الفصل الثانى
## المعرب والمبنى

١ – **المعرب** : ما تغير آخره بسبب العوامل الداخلة عليه
﴿إن ربك لبالمرصاد﴾ ﴿إن لنا للآخرة والأولى﴾ ﴿ أليس اللهُ بأحكم الحاكمين﴾
﴿يوم يكون الناسُ كالفراش المبثوث . وتكون الجبالُ كالعهن المنفوش﴾.
٢ – **المبنى** : مالم يتغير آخره : اسما : هؤلاء ، فعلاً : قام – استقم ، حرفاً : لم.

**أولاً : الأسماء**

**أ – المبنى من الأسماء :**

**أولاً : المبنى على الفتح :**

١ – الأعداد المركبة من (١١ : ١٩) ماعدا (١٢).
﴿إنى رأيت أحدَ عشر﴾ مبنى على فتح الجزأين فى محل نصب مفعول به.
٢ – بعض الظروف : ﴿قالوا : الآنَ جئت بالحق﴾ ﴿فثَمَّ وجه الله﴾ ظرفان مبنيان على الفتح فى محل نصب.
٣ – الظروف المركبة : أنت تعمل ليل نهار : مبنى على فتح الجزأين فى محل نصب.
٤ – بعض أسماء الاستفهام : كيف العمل ؟ ، أين ثمرة كفاحك : اسم استفهام مبنى على الفتح في محل رفع خبر مقدم.
والشرط : ﴿أينما تكونوا يدرككم الموت﴾ : اسم شرط جازم ظرف مبنى على الفتح فى محل نصب.
٥ – الأحوال المركبة : يسقط فى الميدان بين بين : ظرف مبنى على فتح الجزأين فى محل نصب حال.
٦ – الزمن المبهم : ذاكرت الوقت : ظرف مبنى على الفتح فى محل نصب.

٧ – اسم (لا) النافية للجنس : المفرد ، وجمع التكسير : لا خير فى كثير من نجواهم ، لا كرام متشددون : اسم لا النافيه للجنس مبنى على الفتح فى محل نصب.

٨ – اسم فعل الماضى ﴿هيهات لم توعدون﴾ : اسم فعل ماض مبنى على الفتح .

٩ – اسم الإشارة المفرد المذكر : ﴿ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين﴾ : اسم إشارة مبتدأ مبنى على الفتح فى محل رفع.

١٠ – بعض الضمائر : هو ، هى ، أنت : ﴿قل هو الله أحد﴾ ﴿إنْ هى إلا حياتنا الدنيا﴾ ﴿أنت فى حمى الله﴾.

**ماينوب عن الفتح :**

**أ – الكسر : اسم لا النافية للجنس (جمع المؤنث السالم المفرد) لا سيداتٍ مهملاتٌ : اسم لا مبنى علي الكسر فى محل نصب.**

**٢ – الياء : اسم لا النافية للجنس (المثنى ، وجمع المذكر ، المفرد ) لا رجلين مهملان ، لا معلمين مستهترون : اسم لا مبنى على الياء.**

**ثانياً : المبنى على الكسر :**

١ – ما ختم بكلمة (ويه) هذا كتاب سيبويه : مضاف إليه مبنى على الكسر فى محل جر.

٢ – اسم الفعل على وزن (فَعَالِ) حذارِ من إهمال أداء الصلاةْ : اسم فعل أمر مبنى على الكسر.

٣ – اسم الإشارة : هؤلاء – هذه. هؤلاء العلماء قدوة – هذه السيدة فضلى.

٤ – فَعَالِ لسب المؤنث : لكاع.

٥ – فَعَالِ علما لمؤنث : سجاح وقطام.

٦ – أمس : بشرط خلوها من التصغير والتكسير ومن ال ومن الإضافة (أمسِ كان الملتقى).

٧ – بعض الضمائر (ت ، ك) المفردة المؤنثة (أديت يا فاطمة الزكاة) (رأيتك يا فاطمة تواسين الفقراء).

ولا ينوب عن الكسر شئ.

ثالثا : المبنى علي الضم :

١ – ما قطع عن الإضافة لفظاً (قبل ، بعد) أما بعدُ ، ذكرتك قبلُ.

٢ – ما ألحق بـ ( قبل ، وبعد) مثل (غير .. وكلمة .. عل)

تقول : قرأت القصة ليس غيرُ – رأيتك من علُ.

٣ – من الظروف (حيث) قابلتك حيثُ ، و(أيّ) الموصولة بشروطها ﴿ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد﴾ ﴿يوسف أيها الصديق﴾.

ماينوب عن الضم :

أ – الألف (المثنى) المنادى العلم المفرد (يا محمدان أطيلا السجود).

والنكرة المقصودة (يا ولدان التزما بالصدق)

٢ – الواو (جمع المذكر السالم) المنادى العلم المفرد (يا محمدون أدوا الواجب)

والنكرة المقصودة (يا معلمون كونوا قدوة حسنة)

رابعاً : المبنى علي السكون :

١ – من الضمائر (أنا) ضمير رفع منفصل : أنا الموحد بالله.

(إيانا – إياك – إياه) ضمير نصب منفصل : ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾.

٢ – من الإشارة (هذا).

٣ – من الموصول (الذى ، التى ، مَنْ ، ما) ﴿الذين يجاهدون في سبيل الله﴾

المؤمن هو من يعرف حق الله – العمل هو مايرضى الله عنه.

٤ – من أسماء الشرط (من ، ما ، مهما ، متى ، أنى ، إذا الشرطية الظرفية)

﴿من يعمل مثقال ذرة خيراً يره﴾ ﴿وما تفعلوا من خير يعلمه الله﴾ مهما تمارس من عمل صالح يهدك الله – متى تستقم يرشدك الله – أنى تذهب لأداء الصلاة يكرمك الله ﴿وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدوداً﴾.

٥ – أسماء الاستفهام (ما ، من ، متى) ما فعلت ؟ من الرجل ؟ متى الجهاد ؟

٦ – من الظروف (إذْ) ﴿ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم فى العذاب مشتركون﴾.

٧ – كم الاستفهامية والخبرية : الاستفهامية : كم فرضاً أديت اليوم ؟

الخبرية : ﴿أو لم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون﴾.

**ماينوب عن السكون :**

– حذف حرف العلة فى آخر فعل الأمر : ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة﴾.

– حذف النون فى الأمر : ﴿كونوا قوامين بالقسط واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا﴾.

**ب – المعرب من الأسماء :**

١ – ما يظهر إعرابه : المفرد : ﴿الحمد لله﴾ ﴿إن اللهَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ﴾

المثنى : ﴿وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف﴾.

الجمع : إنما نحن (المصلحون) – إن كنتم (صادقين) – وماهم (بمؤمنين).

٢ – ما لا يظهر إعرابه : المقصور : ﴿ذلك الكتاب لا ريب فيه (هدى) للمتقين﴾

المنقوص : ﴿وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة (الداعى) إذا دعان﴾.

المضاف لياء المتكلم : ﴿إن هذا أخى له تسع وتسعون نعجة﴾ ﴿قال : ربى اغفر لى ولأخى﴾.

## العلامات الأصلية لإعراب الإسم :

**أولاً : الرفع : علامته الأصلية الضمة (الظاهرة أو المقدرة)**

الفاعل : ﴿ختم اللهُ على قلوبهم﴾ ﴿فلن أبرح الأرض حتى يأذن لى أبى أو يحكم الله لى﴾.

أو نائبه : ﴿كُتِبَ عليكم الصيامُ﴾ احترم أبى لفضله.

المبتدأ والخبر المفرد : ﴿فى قلوبهم مرض﴾ وأخى هارون هو أفصح منى لسانا.

اسم كاد وأخواتها واسم كاد وأخواتها : ﴿وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله﴾ ﴿مازال القاضى ينطق بالأحكام﴾.

اسم كان وأخواتها : ﴿يكاد البرق يخطف أبصارهم﴾

خبر إن وأخواتها : ﴿إن الله على كل شئ قدير﴾. إن هذا أخى.

التابع المفرد : نعتاً : ﴿وللكافرين عذاب مهين﴾ الطريق الهادى إلى الهدف مأمون.

توكيداً : ﴿فسجد الملائكة كلهم أجمعون﴾ القاضى القاضى عدل.

عطفاً : ﴿ولله المشرق والمغرب﴾ أبى وأخى متحابان.

بدلا : ﴿ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين﴾ إن الهدى هدى الله يحقق الأمان.

**علامة الرفع الفرعية :**

الألف للمثنى : ﴿فإن لم يكن له ولد وورثه أبواه فلأمه الثلث﴾ ﴿هذان خصمان اختصموا فى ربهم﴾.

الواو : للأسماء الخمسة : ﴿قال إنى أنا أخوك﴾.

وجمع المذكر السالم : ﴿قد أفلح المؤمنون﴾

**ثانيا : النصب : علامته الأصلية : الفتحة**

المفعولات : ﴿ أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى ﴾ ﴿الذى جعل لكم الأرض فراشاً ﴾ ﴿ كلا إذا دكت الأرض دكا ﴾ ﴿ حتى نرى الله جهرة ﴾.

التحذير : إياك وغدر العدو. الإغراء : الانضباط والالتزام.

اسم إن : ﴿قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها﴾ ﴿ولكن الشياطين كفروا﴾.

خبر كان وخبر الحروف التى تشبه (ليس) : ﴿قـل مـن كان عـدواً لجبريل﴾ ﴿من كان عدواً لله﴾.

بعض الظروف : ﴿ورفعنا فوقكم الطور﴾ ﴿ولن يتمنوه أبداً﴾.

التوابع المنصوبة : ﴿اهدنا الصراط المستقيم : صراط الذين أنعمـت عليهـم﴾ ﴿دكت الأرض دكاً دكاً﴾.

الحال : ﴿قلنا اهبطوا منها جميعاً﴾ ﴿وآمنوا بما أنزلت مصدقاً لما معكم﴾ ﴿قل إن كانت لكم الدار الآخرة خالصة﴾.

التمييز : ﴿وإذ وعدنا موسى أربعين ليلة﴾ ﴿فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين﴾ ﴿فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً﴾ ﴿فهى كالحجارة أو أشد قسوة﴾.

المنادى المضاف ، والشبيه المضاف ، والنكرة غير المقصودة :

اسم لا المضاف والشبيه بالمضاف.لاصاحب فضل مكروه/لامعلما فى المدرسة مستهتر.

**علامات النصب الفرعية :**

الألف : فى الأسماء الخمسة : ﴿ وجاءوا أباهم عشاءً يبكون ﴾.

الياء : فى المثنى وجمع المذكـر السالـم : ﴿ ورفـع أبويـه على العـرش ﴾ ﴿ إن كنتـم صادقـين ﴾.

الكسرة : فى جمع المؤنث السالم : ﴿ فتلقى آدم من ربه كلماتٍ فتاب عليه ﴾.

**ثالثا : الجر : علامته الأصلية (الكسرة) :**

– المجرور بحرف الجر : ﴿ من جـاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ﴾ ﴿ الذين يؤمنون بالغيب ﴾.

– المضاف إليه : ﴿ولولا دفـع اللـه الناس بعضهـم ببعض لفسدت الأرض﴾ ﴿قال إنما أنا رسول ربك﴾ ﴿فجاءها المخاض إلى جذع النخلة﴾ ﴿قال إنى عبدالله﴾.

التوابع المجرورة : الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ﴿وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم﴾.

**علامات الجر الفرعية :**

الياء : الأسماء الخمسة : ﴿إذ دخلوا على أبيهم﴾ ﴿جعل السقاية فى رحل أخيه﴾

المثنى : ﴿كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم وإسحاق﴾.

وجمع المذكر السالم : ﴿وأنى فضلتكم على العالمين﴾ ﴿ولا نضيع أجر المحسنين﴾.

**ثانيا : الأفعال :**

**الفعل :** مبنى وهو الأصل : ﴿قال يا آدم﴾ ﴿وأقيموا الصلاة﴾.

ومعرب وهو الفرع : ﴿ألا بذكر الله تطمئنُ القلوب﴾.

**أ – المبنى من الأفعال :**

**أولا : الماضى :**

أ – يبنى على الفتح : ﴿قال يا قوم ليس بى سفاهة﴾ ﴿قالت امرأة العزيز﴾ ﴿فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا﴾.

ب – وعلى السكون : ﴿قلنا يا نار كونى برداً وسلاماً على إبراهيم﴾ ﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا﴾ ﴿وأخذنا منكم ميثاقاً غليظاً﴾.

جـ – وعلى الضم : ﴿الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ ﴿إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالاً بعيداً﴾.

**ثانيا : – الأمر :** يبنى على ما يجزم به مضارعه :

أ – على السكون (الصحيح الآخر) ﴿واستقمْ كما أمرت﴾ واكتبْ لنا فى هذه الدنيا حسنة﴾.

ب – على حذف حرف العلة (المعتل الآخر) : ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة﴾

جـ – على حذف النون (من الأفعال الخمسة) ﴿فكلي واشربي وقري عينا﴾.

**ثالثا – المضارع يبنى :**

– على الفتح : إذا اتصلت به نون التوكيد : ﴿تالله لأكيدنّ أصنامكم﴾.

– وعلى السكون : إذا اتصلت به نون النسوة : ﴿والمطلقات يتربّصْنَ﴾.

**المعرب من الأفعال :**

لا يعرب إلا الفعل المضارع بشرط سلامته من (نون التوكيد ونون الإناث المباشرة).

أما غير المباشر : فإنه يعرب :

﴿لتبلونّ﴾ الأصل (لتبلوونّ) مرفوع بثبوت النون.

﴿فإما ترينّ﴾ الأصل (ترايينّ) و (لا تتبعانّ) مجزومان بحذف النون.

**علامات إعراب الفعل المضارع**

أ – **الرفع** : إذا لم تدخل عليه أداة نصب أو جزم.

**علامات الرفع** : الضمة الظاهرة (الصحيح الآخر) ﴿الله يبسطُ الرزق لمن يشاءُ ويقدرُ﴾.

ب – الضمة المقدرة (المعتل الآخر) ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت﴾ ﴿الذى يصلى النار الكبرى . ثم لا يموت فيها ولا يحيى﴾.

جـ – ثبوت النون (الأفعال الخمسة) ﴿لعلكم تفلحون﴾ ﴿ولكن المنافقين لا يفقهون﴾.

د – النصب : إذا دخلت عليه أداة نصب.

علامات النصب :

أ – الفتحة الظاهرة :

الصحيح الآخر : ﴿ويقطعون ما أمر الله به أن يوصلَ﴾.

المعتل الآخر بالواو : لن يسموَ إلا صاحب الفضل.

المعتل الآخر بالياء : ﴿أن يأتيهم بأسنا﴾ ﴿إمّا أن تلقي وإما أن نكون أول من ألقى﴾

ب – الفتحة المقدرة : ﴿أن يرى الله جهرة﴾.

المعتل الآخر بالألف : المؤمن يجاهد حتى يرى الحق منتصراً.

جـ – حذف النون : الأفعال الخمسة : ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾ ﴿وأن تصوموا خير لكم﴾ ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾ ﴿وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل﴾.

**٣ – الجزم : إذا دخلتْ عليه أداة جزم.**

**علامات الجزم :**

أ – السكون (الصحيح الآخر) ﴿لم يلدْ ولم يولدْ ولم يكنْ له كفواً أحد﴾.

ب – حذف حرف العلة (المعتل الآخر) ﴿وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً﴾.

جـ – حذف النون (الأفعال الخمسة) :﴿ ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾ ﴿إن ينتهوا يغفرْ لهم﴾

**علامات إعراب المضارع الأصلية :**

الرفع : علامته (الضمة الظاهرة أو المقدرة)

النصب : علامته (الفتحة الظاهرة أو المقدرة).

الجزم : علامته (السكون إذا كان صحيح الآخر.

**علامات إعراب المضارع الفرعية :**

الرفع : ثبوت النون ، النصب : حذف النون ، الجزم : حذف حرف العلة وحذف النون.

## ا - الأسماء الستة

هى : الأب ، الأخ ، الحم ، الفم (إذا فارقت الميم) الهن : كل ما يستقبح التصريح به ، وذو بمعنى (صاحب).

**إعراب الأسماء الستة :**

١ – ذو بمعنى (صاحب) فيها لغة واحدة (الإتمام) ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء.

٢ – الهن : فيه (لغتان) : إما النقص بالضمة رفعاً والفتحة نصباً والكسرة جراً.

وإما الإتمام : بالواو رفعاً والألف نصباً والياء جراً.

٣ – الأب ، الأخ والحم والفم ، والإتمام والقصر والنقص.

شروطها : أن تكون مفردة ، مكبرة ، مضافة لغير ياء المتكلم ، غير معرفة بأل ، وشرط خاص (بالفم) حذف الميم فإن لم تحذف تعرب بالحركات الأصلية.

**تحليل الشروط :**

– فإن كانت معنى تعرب إعراب المثنى : ﴿وورثه أبواه﴾ ﴿كما أتمها على أبويك﴾.

– وإن كانت جمعاً تعرب بالحركات الأصلية : بالضمة رفعاً : ﴿مايعبد آباؤنا﴾ ، وبالفتحة نصباً : ﴿ما ألفينا عليه آباءَنا﴾ ، وبالكسرة جراً : بقلنا لآبائنا كل إجلال.

– وكذلك إن كانت مصغرة : أُبَيُّك عظيم القدر – عبدالله بن أُبَيّ كبير المنافقين.

– وإن كانت مضافة للياء تعرب بالحركات الأصلية المقدرة ﴿حتى يأذن لى أبى﴾ ﴿إن أبى يدعوك﴾ ﴿فألقوه على وجه أبى﴾.

وشرط خاص (بذو) أن تكون بمعنى صاحب : ﴿لينفق ذو سعة من سعته﴾ وقول الرسول ﷺ (شر الناس ذو الوجهين الذى يأتى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه)

وإن كانت (ذو) الموصولة بمعنى (الذى) لزمتها الواو وتبنى على السكون.

مثال : فقولا لهذا المرء ذو جاء ساعياً .. هلم ، فإن المشرفيَّ الفرائضُ

إذا سمي باسم من الأسماء الستة : (أبو بكر)

– تعرب كالأسماء الستة بالواو رفعاً والألف نصباً والياء جراً.

– وقيل : يلزم صورة واحدة (أبوبكر) وتعرب بالواو الظاهرة أو بحركات مقدرة.

– (أب ، أخ ، حم) محذوفة اللام يرد المحذوف في التثنية (الأبوان) وفي النسب (الأبوي)

إعراب :

* إن أباها وأبا أباها قد بلغ في المجد غايتاها

أباها (الثالث) : مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على الألف.

* مكرهٌ أخاك لا بطلٌ : قالها عمرو بن العاص وقد دفعه معاوية لمبارزة الإمام عليّ كرم الله وجهه.

مكره : خبر مقدم ، أخاك : مبتدأ مؤخر ، لا بطل : معطوف على مكره مرفوع.

## ٢ - المثنى

هو ماوضع لاثنين – أو لاثنتين وأغنى عن المتعاطفين.

**شروطـــه :**

الإفراد مذكراً أو مؤنثاً ، الإعراب ، عدم التركيب ،التنكير، اتفاق اللفظ ، اتفاق المعنى ، أن لايستغني بتثنية غيره عن تثنيته ، أن يكون له ثان في الوجود.

**تحليل الشروط :**

١ – الإفراد : فلا يثنى المثنى – إلا بـ (ذو) للمذكر : جاء ذوا حمدان – رأيت ذوى حمدان – سلمت على ذوى حمدان ، و (ذات للمؤنث) و (ذاتا أو ذواتا) رفعا ، و (ذاتى أو ذواتى) نصباً وجراً

– ويثنى جمع التكسير (إلا صيغة منتهى الجموع) الجمال (الجمالان).
– ويثنى اسم الجمع (ماليس له مفرد من لفظه ومعناه) إبل (إبلان) المفرد (جمل)
– ويثنى اسم الجنس (مايفرق بينه وبين واحده بتاء التأنيث) أو (باء النسب) شجر (شجران) مفرده (شجرة).

٢ – الإعراب : فلا يثنى المبنى : وقد سمع (ذان ، اللذان واللتان) ولا يقاس عليها.

٣ – عدم التركيب :

أ – فلا يثنى المركب الإسنادى وهو المركب من (جملة اسمية أو فعلية) ويثنى بـ (ذو) للمذكر ، (ذات) للمؤنث ، جاء ذوا أحمد ناصر – جاء ذاتا أو ذواتا فاطمة .

ب – ولا يثنى المركب المزجي على الأصح (بورسعيد) والبعض ثناه (بورسعيدان) والأخر ثنى الصدر (بوران سعيد).

٤ – التنكير : العلم ينكر (محمد) ثم يثنى (محمدان).

٥ – اتفاق اللفظ أما (الأبوان) فمن باب التغليب.

٦ – أن لا يستغنى بتثنية غيره ، فلا يثنى (سواء) لأنهم قالوا (سيان).

والعدد : لا يثنى ثلاثة ، عشرة (استغناء بـ) ستة ، عشرون.

٦ – أن يكون له ثان فى الوجود فلا يثنى (الشمس ولا القمر) أما (القمران) فمن باب المجاز.

**إعراب المثنى :**

هناك ثلاثة آراء :

١ – بالألف رفعا ، بالياء نصباً وجراً.

٢ – ومن العرب من يلزمه الألف ويعرب بحركات مقدرة مثل (المقصور).

٣ – أو يلزمه الألف ويعرب بحركات ظاهرة على النون.

الملحق بالمثنى :

* اثنان – اثنتان أو ثنتان (وكلا وكلتا) بشرط إضافتهما إلى ضمير (ويعرب إعراب المثنى).

* وماسمى به (حسنين) ويعرب : إعراب المثنى – أو إعراب مالا ينصرف أو إذا دخلت عليه الجر بالكسرة.

* ماحذفت لامه : إذا ردت لامه فى الإضافة (ردت فى التثنية) أب ، أخ (أبوك – أخوك) أبوان – أخوان.

وإن لم ترد فى الإضافة (لا ترد فى التثنية) يد – دم – فم – اسم (يدك – دمك – فمك – اسمك) يدان – دمان –فمان – اسمان.

أعضاء جسم الإنسان :

إذا كان واحداً (قلب ، عقل) الأكثر جمعة (فقد صغت قلوبكما)

وتثنيته (ما أطيب قلبيكما)

وقد يفرد (ما أطيب قلبكما)

وإذا كان اثنتين به ( عين ) فيه رأى واحد (التثنية) ما أجمل عينيكما.

تحذف نون المثنى : عند الإضافة بها : لا معلمى مدرسة مستهترون.

أو شبه الإضافة (لا معلمى لنا فى المدرسة (ومنه) لبيك وسعديك.

عند من يرى الكاف (حرف خطاب) .

## ٣ - جمع المذكر السالم

وهو ما دل على أكثر من اثنين أو صفة لمذكر بزيادة واو ونون رفعاً ، وياء ونون نصباً وجراً : ﴿ونحن له مسلمون﴾ ﴿وأولئك هم المتقون﴾ ﴿وبشر المؤمنين﴾ ﴿واعلموا أن الله مع المتقين﴾.

**إعرابه** : الرفع بالواو نيابة عن الضمة ، والنصب والجر بالياء نيابة عن الفتحة ، أو الكسرة.

**شروطه** : أن يكون اسماً أو صفة لمذكر عاقل خال من تاء التأنيث.

**تحليل الشروط :**

– فلا يجمع نحو (زينب) اسما ، ولا نحو (حائض) صفة (لأنهما لمؤنث).

– ولا يجمع نحو (واشق) اسماً لكلب ، ولا نحو (سابق) صفة لفرس (لأنهما لغير عاقل.

– ولا يجمع نحو (طلحة) اسما .. ولا نحو (علامة) صفة (لوجود تاء التأنيث).

**الإسم يشترط فيه :**

أن يكون غير مركب تركيباً إسناديا ولا مزجياً .. فلا يجمع نحو (فتح الباب) مركب إسنادى.

ولا نحو (معديكرب) مركب مزجي ولا نحو (سيبويه) شبه مركب.

**كيفية جمعهما :**

١ – نحو (سيبويه) شبه مركب : ١) قيل يجمع مطلقاً (سيبويهون)

٢) وقيل يجمع إن ختم بويه

٣) وقيل يجمع الصدر (سيبون).

٢ – المركب الإسنادى (فتح الباب) والمزجى (معديكرب)

يستعان فى جمعهما بـ (ذو) مجموعة تقول (جاء ذوو فتح الباب ، وجاء ذوو معديكرب ، رأيت ذوى فتح الباب ، ورأيت ذوى معديكرب).

٣ – المركب الإضافى : عبدالعزيز ١) قيل بجمع الصدر (جاء عبدو العزيز – رأيت عبدي العزيز)

والكوفيون أجازوا جمعه (جاء عبدو العزيزين)

– العلم على التوكيد (أجمع) يجمع جمع مذكر سالم (جاء الرجال أجمعون)

– العلم المفرد المختوم بعلامة التثنية (الأحمدان) .. أو بعلامة الجمع (محمدين) – لا يجمعان.

الصفــة

١ – لا تجمع الصفة فى نحو (علّامة ، ونسابة) لأن التاء فيهما لتأكيد المبالغة.

٢ – وتجمع الصفة التى تقبل التاء نحو (قائم – مذنب ، والتى تدل علي التفضيل (أفضل)

نقول : الرجال قائمون – مذنبون – الأفضلون.

٣ – لا تجمع الصفة :

أ – التى لا تقبل التاء نحو (جريح) بمعنى (مجروح) ، و(صبور) بمعنى (صابر).

ب – والتى لا تدل على التفضيل : سكران – أحمر (فعلان مؤنثة فعلى – أفعل مؤنثة فعلاء) حيث يستوى فيها المذكر والمؤنث.

ولو جعلت (هذه الصفة) أعلاماً على مذكر أو مؤنث جمعت جمعاً مذكراً أو مؤنثاً.

نقول : جاء الجريحون – والصبورون – والسكرانون – والأحمرون.

وجاءت الجريحات – والصبورات – والسكرانات – والحمراوات.

**الملحق بجمع المذكر السالم :**

١ – أسماء الجموع وهي : (أولو) بمعنى (أصحاب) اسم جمع (ذو) من غير لفظه : ﴿قالوا نحن أولو قوة وأولو بأس شديد﴾. و(عالمون) اسم جمع (عالم) : ﴿وما الله يريد ظلماً للعالمين﴾.

٢ – ألفاظ العقود من (عشرين إلى تسعين) : ﴿إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين﴾ ﴿ووعدنا موسى ثلاثين ليلة﴾ ﴿فاجلدوهم ثمانين جلدة﴾ ﴿فإطعام ستين مسكينا﴾.

٣ – جموع تكسير تغير فيها بناء الواحد وتعرب بالحروف : بنون : جمع (ابن) ﴿المال والبنون زينة الحياة الدنيا﴾ وآخرون ، وحرون (أرض ذات حجارة سود).

٤ – وباب (سنون) كل اسم ثلاثى حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث ولم يجمع جمع تكسير نحو (عضة : عضون (وهو الكذب) عزة : وعزون (الفرقه من الناس).

﴿كم لبثتم في الأرض عدد سنين﴾ ﴿الذين جعلوا القرآن عضين﴾ ﴿عن اليمين وعن الشمال عزين﴾.

٥ – جمع تصحيح لم يستوف الشروط المتقدمة فى الاسم والصفة (أهلون – جمع أهل : العشيرة ، وابلون : جمع وابل (المطر الغزير) لأنهما ليسا (علمين ولا صفتين) ولأن وابلا غير عاقل.

﴿شغلتنا أموالنا وأهلونا﴾ ﴿من أوسط ماتطعمون أهليكم﴾ ﴿إلى أهليهم أبدا﴾.

**يعرب الملحق إعراب جمع المذكر السالم :**

بالواو رفعاً ، وبالياء نصباً وجراً.

أما ما سمى بجمع المذكر السالم (محمدين ، حمدون ، زيدون) يستعان ب (ذوو – ذوى) فى جمعه.

كيف يعرب ؟ .

١ – يعرب إعراب جمع المذكر السالم : جاء حمدون ، ورأيت حمدين ، وسلمت على حمدين.

٢ – أو يلزم الياء والنون رفعاً ونصباً وجراً ويعرب بحركات ظاهرة على النون مع التنوين (جاء محمدين – رأيت محمدينا ، سلمت على محمدين).

٣ – أو يلزم آخره الواو والنون ويعرب بحركات ظاهرة على النون بدون تنوين (إعراب ما لاينصرف) قال تعالى : ﴿يا أخت هارون﴾.

## ٤ - جمع المؤنث السالم

**معناه :** مادل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء في آخره.

يجمع جمع مؤنث سالماً :

١ – المؤنث لفظ ومعنى : فاطمة وفاطمات.

٢ – المؤنث لفظ فقط : طلحة وطلحات.

٣ – المؤنث معنى فقط : هند وهندات.

٤ – ما ختم بألف التأنيث المقصورة – علماً لمؤنث ، منى : منيات ، أو غير علم ، دنيا : دنيات.

٥ – ما ختم بألف التأنيث الممدودة علماً لمؤنث : زهراء : زهراوات ، أو لمذكر : زكرياء : زكرياءات ، أو صفة لمؤنث : لمياء : لمياوات.

ويستثنى : فعلى مؤنث فعلان (سكرى : مؤنث : سكران) وفعلاء مؤنث أفعل (خضراء ، وأخضر).

٦ – مصغر المذكر غير العاقل : نهير ، دريهم – تقول (نهيرات ، دريهمات).

٧ – مصادر غير الثلاثي : إكرام : إكرامات.

٨ – ما ختم بـ (ابن ، أو ، ذى) : من أسماء غير العاقل (ابن آوى ، ذو القعدة) تقول : بنات آوى ، ذوات القعدة.

٩ – مسمى غير العاقل مذكراً : اصطبل (اصطبلات) حمّام : (حمّامات).

١٠ – ما سلمت فيه بنية واحده : ضخمة : ضخمات ، أو تغيرت فيه بنية واحده : سجدة : سجدات.

١١ – ما كان في آخره تاء زائدة وهو غير علم : صناعة : صناعات ، مهارة : مهارات.

١٢ – أو كانت التاء عوضاً عن حرف أصلى : عدة (عدات) صلة (صلات).

١٣ – أو كانت التاء للمبالغة : علامة ، فهامة (علّامات ، فهّامات).

ويستثنى : مما فيه التاء (امرأة : نساء ، أمَة : إمَاء ، شاة : شياه ، شفه : شفاه ، أمّة : أمم ملة : ملل).

لم يسمع عن العرب جمعها ، وأجاز بعضهم جمعها.

– فإن كانت التاء أصلية والألف زائدة (بيت : أبيات ، موت : أموات).

– أو كانت التاء زائدة والألف أصلية (قضاه ، غزاه).

جمع جمع تكسير.

– وإذا كان الاسم بعد حذف التاء مختوماً بألف لا زمة (فتاه) ، أو بهمز قبلها ألف زائدة (هناءة) .. ترد الألف لأصلها : فتيات ، هناءات.

١٤ – كل خماسى ليس له جمع تكسير : سرادق : سرادقات.

الملحق بجمع المؤنث السالم :

١ – اسم الجمع الذى لا مفرد له من لفظه (أولات) مفردها (ذات) بمعنى (صاحبة) ﴿وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن﴾ ﴿وإن كن أولات حمل﴾.

٢ – اسم الموصول لجماعة الإناث (اللات) عند من يلحقها بجمع المؤنث السالم ولا يبنيها على الكسر.

٣ – ما سمي به من هذا الجمع وملحقاته وصار علماً لمذكر أو لمؤنث (سعادات ، بركات عرفات).

**كيف يجمع ماسمي به ؟**

جمالات تقول : جاءت ذوات جمالات.

كيف يجمع المركب الإضافي ؟ **سيدة الكل (بجمع الصدر) سيدات الكل.**

**كيف يعرب جمع المؤنث السالم ؟**

يرفع بالضمه : ﴿حرمت عليكم أمهاتكم ، وبناتكم ، وأخواتكم ..﴾.

وينصب بالكسرة : ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات ..﴾.

ويجر بالكسرة : ﴿من فتياتكم المؤمنات﴾.

**كيف يعرب الملحق بجمع المؤنث السالم ؟**

١ – إعراب جمع المؤنث السالم منوناً.

٢ – إعراب جمع المؤنث السالم من غير تنوين.

٣ – أو إعراب ما لا ينصرف.

### ٥ – ما لا ينصـــــرف

هو الاسم الممنوع من الصرف :

ويسمى : متمكنا غير أمكن .. **لاشتماله على علامة واحدة هي الإعراب.**

**وهذا الاسم شبيه بالفعل والحرف حيث لا يدخلهما التنوين.**

وهو لذلك : يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة.

الأسماء الممنوعة من الصرف (نوعان).

أولاً : ما يمتنع صرفه لعلامة واحدة وهو نوعان :

١ – اشتماله على ألف التأنيث المقصورة أو الممدودة :

أ – المقصورة : نكرة ذكرى (مصدر ذكر)

معرفه علم .. رضوى (اسم جبل بالمدينة المنورة).

جمـــع : جرحى مفرد جريح.

وصف : حبلى وصف لامرأة.

علامـــة إعرابه :

يرفع بضمة مقدره على الألف ، وينصب بفتحة مقدرة على الألف ويجر بفتحة مقدرة على الألف نيابة عن الكسرة.

ب – الممدودة : وهي المسبوقة بأكثر من حرفين أصليين والمتبوعة بهمزة .

اسم نكرة : صحراء .

معرفة علم لمذكر : زكرياء.

جمع : أصدقاء .

وصف : حمراء صفة لمؤنث.

علامة إعرابه :

يرفع بالضمة الظاهرة ، وينصب : بالفتحة الظاهرة ، ويجر : بالفتحة نيابة عن الكسرة.

بشرطين ألا يضاف – وألا تتصل به ال.

٢ – صيغة منتهى الجموع : وهو كل جمع تكسير في وسطه ألف بعدها حرفان ، أو ثلاثة وسطها ساكن.

وقد تكون على وزن : مفاعل – مساجد ، أو : مفاعيل – مصابيح.

أو غير هذين الوزنين : حدائق – دنانير ..

– ولو كانت اسماً منقوصاً : غواشٍ ، جوارٍ ( تجرى مجرى : قاض ، وسار).
فى حالة الرفع والجر : (تحذف الياء ويأتى التنوين عوضاً عنها).
قال تعالى : ﴿ومن فوقهم غواشٍ﴾ ﴿والفجر وليالٍ عشر﴾.
فى حالة النصب (تظهر الفتحة) قال تعالى ﴿سيروا فيها ليالى﴾.

**علامة إعرابه :**

يرفع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة.

وينصب : بالفتحة الظاهرة.

ويجر : بالفتحة المقدرة على الياء المحذوفة نيابة عن الكسرة.

بعض النحاة :

يثبتون (ياء) المنقوص فى جميع الحالات رفعاً ونصباً وجراً وهو مجرد رأى لأن شواهده نادرة.

يقولون : ظهرت دواعى للسلام ، أتينا دواعى للسلام ، تحققت من دواعى للسلام.

**الملحق بصيغة منتهى الجموع :**

كل ماجاء بوزنها ودل على مفرد علماً أو غير علم .. ويمنع من الصرف : لأنه جاء على وزنها مع أنه مفرد. (هوازن : اسم قبيلة عربية ، شراحبيل : علم معرب ، سراويل : مفرد مؤنث : اسم للإزار، ، بهادر : علم على مهندس هندى ، صنافير : علم (اسم) قرية مصرية.

ثانياً : مايمتنع صرفه لوجود علامتين معاً وهو نوعان (علم وصفة).

**أ – الأعلام التي يمنع صرفها سبعة :**

١ – العلمية والتركيب المزجي : وهما كلمتان صارتا كالكلمة الواحدة.

كيف يعرب ؟

هناك ثلاثة آراء :

أ – لا يغير ضبط الجزء الأول ، ويجرى الإعراب على آخر الجزء الثاني (ويمنع من الصرف).

تقول : (توجهت إلى بورسعيدَ) مجرورة وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة.

ب – الجزء الأول مضاف ، وتظهر عليه علامات الإعراب والثاني مضاف إليه تشبيهاً بـ (عبدالله) ويصرف.

(توجهت إلى بورسعيدٍ) (بورِ) مجرورة بالكسرة (سعيدٍ) مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وقد يمنع من الصرف (توجهت إلى بورَسعيدٍ) بورَ مجرورة بالفتحة نيابة عن الكسرة ، سعيد : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

جـ – بناؤهمـــا على فتح الجزأين (توجهت إلى بورَسعيدَ) مبنى على فتح الجزأين فى محل جـــر .

– المركب الإضافى (يصرف) ﴿فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه﴾ باغ مضاف إليه مجرور بالإضافة.

– المركب العددى ١١/١٩ (ماعدا ١٢) يبنى على فتح الجزأين.

ولو سمى به – جاز منعه من الصرف للعلمية والتركيب.

– وجاز إضافة الصدر للعجز.

– المركب من الأحوال إذا سمى به :

– أعرب الصدر حسب موقعه فى الجملة ، ويضاف الصدر للعجز (أنت جار بيتَ بيتٍ). بيت الأول حال منصوبة ، وبيت الثانية : مضاف إليه مجرور بالإضافة.

– أو يبنى على فتح الجزأين : أنت جارى بيتَ بيتَ (مبنيان على فتح الجزأين فى محل نصب حال).

٢ – العلم المختوم بألف ونون زائدتين : بشرطين : العلمية والزيادة.

اسم إنسان (مروان ، قحطان ، غطفان).

اسم شهور عربية (شعبان – رمضان) اسم بلد (عمّان) فى الأرض.

– فإن كان (الألف والنون أصليان) – بان : اسم شجر (يصرف).

– وإن كانت (النون) أصلية (لسان) يصرف.

وإن كان أحدهما أصلى والآخر زائد (حسان) (غسان) جاز الصرف وعدمه.

٣ – العلم المؤنث : بشرطين (العلمية والتأنيث) :

مؤنث لفظى ومعنوى (فاطمة – عائشة).

مؤنث لفظى (عنترة – حمزة – طلحة – معاوية).

مؤنث معنوى (زينب – سعاد – منال).

ثلاثى متحرك الوسط (أمل – قمر) أو ساكن (هنْد).

مذكر سمى به مؤنث (صخر – قيس – سعد) أعلام إناث.

جزء من علم (هريرة) ، جمع مؤنث : عطيات ، ثمرات.

كل هذه تمنع من الصرف.

كيف يعرب ؟

يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة بشرطين :

أ – ألا يضاف

ب – ألا يدخل عليه (ال).

– أما : أخت وبنت : التاء مبدلة من أصل (الواو) يصرفان.

– إذا سمى بجمع المؤنث (عطيات ، ثمرات) مفرداً مذكراً (قيل يصرف ، وقيل يمنع من الصرف)

– إذا نكر العلم على مؤنث (صرف) : لم أتحدث إلى فاطمةٍ من الفاطمات.

– إذا سمى مذكر مؤنث يمنع من الصرف بأربعة شروط :

١ – أن يكون أكثر من ثلاثة أحرف لفظا كزينب ، أو تقديراً كجيل مخفف جيّل.

٢ – لا يكون مسبوقاً بتذكير انفرد به تخفيفا كرباب علم امرأة ، فإنها منقولة من مذكر فلو سمي به مذكر صرفت ، أو تقدير كجنوب وشمال فإنهما صفتان لمذكر مقدر.

٣ – ألا يكون مسبوقاً بتذكير غالب كذراع فإنه مؤنث بدليل (ذراع رأيتها) فإذا سمي به مذكر انصرف لغاية استعماله قبل العلمية لمذكر كقولهم (أنت ذراعي وعضدي بمعنى (أنت ناصري).

٤ – ألا يكون التأنيث موقوفاً على تأويل غير لازم وذلك كتأنيث الجموع كرجال ، لأن تأنيثها ينبى على تأويلها بالجماعة وذلك غير لازم فإذا سمي به مذكر انصرف.

٤) العلمية والعجمة : ويشترط فيه :

١ – أن يكون زائداً على ثلاثة.

٢ – وأن يكون علماً في أصله الأعجمي (إبراهيم ، وإسماعيل)

– فإن كان ثلاثياً : ضعف فيه فرعية اللفظ (يصرف) ساكن الوسط (نوح ، لوط) أو متحرك (شتَّرَ) علم على حصن.

– وإن كان غير علم فى أصله الأعجمي ، واستعمل علماً عند العرب (يمنع من الصرف) (بندار) اسم جنس لتاجر (قالون) اسم جنس للشيء الجيد.

فإن لم يستعمل علماً عند العرب (لم يمنع بالصرف) وذلك نحو : ديباج ، فيروز.

علامات الاسم الأعجمي عند علماء النحو :

١) أن يكون وزنه خارجاً عن الأوزان العربية (إبراهيم).

٢) أن يكون رباعياً أو خماسياً مع خلوه من حروف (الزلاقة) وهى ستة (مر بنفل).

٣) أن يجتمع فى الاسم من أنواع الحروف ما لا يجتمع فى الكلمة العربية الصحيحة.

مثل : اجتماع (الصاد والجيم) فى نحو (صولجان)

و (الكاف والجيم) في نحو (سكرجه)

و (الراء والنون) في نحو (نرجس)

٤) وأن ينص الأئمة الثقاة على أنها أعجمية الأصل.

– فإن فقد الاسم : العلمية والعجمة ، أو فقد أحدهما (صرف).

– أسماء الملائكة (ممنوعة من الصرف) إلا .. مالكا ، ومنكرا ، ونكيرا فهي مصروفة ورضوان (يمنع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون).

– أسماء الأنبياء (ممنوعة من الصرف إلا محمداً وصالحاً وشعيباً وهوداً ونوحاً ولوطاً وشيساً) للعلمية والعجمة.

موسى (اسم نبي عليه السلام) يمنع (موسى) اسم للأداه (يصح صرفه ومنعه).

(إبليس) يمنع من الصرف للعلميه والعجمة أو للعلمية وشبه العجمة.

٥) العلمية ووزن الفعل :

ماضياً : فاضل ، صاحب ، شمر (علي فرس) ومضارعاً : تعز : اسم مدينة في اليمن ، يشكر : اسم قبيلة ، وأحمد ويزيد . أمراً : إثمه (كحل) .. بوزن : اجلس ، اصبع بوزن : اسمع.

إذا سمي العلم بها (منع من الصرف)

– أو يكون العلم على وزن شائع بين (الإسم والفعل) .. أكلّب بوزن : أكتب ، تَنْفُل (ثعلب) بوزن : تنصر.

– فإن كان الوزن مشتركاً بين الاسم والفعل على السواء : بعضهم يرى منعه (وهو رأينا) نحو : صَابر : منقول من فعل الأمر ، ظَفَر : منقول من الماضي.

وإذا كان العلم نحو (انطلق ، استخرج) همزة وصل تكون للقطع.

شرط منع العلم من الصرف إذا كان على وزن الفعل :

أن يكون ملازماً صيغة ثابتة لاتتغير ، وأن تكون صيغته أصلية ، وألا يخالف الطريقة السائدة في الفعل نحو (كلمة امرؤ مثلا لا تثبت على حالة واحدة رفعاً ونصباً وجراً ، فلو صارت علماً لا تمنع من الصرف).

٦ – العلمية والعدل : ويتحقق في خمس صور :

أ – ألفاظ التوكيد المعنوى جمعاً بوزن (فُعَل) .. وهى (جمع ، كتع ، بصع ، بتع).

كتْع الجلد : تجمعه ، بصْع العرق : تجمعه ، والبتْع : طول العنق.

فهى ألفاظ تعرب توكيداً معنوياً مجروراً بالفتحة نيابة عن الكسرة – للعلمية ووزن فعل.

ب – ما كان على وزن (فُعَل) علم مفرد مذكر وهى ألفاظ مسموعة ، وأشهرها من الأعلام:

(عُمَر – مُضَر ، زُفَر – زُحَل ، جُمَح ، قُزَح ، عُصَم ، دُلَف ، هُذَل ، ثُعَل ، جُشَم ، قُثَم)

ويصرف إن كان (فُعَل) جمعاً ، غُرَس . أو اسم جنس : صُرَد (نوع من الغربان) . أو صفة : حطم (الراعى الظالم) ، أو مصدر : هدى وتقى.

جـ – لفظ (سحر) إذا أريد به وقت معين (منع من الصرف)

وكذلك (رجب ، صفر) إذا أريد بهما معين (منعا من الصرف)

د – علم لمؤنث على وزن (فَعَال) رقاش ، خَدام ، قطام أعلام نساء

وتمنع من الصرف (مالم يختتم بالراء) للعلمية والعدل.

الأصل (راقشة ، خادمة ، قاطمة) فعدل من الأصل إلى وزن ( فعال )

وقيل : سبب المنع (العلمية والتأنيث المعنوى) مثل (زينب) وهو رأينا.

أما إذا كان فَعَال : مختومة بالراء نحو (قربار) اسم قبيلة عربية على حدود اليمن (ظفار) بلد يمنى (شَفَار) بئر معينة ؛ فإنها تبنى على الكسر فى كل الحالات.

والحجازيون : يبنون (فَعَال) على الكسر مختومة بالراء أم لا.

هـ – أمس فيها لغتان :

أ – أشهر لغات العرب (منعه من الصرف) – لغة تميم ، بشرط : أن يكون علماً يراد به اليوم قبل يومك مباشرة. خالية من ال و الإضافة. غير مصغر ، وغير مجموع جمع تكسير وغير ظرف.

وبعضهم (يمنعه من الصرف) في حالة الرفع وحدها (مثل (من قبلُ وبعدُ) تقول : انقضى أمسُ ، ويبنيه على الكسر في حالة (النصب والجر : قضيتُ أمس ، واسترحتُ من أمس.

ب – والبعض يبنيه على الكسر في جميع استعمالاته (ولا دخل له بالممنوع من الصرف) يقولون : انقضى أمسِ ، علمت أمسِ الأحداث ، ولم أتوقع هذا الحدث في أمسِ.

٧ – العلمية مع ألف الإلحاق المقصورة :

عَلْقَى علم لنبت ، أرطى : علم لشجر : هما بوزن (فَعْلَى) يمنعان من الصرف.

قال ابن مالك : وما يصير علما من ذى ألف زيدت لالحاق فليس ينصرف

كلمة ترى سمعت منونة مصروفة؛ وغير منونة تمنع من الصرف اعتبارا لألف التأنيث

أما ألف الإلحاق الممدودة فلاتمنع من الصرف نحو علباء اسم لقصبة العنق لأنها ليست على وزن الممدود .

ب – الصفات التى تمنع من الصرف ثلاث

١ – وزن فعلان بألف ونون زائدتين بشرطين :

أ– أن تكون وصفيتة أصلية ب – وأن يكون تأنيثه بغير التاء : كيف ؟

اما لأنه لاختصاصه بالذكور لحيان كبير اللحية

ولان علامة تأنيثه ليست التاء غضبان ، سكران ، مؤنثه ، عطشى ،غضبى

قال الرسول ﷺ : ( ليس بمؤمن من بات شبعان ريان ) جاده جائع طاو.

فإن كان مؤنثه بالتاء يصرف .. ( سيفان : للرجل الطويل ، و نصان للئيم، مؤنثهما : سيفانة ، ،مصانه، وكذلك ان كانت طبيعته غير أصلية يصرف) .. ( صفوان : للحجر ) وإن سمى به مذكر : كتسمية رجل (غضبان ) يظل ممنوعا من الصرف : لأن العلمية

حلت محل الوصفيه .

٢- وزن الفعل بشرطين : ١- أن تكون وصفيته أصلية .

٢- وألا يكون مؤنثه بالتاء

ويأتى بوزن(أفعل فعلاء ) أحمر حمراء ، أو ( أفعل فعلى ) أفضل وفضلى

. ومما فقد الشرطين معا ( أربع ) أديت فرائض أربعا .. لأن مؤنثه بالتاء ( أربعة) . ووصفيته ليست أصلية (لأنه اسم عدد ) ولذلك (يصرف) .

ومثال الوصفية التى ليست : أصيلة : أجدل : للصقر ، ،أخيل لطائر فيه نقط ، وأفعى للحية.

..قالوا : وان تخيلنا الوصفية فى هذه الأمثلة (تمنع من الصرف)

وإن سمى به زالت الوصفية ومنع من الصرف . كتسمية رجل : بأرقم ، وأسود.

٣ – الوصفية والعدل فى حالتين :

أ – الأعداد العشرة الأولى : فُعَال ومفعل : أحاد وموحد ، وثناء ومثنى الى عشار ومعشر . وتكرار اللفظ المعدول : مثنى مثنى ، ثلاث ثلاث

واذا جردت من اللفظية وصارت أسماء للعدد (صرفت ) : ادخلوها ثلاثا ثلاثا

ب – وفى كلمة أخَر جمع مفردها أخرى ومذكرها آخر :

وكذا إن سمى به زالت الوصفية وحلت العلمية ( منع من الصرف )

.. تذكر : يجب تنوين الممنوع من الصرف فى حالتين:

. اذا زالت العلمية بسبب التنكير ( رب فاطمةٍ قابلتُ )

. **واذا صغر الممنوع من الصرف** ( عمير : تصغير عمر. وحميد : تصغير مرخم لأحمد .

ويجوز تنوينه ومنعه في حالتين :

مراعاة التناسب في آخر الجمل : سلاسلا وأغلالا وسعيرا.

الضرورة الشعرية ومافي حكمها ( تشمل السجع والفواصل)

قال بعض النحاة : ( اعلم أن للسجع ضرورة الشعر )

و( حذفوا التنوين فيه كما حذفوه في الشعر )

قال ابن جني – ( الأمثال تجري مجرى المنظوم في تحمل الضرورة )

وقد ظهر ذلك في القرآن الكريم : ﴿ فأما الانسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه فيقول ربي أكرمن وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي أهانن ﴾.

.ويجور في الضرورة الشعرية : منع الاسم المتصرف من التنوين ،يجر بالكسرة أفضل

**أسماء تمنع من الصرف مصغرة أو مكبرة لوجود سبب المنع**

معديكرب ، طلحة، زينب ، حمراء ، غضبان ، إسحاق ، أحمد ، يزيد

**أسماء تمنع من الصرف وهي مكبرة . وتصرف وهي مصغرة**

عمر ، شمر ، سرحان أرطى ، جنادل

تصغيرها : عمير . شمير ، سريحين ، أريط ، جنيدل

**أسماء تمنع من الصرف مصغرة وتصرف مكبرة**

تحلى الشعر المتروك على الجلد بعد الدباغة

توسط مصدر توسط تهبط اسم طائر ترتيب الشيء المقيم الثابت .

تصغيرها تحيلى ، تويسط ، تهيبط ، ترتيب .

أسماء يجوز صرفها و منعها وهى مكبرة .

فاذا صغرت تحتم المنع

رعد / جمل (رعيد جميل ) والله أعلم

## الفعل المضارع

### علامات اعراب الفعل المضارع

**أولا : الرفع**

– الإجـمـاع على رفـع المضـارع إذا : تجـرد من الناصـب أو الجـازم وسلـم من نونى التوكيد والإناث ما الرافع هذا التجرد وفاقا للفراء وحذاء الكوفيين الذين يقولون المضارع معرب بالأصالة .

**ماعلامات الرفع ؟**

١– الضمة الظاهرة : إذا كان صحيح الآخر .

٢– والضمة المقدرة : إذا كان معتل الآخر .

٣– وثبوت النون : إذا كان من الأفعال ( الأمثلة ) الخمسه

وقد قال العلماء : سـميت بذلك : لأنها ليست أفعالا بأعيـانها ، وانما هى أمثلة يكنى بها عن كل فعل :

وهى : كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين المخاطبتين ( تفعلان ياهندان) أو للغائبـين ( الزيدان يفعلان) أو واو الجماعـة: للمخاطبين ( أنتم تفعلـون ) وبالـياء للغائبـين ( هم يفعلون) أو ياء المخاطبة ( أنت تفعلين )

كل هذه أفعال مضارعة مرفوعة بثبوت النون والألف ، ،الواو ، والياء ( فاعل) ضمير يبنى على السكون فى محل رفع

فائدة : أما قولك : النسـاء ( يعفون ) فهى فعل مضـارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوه . ونون النسوة فاعل – الوزن ( يفعلن)

بخلاف قولك: الرجال ( يعفون ) فهي من الأفعال الخمسة مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل – الوزن ( يفعون )

والى هذا ( الأفعال الخمسة ) أشار ابن مالك : واجعل لنحو يفعلان النونا رفعا وتدعين وتسألونا

وحذفها للنصب والجزم سمة

ثانيا : النصب : نواصب الفعل المضارع كلها حروف وهي نوعان :

أ – أدوات تنصب المضارع بنفسها مباشرة وهي: أن ، لن ، اذن، كي

ب – وأدوات تنصب المضارع بأن المضمرة وجوباً بين كل حرف منها والمضارع وهي: لام الجحود، فاء السببية واو المعية ، لام التعليل ، وثم الملحقه بواو المعية.

## الأحرف التي تنصب الفعل المضارع مباشرة

**الأول** : أن : اذا دخلت على المضارع تنصبه وجوبا بشرط ألا يدل على اليقين ( وتؤول هي ومابعدها بمصدر صريح)

قال تعالى ( والذى أطمع أن يغفر لى خطيئتى يوم الدين(غفرانه) مفعول به

فإن دخلت على اليقين : فهى مخففة من الثقيل تقول : أرى أن لايكذب أخوك ( أرى أنه لا يكذب ، أى : عدم كذبه)

ب – تتصل بالفعل مباشرة . ويمكن الفصل بينهما بـ لا النافية أو الزائدة لا النافية تقول : ما أقسى ألا ينضبط المجتمع ( عدمَ انضباطه) مفعول به لفعل التعجب، ولا الزائدة : كقوله تعالى : ( لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شيء من فضل الله )

ويجب إظهارها إذا وقعت بين لام الجر ولا النافية أو الزائدة

١ – النافية نحو : إني أنتصر لكرامتي لئلا يطمع فيّ أحد .

٢– والزائدة كقوله تعالى : لئلا يعلم أهل الكتاب أى ( ليعلم أهل الكتاب)

**ويجب إضمارها بعد ستة أحرف** ( بعد لام الجحود ، حتى ، فاء السببية ، واو المعية وثم الملحقة بواو المعية ولام التعليل )

**ويجوز إظهارها واضمارها فى حالتين :**

١- إذا سبقها حرف جر ووقع بعدها المضارع مباشرة : احترم نفسك لتعرف قدرها .

٢- أن تقع بعد حرف عطف (الواو ، الفاء ، ثم ، أو ) .. ويكون المعطوف عليه اسما ليس فيه معنى الفعل .

كقول الشاعر : ولبس عباءة وتقر عينى أحب إلى من لبس الشفوف

تقر مضارع منصوب بأن مضمره جوازًا (.. ويمكن اظهارها ( وأن تقر )

**أنْ المخففةَ من الثقيل تنصب المبتدأ وترفع الخبر مثل إنّ**

**مواضعها :**

١- تدخل مباشرة على فعل جامد ( وأن ليس للإنسان الا ماسعى )

٢- تقع بعد فعل اليقين :

وإذا رأيت من الهلال نموه أيقنت أن سيكون بدرا كاملا

٣- تدخل على جملة اسمية ( وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين )

٤- تدخل على فعل يدل على الدعاء : حفظك الله وأن صانك من الأعداء

**وأن المخففة من الثقيل :**

١- اسمها ضمير الشأن وخبرها جمله

٢- تسبك مع الاسم والخبر بمصدر صريح

٣- أو بين فعل القسم ولو فأقسم أن لو التقينا وأنتم .

٤- والواقعه بين الكاف ومجرورها كأن ظبية تعدو الى وارق السلم

أن الزائدة : تؤكد المعنى كقوله تعالى ﴿ فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيرا ﴾

أن المفسرة : حرف تفسير وتسبق بجملة ويتأخر عنها جملة ولاتقرن بحرف جر..
كقوله تعالى : ﴿ فأوحينا اليه أن اصنع الفلك ﴾
أنْ الداخلة على الماضي لا تؤثر فيه ( سعدت بأن فاجأ الجيش اسرائيل بضربة العبور ) .
الثاني : لن : لنفى الفعل المستقبل إلى غاية كقوله تعالى ( لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى.، أو الى غير غاية كقوله تعالى ( لن يخلقوا ذبابا ).
ولا تقتضى (لن) تأبيدا لنفى خلافا للزمخشرى .
ولأنها لو كانت للتأبيد لزم التناقض فى قوله تعالى ( فلن أكلم اليوم إنسيا )
والتكرار فى قوله تعالى ( ولن يتمنوه أبدا )
وهى بسيطة على وضعها الأصلى عند سيبويه والجمهور .
الثالثة : كــى
. كى : ناصبة وجارة عند سيبويه والجمهور
وجارة دائما عند الأخفش . والنصب بأن مضمرة أو ظاهرة
وناصبة دائما عند الكوفيين

## أنواع كــى :

١- تتعين المصدرية وتكون ناصبة إن سبقها اللام ( لكيلا تأسو ) حتى لايدخل الجار على الجار، ولا تفصل عن المضارع إلا ب لا النافية أو ما الزائدة ، أوهما معا .
٢- مثال الفصل بما : ( ولقد قلت لكم لكيما تفهموا )
ب- ومثال الفصل بلا : ( أردت لكيما لاترى لى عثرة )
الفصل بما لايمنع النصب اتفاقا. الفصل بلا. أوبهما : لايمنع النصب ترجيحا
٢- وتتعين التعليلية وتكون حرف جر إن تأخر عنها اللام
كى لتقضينى رقية ما وعدتنى غير مختلس
كى تعليلية : منصوبة بأن مضمرة

تأخر أن : كيما أن تفر وتخدعا

وهى حرف جر يفيد التعليل فهى بمنزلة لام التعليل ولها أربع حالات :

أ– تدخل على ما الاستفهامية فتجرها : كيم تنتشر زراعة الأرز فى مصر ؟

ب– تدخل على ما المصدرية فتجر المصدر : إنما يرجى الفتى يضر وينفع

ج – تدخل على لام الجر والناصب ( أن المضمرة ) فأوقدت نارى كى ليبصر ضوءها.

د– تدخل على أن المضمرة وجوبا : أؤدى واجبى كى أرفع شأن وطنى ( الناصب أن المضمرة ).

٣– ويجوز الأمران – المصدرية والتعليلية

( كيلا يكون دولة )

مصدرية : إن لم تقدر اللام والناصب كى

وتعليلية: إن كان الناصب أن مضمرة بعد كى

ب – وإن تأخرت أن : ( أردت لكيما أن تطير بقربتى )

٤– وقد تكون كى استفهامية – اسم مختصر من كيف :

كى تجنحون الى سلم ؟

قوله تعالى ﴿إنا فتحنا لك فتحًا مبينا ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وماتأخر﴾

قيل : منصوبة : بأن مضمرة بعد اللام ، وقيل : منصوبة بكى مضمرة

الرابع : إذن : حرف نصب جواب وجزاء

والمراد بكونها للجواب : أن تقع فى كلام آخر ملفوظ به أو مقدر .

والمراد بكونها للجزاء : أن يكون مضمون الكلام الذى هى فيه جزاء لمضمون كلام آخر .

**وشروط نصبها ثلاثة :**

أولا : أن تتصدر فى أول الجواب : لأنها حينئذ فى أشرف محالها ..

فإن وقعت حشوا : أهملتْ وذلك فى ثلاث مسائل :

أ- أن يكون مابعدها خبرا عما قبلها نحو : أنا إذن أكرمك.

ب - أن يكون جوابا لشرط قبلها نحو : إن تأتيني إذن أكرمك.

ج- أن يكون جواب قسم قبلها مذكور نحو: والله إذن لا أخرج

أو مقدر كقول كثير عزة ( لئن عاد لى عبد العزيز بمثلها وأمكنني منها إذن لا أقيلها .

برفع ( أقيلها) لأن (إذن) لم تتصدر لكونها جواب قسم مقدر والتقدير (والله لئن ) وجواب الشرط محذوف . وأهملت ( إذن ) لوقوعها بين ( القسم وجوابه).

فإن كان السابق عليها الواو - أو الفاء : جاز النصب والرفع : الرفع باعتبار كون مابعد العاطف معتمدا على ماقبله .

والنصب : باعتبار كون مابعد العاطف جملة مستقلة والفعل بعد (إذن) غير معتمد على ماقبلها .

وقد قرىء ( وإذن لايلبثوا - فاذن لايؤتوا ) بالنصب بحذف النون فيهما والأولى قراءة إبن مسعود - والثانيه قراءة أبي ابن كعب )

**ثانيا : أن يكون المضارع بعدها مستقبلا قياسا على بقية النواصب**

وقد أشار الى ذلك ابن مالك قال ( ونصبوا بإذن المستقبلا )

فيجب الرفع فى نحو: إذن تصدق ( جوابا لمن قال : أنا أحب زيدا .. لأنه حال

**ثالثا : أن يكون المضارع متصلا بها**

أو يفصل بينهما بالقسم : كقول الشاعر( إذن والله نرميهم بحرب ) بنصب ( نرميهم ) مع وجود الفصل بالقسم.

**نصب المضارع بأن المضمرة وجوبا بعد خمسة أحرف**

١- بعد لام الجحود .. أى : النفى : إن سبقت بكون منفى لفظا ومعنى أو معنى لا لفظا

منفى بما .. أو بلم ( دون غيرهما من أدوات النفى )

نحو : وماكان الله ليعذبهم- لم يكن الله ليغفر لهم

يعذب ويغفر : منصوبان بأن مضمرة بعد اللام

وسبب امتناع ذكر أن بعد لام الجمود : أن ماكان ليفعل رد على مَنْ قال : كان سيفعل . فاللام فى مقابلة السين، فكما لاتذكر ( أن ) مع السين ، كذلك لاتذكر مع اللام. وقد أشار ابن مالك إلى ذلك ( وبعد نفى كان حتما أضمرا)

. وزعم بعضهم أن هذا الحكم لايختص بكان بل يجوز فى سائر أخواتها تقول : ما أصبح زيد ليفعل.

.وزعم بعضهم أنه يجوز فى ( ظن ) قياسا على كان تقول : ما ظننت زيدا ليفعل.

. وبعضهم وسع الدائرة فأجاز ذلك فى كل فعل تقدمه نفى تقول : ماجاء زيد ليفعل.

٢- بعد أو العاطفه: أ- إذا صلح فى بعضها (حتى) المرادفة ( إلى ) تقول :

لألزمنك أو تقضينى حقى .. أى حتى..

وقوله : لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى    فما انقادت الآمال إلا لصابر

أي ( حتى أدرك)

ب - أو صلح فى موضعها (إلا الاستثنائيه : تقول : لأقتلن الكافر أو يسلم : أى: إلا أن يسلم .

وقوله : وكنت إذا غمزت قناة قوم    كسرت كعوبها أو تستقيما

أى ( الا أن تستقيم)

٣ - بعد (حتى) الجارة : إن كان الفعل مستقبلا باعتبار زمن التكلم بما قبلها كقوله تعالى ( فقاتلوا التى تبغى حتى تفيء )

أو مستقبلا باعتبار ماقبلها : قال تعالى : ( وزلزلوا حتى يقول الرسول) فإن قول الرسول وإن كان ماضيا بالنسبة إلى زمن الإخبار إلا أنه مستقبل بالنسبة إلى زلزالهم .

**معاني حتى الناصبة**

أ – بمعنى كي التعليلية : إذا كان ماقبلها علة لما بعدها : تقول: أسلم حتى تدخل الجنة.

ب – أو بمعنى إلى الغائية : إذا كان ماقبلها غاية لما بعدها : تقول : لأسيرن حتى تطلع الشمس .

وقد أشار ابن مالك إلى ذلك بقوله :

( وبعد حتى هكذا إضمار أن . حتم)

– ويرفع الفعل بعدها إن كان حالا أو مؤولا بالحال تقول (مرض زيد حتى لايرجونه) لأن ذلك في قوة قولك : ( فهو الان لايرجى ) ومسبب بما قبلها

– ويجب النصب في نحو : لأسيرن حتى تطلع الشمس . وماسرت حتى أدخلها، وسرت حتى تدخلها : لانتفاء السببية.

وفي نحو: سيرى حتى أدخلها. وفي نحو: كان سيرى أمس حتى أدخلها( إن قدرت كان ناقصه)

٤–٥ : بعد فاء السببية. وبعد واو المعية مسبوقة بنفي أو طلب محضين

وقد أشار الى ذلك ابن مالك ، وبعد فاجواب نفي أو طلب محضين

أ – النفي بحرف ، أو فعل أو اسم ، أو تعليل مراد به النفي

بحرف نفي كقوله تعالى ( لا يقضى عليهم فيموتوا) .. والفعل : ليس زيد حاضرا فيكلمك.

والاسم : أنت غير آت فتحدثنا : والتعليل المراد به النفي : فلما تأتينا فتحدثنا

والنفي والواو : ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين

ب – أما الطلب فيشتمل : الأمر ، والنهي ، والدعاء ، والعرض، والتحضيض ، والتمني ، والاستفهام ( سبعة مع النفي تصير ( ثمانية ) وزاد الفراء ( الترجي )

١ – مثال الفاء بعد التمني ( ياليتني كنت معهم فأفوز ).. والواو بعده ( ياليتنا نرد ولا نكذب ) .

٢ – ومثال الفاء بعد النهي ( لاتطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ).. والواو بعده

(لاتنه عن خلق وتأتي ) مثله: عار عليك إذا فعلت عظيما

وشرط النهي : عدم النقض بإلا . فلو نقضت النهي بإلا لم يجز النصب (لاتضرب إلا عمرا فيغضب) بالرفع

٣ – ومثال الفاء بعد الأمر :

ياناق سيري عنقا فسيحا إلى سليمان فنستريحا

العنق : ضرب من السير ، الفسيح : الواسع

ومثال الواو بعد الأمر :

فقلت ادعي وأدعوَ إن أدنى لصوت أن ينادي داعيان

وادعو : مضارع منصوب بأن مضمره وجوبا بعد الواو ( أدنى ) بعد الصوت .

والمعنى : قلت لها: ينبغي أن يجتمع دعائي ودعاؤك ليكون أقوى صوتا .

. وقداجتمع النصب في جوابي الطلب والنفي في قوله تعالى ﴿ ولاتطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ماعليك من حسابهم من شيء ، ومامن حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين ﴾

فتطردهم : جواب النفي ، وهو: ماعليك من حسابهم من شيء .

فتكون : جواب النهي . وهو (لاتطرد) .

تنبيه : لا ينصب الفعل بعد الواو إلا اذا تقدمه ( النفي والنهي والأمر والتمني )

واحترز بتقييد النفي والطلب بمحضين:

– النفي التالي تقريرا : ألم تأتيني فأحسنُ إليك ( بالرفع)

– والنفي المتلو بنفي آخر : ماتزال تأتينا فتحدثنا ( بالرفع)

– والنفي المنتقض بإلا : ما تأتينا إلا وتحدثنا (بالرفع)

واحترز .. بفاء السببية وواو المعية : من الفاء والواو العاطفتين على صريح الفعل ، ومن الفاء والواو الاستئنافيتين :

٤ — والفاء بعد الدعاء كقول الشاعر :

رب وفقني فلا أعدل عن سنن الساعين في خير سنن

٥ — وبعد العرض كقول الشاعر:

ياابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا

٦— وبعد التحضيض : ( هلا اتقيت الله فيغفر لك ) .

والعرض : لين ورفق . والتحضيض : زيادة توكيد وحث .

٧— وبعد الاستفهام كقول الشاعر :

هل تعرفون لباناتي فأرجو أن تقضى فيرتد بعض الروح للجسد

— الفاء العاطفة نحو : ولايؤذن لهم فيعتذرون

والفاء الاستئنافية تقول جميل بثينة

ألم تسأل الربع ... فينطق ( بالرفع ) أي فهو ينطق ..

لأن العطف على ( تسأل ) يقتضي الجزم .

. والواو الاستئنافية ( لا تأكل السمك وتشربُ اللبن ) بالرفع إذا نهيته عن الأول فقط .

فإن قدرت النهي عن الجمع بينهما ( نصبت ) على إرادة المعية ، كأنك قلت:

لا تأكل السمك مع شرب اللبن . وان قدرت النهي عن كل منهما جزمت على العطف .

تنبيه : إذا سقطت الفاء من المضارع بعد الطلب وقصد معنى الجزاء ( جزم الفعل) جوابا لشرط مقدر لا جوابا للطلب المتقدم : كقوله تعالى ( قل تعالوا أتل)

بجزم ( اتل ) بحرف شرط مقدر . والتقدير ( تعالوا إن تأتوني اتل عليكم) .

بخلاف قوله تعالى : ﴿ فهب لي من لدنك وليا يرثني ﴾ بالرفع .

والى ذلك أشار ابن مالك :

ويعدغير النفي جزما اعتمد    إن تسقط الفا والجزاء قد قصد.

ولذلك جاز ( لا تدن من الأسد تسلمْ) بالجزم .. لصحة ( إن لاتدن من الأسد تسلم ).

وأما قوله ( صلى الله عليه وسلم : من أكل من هذه الشجرة فلا يقرب مسجدنا يؤذنابريح الثوم).

فالجزم في ( يؤذنا ) بحذف الياء على إلا بدال من( يقرب ) بدل اشتمال ... لا على الجواب .

**رأى : وألحق الكسائي : ١- في جواز النصب بالأمر بالفعل : مادل على معناه من اسم فعل :**

تقول : ( نزال فتكرمك ، وصه فنحدثك ) بالنصب فيهما

٢- ومادل على الأمر من خبر مثبت تقول ( حسبك حديث فينام الناس) بالنصب ولكن الجمهور يمنع النصب بعد اسم الفعل والخبر المثبت .

ولا خلاف : في جواز الجزم بعدهما إذا سقطت الفاء

والى ذلك أشار ابن مالك :

والأمر إن كان بغير افعل فلا    تنصب جوابه وجزمه اقبلا

كقول عمرو الأنصارى :

وقولى كلما جشأت وجاشتْ    مكانك تحمدى أو تستريحى .

تحمدى - مضارع مجزوم في جواب اسم الفعل وهو ( مكانك) فهو في معنى اثبتى . ( قولى ) مصدر مبتدأ - ( مكانك) خبر ( معنى جشأت ) : ارتفعت و (جاشت ): غثت من الفتيان .

**نصب المضارع بأن مضمرة جوازا بعد خمسة أحرف**

١- اللام الجارة التي لم تسبق بكون منفي بغير لا ﴿وأمرنا لنسلمَ لرب العالمين﴾ ﴿وأمرت لأن أكون أول المسلمين﴾.

أضمرت أن في ( لنسلم) وأظهرت في ( لأن أكون )

( على خلاف بين النحاة الناصب اللام ، أم أن ، أم كي )

أ – فإن سبقت يكون ( وجب إضمار أن )

ب – وإن اقترن الفعل ب ( لا النافية أو الزائدة ) ( وجب إظهارها ) مثال ( لا النافية ) ( لئلا يكون للناس عليكم حجة )

ومثال : ( لا الزائدة المؤكدة ) ( لئلا يعلم أهل الكتاب ) .

**والخلاصة :** لأن بعد اللام ثلاث حالات :

أ – وجوب الإضمار ( بعد لام الجحود )

ب – ووجوب الإظهار ( إذا اقترن الفعل بلا )

جـ – وجواز الأمرين ( بعد لام كي . ولام العاقبة ولام التوكيد )

والعطف بـ أو / والواو / والفاء / وثم/ اذا كان العطف بها على اسم صريح ليس في تأويل الفعل.

العطف بـ ( أو ) نوعان : مصدر وغيره

أ – فغير المصدر كقوله :

ولولا رجال من رزام أعزة　　وآل سبيع أو أسوءك علقما

قالوا: أسوءك معطوف على رجال وهو ليس في تأويل الفعل

وقيل : إن المعطوف في الحقيقة ( المصدر المؤول من ( أن والفعل أسوءَك ) وهورأينا.

ب – والمصدر : كقوله تعالى :﴿ وماكان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسلَ رسولا ﴾ بالنصب بإضمار أن بعد أو والتقدير: أو أن يرسل ( في تأويل مصدر منصوب عطفا على وحيا) والتقدير ( إلا وحيا أو إرسالا)

الواو .. كقول ( ميسون زوج معاوية بن أبى سفيان )

وَلبس عباءة وتقَرَّ عينى　　أحب إلى من لبس الشفوف

تقر منصوب بأن مضمرة جوازا . وهى والفعل فى تأويل مصدر مرفوع بالعطف بالواو على لبس.

الفاء : كقول الشاعر :

لولا توقع معتر فأرضيه　　ماكنت أوثر أترابا على تربى

فأرضيه : منصوب بأن مضمرة جوازا بعد الفاء ( وأن وأرضى ) فى تأويل مصدر معطوف على ( توقع ).

والتقدير : لولا توقع معتر فإرضائى إياه

ثم كقول أنس بن مدركه

إنى وقتلى سليكا ثم أعقَله　　كالثور يضرب لما عافت البقر

فأعقله : منصوب بأن مضمرة جوازا بعد ( ثم ) ( وأن وأعقله ) فى تأويل مصدر معطوف على ( قتلى )

والتقدير : وقتلى سليكا ثم عقلى إياه

وغير هذه المواضع شاذ

ولاينتصب المضارع بأن المضمرة فى هذه المواضع إلا شاذا على قسمين يكون فى الكلام مثلها فيحسن حذفها كقوله ( تسمع بالمعيدى خير من أن تراه ) بنصب تسمع بإضمار ( أن )

أو لايكون كقراءة بعضهم ( بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه ) بنصب . وقراءة الحسن ( تأمرون أعبَد ) بنصب أعبد .

اتصال المضارع بـ نوني التوكيد ونون النسوة

١ – نونا التوكيد ( الثقيلة والخفيفة ) يتصلان بالمضارع

مباشرة: ﴿ وليسجنن وليكونا من الصاغرين﴾.

وغير مباشرة: ( هل تعرفانّ الواجب ؟ ياطالبان لاتنصُرن الباطل)

يامؤمنون لاتنصرِن الباطل

٢ – أما نون النسوة : فاتصالها بالمضارع مباشرة فقط ( والمطلقات يتربصن)

اذا اتصل المضارع بنون التوكيد أو نون النسوة

نقول : إنه مبنى على الفتح أو على السكون:

فى محل رفع إن لم يدخل عليه ناصب أو جازم .

وفى محل نصب: إن دخلت عليه أداة نصب.

وفى محل جزم : إن دخلتْ عليه أداة جزم .

. أن المخففة من الثقيلة :

١ – هى التى تقع فى كلام يدلّ على اليقين

( أعتقد أن سينتصر الحق ) – أنه سينتصر

٢ – وفى كلام يدل على الرجحان ( الظن الغالب )

تصلح ناصبة مصدرية ، وتصلح مخففة من الثقيل

( من ظن أن يسالمه الدهر فهو انسان ساذج )

يسالمه : مضارع منصوب بأن ، أو أنه يسالمه ( جملة يسالمه خبر أن المخففة من الثقيل).

فإن لم يقع بعدها فعل فليست مصدرية ناصبة المضارع بل مخففة

آأنت أخى مالم تكن لى حاجة؟ فإن عرضت أيقنت أن لا أخاليا

أى ( أنه لا أخالى )..

**أن المصدرية :**

. إن دخلت على المضارع تنصبه وتسبك بمصدر

. وان دخلت على الماضي لاتؤثر فيه شيئا وتسبك معه بمصدر (تقول) ( أستريح بأن رضي الله عني ) أي ( برضاه الله عني )

يجب حذفه – ان كانت ( أن ) مصدرية ناصبة للمضارع مسبوقة بـ لا النافية أو الزائدة .قال تعالى﴿ مامنعك ألا تسجد إذ أمرتك ﴾ .

ويجب إظهارها في الكتابة – إن كانت ( أن ) غير ناصبة للمضارع بعد ( اسم – أو فعل ) ( أشهد أن لا إله الا الله )

**لام الجحود** – أحسن الآراء أنها حرف جر أصلي لتقوية معنى النفي والمضارع بعدها منصوب بأن المضمرة وجوبا ، والمصدر المؤول مجرور باللام

بفاء السببية – حرف عطف يفيد الترتيب ،التعقيب مع دلالته على السببية وهو يعطف المصدر المؤول من ( أن ) ومادخلت عليه من الجملة المضارعة على مصدر قبله. (عطف مفرد على مفرد) وعملها مقصور على هذا العطف مع إضمار (أن) الناصبة للمضارع وجوباً.

قولك (مازراك فتشرفنا).

الرفع على ثلاثة أوجه :

– الفاء للاستئناف و مابعدها جملة مستقلة .

– الفاء للعطف تعطف المضارع بعدها على المضارع المنفي قبلها

– الفاء للعطف تعطف الجملة التي اقترنت بها على الجملة السابقة

النصب على وجهين :

. الفاء سببية والمضارع منصوب بأن المضمرة وجوبا

. الفاء سببية ، والمصدر المؤول بعدها معطوف على مصدر قبلها، والنفي منصب على أن مابعدها قيد فيما قبلها

واو المعية – تعطف المصدر بعدها على المصدر قبلها فهى للعطف ( المصاحبة ) والمعية ( المشاركة )

لاتمش فى الطريق وتقرأ : يجوز فيما بعد الواو

١ – النصب : والواو للمعية .

٢– الجزم : والواو لمجرد العطف .

٣– الرفع : والواو للاستئناف . الرفع : والواو للحال .

**جازم الفعل المضارع**

جازم الفعل نوعان :

١ – جازم فعل واحد وهى أحرف أربعة :

**الأول : لا : الدالة على الطلب .. ( الناهية )**

. نهيا من أعلى لأدنى : لاتشركْ بالله

. ودعاء من أدنى لأعلى : لاتؤاخذنا

. والتماسا من المساوى : لاتفعلْ

. ورجاء لمن هو فى مقام أعلى منك : لا تتركنى يا أبى

. وجزمها فعلى المتكلم المبدوء بالهمزة . والمبدوء بالنون حال كونهما مبنيين للفاعل نادر )

كقول النابغة : لا أعرفن ربربا حورا مدامعها مردفات على أعقاب أكوار

لا : ناهية جازمة : أعرف مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ( ) فى محل جزم . ونون التوكيد : حرف لا محل له من الاعراب والفاعل مستتر ( أنا) ضمير المتكلم.. والربرب : القطيع من البقرالوحشى ( وهو مفعول به منصوب ) حور جمع حوراء شديدة بياض العين شديد سوادها .. ( صفة منصوب ) .. مردفات : حال من ربرب لوصفه بما بعده . أعقاب جمع عقب ، أكوار : جمع كور الرجل بأداته.

والمبدوء بالنون : كقول الوليد عقبة : إذا ماخرجنا عن دمشق فلا نعد لها
أبدا مادام فيها الجراضم
الجراضم : الأكول الواسع البطن ويعنى به ( معاوية رضى الله عنه)
لانعد : لا ناهية ، نعد : مجزوم بها وهو مسند الى المتكلم المعظم نفسه
وهذا على النهى نادر : لأن المتكلم لاينهى نفسه .. إلا على المجاز تنزيلا
له منزلة الأجنبى.
. ويكثر جزمها فعلى المتكلم مبنيين للمفعول تقول : لا أُخْرَج . ولانخرج:
لأن المنهى غير المتكلم
والأصل : لايخرجنى أحد ، ولايخرجنا أحد : فحذف الفاعل وأنيب عنه
ضمير المتكلم وعدل عن الفعل المبدوء بياء الغيبة الى المبدو ء بالهمزة،
والنون .. على حد الالتفات
ويقصد : أنها تصحب فعل المخاطب : لاتخرجْ ، والغائب : لايخرج كثيرا.
وقد تصحب فعل المتكلم : لا أخرجْ – ولا تخرج : نادرا
**الثانى : اللام الطلبية : لام الأمر**
الأمر من أعلى للأدنى : لينفق ذو سعة من سعته
الأمر .. للدعاء ( من أدنى لأعلى ) :ليق علينا ربك
الأمر : للالتماس من المساوه : ليقم
وجزمها فعلى المتكلم قليل : لأن المتكلم لا يأمر نفسه : كقوله ﷺ ( قوموا فلأصل لكم ) وقوله تعالى ( ولنحمل خطاياكم)
وأقل منه جزمها فعل الفاعل المخاطب : قال تعالى : فبذلك فلتفرحوا
وقوله ﷺ : لتأخذو مصافكم .
والجمهور : قالوا : جزمها الفعل المخاطب أقل من جزمها الفعل المتكلم
وقالوا : الأكثر الاستغناء عن جزمها فعل المخاطب : بفعل الأمر : افرحوا ، خذوا، وقم ، وأقل .

**الثالث او الرابع لمْ _ و _ لمّا :**

هما حرفان يدخلان علي المضارع للنفي والجزم وجواز دخول همزة الاستفهام عليهما .

*وتنفرد لم* (١) بمصاحبة أداة الشرط كقوله تعالي : ﴿ **وإن لم تفعل فما بلغت رسالته** ﴾.

(٢) وبجواز انقطاع نفي منفيهما كقوله تعالي : ﴿ **هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً** ﴾

**أما لما** : فإن نفي منفيها مستمر إلى زمن الحال .

ولذلك : جاز أن يقال في لم يكن الإنسان شيئاً ثم كان شيئاً مذكوراً .

وامتنع أن يقال في لما : لما يكن ثم كان : لما فيه من التناقض .

*وتنفرد لما* (١) بجواز حذف مجزومها تقول : قاربتُ المدينة ولما .. ( **أي : أدخلها** ) لماذا ؟

لأنها نفي ( لقد فعل والفعل قد يحذف بعد ( قد .. كقوله : **وكأن قد** .

وأما *قول الشاعر* : احفظ وديعتك التي استودعتها **يوم الأجازه إن وصلت** وإن لم أي وإن لم تصل ( فضرورة ) الأعازب ( التباعد )

(٢) وبتوقع ثبوت منفيها كقوله تعالى﴿**بل هم في شك من ذكري بل لما يذوقوا العذاب**﴾ أي إلى الآن ما ذاقوه وسوف يذوقونه.

وكقوله تعالي ﴿ **ولما يدخل الإيمان في قلوبكم** ..﴾ **أي إلى الآن ما دخل** في قلوبكم وسوف يدخل ولذلك امتنع أن يقال : **لما يجتمع الضدان** لاستحال اجتمعهما وتوقع المستحيل محال .

**أدوات الشرط الجازمة :**

**٢ـ وجازم فعلين : وهو إحدى عشر أداة شرط جازم**

**وهي أربعة أنوع بحسب الحرفية والاسمية**

١ـ حرف باتفاق ( إن ) ٢ ـ وحرف على الأصح ( إذما )

٣ـ واسم باتفاق وهي ( من ، وما ، ومتى ، وأي ، وأين ، وأيان ، وأنّى ، وحيثما )

٤ـ واسم علي الأصح وهو ( مهما )الجمهور يرى أنها ( اسم ) بدليل عود الضمير عليها

في قوله تعالي : وقالوا ﴿ مهما تأتينا به من آية لتسحرنا بها فمانحن لك بمؤمنين ﴾ .

**وهذه الأنواع الأربعة ستة أقسام بحسب الوضع .**

١ - ما وضع لمجرد تعليق الجواب على الشرط وهو ( إن ـ و ـ إذما )

نحو : قوله تعالى ( **وإن يعودوا نعد** ) وقولك : إذما تجتهد تتفوق .

٢ ـ ما وضع للدلالة على من يعقل ثم ضمن معنى الشرط وهو ( من )

﴿ **من يعمل سوءًا يجز به** ﴾ .

٣ـ ما وضع للدلالة على ما لا يعقل ثم ضمن معنى الشرط وهو ( ما ـ و ـ مهما )

﴿ **وما تفعلوا من خير يعلمه الله** ﴾ ﴿ **وقالوا مهما تأتينا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين** ﴾ .

٤ ـ ما وضع للدلالة علي الزمان ثم ضمن معنى الشرط وهو ( متى وأيان ) .. ( متى يعرف العرب قيمة الوحدة يتحدوا ) ( أيان نؤمن نأمن غيرنا )

٥ ـ ما وضع لدلالة علي المكان ثم ضمن معنى الشرط وهو ( أين ، و ، أنى ، وحيثما )

﴿ **أينما تكونوا يدرككم الموت** ﴾ ( أنى تأتنا تجدنا فى استقبالك ) ( حيثما تستقم يرزقك الله من حيث لا تحتسب )

٦ ـ بحسب ما تضاف إليه : وهى (أي) :ـ

للعاقل : أي رجل يصدق أصدق معه . ولغير العاقل : أى الأعمال تعمل أعمل وللزمان : أي يوم تسافر أسافر . وللمكان : فى أى غرفه ـ تجلس أجلس .

• وهذه الأدوات كل منها يقتضي فعلين أولهما شرط ، والآخر جواب . وجزاء لأن مضمونه جزاء لمضمون الشرط .

ومذهب الجمهور : أن أداة الشرط جازمة لفعل الشرط وجوابه . وقد عملت الأداة فيهما لأنها لتعليق حكم على آخر . ( وآراء أخرى .. لانهاية لها )

**فعل الشرط والجواب : لا يشترط فيهما أن يكونا من نوع واحد .**

فقد يكونان مضارعين ﴿ وإن تعودوا نعدْ ﴾ .

أو ما ماضيين : ﴿ وإن عدتم عدنا ﴾ .

أو مختلفين : ماضيا فمضارعاً ﴿ من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ﴾ .

أو مضارعاً فماضياً (وهو قليل) وقد خصه الجمهور بالشعر .. كقوله ﷺ : « من يقم ليلة القدر إيماناً واحتسابا غفرله » ومنه قوله تعالى ﴿ وإن نشأ ننزلْ عليهم آية فظلتْ أعناقهم لها خاضعين ﴾ فظلت : ماض وهو معطوف على الجواب وهو ( ننزل عليهم ) فيكون جواباً ، لأن تابع الجواب جواب .

**تنبيه** : إذا كان فعل الشرط ماضياً أو مضارعاً منفياً بلم ( يجوز : رفع الجواب )

كقول زهير وهويمدح : هرم بن سنان :

( وإن آتاه خليل يوم مسألة ( أو ) مسبغة

يقول لاغائب مالى ولاحرم )

( الخليل : الفقير ، وفى رواية (مسغبة ) المجاعة ، الحرم : المنع )

وكقولك ) إن لم تقم أقومُ )

ورفع الجواب فى غير ذلك : ضعيف

الفعل الذى يقع شرطاً واحدا من ستة :

١ــ أن يكون فعلاً غير ماضي المعنى : فلا يجوز : إن قال زيد أمس قمت ، وأما قوله تعالى ﴿ إن كنت قلته فقد علمته ﴾ فالمعنى : إن ثبت أنى كنت قلته .

٢ــ أن لا يكون طلباً : فلا يجوز : إن قم ، ولا إن لا تقم .

٣ ــ أن لا يكون جامداً : فلا يجوز :إن عسي ، ولا إن ليس .

٤ ــ أن لا يكون بحرف تنفيس : فلا يجوز : إن سوف يجتهد .

٥ ــ أن لا يكون مقروناً بقد : فلا يجوز : إن قد استقام ، ولا ، إن قد يستقم .

٦ــ أن لا يكون مقرونا بحرف نفى غير لم ، ولا : فلا يجوز : إن لما يستقم ، ولا إن لن يستقيم.

**تنبيه** كل جواب يمتنع جعله شرطاً .

## متي يجب اقتران جواب الشرط بالفاء ؟

١ ـ إذا كان الجواب جملة اسمية كقوله تعالى : ﴿ **وإن يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير** ﴾ هو مبتدأ ، قدير : خبر والجملة فى محل جزم جواب الشرط .

٢ ـ أو جملة طلبية ( أمر ـ أو نهى ، أو دعاء ـ أو استفهام ، أو العرض ، أو تحضيض ، أو التمني ، أو الترجى ) قال تعالي ﴿ **إن كنتم تحبون الله فاتبعونى** ﴾ .

وقد اجتمع الجملة الاسمية والطلبية الاستفهامية فى قوله تعالى ﴿ **وإن يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده** ﴾ جملة من ذا الذى ينصركم : اسمية وطلبية لأن ( من ) فيها استفهامية . وهى مبتدأ . وذا اسم إشارة خبرها . الذى صفه لاسم الإشارة . ويمكن (ذا) ملغاه . والذى : خبر والجملة فى محل جزم جواب الشرط .

٣ ـ أو فعلها جامد : كقوله تعالى : ﴿ **إن ترنى أنا أقل منك مالاً وولداً فعسى ربى أن يؤتينى خيراً من جنتك** ﴾ .

٤ ـ أو مقرون بقد ، أو التنفيس ، أو لن أو ما ، أو إن : كقوله تعالي :

﴿ **إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل** ﴾ ﴿ **وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى** ﴾
﴿ **وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ، وما تفعلوا من خير فلن تكفروه** ﴾
﴿ **فإن توليتم فما سألتكم من أجر** ﴾ ونحو إن تقم فإن أقوم .

إذا اقترن الجواب بالفاء فى غير ذلك أو ﴿ **إن كان قميصه قد من قبل فصدقت** ﴾ أى فقد صدقت . يؤول على حذف (قد) هنا .

**وقد تحذف الفاء فى الضرورة** ـ كقوله عبد الرحمن بن حسان بن ثابت رضي الله عنهما .

من يفعل الحسنات الله يشكرها
والشر بالشر عند الله مثلان

أى ( فالله يشكرها )

**ويجوزأن تغنى إذا الفجائية عن الفاء فى الربط** لأنها أشبهت الفاء إذا كانت أداة الشرط الجازمة ( إن ) ـ لأنها أم باب الجواز الشرطية

أو كانت الأداة الشرط غير الجازمة ( إذا ) الشرطية لأنها أم باب الشروط غير الجوازم والجواب فيهما (جملة اسمية مثبته )

كقوله تعالي ﴿ وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون ﴾ ـ جملة **هم يقنطون** ـ جواب الشرط الجازم ( إن ) والرابط : إذا الفجائية .

وكقوله تعالي ﴿ إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون ﴾ فإذا أنتم تخرجون ( جواب الشرط إذا ) والرابط إذا

وقد اجتمعت الفاء وإذا الفجائية تأكيداً ) ﴿ حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون واقترب الوعد الحق فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا﴾ .

**موقع إعراب المضارع المقرون بالفاء او الواو بعد جملتى الشرط او الجزاء ـ جاز فيه ( الرفع والجزم ، والنصب )**

قال تعالي ﴿ وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ( فيغفر ) لمن يشاء ويعذب من يشاء ) .

فيغفر (١) بالرفع على الاستئناف (٢) وبالجزم بالعطف (٣) وبالنصب بأن مضمرة وجوبا

وقال الله تعالي ﴿ من يضلل الله فلا هادي له ( ويذرهم ) في طغيانكم يعمهون﴾

ويذرهم (١) بالرفع على الاستئناف (٢) وبالجزم بالعطف (٣) وبالنصب بأن مضمرة وجوبا .

**موقع إعراب المضارع المقرون بالفاء او الواو بين جملتى الشرط والجزاء .**

نحو ( إن تأتني فتحدثني ـ أو ـ وتحدثني .. أحدثك )

موقع ( فتحدثني ـ أو تحدثني )

(١) الجزم بالعطف على فعل الشرط المجزوم

(٢) ويجوز النصب : بأن مضمرة وجوبا بعد الفاء أو الواو .

كما قال ابن مالك : وجزم أو نصب لفعل إثر فا أو ـ ولو ـ إن بالجملتين اكتنفا

وتمنع الرفع : إذ لا يصح الاستئناف قبل الجواب

## حكم حذف ما علم من شرط أو جواب ـ جوازاً .. ووجوباً

### أولاً الجواز

أ ـ يجوز حذف ما علم من شرط إن كانت الأداه ( إن ) مقرونة بـ (لا) النافية كقول الأحوص بخاطب ( مطراً ) وكان مطر ذميم الخلقة وتحته ( امرأة جميلة )

فطلقها فلست لها بكفء     وإلا يعل مفرقك الحسام

فحذف الشرط لدلالة قوله (فطلقها ) عليها ـ والتقدير : وإلا تطلقها يعل

ب ـ ويجوز حذف ما علم من جواب إذا كان الشرط ماضياً قال الله تعالى ﴿ وإن كان كبر عليك إعراضهم ، فإن استطعت أن تبتغي نفقاً في الأرض أو سلماً في السماء فتأتيهم بآية ﴾

فإن استطعت : شرط جوابه حذف لدلالة الكلام عليه . والتقدير : (فافعل ) .. وللشرط الثاني وجواب الشرط الأول .

والمعنى : ( إن استطعت أن تنفذا تحت الأرض تنفذ فيه فتطلع لهم بآية أو سلم تصعد به إلى السماء فتنزل منها بآية ( فافعل )

جـ ـ : ويجوز ( حذف الشرط والجزاء معاً ) وإبقاء الأداة فقط كقول الشاعر

فإن المنية من يخشها     فسوف تصادفه أينما

أي ( أينما يذهب تصادفه )

وقد اجتمع حذف ( جواب ) و ( شرط ) في قوله ﷺ « فإن جاء صاحبها .. وإلا فاستمتع بها »

التقدير : فإن جاء صاحبها ( فردها إليه ) و(إن لم يجب ) فاستمتع بها

### ثانياً الوجوب

ويجب حذف الجواب

(١) إن دل عليه ما تقدم مما هو جواب في المعنى كقولك (أنت ظالم إن فعلت ) أي : فأنت ظالم .

## القسم

القسم : من أساليب التوكيد ويتكون من ( أداة القسم والمقسم به والمقسم عليه وجواب القسم المثال :

والله إن الإسلام يحيى القلوب .

تالله لأكيدن أصنامكم

**جواب القسم :**

(١) يكون جملة اسمية مثبته أو منفية

أ ـ فإذا كانت مثبتة أكدت : بأن واللام ، أو ، إن وحدها

والله إن الساكت عن الحق لشيطان أخرس

والله إن الساكت عن الحق شيطان أخرس .

ب ـ وإذا كانت منفية لا تؤكد .

بالله لا أمل فى مفاوضات السلام

(٢) أو جملة فعلية : مثبتة أو منفية

أ ـ فإذا كانت فعلية ، وكان فعلها ماضياً أكد الجواب بقد واللام أو ، بقد وحدها .

قالوا : تالله لقد أثرك الله علينا .

والله قد أفلح المؤمنون .

ب ـ وإذا كان فعلها مضارعاً مثبتاً مستقبلاً ، متصلاً بلام القسم أكد بنون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة

والله لأجاهدن فى سبيل الوطن

فإن كانت منفية لم تؤكد :

والله لن يحقق الكسول هدفاً

## اجتماع الشرط والقسم

إذا اجتمع شرط وقسم استغنى بجواب المتقدم منهما عن جواب المتأخر .

مثال : إغناء جواب الشرط عن جواب القسم : إن تقم _ والله _ أقم ( فحذف جواب القسم )

وإذا تقدمها ذو خبر

(١) جاز جعل الجواب للشرط مع تأخره : تقول (زيد والله إن يقم أقم )

(٢) وجاز جعل الجواب للقسم لتقدمه . تقول ( زيد والله إن يقم لأقومن )

• أدوات الشرط غير الجازمة ( لو ، أما ، لولا ، لوما ، إذا ، كيف ، كلما ، لما )

**أولاً : لو : لها ستة أوجه هي**

**الوجه الأول _ أن تكون مصدرية** ترادف ( أن ) المصدرية في المعنى والسبك ولكنها لا تنصب وأكثر وقوعها في الماضي والمضارع ( بعد ود _ ويود )

الماضي كقوله تعالى ﴿ **ودوا لو تدهن** ﴾ أي : الإدهان ( مفعول به )

المضارع كقوله تعالى ﴿ **يود أحدكم لو يعمر** ﴾ أي : التعمير ( مفعول به ) .

وغير ( ود _ و_ يود ) قليل كقول قتيلة بنت النضر تخاطب النبي ﷺ حين قتل أبا ( النضر ) قالت :

ما كان ضرك لو مننت وربما

من الفتى وهو المغيظ المحنق

وقال رسول الله بعد سماعه هذا البيت ( لو سمعته قبل قتله ماقتلته ولعفوت عنه )

ثم قال : ( لا يقتل قرشي بعد هذا صبراً )

ولو المصدرية

• إذا وليها الفعل الماضي بقي على مضيه

• أما المضارع فيكون للاستقبال مثل (أن) المصدرية .

**الوجه الثاني** للتعليق : تعليق الجواب على الشرط في المستقبل . مثل ( إن ) الشرطية ، لكنها لا تجزم .

• كقول قيس مجنون ليلى :

ولو تلتقي أصداؤنا بعد موتنا

ومن دون رمسينا من الأرض سبسب

لظل صدى صوتي وإن كنت رمة

لصوت صدى ليلى يهش ويطرب

الرمس: القبر، السبسب: الصحراء، رمة: عظام بالية.

تلتقي : شرط لظل : جواب الشرط

(١) وإذا وليها ( ماض ) لفظا : أول بالمستقبل مثل ( إن ) المصدرية :

كقوله تعالي : ﴿ **وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم** ﴾ أى ( لو شارفوا أن يتركوا )

(٢) وإذا وليها ( مضارع ) تخلص للمستقبل : كقول الشاعر ( خلق الكرام ولو تكون عديماً )

**الوجه الثالث** ـ التعليق ( تعليق الجواب على الشرط فى الزمن الماضى )

وهو أغلب أقسام (لو) .

قال ابن مالك :

لو حرف شرط فى مضى ويقل      إيلاؤها مستقبلا لكن قبل

* **لو** مع الماضى تفيد (١) الشرطية (٢) والشرطية فى الزمن الماضى (٣) والامتناع

* **إفادة لو الامتناع** على ثلاث أقوال .

أ ـ لا تدل على امتناع الشرط ولا امتناع الجواب .

ب ـ تدل على امتناع الشرط وامتناع الجواب معاً .

جـ تقتضى امتناع شرطها دائماً . ولا تقتضى امتناع جوابها

كقوله تعالى ﴿ ولو شئنا لرفعناه بها ﴾ .

- اختصاص لو بالفعل

أ ـ ويصح أن يليها اسم يعرب (فاعلاً) لفعل محذوف يفسره ما بعده

• كقول الشاعر :

أخــــلاى لوغير الحمام أصابكم

عتبت ولكن ما على الدهر معتب

**غير** — فاعل بفعل محذوف يفسره (أصابكم) والتقدير ( لو أصابكم غير الحمام )
وقول ( حاتم الطائي ) وقد لطمته جارية لما نحر ناقتها ( لو ذاتُ سوارلطمتني ).
التقدير : لو لطمتني ( ذاتُ ) سوار

ب — أو اسما منصوباً خبراً لكان المحذوفة كقولهم : التمس ولو خاتماً من حديد
التقدير : ولو كان خاتماً .

جـ — أو اسماً مبتدأ وما بعدها خبر : كقول الشاعر :

لــــو بغير الماء — حلــق شرق

كنت كالغصان بالماء اعتصارى

حلقي شرق : مبتدأ وخبر

ء - ويلي لو كثيراً ( أن المشددة ) كقوله تعالى ﴿ **ولو أنهم صبروا** ﴾
التقدير ( ولو صبرهم ) مبتدأ ( لاخبر له ) .. أو الخبر محذوف ( لو ثبت صبرهم )
أو يقدر مؤخراً ( ولو صبرهم ثابت )

**جواب لو**

١ — إما ماض معنى كقولك ( لو لم يخف الله لم يعصه ) (أى : لو خاف الله )

٢ — أو ماض وضعاً .. ثبت مقترن باللام ﴿ **لو نشاء لجعلناه حطاماً** ﴾

أو غير مقترن باللام ﴿ **لو نشاء جعلناه أجاجاً** ﴾

: والأكثر تجرده من اللام ﴿ **ولو شاء ربك ما فعلوه** ﴾

والأقل اقترانه بها ( ولو نعطى الخيار لما أفترقنا )

٣ — أو جملة اسمية

كقوله تعالى ﴿ **ولو أنهم أمنوا واتقو لمثوبة عند الله خير** ﴾

وقيل : الجملة ( لمثوبة .. خير ) مستأنفة .. أو اللام واقعة فى جواب القسم

**الوجه الرابع** .. لو ( للتمنى ) فلا جواب لها .. لأنها أشربت معنى ( ليت ) وحيث يكون الأمر مستحيلاً . كقوله تعالى ﴿ يومئذ يودوا الذى كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ﴾

**الوجه الخامس** — لو ( للعرض ) كقولك ( لو تنزل علينا فتصيب خيراً )

الفاء للسببية والمضارع منصوب بعد الفاء ، ولا تحتاج لجواب .

**الوجه السادس** : للتقليل ( تصدقوا ولو بظلف محرق )

( تصدقوا ولو بالكلمة الطيبة ) ولا تحتاج لجواب .

ولها أوجه أخرى

(١) زائدة كأن تقول الكريم ولو قل ماله أصيل .

(٢) التحضيض : لو تبذل مالك فى الخير فتنال عون الله .

## أمّا : الشرطية

**أما : حرف شرط وتوكيد وتفصيل**

• شرط لوقوع الفاء بعدها قال تعالى ﴿ **فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم** ﴾ .

• وتوكيد : كقولك : أما أنت فعالم ، وأما السبّاق فمنطلق . (أى — إنه منطلق لا محالة ) .

• وتفصيل كقوله تعالى : ﴿ **وأما اليتيم فلا تقهر ، وأما السائل فلا تنهر** ﴾ .

وليست ( أما ) بمعنى (مهما) لأنها حرف ، ومهما اسم .

ولابد لها من ( فاء تالية لتاليها ) ..

## ويفصل بينها وبين الفاء

(١) — بالمبتدأ : أما زيد فمنطلق (٢) والخبر : أمّا فى الميدان فالقائد .

(٣) وجملة الشرط : فأما إن كان من المقربين فروح

(٤) وباسم منصوب لفظاً أو محلاً : وأما السائل فلا تنهر .

(٥) وبالظرف : أما اليوم فلا تبرح مكانك

## حذف الفاء

تحذف مع القول : كقوله تعالى : ﴿ **فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم** ﴾ .

أى يقال لهم : أكفرتم

ولا تحذف الفاء فى غير ذلك ضرورة : كقول الشاعر :

فأما القتال لا قتال لديكم .. أى ( فلا قتال )

أو نادراً كقول الرسول ﷺ ( أما بعد : ما بال رجال يشترطون شروطاً ليست فى كتاب الله — أى : أما بعد فما بال ( مابال ) مبتدأ وخبر

## لولا ولوما

**لهما وجهان الأول** : يدلان على امتناع جوابهما لامتناع تاليهما ، ويختصان بالجملة الاسمية :

كقوله تعالى ﴿ لولا أنتم لكنا مؤمنين ﴾ .

وكقول الشاعر

لـولا الإصاخة للوشــاة لكـان لي
من بعد سخطك في رضاك رجاء

وما بعدهما ( لولا ــ لوما ) مبتدأ . والخبر محذوف وجوبا .
**الثاني** يدلان على التحضيض بالجملة الفعلية .
قال تعالى ﴿ لولا نزل علينا الملائكة ﴾ ﴿ لو ما تأتينا بالملائكة ﴾.
ويساويهما في افادة التحضيض بالأفعال ( هلاّ ، ألاّ ، ألاّ )
ويليها المضارع ظاهراً ، أو ، مقدراً : مفسراً يفسره ما بعده .
للظاهر : أهلاّ تؤدي الواجب ، ألا تحفظ بكرامتك ، ألا تعرف ما عليك )
والمقدر : ( هلاّ العمل تؤديه )
وقد يلي حرف التحضيض اسماً منصوباً بفعل محذوف كقول رسول الله ﷺ :
«فهلا بكراً تلاعبها وتلاعبك » أي ( فهلا تزوجت بكراً )
• **وهذه الأدوات تكون للتوبيخ** ويليها الماضي لفظاً ومعنى ظاهراً ومقدراً .
ظـاهراً : هلا اشتركت في المعركة • ألا قاومت الطغيان .
ومقدراً : هــلا أبــاك أكــرمــت • ألا الطغيان قاومت .

**إذا الظرفية الشرطية**

• ظرف لما يستقبل من الزمان بمعنى ( حين )
• وتكون للمـاضي ﴿ وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها ﴾ وللحال بعد القســم : ﴿ والليل إذا يغشى ﴾ .
وهي في محل نصب على الظرفية ( بالجواب ) فالجواب هو عامل النصب فيها .
وجملة الشرط : في محل جر بالإضافة إليها .
والغالب أن تتضمن مع الظرفية معنى الشرط بغير جزم ، وتحتاج إلى فعل شرط وجوابه .
قال تعالى ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً ، فسبح

بحمد ربك واستغفره ﴾

وقد تتجرد للظرفية الخالية من الشرط كقوله تعالى : ﴿ والضحى والليل إذا سجا ﴾

• وإذا الشرطية لا تدل على التكرار تقول : ( إذا أقبل الضيف أكرمته )

• وتستعمل إذا الظرفية فى التعليق . وتضاف دائما إلى جملة فعلية فعلها ماض :

قال الشاعر : والنفس راغبة إذا رغبتها

وإذا تـــرد إلى قليل تقنع

وإذا وليها اسم يعرب فاعلا : ﴿ إذا السماء انشقت ﴾

## كلما الشرطية

• ظرف يفيد الاستمرار والتكرار

وكلما تكرر الشرط تكرر الجواب ، ولا يليها إلا الماضى

قال الله تعالى ﴿ كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً ﴾

وقال عز وجل ﴿ كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله ﴾

وقولك : كلما أقمنا قلاع الصناعة وطدنا صرح الحضارة

**لما الشرطية** وهي أداة شرط وتسمى بالحينية أى بمعنى (حين)

قال المتنبي : ولما صـــــار ودّ الناس خبا

جزيت على ابتسام بابتسام

## نونا التوكيد المشددة والمخففة

من أحرف المعاني : وهي التي تفيد معنى جديداً

وتتصلان بآخر المضارع والأمر وتجعلهما للزمن المستقبل . ولا تتصلان بغيرهما .

وقد اجتمعا فى قوله تعالى ﴿ ليسجنن وليكونا من الصاغرين ﴾ وأثرهما : توكيد المعنى وجعل المضارع للاستقبال ، وتقوية الاستقبال فى الأمر .

آثارهما

١ ــ بناء المضارع على الفتح ( إذا اتصلا به مباشره) .. وعلى السكون إذا اتصلت به نون

النسوة وإذا دخل على المضارع جازم كقولك : ( لتبذلن جهدك لإسعاد أسرتك ) بني المضارع على الفتح في محل جزم بلام أمر وإذا اتصلا بالأمر كقولك : احمدَنّ الله يفتح لك أبواب رحمته .. مبني على الفتح في محل جزم .

٢ـ الأمر يؤكد جوازاً بدون شرط .

٣ ـ المضارع لتوكيده بهما أربعة أحوال .

أ ـ **الوجوب** : إذا كان جواب قسم متصلا باللام مثبتاً دل على الاستقبال : والله لأبذلن جهدى

ب ـ **الامتناع** : إذا فقد شرطاً أو أكثر من شروط الوجوب : أبذل جهدى . لن أبذل جهدى . والله لسوف أبذل جهدى ، أبذل جهدى الآن .

جـ ـ **يستحسن توكيده** : إذا كان مسبوقاً بأداة طلب تفيد الأمر ، أو النهي أو الدعاء أو العرض ، أو التحضيض ، أو التمني ، أو الاستفهام ، إما تجهدن تجن ثمار جهدك ﴿ **لا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون** ﴾. ألا ليت الشباب يعود ، ألا تنس الإساءة .

د ـ **ويقل توكيده** بعد ( لا النافية ) قال الله تعالى ﴿ **واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة** ﴾

أو بعد ( ما ) الزائدة . التي لم تدغم في إن الشرطية كقول الشاعر :

قليلاً به . ما يحمدنّك وارث

إذَا نالَ مّمَا كنت تجمع مغنما

وما الزائدة بعد رب : ربما يبذلن المال جامعه

أو بعد لم : أو بعد أداة شرط غير ( إن )

( من جحد الفضل ولم يذكرَنْ بالحمد مسديه فقد أجرما )

( من تصادفنّ من الأعداء فاقتله )

تختص نون التوكيد الخفيفة بما يأتي

عدم وقوعها بعد ألف الأثنين : أيها القائدان عاملانّ الأسرى برفق ( نون ثقيلة )

عدم وقوعها بعد نون النسوة مباشرة : يامصريات لا تقصرن في تربية الأبناء ( ثقيلة ).
حذفها وجوباً إذا وليها ساكن : ﴿ لا تكونَنْ من الغافلين ﴾ .
قبلها ألف وجوباً عند الوقف بعد فتحة : احذرنْ غيبة الصديق

## إسناد الأفعال إلى ضمائر الرفع البارزة المتحركة والساكنة

**الماضي : يسند إلى : ت ، نا ، نون النسوة ، وألف الاثنين، وواو الجماعة**

المضارع يسند إلى : نون النسوة ، وألف الاثنين ، وواو الجماعة وياء المخاطبة والأمر كالمضارع.

الأفعال :

صحيحة وهى (١) سالم (٢) مهموز(٣) مضعف ( كتب ، أخذ سأل قرأ ، شد ) .
المعتلة هى (١) مثال وعد ) (٢) أجوف ( قال ) (٣) ناقص ( دعا ، سعى ، اهتدى ) .

### إسناد الصحيح

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **السالم :** | كتب | كتبت | كتبنا | كتبن | كتبا | كتبوا | |
| | يكتب | ،، | ،، | يكتبن | يكتبان | يكتبون | تكتبين |
| **المهموز :** | أخذ | أخذتُ | أخذنا | أخذن | أخذا | أخذوا | |
| | يأخذ | ،، | ،، | يأخذن | يأخذان | يأخذون | تأخذين |
| | خذ | ،، | ،، | خذن | خذا | خذوا | خذى |
| **المضعف :** | شد | شددت | شددنا | شددن | شدّا | شدوا | ،، |
| | يشد | ،، | ،، | يشدون | يشدّان | يشدون | تشدين |
| | اشدد | ،، | ،، | اشددن | شدا | شدوا | شدى |

إسناد المعتل

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **المثال** | وعد | وعدت | وعدنا | وعدن | وعدا | وعدوا | ،، |
| | يعد | ،، | ،، | يعدن | يعدان | يعدون | تعدين |
| | عد | ،، | ،، | عدان | عدا | عدوا | عدى |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الأجوف | قال | قلت | قلنا | قلن | قالا | قالوا | ،، |
| | يقول | ،، | ،، | يقلن | يقولان | يقولون | تقولين |
| | قل | ،، | ،، | قلن | قولا | قولوا | قولى |
| المناقص | دعا | دعوت | دعونا | دعون | دعوا | دعوا | ،، |
| | يدعو | ،، | ،، | يدعون | يدعوان | يدعون | تدعين |
| | ادع | ،، | ،، | ادعون | ادعوا | ادعوا | ادعى |
| | سعى | سعيت | سعينا | سعين | سعياً | سعوا | ،، |
| | يسعى | ،، | ،، | يسعين | يسعيان | يسعون | تسعين |
| | اسعى | ،، | ،، | اسعين | اسعيا | اسعوا | اسعى |
| | رمى | رميت | رمينا | رمين | رميا | رموا | ،، |
| | يرمى | ،، | ،، | يرمين | يرميان | يرمون | ترمين |
| | ارم | ،، | ،، | ارمين | ارميا | ارموا | ارمى |
| | اهتدى | اهتديت | اهتدينا | اهتدين | اهتديا | اهتدوا | ،، |
| | اهتد | ،، | ،، | اهتدين | اهتديا | اهتدوا | اهتدى |

**القاعدة**

(١) السالم: (الصحيح) لا يحذف منه شيء (٢)المهموز أخذ (تحذف فاؤه فى الأمر)

(٣) المضعف الثلاثى : يفك التضعيف إذا استد إلى ضمائر الرفع المتحركة .

المعتل (١) المثال : تحذف فاؤه فى المضارع والأمر قبل الإسناد وبعده .

(٢) الأجوف : تحذف عينه إذا استد إلى ضمائر الرفع المتحركة

(٣) الناقص الثلاثى : ترد الألف لأصلها الواو فى مثل ( دعا ) والياء فى مثل ( سعى ) وتبقى الياء فى مثل ( رمى )

ومزيد الثلاثى تقلب الألف ( ياءً ) فى مثال ( اهتدى ) .

لام المعتل : تحذف إذا استد إلى واو الجماعة وياء المخاطبة .

## ٣ - إسناد المضارع الصحيح
## والمعتل إلى ضمائر الرفع البارزة بدون توكيد ومع التوكيد

**الأفعال**

**تعرف – تهتدى – تدعو – ترى**

**الإسناد بدون توكيد**

**أنتما :** تعرفان ، تهتديان ، تدعوان ، ترميان

**مع التوكيد**

**تعرفانّ . تهتديان – تدعوانّ - ترميانّ :** مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالى النونات وألف الاثنين فاعل في محل رفع ، ونون التوكيد الثقيلة حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب . [ معرب للفصل ]

**أنتم** تعرفون ، تهتدون ، تدعون ، ترمون

**تعرفُنّ** مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالى النونات وواو الجماعة محذوفة لالتقاء الساكنين ضمير (فاعل) ونون التوكيد حرف مبنى على الفتح .

[ معرب للفصل ]

**تهتدُونَ** مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالى النونات وواو الجماعة فاعل . ونون التوكيد حرف مبنى على الفتح [ معرب للفصل ]

**تَدْعُنّ** مضارع مرفوع بالنون المحذوفة . واو الجماعة المحذوفة فاعل ونون التوكيد ( الثقيلة حرف ) .

**تَرْمُنّ** مضارع مرفوع بالنون المحذوفة وواو الجماعة المحذوفة فاعل ونون التوكيد حرف مبنى مع الفتح [ معرب للفصل ]

**أنتن** تعرفن ، تهتدين تدعينّ ترمين مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة فاعل مبنى على الفتح ونون التوكيد حرف مبنى على الكسر [ مبنى ]

**تهتديّان** مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة ومبنى على الفتح ونون توكيد

حرف مبني علي الكسر والألف زائدة . [ مبنى ]

تدعونان مضارع مبني علي السكون لا تصا له بنون النسوة ونون النسوة فاعل ونون التوكيد حرف مبنى على الكسر والألف زائدة .

مع التوكيد

أنت ترميان مضارع مبنى على السكون لا تصا له بنون النسوة ونون النسوة فاعل ونون التوكيد حرف مبنى على الكسر . والألف زائدة للفصل . [ مبنى ]

أنتِ : تعرفين ، تهتدين ، تدعين ، ترمين

أنتِ تعرفنّ مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالى النونات والياء المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل ونون التوكيد حرف مبنى على الفتح .

تهتدِنّ مضارع مرفوع بالنون المحذوفة . والياء فاعل ونون التوكيد حرف مبنى لا محل له [معرب للمفصل]

تدعِنّ مضارع مرفوع بالنون المحذوفة . وياء المخاطبة المحذوفة فاعل . والنون حرف توكيد [ معرب للمفصل ]

ترمِنّ مضارع مرفوع بالنون المحذوفة وياء المخاطبة المحذوفة فاعل . ونون التوكيد حرف .

٣ - إسناد الأمر الصحيح إلى ضمائر الرفع البارزة بدون توكيد . ومع التوكيد .

اعرف / اهتد / ادع / ارم

الإسناد بدون توكيد

(ألف الإثنين ) اعرفا / اهتديا / ادعوا / ارميا

(واوا الجماعة اعرفوا / اهتدوا ادعوا ارموا

مع التوكيد اعرفانّ /اهتديانّ / ادعوانّ / ارميانّ اعرفُنّ / اهتَدُونَ ادعُنّ / ارمُنّ .

أمر مبنى على حذف النون وألف الاثنين فاعل ونون النسوة فاعل ونون التوكيد حرف مبنى على الكسر .

أمر مبنى علي حذف النون وواو الجماعة فاعل (المحذوفة ــ أو المذكورة فى ( اهتدون )

نون التوكيد حرف .

( **نون النسوة** ) اعرفْن ، اهتدين ، ادعون ، ارمونَ / اعرفانِ ، اهتدينانِ ادعونانِ ، ارمينانِ
أمر مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة فاعل ونون التوكيد حرف مبنى علي الكسر والألف زائدة حرف .

(**ياء المخاطبة** ) اعرفى ، اهتدى ، ادعى ، ارمي ، اعرفِنَّ ، اهتدِنَّ ، ادعِنَّ ، ارمِنَّ

أمر مبنى على حذف النون وياء المخاطبة الموجودة ثم ( المحذوفة ) فاعل ونون التوكيد حرف .

## الفصل الثالث
## النكرة والمعرفة

الاسم ضربان

(١) نكرة : وهى الأصل لأنها لا تحتاج إلى قرينة . وهى اسم يدل على شئ غير معين .. لشيوعه بين أفرادٍ كثيرة ( فهى عبارة عما شاع في جنس موجود : رجل ، فرس .. دار .. كتاب أو مقدر : شمس ، وقمر .

وهى نوعان

أ ــ ما يقبل ال المؤثرة للتعريف : رجل ، أسد ، منزل .. صحيفة .

ب ــ ما لا يقبل ال المؤثرة للتعريف ، ولكنه يقع موقع ما يقبل ال المؤثرة للتعريف .

ذو بمعنى : صاحب ، ومَنْ بمعنى : إنسان ، وما بمعنى شئ .

وصه منونا : فإنه نكرة ولا يقبل ال ، ولكنه واقع موقع قولك : سكوتاً فتقول السكوت وأحد : بمعنى : رجل ، وديَّار : بمعنى حى . وغريب : بمعنى : ساكن

قال النحاة : وأنكر النكرات ( شئ وثم موجود ثم محدث ثم جسم ثم نام ، ثم حيوان ، ثم إنسان ، ثم بالغ ثم ذكر ثم رجل ) فهذه عشر يقابل كل منها ما هو فى مرتبته .

(٢) معرفة : وهى الفرع : لأنها تحتاج فى دلالتها إلى قرينة .

وهى نوعان أحدهما : مالايقبل ال المؤثرة ، ولا يقع موقع ما يقبلها ( زيد ، ومحمد وعلي ،

عمر ، سعاد فاطمة ، هند ومعاوية )

والثاني : ما يقبل ال ، ولكنها غير مؤثرة لتعريف ( الرشيد ، العباسي ، الضحاك ) فهذه الأسماء معارف بالعلمية ، وال لم تفدها تعريفاً فهي غير مؤثرة وال هذه هي ال الزائدة .فهي ليست موصولة ، وليست للتعريف .

**أقسام المعارف سبعة**

١ـ العلم لمذكر أو مؤنث : محمد . فاطمة .

٢ـ الضمير لحاضر أو غائب : أنا ، هو .

٣ ـ الإشارة : ذا للمذكر ، ذي للمؤنث .

٤ ـ الموصول : الذي للمذكر ، والتي للمؤنث .

٥ ـ المعرف بال : الرجل الكتاب .

٦ ـ المضاف لواحد من هذه الخمسة معتلا أو صحيحاً ( بنى وغلامى ) بشرط أن يكون قابلاً للتعريف فلا يكون موغلاً فى الإبهام كلفظ ( غير ، ومثل ) فى أغلب الأصول .

... يا رجل لمعين .. بناء على أن تعريفه بالقصد .

ضمير المتكلم ( أنا ، نحن ) ثم ضمير المخاطب ( أنت أنتما أنتم ) ثم ( محمد ، سعاد ) ثم ضمير الغائب ، ثم الإشارة والمنادى ، ثم ذوى الأداة .. ، والمضاف بحسب المضاف إليه مثلاً : المضاف فى مرتبة الضمير .

## الضمير

ينقسم بحسب مدلوله إلى المتكلم (١) ـ كـ ( أنا ) (٢) ـ أو المخاطب ( أنت )(٣) أو الغائب ( هو ).

وينقسم بحسب ظهوره إلى بارز ومستتر

١ – البارز : ماله صوت ظاهر في التركيب نطقا وكتابة ( أنا رأيتك )

٢ – والمستتر : مايكون خفيا غير ظاهر في النطق والكتابة ( قم ، أقوم ، وتقوم )

**أقسام البارز**

(١) متصل : رفع (ت ، نا ، نون النسوة ، ألف الإثنين ، واو الجماعة ، ياء المخاطبة )
نصب ( ك ، ى ، هـ ) ــ أكرمك ، أكرمنى ، أكرمه .
جر ( ك ، ى ، هـ ) ــ كتابك . كتابي . كتابه .
وما هو مشترك بين الرفع والنصب والجر ( نا ) حفظنا القرآن أمرتنا الدولة . لنا الله .
(٢) منفصل رفع ( أنا ــ نحن ــ أنت . وهو وفروعهما ) أنت الله ( مبتدأ )
بنصب ( إيانا ــ إياك ــ إياه وفروعهما ) إياك نعبد ( مفعول به مقدم ) .

الضمائر كلها مبنية .

**الضمير المستتر يختص بضمير الرفع وهو قسمان**

(١) مستتر وجوباً وهو :
المرفوع بأمر الواحد : قم
والمرفوع بمضارع مبدوء بتاء الخطاب الواحد ( تقوم ــ تستخرج ) .
أو بالهمزة ( أقوم )
أو بالنون ( نقوم )
• أو بفعل استثناء ( خلا ، عدا) قاموا ماخلا محمدا ، وما عدا عليا . ( وليس محمداً . ولا يكون عمرا ) .
• أو بأفعل التعجب ( ما أحسن ، الفضيلة ) فى أحسن ضمير مرفوع فاعل مستتر .
• أو بأفعل فى التفضيل ( هم أحسن أثاثاً ) فى أحسن ضمير ، وأثاثاً : تمييز منصوب .
• أو المرفوع بالمصدر النائب عنه فعله ﴿ فضرب الرقاب ﴾.
لا يرفع الاسم الظاهر ولا الضمير البارز إلا أفعل التفضيل تقول ( مررت برجل أفضل منه أنت ) فاعل ويمكن أن تعربه ، أنت ) مبتدأ .
(٢) ومستتر جوازاً ومنه الضمير المرفوع بفعل الغائب ( زيد قام ) أو الغائبة ( سعاد قامت . أو تقوم ).
أو اسم الفعل الماضى : زيد هيهات

وبالصفات (اسم الفاعل) : محمد قائم

و( اسم المفعول ) : على مضروب ( نائب فاعل )

و( الصفة المشبهة ) زيد حسن

و(صيغ المبالغة ) محمد ضرّاب ، مضراب ، أو ضريب ، أو ضرب .

فالضمير فى هذه الأمثلة ، وما أشبهها مستتر جوازاً .

والدليل على الجواز ، أنه يخلفه الظاهر ( زيد قام أبوه ) أو الضمير المنفصل ( ماقام إلا هو )

وجوب إبراز الضمير المستتر : إذا جرى، رافعه على غير من هو له ( تقول ) غلام زيد ضاربه هو .

لا يقال : زيد قام هو ( على الفاعلية ) بل على ( التوكيد ) اللفظى من الفاعل المستتر فى ( قام ) .

وقد أجاز (سيبويه) فى قوله تعالى ﴿ أن يحل هو ﴾ أن يكون فاعلاً ، وأن يكون توكيداً وكذلك فى قولك : مررت برجل مكرمك هو : أن يكون فاعلاً أو توكيداً .

* وينقسم الضمير المنفصل بحسب مواقع الإعراب الثلاثة إلى قسمين :

١ـ أحدهما ما يختص بعمل الرفع وهو ( أنا ، أنت ، هو (وفروعهن)

٢ ـ والثانى : ما يختص بعمل النصب وهو ( إياى للمتكلم ، وإياك للمخاطب ، وإياه للغائب ) .

ومذهب ( سيبويه ) : إيا ضمير نصب وما بعدها حروف : تكلم ، وخطاب ، وغيبة )

ومذهب الخليل : أن ما بعدها ضمير فى محل جر بإضافة إيا إليه

ومذهب الزجاج : إيا اسم ظاهر . وما بعدها ضمير فى محل جر بالإضافة .

وجملة الضمائر البارزة ( المتصلة والمنفصلة . المرفوعة والمنصوبة والمجرورة ستون )

وزاد سيبويه فى ضمائر الرفع المتصلة ( ياء المخاطبة ) فى تقومين وقومى ( وهو رأينا )

وخالفه الأخفش والمازنى مدعين أنها : حرف تأنيث ( ياء مخاطبة ) والفاعل مستتر ( تقومين ـ أنت ) كما يستتر فى المفرد فى ( تقوم ) أنت ( قم ) أنت ) .

**قاعدة أساسية** : متي تأتي اتصال الضمير ( قمت . وأكرمتك ) لم يعدل إلى انفصاله فلا يقال ( قام أنا ـ ولا ـ أكرمت إياك)

يتقدم الضمير على عامله كقوله تعالى : ﴿ **إياك نعبد وإياك نستعين** ﴾

ويتأخر عن عامله ويلى إلا : كقوله تعالي ﴿ **أمر أن لا تعبدوا إلا إياه** ﴾ .

وقول الفرذرق ( إنما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلى ) أى : ما دافع عن أحسابهم إلا أنا .

ويستثنى من هذه القاعدة : مسألتان : يجوز فيهما الانفصال مع تأتى الاتصال :

**أحداهما** أن يكون عامل الضمير عاملاً فى ضمير آخر أعرف منه مقدم عليه . وليس المقدم مرفوعاً .. بأن كان منصوباً أو مجروراً .. فيجوز فى الضمير الثانى الوجهان .. الاتصال نظر الأصل ، والانفصال حتى لا يتوالى اتصالان فى قضيتين

من الوصل : قولك لشخص فى عبد ( ملكتيه ) وعلى الفصل يجوز ( ملكتى إياه ) .. وكقوله تعالي ﴿ **فسيكفيكهم الله** ﴾

وإن كان العامل فى الضمير اسما .. وكان أول الضمير مجروراً فالفصل أرجح لاختلاف محلى الضميرين ) تقول ( عجبت من حبى إياه ) .

ومن الوصل قول الشاعر ( لقد كان حبيك حقاً يقينا )

( وإن كان العامل فى الضميرين فعلاً ناسخاً من باب ظن : فالأرجح عند الجمهور الفصل : كقول الشاعر :

أخـــى حـــسبتك إياه وقـد ملئت

أرجاء صدرك بالأضغان والإحَــنِ

أخى : مفعول به بفعل محذوف يفسره حسبتك . أو مبتدأ وما بعده خبر .

وليس ( منا دى ) حتى لا يفسد المعنى .

والأرجح عن ابن مالك وغيره ( الوصل ) لأنه الأصل قال تعالى ﴿ **إذ يريكهم الله** ﴾ .

**الثانية** ـ أن يكون الضمير متصلا بكان أو إحدى أخواتها : تقول ( الصديق كنته ـ أو كانه زيد )

فيجوز في الهاء الاتصال والانفصال .

ومن ال قوله ﷺ لعمر رضي الله عنه لما طلب أن يقتل ( ابن صياد ) قال : « إن يكن فلن تسلط عليه ، وإن لا يكن فلا خير لك في قتله »ومن الفصل قول عمر بن أبي ربيعة :

لئن كان إياه لقد حال بعدنا

عن العهد والإنسان قد يتغير

فإن كان الضمير في ( المسألة الأولى ) مرفوعاً وجب الوصل تقول ( ضربته ) ولا يجوز ( ضربت إياه ).

ولو كان الضمير المتقدم علي الضمير الثاني أعرف وجب الفصل ( أعطاه إياك . أعطاه إياي ) لأن ضمير المخاطب أخص من ضمير الغائب .

فإذا اتحدث الرتبة وجب ا الفصل : كقول العبد لسيده ( ملكتني إياي ) .

وقد يباح ا لوصل إن كان الاتحاد في ضميري الغيبة واختلف تذكيرا وتأنيثاً وإفراداً وتثنية وجمعاً .

وهو مراد قول ابن مالك ( وقد يبيح الغيب فيه وصلا ه مع اختلاف ما .. )

كقول الشاعر :

لوجهك في الإحسان بسط وبهجة

أنَا لَهُمَاهُ قفو أكرم وارد

اعراب لوجهك : خبر مقدم . بسط ( بشاشة ) مبتدأ مؤخر . وبهجة : معطوف على بسط .

أنال : فعل ماض هما : مفعول به أول . هـ : مفعول به ثان وأتى به متصلاً، وأكثر : أنا لهما إياه بالانفصال . ( قفوُ : اتباع ) فاعل أنال أكرم مضاف إليه

**أشهر حالات انفصال الضمير .**

١ ـ ضرورة الشعر : وما أصاحب من قوم فأذكرهم إلا يزيدهم حباً إلى هم .

الأصل ( يزيدونهم حباً إلى ) فضل الضمير ( هم ) الثاني ، بدل من من واو الجماعة .

٢ ـ تقديم الضمير على عامله للقصر مثلا . كقولك ( نعبدك ) يارب فلا يمكن تقديم الكاف . ولكن تقول بها منفصلة .. ( إياك نعبد ) .

٣ ـ الرغبة في الفصل بين الضمير المتصل وعامله بإلا ( ربنا ما نعبد إلا إياك ) .

٤ ـ إذا كان عامله اللفظي محذوفاً ( إيــاك والـكذب ) إيا مفـــعول به لفعل محذوف ( أحذرك ) .

٥ ـ إذا كان عامله معنوى : أنت رجل عظيم : أنت مبتدأ ، والابتداء عامل معنوي لا يصل به الضمير .

٦ ـ أن يكون عاملة حرف ( نفي ) ﴿ ما أنت عليهم بمسيطر ﴾ أنت اسم ما ( الحجازية ) التي تعمل عمل ليس فهي عاملة الضمير الرفع . ولا يمكن وصلها بالضمير .

٧ ـ وقوع الضمير بعد واو المصاحبة ( وما بعدها مفعول معه ) .. انصرف التلاميذ وانصرفت وإياهم إلي منازلنا .

٨ ـ وقوع الضمير بعد ( إما ) التي للتفصيل : تفوق إما أنت ، وإما هو .

٩ ـ إذا وقع الضمير منادى جوازاً ( يا أنت .. يا إياك ) .

## أحوال نون الوقاية

سميت نون الوقاية : لأنها في أغلب استعمالها تقي الفعل الصحيح من الكسر فتقول : أكرمني عند إسناده لياء المتكلم .

(٢) وهي تمنع اللبس فلو قلت (أكرمي . أكرمي ) فلا تعرف أيهما المضارع . وأيهما الأمر

(٣) كذلك اللبس بين الماضي والمصدر في مثل : ضربي المعلم .

ولها أربعة أحوال بل خمسة .

١ ـ الوجوب : إذا نصب ( ياء المتكلم ) فعل . أو اسم فعل ، أو ليت : للوقاية من الكسر.

الفعل : الماضي : دعاني . المضارع : يكرمني . الأمر : أكرمني .

ومثال ما تردد بهم الفعل ولاحرف . والفعل ( حضر الرجال ما خلاني . وما عداني ،

وحشاني ) وإن [illegible] أحرف جر ( ما ، زائدة ) .

اسم الفعل إدراكني بمعنى : أدركني . وتراكني : اتركني ، وعليكني : الزمني .

ليت : قوله تعالي ﴿ يا ليتني قدمت لحياتي ﴾

٢ـ الوجهان علي السراء ك إن نصب الهخاء المتكلم ، بقية أخوات ( ليت ولعل ) إنني ، إني .

٣ ـ الغالب الإثبات إن أضيفت إلى ( لدن ـ قط ـ قد )

كقوله تعالي ﴿ قد بلغت من لدني عذرا ﴾ .

وروى فى حديث النار « قطني قطني »

وقول ابن مالك الأرقط ( قدني من نصر الخبيثين قدى ) بالإثبات فى الأول ثم حذفها

٤ـ ورجحان الترك في لعل لأنها شبيه بحروف الجر كقوله تعالي ﴿ لعلـــي أبلـغ الأسباب ﴾ .

٥ ـ والامتناع : إن كان المضاف فى ( لدن ـ وقط . وقد ) .

## العلم

العلم نوعان

شخصي وجنس

**العلم الشخصي : اسم يعين مسماه تعيينا مطلقا ، من غير قيد زائد عليه بل بمجرد الوضع أو الغلبة.**

لا يشمل النكرات : لأنها لا تعين مسمياتها .

ولا يشمل مثل : شمس وقمر : ولا يشمل المعارف ما عدا العلم :لأن تعيينها مقيد بقرينة .

ومسمى العلم الشخصي .

(١) المذكر : جعفر ، والمؤنث : زينب

(٢) أسماء القبائل ( قريش ) والبلاد (مصر ) والخيل ( لاحق) والإبل والبقرة والغنم والكلاب ( بارع ) علم لكلب .

وينقسم بحسب الوضع

(١) مرتجل : وهو على وجهين . (٢) مالم تقع له مادة فى الكلام العربي .

(٣) ما كان له مادة عربية : أرد علم لرجل . سعاد علم لامرأة .

(٤) منقول : وهو الغالب فى الأعلام . زيد ( مصدر : زاد ) فضل مصدر فضل ) . وحسن ، ومنصور ومحمد وشمر ، يشكر ، اليزيد ( كلها منقولة ) .

وقد ينقل من جملة فعلية : شاب قرناها . أو اسمية ( زيد حاضر ) ولم تسمع عن العرب ومن حرف وسام .

ويرى سيبويه . أن الأعلام كلها منقولة . وعن الزجاج : كلها مرتجلة .

وينقسم باعتبار ذاته إلى (١) مفرد : محمد وهند . (٢) مركب ( وهو ثلاثة أنواع )

أ ــ مركب إسنادى يرق نحره . وشاب قرناها) وهو مبنى ، وحكمه : الحكاية

ب ــ مركب إضافي ( عبد الله . أبو بكر ) والجزء الأول بحسب العوامل الثلاثة ( رفعاً ونصباً وجراً ) والثانى ( مجرور بالإضافة .

جـ ــ مركب مزجي ( بورسعيد . معديكرب ) ويعرب إعرب مالا ينصرف ( يرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة ) .

إلا إن كان مختوما بـ ( ويه ) سيبويه ، وعمرويه ، وخالو يه : يبنى على الكسر فى كل الحالات أو ، يعرب إعراب مالا ينصرف

وينقسم العلم إلى ( اسم ركنيه ولقب )

الاسم : زيد محمد ، سعاد هند الكنية : ما صدر بأب أو أم ( أبو بكر وأم كلثوم)

اللقب : مادل على مدح ( الفاروق ــ الصديق ) أو ذم ( أنف الناقة ) .

( ) إذا اجتمع ( الاسم واللقب ) أخر اللقب غالبا : هذا عمر الفاروق .

وربما قدم اللقب كقول أوس بن الصامت

أنا ابن منذر وعمرو جدى

أبوه منذر ماء السماء .

مزيقياء : لقب عمر وأحد ملوك اليمن وكان يلبس كل يوم حلتين ويمزقهما حتى لا يلبسهما ثانية .

ومنذر : أحد أجداده لأمه . وماء السماء : لقب المنذر لحسن وجهه أو لحسن وجه أمه .

• لاترتيب بين الكنية وغيرها : من اسم أو لقب . مثل . ( أقسم بالله أبو حفص عمر ) فقدم الكنية .

• وقال حسان بن ثابت يرثي سعد بن معاذ .

وما اهتز عرش الله من أجل هالك

سمعنا بـه إلا لسعد أبي عمرو

وقد قال الرسول ﷺ يوم استشهاده في الخندق :

( اهتز العرش لموت سعد بن معاذ ) .

ويجوز تقديم اللقب على الكنية وتأخيره .

العلم الجنس : اسم يعين مسماه بدون قيد ( أُسامة )

أحكامه : (١) لا تدخل ( ال ) عليه : فلا يقال ( الأسامة ) كما لا يقال ( اليزيد )

(٢) ولا يضاف : فلا يقال ( أُسامتكم ) كما لا يقال ( زيدكم ) .

(٣) ويمنع من الصرف وهو ( التنوين ) فلا يجر بالكسر ولا ينون بشرط وأن يوجد سبب آخر مع العلمية كالتأنيث ( أسامة )

(٤) ولا يوصف ( بنكرة ) فلا يقال : أسامة مفترس ( بل ) المفترس .

(٥) ويبتدأ به ، ويأتي الحال منه ( أسامة أجرأُ من ثعالة ) وهذا أسامة مقبلاً )

(٦) ويشبه النكرة من جهة المعنى فهو شائع في جماعته .

ولا فرق بينه وبين النكرة إلا من جهة التعريف فقط .

مسمى علم الجنس : ثلاثة أنواع

١ـ حيوانات متوحشة ( لا تؤلف ) : أسـامة ( للأسد ) وكنيته ( أبو الحارث ) وثعالة ( للثعلب ) وكنيته ( أبو الحصين ) . وذؤالة (للذئب ) وكنيته ( أبو جعدة ) .

٢ ـ الحشرات السامة : وهي صغار دواب الأرض ( العقرب ) وكنيتها ( أم عريط ) .

٣ ـ حيوانات تؤلف : كهيان بن بيان ( للمجهول العين والنسبة ) .

٤ ـ أمور معنوية : سبحان على ( التسبيح ) وكيسان علم ( للغدر ) ويسار علم ( للميسرة ) .

٥ ـ جميع ألفاظ التوكيد المعنوى : الملحقة بألفاظه الأصيلة ( أجمع ، جمعاء ، أجمعون ، جمع ) ( أكتع ، أبتع ، أبصع ) .

••• الإعراب:

١ـ المفرد : جاء محمد محمود : محمد فاعل . محمود : مضاف إليه ـ أو ـ بدل كل من الكل أو عطف بيان أو توكيد لفظى .

٢ ـ المفرد : جاء محمد بن محمود بن سعيد : محمد فاعل . ابن الأولى ( صفة أو بدل مطابق ) وما بعدها مضاف إليه .

٣ـ المركب الإضافى : جاء عبد الرحمن عبد الله : عبد فاعل . الرحمن : مضاف إليه ـ عبد الثانية : بدل مطابق أو عطف بيان أو توكيد لفظى ـ الله : مضاف إليه .

٤ـ المركب الإسنادى ( جاء فتح البابُ / رأيت فتح البابُ / سلمت على فتح البابُ ) فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على آخره للحكاية . مفعول به : منصوب بالفتحة المقدرة على آخره للحكاية . مجرور : بالكسرة المقدرة على آخره للحكاية .

٥ ـ المركب المزجى المختوم ( بويه) سيبويه ، عمرويه ) يبنى علي الكسر دائماً فى محل رفع نصب . أو يعرب إعراب الممنوع من الصرف . وغير المختوم بويه ( بورسعيد ، نيويورك ) يعرب إعراب الممنوع من الصرف .

٦ـ أقسم بالله أبو حفص عمر: أبو فاعل ـ حفص : مضاف إليه : عمر : بدل مطابق ، عطف بيان توكيد لفظى أقسم بالله عمر أبو حفص : أبو صفه ـ حفص مضاف إليه .

## اسم الإشارة

كل اسم دل على مسمى وأُشير إليه وهو

المفرد (١) للمفرد المذكر في القرب أربعة .... ذا .... ذاء ... ذائه .... وذائِهِ .

المفردة (٢) وللمفرد المؤنثة عشرة : خمسة مبدوءة بالذال وخمسة مبدوءة بالتاء وهي ( ذي، ذِهْ ، ذِهِ ، ذه ، ذات / تي ، تا ،تِهْ ، تِهِ ، تِهِ ) .

المثنى (٣) وللمثنى القريب ذان في التذكير ، وتان في التأنيث رفعاً وذين وتين نصباً وجرا أما ونحو ( إن هذان لساحران ) على حذف اسمها إن ( إنه هذان لهما ساحران ) أو على أن ( أن ، بمعنى ( نعم ) وهي لا تعمل شيئاً . أو على لغة من يلزم الألف .

الجمع (٤) وجمعهما في التذكير والتأنيث ( أولاء ) ممدودة عند الحجازيين . وأولَى مقصورة عند تميم .

ويقل لغير العقلاء ( والعيش بعد أولئك الأيام ) .

وإذا كان المشار إليه بعيداً : لحقته كاف حرفية .

ومن غير الغالب : تفتح في التذكير ، وتكسر في التأنيث ، ولا تلحقها علامة تثنية ولا جمع قال تعالي ﴿ ذلك خير لكم ﴾ .

وذلك أن تزيد قبلها لاما مبالغة في البعد . هذه واللام أصلها السكون كما في ( تلْك ) وكسرت في ذلِك ) لالتقاء الساكنين أو فرقا بينها وبين لام الجر .

إلا في التثنية مطلقاً . وإلا في الجمع في لغة من مرة – وإلا فيما سبقته هاالتنبية وبنو تميم لا يأتون باللام مطلقاً لا في مفرد ولا في مثنى ولا في جمع.

الإشارة إلي المكان القريب ويشار علي المكان القريب بهنا بدون ( ها التنبية – أو ههنا بها التنبية . قال تعالي ﴿ إنا ههنا قاعدون ﴾ ويشير للبعيد بلفظ ( هناك – أو – ههناك ) أو – هنالك و هنّا بفتح الهاء تشديد النون . أو هِنّا بكسر الهاء وتشديد النون – أو هنّتْ بفتح الهاء . والنون المشددة . وسكون التاء – أو ثَمّ بفتح الثاء وتشديد الميم ) قال تعالي ﴿ وأزلفنا ثم الآخرين ﴾ وهي ملازمة للظرفية وأما قوله تعالي ﴿ وإذا رأيت

ثمّ رأيْتَ ﴾ فثمّ ظرف مكان لرأيت المقدمة عليه لا مفعول مطلق .

وإذا قلنا بمذهب الجمهور : إن المراتب ثلاث : فيشار إلى المكان القريب (بهنا) والمتوسط ( بهناك ) وإلى البعيد ( بهنالك ) .

**خلاصة أسماء الإشارة**

**أولاً : المفرد المذكر** ذا مبنى على السكون دائما

المفرد المؤنث ذى ، ذِهِ باختلاس ، ذِهِ بإشباع ذاتِ .

تِى – تا – تِهْ – مبنى دائما .

**ثانياً : المثنى بنوعيه** : * المذكر : ذان رفعا مرفوع بالألف . ذَيْن : نصبا وجرا بالياء فيهما لأنه مثنى .

* المؤنث (تان) رفعا ، تين نصبا وجرا ... كالمثنى .

**المفرد المتوسط** : ( ذاك ) بزيادة حرف خطاب .

( ذيك – تيك – تاك ) بزيادة حرف خطاب فى هذه الثلاثة .

**المفرد البعيد** : ( ذلك ) بزيادة لام البعد مع كاف الخطاب .

المثنى المتوسط ( المذكر ) ذانك ، ذينك ) ⎤ ولايكون ماهو للبعيد
المثنى المتوسط ( المؤنث ) تانك ، تينك ) ⎦

**ثالثا : الجمع بنوعين**

**المذكر ، والمؤنث** : أولي مبنى على السكون

أولاء مبنى على الكسر

وللمتوسط أولاك /أولئك .

وللبعيد أولى لك

**أسماء إشارة مع الظرفية المكانية**

ثَمّ : مبنى على الفتح فى محل نصب ظرف مكان .

هناك للمتوسط . وهنالك للبعيد .

## باب الموصول

الموصول : ضربان : حرفي ، واسمى .

الموصول الحرفى : كل حرف أول مع صلته بمصدر وهو ( ستة أحرف )

١ ــ أنّ : المفتوحة الهمزة المشددة النون : وتوصل بجملة اسمية وتؤول مع معموليها بمصدر .

أ ــ فإن كان خبرها مشتقاً .. فالمصدر المؤول من لفظه ﴿ أولم يكفهم أنا أنزلنا ﴾ أى : إنزلنا .

ب ــ وإن كان جامداً .. أول بالكون .

جـ ــ وإن كان ظرفاً و مجروراً أول بالاستقرار وحكم الفعل فى التصرف والجمود حكم الاسم فيهما .

٢ ــ أنْ المخففة من الثقيلة حكم المشددة في ذلك .

٣ ــ أنّ الناصبة المضارع ــ وتوصل بفعل متصرف : ماضياً كان أو مضارعاً اتفاقاً ، أو أمراً علي الأصح . ﴿وأن تصوموا خيرٌ لكم﴾ أى صيامكم خير لكم . .

٤ ــ ما المصدرية وتوصل بفعل متصرف غير أمر ، وبجملة اسمية لم تصدر بحرف ﴿ بما نسوا يوم الحساب ﴾ بنسيانهم .

٥ ــ كي المصدرية وتوصل بمضارع مقرون بلام التعليل لفظاً أو تقديراً . ﴿ لكيلاً يكون على المؤمنين حرج ﴾ لعدم كون على المؤمنين حرج .

٦ ــ لو المصدرية وتوصل بفعل متصرف غير أمر . ﴿ يود أحدهم لو يعمر ﴾ أى التعمير .

٧ ــ والذي : على وجه حكاه الفارسى ﴿ وخضتم كالذى خاضوا ﴾ أى كخوضهم .

## الموصول الإسمي

كل اسم افتقر إلى الوصل بجملة خبرية أو ظرف أو جار ومجرور تامين ، أو وصف صريح . وإلى عائد .

وهو ضربان (١) نص في معناه لا يتجاوز إلى غيره .

(٢) ومشترك بين معان مختلفة بلفظ واحد .

النص : ثمانية

(١) الذي : للمفرد . المنزه عن الذكورة والأنوثة ﴿ الحمد لله الذى صدقنا وعده ﴾

والمذكر العاقل ﴿ والذي جاء بالصدق ﴾

والذكر غير العاقل ﴿ هذا يومكم الذي كنتم توعدون ﴾

مبنى علي السكون فى محل رفع ، نصب ، جر .

(٢) التى للمفرد : المؤنث للعاقلة ﴿ قد سمع الله قول التى تجادلك في زوجها ﴾ ولغيرها ﴿ ما ولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها ﴾

مبنى على السكون فى محل رفع نصب ، جر .

(٣ ــ ٤) اللذان ــ اللتان المثنى المذكر والمؤنث عاقلاً أو غيره

اللذان قاماً .. واللتان قامتا .. يرفعان بالألف وينصبان ويجران بالياء .

(٥) الأولي ــ الألاء جمع المذكر العاقل كثيراً ــ ولغير العاقل قليلاً والأولى مبنية على السكون . والألاء : مبنية على الكسر دائماً .

(٦) الذين : الجمع المذكر العاقل ( الذون ) رفعاً ..فى لغة هذيل ( نحن الذون صبحوا الصباحا ) خبر مرفوع بالواو ( معربة ) ، وهى لا تتغير رفعاً أو نصباً أو جراً وهى مبنية على الفتح دائماً .

فى محل رفع أو نصب أو جر حسب موقعها .

٧ ــ ٨ اللاء ــ أو اللائى اللات ــ أو اللاتى .

الجمع المؤنث العاقل وغير العاقل

اللاء ــ اللات : مبنيان على الكسر ، اللائى ــ اللاتى : مبنيان على السكون . فى محل رفع أو نصب أو جر حسب الموقع الإعرابى في الجملة .

## الموصول المشترك ستة .

مَنْ بفتح الميم . وما أيّ ، وال . وذو ، وذا

وهى ثابتة على صورتها لاتتغير لأنها مبنية على السكون إلا ( أى ) فقد تبنى وقد تعرب :

(١) من : أكثر استعمالها للعاقل .

تقول : المواطن هو من أدى واجبه ، وأخلص لله وللوطن .

وللعاقل ولغيره : كقوله تعالى ﴿ ألم تر أن الله يسجد له من فى السماوات ومن فى الأرض ﴾ وقوله تعالى ﴿ والله خلق كل دابة من ماء ، فمنهم من يمشى على بطنه، ومنهم من يمشى على رجلين، ومنهم من يمشى على أربع﴾.

(٢) ما (١) وأصل وضعها لما لا يعقل وحده : كقوله تعالي ﴿ ما عندكم ينفد ﴾ .

(٢) وقد تكون لما لا يعقل مع العاقل : كقوله تعالى ﴿ سبح لله ما فى السماوات ومافى الأرض ﴾ .

(٣) وتكون لأنواع من يعقل . قال تعالي ﴿ فانكحوا ماطاب لكم من النساء ﴾ .

(٤) وتكون للمبهم أمره : كقولك وقد رأيت شبحاً ( انظر إلى ماظهر ) .

(٥) ولمن علمت إنسانيته ولم تدر أذكراً هو أم أنثي قال تعالى ﴿ إنى نظرت لك ما فى بطني محرراً ﴾ .

والأربعة الباقية للعاقل وغيره مفرداً وغير مفرد .

(٣) أى : الموصولة لا يعمل فيها إلا عامل مستقبل متقدم عليها :

كقوله تعالى : ﴿ لننزعن من كل شيعة أيهم أشد ﴾ والمشهور عند الجمهور إفرادها وتذكيرها . وقد تؤنث وتثنى وتجمع عند بعضهم فتقول (آية .أيان أيتان ، أيون ، وأيات . وعلي الحالين .. مفردة أو غير مفردة ( هى معرفة ) ..

وقال سيبوية ( تبنى على الضم ) : إذا أضيف لفظ ، وكان صدر صلتها ضميراً محذوفاً ) وهذا معنى قول ( بان مالك ) .وأعربت مالم تضف... وصدر وصلها ضميراً تحذف نحو ( أيهم أشد ــ وعلى أيهم أفضل ) بالبناء على الضم .

وقد تعرب : إذا اضيفت وكان صدر صلتها ضميراً محذوفاً كما رويت الاية ﴿ أيَّهم أشد ﴾ بالنصب ( مفعول به . وهى قراءة هارون ومعاذ ويعقوب .

والبيت : إذا ما لقيت بنى مالك فسلّمْ على أيهّم أفضل .

بالجر . قال سيبويه وهي لغة جيدة ( وهو رأينا )

اسم موصول

(٤) ال تكون للعاقل وغيره

كقوله تعالى ﴿ إن المصدقين والمصدقات ﴾ فى صلة اسم فاعل .

وقوله تعالى ﴿ والسقف المرفوع والبحر المسجور ﴾ من صلة اسم مفعول (وهى اسم موصول بمعنى الذى ) .

كيف تعرب ال الموصلة ؟

هي مع ما دخلت عليه شئ واحد .. فهى كالاسم المركب أشبه بالمركب المزجي يظهر إعرابها على الجزء الأخير منه .

والدليل على أنها اسم موصول .

١ ــ وجود ضمير بعدها لامرجع له سواها . والضمير لا يعود إلا على اسم : كقوله تعالى ﴿ قد أفلح المؤمنون ﴾ ففى المؤمنون ضمير تقديره .. ( هم ) يعود على ( أل ) .

٢ــ أن هذه الأسماء التى دخلت عليها ( أل ) قد يعطف عليها الفعل ففى قوله تعالى : ( إن المصدقين والمصدقات ، وأقرضوا الله قرضاً حسناً ) ، والفعل يعطف على فعل مثله .. أو .. على ما يشبه الفعل .. والمعطوف عليه هنا ليس فعلاً .. إذاً هو يشبه الفعل .. معنى ذلك أن ال الداخلة على المشتقات المشبهة للفعل اسم موصول .

ورأينا معنى قوله تعالى : إن المصدقين (أي) إن الذين صدقوا :

فهى اسم موصول لأنها بمعنى ( الذين )

٥ ــ ذو فى لغة طيئ .. اسم موصول للعاقل وغيره مفرداً وغير مفرد .

والمشهور عندهم بناؤها على سكون الواو .

وقد تعرب بالحروف الثلاثة إعراب (ذو) بمعنى صاحب .

قال الشاعر : فإما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذى عندهم ما كفانيا .

والمشهور عندهم . وإن وقعت على مثنى أو جمع وتذكيرها وإن وقعت على مؤنث .

كقول الشاعر:

فإن الماء مـــاء أبي وجـــدي

وبئر ذو حفرت وذو طويت

(ذو) تعود على البئر وهي مؤنثة . وقيل يحتمل أنه راعى معنى البئر (القليب) وهو مذكر ورأينا : هذا احتمال فيه تكلف .

وقد تؤنث وتثنى وتجمع عند بعض من طيئ فتقول : ذو قام . ذات قامت . ذوا قاما . وذواتا قامتا ، ذوو قاموا . ذوات قمن .

وذاتُ : مبنية على الضم . وكـذا ذواتُ .. أمـا المثنى وجمع المذكـور فـهمـا معـربان إعراب : ذات وذوات بالحركات الثلاث مع التنوين .

٦ ـ ذا شرط موصوليتها ثلاثة أمور .

١ ـ أن لا تكون للإشارة . لأنها إذا كانت للإشارة تدخل على المفرد ( من ذا الذاهب ) والمفرد لا يكون صلة لغير ال .

٢ ـ أن تكون مسبوقة باستفهام بما باتفاق أو بمن على الأصح .

كقول لبيد بن ربيعة العامري

ألا تسألان المــرء ماذا يحاول

أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

والنحب : المدة والوقت وتقدم ( من ) عليها كقول العيني :

فمن ذا يعزى الحزينا ؟

مبتدأ (ذا) خبر اسم موصول ( يعزى الحزينا ) صلة .

٣ ـ أن لا تكون ذا مركبة مع ما في نحو ( ماذا صنعت لأن ( ماذا ) اسم استفهام في محل نصب مفعول مقدم لصنعت ، والتقدير : أي شئ صنعت .

وركبت مع ( ما )الاستفهامية في قولك ( عما ذا تسأل ) إلا أنهما في محل جر .

وفرق بين مـا الاسـتفـهـامـيـة ﴿ عم يتسـاءلون ﴾ ومـا الموصولـة ( عمـا يقـولون ) .. لأن

الاستفهامية تحذف ألفها إذا سبقت بحرف جر .

**ملخص إعراب اسم الموصول :**

١ ــ اسم الموصول المختص مبنى ما عدا ( اللذين واللتين ) يعربان إعراب المثنى .

الذي ، التي . الأولى . اللاتي . اللائى مبنى على السكون

أولاء واللات واللاء مبنى على الكسر .

الذين مبنى على الفتح .

٢ ــ اسم الموصول المشترك مبنى إلا ( أى ) فهى معربة ، وتبنى على الضم إذا أضيفت . وكان صدر صلتها ضميراً محذوفاً

## صلة الموصول

الموصولات الاسمية : لابد لها من صلة تتصل بها .. لأنها نواقض لا يتم معناها إلا بصلة تتأخر عنها مشتملة على ضمير مطابق لها في الإفراد والتذكير وفروعها .

وهذا الضمير :يُسَمّى العائد : وفى العائد وجهان :

أ ــ مراعاة اللفظ : وهو الأكثر قال تعالى ﴿ **ومنهم من يستمع إليك** ﴾ .

ب ــ ومراعاة المعنى : قال تعالى ﴿ ومنهم من يستمعون إليك ﴾

فإن حصل من مطابقة اللفظ لبس وجب مراعاة المعنى : تقول :

أعط من سألتك . ولا تقل : من سألك .

**شروط صلة الموصول**

الصلة جملة تامة (١) : اسمية (٢) ، أو فعلية ، خبرية (٣) ، معهودة للمخاطب إلا فى مقام ( التهويل والتفخيم ) فيحسن إبهامها : أو شبه (٤) جملة : ظرف مكانى أو جار مجرور تامان ، أو(٥) الصفة الصريحة (٦) . وتتأخر عن الموصول (٧) وتقع بعده مباشرة .

(١) المعهودة : كقولك : جاء الذي قام أبوه . وقوله تعالى : ﴿ إذا تقول للذى أنعم الله عليه ﴾ . والمبهمة : كقوله تعالي ﴿ فغشيهم من اليم ما غشيهم ﴾ أي : الذي غشيهم

وقوله تعالى: ﴿ فأوحى إلى عبده ما أوحى ﴾ .

(٢) الظرف والجار والمجرور : جاء الذي عندك ، جاء الذى فى الدار

تعليقهما باستقر محذوفاً وجوباً ، وبذلك أشبها : الجملة

بخلاف الناقصين كان تقول : جاء الذي مضافاً — والذى بك .. إذا لا يتم المعنى إلا بذكر

متعلق خاص جائز الذكر .

تقول :جاء الذي سكن مكاناً . والذى مربك .

(٣) والصفة الصريحة ..التى لم يغلب عليها الإسمية لأن فيها معنى الفعل وهى الاسم

المشتق اسم الفاعل والمفعول وصيغ المبالغة وتكون صلة .. كقوله تعالى ﴿ إن

المصدقين والمصدقات ﴾

وقد توصل إل بالمضارع اختياراً : كقول الفرزدق :

ما أنت بالحكم الترضى حكومته

ولا الأصيل ولا ذى الرأى والجدل

متى تحذف الصلة ؟ إذا دل عليها دليل أو قصدا لإبهام ولم تكن صلة ال

كقول الشاعر : نحن الألى فاجمع جمو عك ثم وجههم إلينا

أى : نحن الألى عرفوا بالشجاعة .

- هل تعدد الصلة ؟

إذا تعدد الموصول لاتتعدد الصلة .

بشرط أن يكون معنى الصلة أمراً مشتركاً بين هذه الموصولات .

تقول .. كرمنا الذي والتى مثلاً المنصورة جماعة الفائقين .

- متى يحذف العائد المرفوع ؟ بشرطين :

١ — إذا كان مبتدأ كقوله تعالى ﴿ أيه أشد ﴾ أشدّ: خبر مبتدأ محذوف تقديره ( هو

أشد ) وهو العائد .

٢ — وخبره مفرد وقوله تعالي ﴿ وهو الذي في السماء إله ﴾ إله : خبر مبتدأ محذوف

تقديره ( هو إله ) وهو العائد .

٣ ـ ويجوز حذف العائد المنصوب إن كان متصلاً وناصبه فعل أو وصف غير صلة الألف واللام .

كقوله تعالي ﴿ يعلم ما يسرون وما يعلنون ﴾ أي (يسرونه ويعلنونه )

**ويجوز حذف العائد المجرور بالإضافة**

إن كان المضاف وصفاً غير ماض : كقول تعالي ﴿ فاقض ما أنت قاض ﴾

أى ( فاقض الذى أنت قاضيه )

**ويجوز حذف العائد المجرور بالحرف :**

وإن كان الموصول أو الاسم الموصوف بالموصول مجروراً بمثل ذلك الحرف لفظاً ومعني أو معنى فقط واتفقاً متعلقاً : كقوله تعالي ﴿ ويشرب مما تشربون ﴾ أي من الذى تشربونه ) .

وقول كعب بن زهير

لاتركنن إلى الأمر الذى ركنت

أى ( لاتركن إلى الأمر الذي ركنت إليه ) .

**ويمتنع الحذف إذا كان العائد المجرور محصوراً**

كقولك ( مررت بالذي مامررت إلابه )

أو كان نائباً عن الفاعل : كقولك ( مررت بالذى مر به )

أو كان لا يتعين للربط : كقولك ( مررت بالذى مررت به فى داره )

أو كان حذفه ملبساً : كقولك ( رغبت فيما رغبت فيه )

## المعرف بال

ال تأتي لتعريف الاسم

وهى ال لا اللام وحدها وفاقاً للخليل وسيبويه ، وليست الهمزة زائدة خلافاً لسيبويه .

ال المعرفة قسمان : جنسة ، وعهدية.

**أولاً : الجنسية وهي نوعان**

١ ـ الاستغراقية قسمان :

أ ـ **استغراق حقيقي** : وضابطها إحلال كل محل (ال ) حقيقة لشمول أفراد الجنس كقوله تعالي ﴿ وخُلق الإنسان ضعيفاً ﴾ .

(ال ) أفادت أن كل أفراد الإنسان يطلق عليه هذا الحكم حقيقة .

ب ـ **واستغراق مجازي** وضابطها.

إحلال كل محل ( ال ) مجازاً فهي تكون لشمول خصائص الجنس مبالغة كقولك ( أنت الرجل علماً )

أي اجتمع فيك ما افتقد في غيرك من الرجال .

٢ ـ بيان الحقيقة والماهية : وضابطها

ألا يصح إحلال ( كل ) محل ( ال ) حقيقة أو مجازاً كقوله تعالي ﴿ وجعلنا من الماء كل شيئ حي ﴾

**ثانيا : العهدية وهي ثلاثة أنواع**

أ ـ عهد ذكرى حين يتقدم ذكر الاسم دون ( ال ) ثم يأتي معرفاً بـ ( ال ) كقوله تعالي :

﴿ كما أرسلنا إلى فرعون رسولاً فعصى فرعون **الرسول** ﴾

وفائدتها : التنبية على أن الرسول الثاني هو الرسول الأول .

وقوله تعالي : ﴿ مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة ﴾ ﷺ .

٢ ـ عهد علمي : حين يتقدم علم بالاسم المعروف بها كقوله تعالى ﴿ بالواد المقدس . تحت الشجرة ﴾ ﴿ ثاني اثنين إذ هما في الغار ﴾ لأن ذلك معلوم في ذهن المخاطب .

٣ ـ عهد حضوري : وهي أن يكون مصحوبها حاضراً . كقوله تعالي ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ﴾ أي في اليوم الحاضر وهو يوم عرفه .

ثالثاً : ال : الزائدة لازمة ، وعارضة

ـ اللازمة في بعض الأعلام .

السموأل : علم لرجل من اليهود .

اليسع : علم على نبي وهو أعجمي معرب لفظ المضارع وليس بمضارع

اللات : علم لصنم كانت لثقيف بالطائف .

العزي : شجرة كانت لغطفان وقد قطعها خالد بأمر رسول الله ﷺ .

الآن : ظرف للزمان الحاضر وهو مبنى لتضمنه معني حرف الإشارة . وال فيه زائدة ومنذ وضع لم ينطق دون اتصال ( ال ) به .

الذى ، التى ، وفروعها من التثنية والجمع :

ال فيها زائدة لامعرفة . لأنه لا يجتمع تعريفان وهو تعريف ( ال ) و ( الصلة ) . على معرف واحد .

ب ـ العارضة .

(١) خاصة بالضرورة شعراً

كقول الشاعر :

ولقد جنيتك أكماأ وعاقلاً

ولقد نهيتك عن ( بنات الأوبر )

زاد ( ال ) فى نبات أوبر .. لأنها ( علم )

وقول الشاعر :

رأيتك لما أن عـــــرفت وجوهنا

صددت ( وطبت النفس ) يا قيس عن عمرو

وزاد ( ال ) فى ( النفس ) لأنها تمييز وهو واجب التنكير عند البصريين

والنثر شذوذاً

نحو قولهم : ( ادخلوا الأول فالأول ) فهي حال واجبة التنكير .

(٢) أو للمح الأصل المنقول عنه .

كالمنقول عن اسم الفاعل ( حارث وقاسم ) والصفة المشبهة ( حسن وحسين )

وأمثلة المبالغة ( عباس وضحاك )

والمنقول عن مصدر ( فضل ) أو اسم عين ( نعمان ) وهو في الأصل اسم لازم .

قال غير لازمه كما قال ابن مالك

وبعض الأعلام عليه دخلا

للمح ماقد كان عنه نقلا

كالفضل والحارث والنعمان

فذكر ذا وحذفه سيان

وهذه الأمثلة سماعية فلا يجوز في نحو ( محمد وصالح ومعروف ) أن يقال ( المحمد والصالح والمعروف ) ولم يقع دخول ( ال في نحو ( يزيد ويشكر ) علمين (لأن أصله ( الفعل وهو لا يقبل ( ال )

أما قوله : رأيت الوليد بن اليزيد مباركاً شديداً بأعباء الخلافة كاهله

فضرورة سهلها تقدم ( الوليد ) وال فيه للمح لا صفة وقيل للتعريف .

(٣) والعلم بالغلبة : وكانت قبل دخول ( ال ) عليها نكرات عامة . واشتهرت بالعلمية بعد دخولها .

( المدنية ـ يثرب ، الكتاب ، كتاب سيبويه ، البيت ، الكعبة ، الأعشى : الشاعر )

## المعرف بالإضافة

١ ـ النكرات التي تضاف لمعرفة : وترقى في التعريف إلى درجة المضاف إليه . إلا إذا أضيفت لضمير فترقى إلى درجة العلم نحو ( ابن عباس ، ابن أبي الخطاب ، ابن عمرو بن العاص ، وابن مسعود ، وابن الزبير )

وكقولك : هذا أداؤك . أداء هذا الرجل متميز . أداء الرجل عظيم ـ أداء محمد أعظم .
بشرط أن يكون المضاف غير متوغل فى الإبهام . فإن كان متوغلاً في الإبهام لم يكتسب التعريف نحو ( غير . ومثل )

٢ ـ المنادي ( النكرة المقصودة فقط ) كأن تقول ( يا رجلُ ) لفرد معين .

ودرجة هذا التعريف درجة الإشارة .

## المرفوعات

### أولاً : الفاعل

الفاعل : لغة : هو الذى أوجد الفعل

واصطلاحا : اسم ظاهر أو مضمر بارز أو مستتر ، أو ما في تأويله ، أسند إليه فعل تام منصرف أو جامد .

الإسم الظاهر الصريح : كقوله تعالى ﴿ تبارك الله ﴾ والضمير البارز نحو ( تباركتَ يا الله ) والضمير المستتر نحو ( أقوم ـ قم ) .

والمؤول به من ( أنْ ، أنّ والمخففة والمشددة ما ، كى ، لو ) : كقوله تعالى ﴿ أولم يكفهم أنا أنزلنا ﴾ أى : إنزالنا . وقوله عز وجل ﴿ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم ﴾ أى : خضوع قلوبهم .

وقول الشاعر : يسر المرء ما ذهب الليالي : أى : ذهابها . وأن المصدرية المقدرة :

وما راعني إلا يسير ، أى :أن يسير ( سيْره )

والفعل كما ذكرنا فى الأمثلة من نحو ( تبارك الله ) إلى آخر

ولافرق بين المنصرف نحو ( أتى ) والجامد ( نحو نعم )

والمؤول بالفعل يشمل ( اسم الفاعل ) .. كقوله تعالى : ( مختلف ألوانه ) ألوانه فاعل لاسم الفاعل لاعتماده على موصوف محذوف والتقدير : صنف مختلف ألوانه .

ونحو ( منيراً وجهه ) فى قولك ( أتى زيد منيراً وجهه ) أتى فعل ماض ، زيد : فاعل ، منيراً : حال وجهه : فاعل لمنير .

وصيغ المبالغة : ضروب ، مضروب ، الصفة المشبهة : زيد حسنٌ وجهه فاعل لحسنٌ .

واسم التفضيل : كقول الشاعر

ما رأيت امرأً أحب إليه البذل منه إليك يا ابن سنان

( البذل ) فاعل ـ لأحب

والمصدر : كقول الشاعر : ألا إن ظلم نفسه المرءُ بيّن : فاعل ظلم

واسم المصدر : كقولك : عجبت من عطاء الدنانير زيد فاعل عطاء

واسم الفعل : هيهات العقيقُ .

<u>أحكام الفاعل السبعة</u>

١ ـ الرفع : وهو العمدة وعلامة إعرابه الفاعل .

وقد يجر لفظاً بإضافة المصدر : كقوله تعالى ﴿ ولولا دفع الله الناس ﴾ فالله فاعل

والتقدير : ولو لا أن يدفع الله الناس .

أو يجر بإضافة اسم المصدر : كقول عائشة رضي الله عنها : ( من قبلة الرجل امرأته الوضوء ) .

من قبل : خبر مقدم .. وقبلة اسم مصدر .. الرجل فاعل امرأته مفعول به ، الوضوء مبتدأ مؤخر .

أو يجر بمن أو الباء الزائدتين أو اللام الزائدة :

كقوله تعالى ﴿ أن تقولوا ما جاءنا من بشير ﴾ ﴿ وكفى بالله شهيداً هيهات هيهات لما توعدون ﴾

الفاعل ( بشير ، الله ، ما والحروف الجر حروف زائدة ) وهو مجرور اللفظ مرفوع المحل ، والتابع بعده :

يجوز فيه الجر والرفع : الجر على الظاهر والرفع على المحل .

تقول : ما تحقق من نصر وأمان : نصر فاعل مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائدة أمان : معطوف مجرور . أو مرفوع .

٢ ـ وجوب تأخيره عن عامله (أى .. وقوعه بعد المسند .

وقد يحذف الفعل فيقدر بعد إن أو إذا الشرطيتين .

كقوله تعالى ﴿ وإن أحد من المشركين استجارك ﴾ أحد فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور ، أى ( وإن استجارك أحد ) .

كقوله تعالى ﴿ أبشر يهدوننا ﴾ بشر : فاعل (أى .. أتهدينا بشر يهدوننا ) أو مبتدأ ( والأرجح الفاعلية ) .

وفى قوله تعالي ﴿ أأنتم تخلقونه ﴾ أنتم : مبتدأ .. وقيل فاعل فعل محذوف يفسره المذكور والأصل ( أتخلقون يخلقونه ) فحذف الفعل ، ثم أبدل من الضمير الضمير المتصل به ضميراً منفصلاً .. ( والأرجح كما قيل فى هذه الآية ) الإبتداء .

وقد يتقدم الفاعل فى قول الزباء ( ملكة الجزيرة ):

ما للجمال مشيها وئيداً    أجندلاً يحملن أم حديداً ؟

مشيها : فاعل مقدم لـ وئيداً .. ووئيداً : حال منصوبة .

وقيل مشيها : مبتدأ حذف خبره ـ أى ـ مشيها يظهر وئيداً .

٣ ـ لا بد منه ـ أي ـ لا بد من وجود الفاعل ظاهراً أو مستتراً لأنه محكوم عليه .

فإن ظهر ﴿ قد أفلح المؤمنون ﴾ المؤمنون أقاموا الصلاة .

وإلا فهو ضمير مستتر دل عليه الفعل كالحديث الشريف :

« لا يزنى الزانى حين يزنى ، وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن »

وقد يدل عليه الكلام كقوله تعالى : ﴿ كلا إذا بلغت التراقى ﴾ أى .. الروح

أو دَلّ عليه الحال المشاهدة كقولهم ( إذا كان غداً فأتنى )

ويحذف الفاعل فى أربعة مواضع

أ ـ قُضِيَ الأمر.    ب ـ وفى الاستثناء المفرغ : ما قام إلا محمد ( أى ما قام أحد ) .

جـ وفى أفعل بكسر العين فى التعجب .. إذا دل عليه دليل متقدم مثله كقوله تعالى ﴿ أسمع بهم وأبصر ﴾ الباء حرف جر زائد ( هم ) فاعل ـ وأبصر فعل تعجب جاء على

صفة الأمر والفاعل محذوف ( بهم )

ء ـ وفى المصدر كقوله تعالى ﴿ أو إطعامٌ .. فى يوم ذى مسغبة يتيماً ﴾ أى : أطعم هو يتيماً فاعل المصدر محذوف .

وزاد بعضهم : حذف الفاعل ( واو الجماعة أو ياء المخاطبة ) إذا كان فعله مؤكداً بنون التوكيد فى نحو قولك أيها المصريون لتهزمُنّ أعداءكم

أبشرى يا مصر فوالله لتسمعن أخبار النصر

ويلاحظ وجود الحذف مع نائب الفاعل .. وواو الجماعة وياء المخاطبة فى الفعل المؤكد بالنون .

وما عدا ذلك ( جائز )

**٤ ـ حذف الفاعل جوازاً مع عامله بشرط وجود دليل يدل عليه .**

إن أجيب : كقولك : زيداً لمن قال : من قابلت ؟ أى ( قابلت ) زيداً .

أو حذف الفعل .. إذا أجيب به استفهام محقق : كقوله تعالى ﴿ ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ﴾ فالله فاعل : خلقنا الله .

أو استفهام مقدر كقراءة من قرأ يسبح له فيها بالغدو والآصال .. رجالٌ .

رجال : فاعل لفعل محذوف ( يسبحه ) رجال .

**٥ ـ يأتى الفعل مفرداً إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً مفرداً ، أو مثنى ، أو جمعاً :**

تقول : أفلح المؤمن . أفلح المؤمنان ، أفلح المؤمنون ، أفلحت المؤمنات .

كقوله تعالى :﴿ قال رجلان ﴾ ﴿ وقال الظالمون ﴾ ﴿ وقالت نسوة ﴾.

وحكى عن بعض العلماء وبخاصة (أزدشنوءة ) عالم من اليمن :

قالوا : ضربونى قومك . وضربنى نسوتك . وضرباتى أخواك

وفى الحديث الشريف : ( أو مخرجى هم ) والأصل ( أو مخرجوى هم ) قلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء .

قال ذلك رسول الله ﷺ ، لما قال له ورقة بن نوفل ( وددت أن أكون معك إذ يخرجك

قومك ) .

وقال أمية :

( يلومونني في اشتراء النخيل        أهلي فكلهم ألوم )

أهلي : فاعل : يلومونني ، فالحق الفعل علامة الجمع مع أنه مسند إلى الظاهر .

ويرى سيبويه ومتابعيه : أن الألف والواو والنون في ذلك ( أحرف ) وقد ذكرها هؤلاء العلماء ليدلوا بها على التثنية والجمع ( تذكيراً وتأنيثاً ) .. كما ذكر النحاة ( التاء في قامت للدلالة على التأنيث )

قال سيبويه ( واعلم أن من العرب من يقول : ضربوني قومك . فشبهوا هذا بالتاء التي يظهرونها في قالت فلانة فكأنهم أرادوا أن يجعلوا للجمع علامة كما جعلوا للمؤنث علامة . ثم قال : وهي لغة قليلة .

إلى ذلك أشار ابن مالك .

وقد يقال سعدا وسعدوا        والفعل للظاهر بعد مسند

واستدل الذين يجزون ذلك بقوله تعالى :

**﴿ وأسروا النجوى .. الذين ظلموا ﴾ كقوله تعالى ﴿ عموا وصموا كثيرٌ منهم ﴾**

وقد أعربوا ( الذين ـــ كثير : فاعل ) والواو حرف للدلالة على الجمع ( وهو رأينا )

وقد قيل ( الواو فاعل .. والذين .. وكثيراً (١) بدل ـ أو : الواو فاعل (٢) والجملة خبر مقدم .. الذين .. وكثير مبتدأ تؤخر ) .

ويرى بعض الباحثين : أن القرآن صحيح قطعاً .ومن شاء بعد ذلك أن يؤول فليفعل )

ونرى .. أن ، ماقالوه مقبول ولكن التأويل يكون في حدود المقبول أيضاً

**٦ ـ اتصال عامله بعلامة تأنيث تدل عليه إن كان مؤنثاً**

علامة التأنيث : تاء ساكنة في آخر الماضي .. قالتْ .. إحداهما

وتاء المضارعة في أول المضارع .. تمشيَ .. أختك .

متى يجب تأنيث الفعل ؟

إحداهما : إذا كان الفاعل ظاهراً ومؤنثاً حقيقي ( يلد ـ أو يبض ) متصلاً بالفعل كقوله تعالى ﴿ وقالت امرأة عمران ﴾.

والثانية : إذا كان الفاعل ضميراً مستتراً يعود على مؤنث حقيقي ( عائشة حققت ، تفوقاً ) أو يعود علي مؤنث مجازى كقولك ( الورود تفتحت )

فإن كان اسم جنس جمعي ( الذى يفرق بين أحده بالتاء ) يجب تأنيث عامله ( قالت نحلة ) وإن كان العامل وصفاً أنث ( أساهرة سعاد

ويجوز التأنيث فيما يأتي :

إذا فصل المؤنث الحقيقى ( حضر القاضى اليوم - امرأة )

والتأنيث أكثر إن كان الفاصل (إلا) ما حضرت إلا سعاد .

﴿ إن كانت إلا صيحة ـ فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم ﴾ .

أو إذا كان المراد به الجنس ( نعم المرأة . ونعمت المرأة ) .

ومع المؤنث المجازي ( تفتحت الورود . تفتح الورود ) .

وإذا كان الفاعل يراد به الجنس ( نعمت الأم ـ ونعم الأم ).

أو أسماء البلاد ( انتصرت القاهرة - وانتصر القاهرة ) .

أعضاء جسم الإنسان المزدوجة ( طالت اليد ـ طال اليد )

وإن كان الفاعل ضميراً بارزاً منفصلاً .. الأفصح عدم التأنيث ( ماانتصر إلا أنت يا ولاء )

ومع جمع التكسير مذكراً أو مؤنثاً يجوز التأنيث : قالت العلماء وقال العلماء ، حضرت الهنود ـ حضر الهنود . قالت الأعراب . وقال الأعراب .

ومع اسم الجنس : طالت الشجرة . وطال الشجر .

واسم الجمع ﴿ كذبت قبلهم قوم نوح ﴾

٧ ـ تقديم الفاعل وجوباً

أ ـ إذا خيف اللبس : إذا كان اسماً مقصوراً : قاتل عيسى يحيى ضرب موسى عيسى أو مضافا لياء المتكلم : أكرم أبي صديقي

فإن وجدت قرينة لفظية أو معنوية لم يجب الترتيب ( احترمت يحيى ليلى ) ومثال القرينة المعنوية ( أجهدت ليلى يحيى )

ب ـ إذا كان المفعول محصوراً بإنما : إنما ضرب زيد عمراً . وكذا الحصر : ما ضرب زيد إلا عمراً وأجاز الكوفيون تقديم المفعول به مع إلا على الفاعل .

كقول الشاعر ( ولما أبى إلا جماحاً فؤاده ) .

وجاء تقديم الجار والجرور وهو بمثابة المفعول به المحصور بالا .

قال الشاعر : وهل ينبت الخطى إلا وشيجة ويغرس إلا في منا بتها النخلُ

إذا كان الفعل والمفعول ضميرين متصلين ولا حصر في أحدهما ( ضربته ) .

جواز توسط المفعول بين الفعل والفاعل .

كقوله تعالى ﴿ ولقد جاء آلَ فرعون النذرُ ﴾

وكقولك ( خاف ربه عمر ) .. و ( كما أتى ربه موسى على قدر ) .

وجوب توسط المفعول بين الفعل والفاعل في مسألتين .

الأولى : أن يتصل بالفاعل ضمير المفعول به كقوله تعالى ﴿ وإذا ابتلى إبراهيم ربه ﴾

إبراهيم مفعول به مقدم . ربه : فاعل مؤخر .

وقوله تعالى ﴿ يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ﴾

وسبب وجوب (تقديم المفعول به هنا ( حتى لا يعود الضمير على المفعول به وهو متأخر لفظاً ورتبة .

ولذلك يمتنع تقديم الفاعل على المفعول في نحو قولك ( زان نوره الشجر ) لاشعراً ولانثراً

وأجاز البصريون في نحو ( ضربته زيداً ) إبدال ( زيداً ) من الهاء المفعول به .

وجاء في الشعر (جزى ربه عنى عدى بن حاتم ) بتقديم الفاعل وهو جائز في الشعر فقط

والثانية : أن يحصر الفاعل بإنما باتفاق كقوله تعالى ﴿ إنما يخشى الله من عباده العلماء ﴾ العلماء فاعل .

وكذا الحصر . إلا ( ماضرب عمراً إلا زيدٌ )

وجاء في الشعر تقديم الفاعل المحصور بإلا ( ما عاب إلا لئيم فعل أي كرم )

وقوله (وهل يعذب إلا الله بالنار ) فقدم الفاعل المحصور بإلا علي الجار والمجرور .

و قوله ( فلم يدر إلا اللهُ ما هيجت لنا ) فقدم الفاعل المحصور بإلا على المفعول به

**تقديم المفعول علي الفعل والفاعل جوازاً** في نحو قوله تعالى ﴿ فريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون ﴾.

**وجوب تقديم المفعول به على عامله .**

١ ـ أن يقع عامله بعد الفاء الجزائية في جواب إما ظاهرة أو مقدرة .

الظاهرة كقوله تعالى ﴿ **فأما اليتيم فلا تقهر** ﴾ .

وتقديراً كقوله تعالى ﴿ **وربك فكبر** ﴾ أي ( وأما ربك فكبر )

وقد يستغنى بتقديم الظرف مع تأخير المفعول به كقوله ( اليوم فاضرب زيداً ) .

## ثانياً النائب عن الفاعل

يحل المفعول به محل الفاعل وتتغير صورة الفعل ماضياً أو مضارعاً .

**الماضي** الصحيح العين الخالي من التضعيف يضم أوله ويكسر ماقبل آخره .

أغلق الوالد الباب / أُغلِق البابُ .

وإذا كان الماضي أجوف قلبت الألف ياءً تقول قال القاضي الحكم ( قيل الحكم ) باع التاجر الثوب ( بيع الثوب ) .

وإذا كان أوله ( تاء ) ضم الثاني مع الأول : تعلم الطالب العلم ( تُعُلِّمَ العلمُ )

وإذا كان أوله همزة وصل ضم الثالث مع الأول : استغفر المؤمن ربه ( اُستُغفِر ربُّهُ )

**المضارع** بضم أوله ويفتح ما قبل أخره : يصدر القاضي الحكم ( يُصدَر الحكمُ )

وإذا كان أجوف ( يقول ، بيع ) قلبت الواو ، والياء ( ألفا)
تقول : يقول القاضي الحكم : يقال الحكمُ
يصون الله الشرف : يُصان الشرف
يبيع التاجر الثوب : يباع الثوب

**الذى يقع نائب فاعل**

(١) المفعول به : يُفْهم الطالب الدرسُ (يفهم الدرسُ)
إذا بنى الفعل الذي ينصب مفعولين . أو ثلاثة مفعولات
يحل المفعول الأول محل الفاعل : كسا والدى الفقير ثوباً : كُسِيَ الفقير ثوباً
والذى ينصب ثلاثة : أعلمت والدى الدرس سهلاً : أُعلِم والدى الدرس سهلاً
(٢) المصدر ينوب عن الفاعل بشرطين ( أن يكون متصرفاً ومختصاً )
المتصرف : أن يلازم النصب على المصدرية .
والمختص : أن يكتسب معنى زائداً على معناه .
تقول : عُلِمَ علمُ نافع ، عُلِمَ علمٌ عظيم ، عُلِمَ علْمُ العباقرة .
(٣) الظرف ينوب عن الفاعل : إذا كان مفيداً ومتصرفاً ومختصاً )
كقوله تعالى ﴿ فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة ﴾ ( نفخة نائب فاعل وهو مصدر متصرف : لكونه متصرفاً ومختص .
أما المصدر غير المتصرف وغير المختص : لا يقع نائب فاعل : ( سبحان الله ، سير سير )
ظرف الزمان ( صيم رمضان ) والمكان : جلس ( أمام / الأمير ) .
( رمضان ، أمام ) متصرفان : لأنها يخرجان عن الظرفية إلى الفاعل والمفعول وغيرهما.
ومختصان . بالعلمية فى الأول . والإضافة فى الثاني .
ويمتنع ـ نيابة نحو ( عندك ـ ومعك ، وثَمَّ ) لامتناع رفعهن
وخصت هذه الظروف بالذكر : لأنهن لا يتصرفن تصرفاً كاملاً .
ومثل هذه الظروف ( قط ، عوض ) .

ويمتنع ـ نيابة ( مكان . وزماناً ) فلا يقال ( جُلِس مكان ، ولا صيم )
لعدم الفائدة . ولا ينوب غير المفعول به مع وجوده .

الأفعال التى سمعت عن العرب مبنية للمجهول

الماضى هى ( هُزِل ـــ دُهِش ، شُدِه ، شُغِف ، أُولع ، أُستُهتِر به ، أُغرِى به ، أُغـرِمَ به ، أُهْرِع بمعنى : أسرع ، نُتِجَ ـ عُنِيَ بكذا ( اهتم به ) حُمَّ .. أصابته الحمي ، أُغمِى عليه ، فُلِج ( أُمتُقِع لونه ( تغير ) زُهِي ( تكبر )

المضارع سمع ( يُهْرَع ، يُعْنَى ، يولع ، يستهتر )

الذى لا يجوز إنابته الحال ، والمثنى ، والمفعول معه ، والتمييز اللازم النصب ، والمفعول لأجله .

إذا قلت : زيد فى أجر الصانع أربعون : كانت ( أربعون ) نائب فاعل

حكم تأنيث الفعل مع الفاعل .. هو حكم تأنيثه مع نائب الفاعل

الوجوب فى حالتين

(١) إذا كان نائب الفاعل الظاهر .. حقيقى التأنيث متصلاً بالفعل أُحْترِمت سعادُ

(٢) أو كان نائب الفاعل ضميراً مستتراً

يعود علي مؤنث حقيقى (سعاد تُحترمُ ) أو مجازي ( الحرب أُقيمت )

## الفصل الرابع المبتدأ والخبر

المبتدأ : اسم صريح أو بمنزلته مجرد عن العوامل اللفظية أو بمنزلته مخبر عنه أو وصف رافع لمكتفى به عن الخبر أو بمنزلة الوصف .

الاسم الصريح . كقولك : الله ربنا ومحمد نبينا

والذى بمنزلته « المصدر المنسبك من أن والفعل : كقوله تعالي ﴿ وأن تصوموا خيرٌ لكم ﴾ أى ــ صومكم خيرٌ لكم .

والمصدر من الفعل ( سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم ) أي ــ إنذارك وعدمه سواء عليهم .

والمصدر المنسبك من الفعل المقدر معه ( أن ) ( تسمع بالمعيدى خير من أن تراه ) أى ــ سماعك خير .

والمجرد عن العوامل اللفظية : ما دخل عليه حرف زائد وشبهه .

هل من خالق غير الله ( خالق مبتدأ ، غير خبر ) بحسبك درهم (حسب مبتدأ ــ درهم خبر )

بأيكم المفتون ( أى : مبتدأ ، المفتون خبر ) ومن لم يستطع عليه بالصوم ( الصوم مبتدأ ــ عليه خبر ) .

والوصف يشمل : اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والتفضيل والمنسوب .

كقولك ( أقائم هذان ، وما مضروب العمران ، وهل حسن الوجهان ، وهل أحسن فى عين زيد الكحل منه فى عين غيره ، وما قرشى أبوك )

والذى بمنزلة الوصف : قولك ( لانولك أن تفعل ) نولك : مبتدأ وهو بمنزلة الوصف فى كونه قائماً مقام الفعل ( وأن تفعل ) المصدر الصريح منه ( فعلك ) سد مسد الخبر .

وخرج نحو ( نزال ) اسم فعل .. لا يكون مبتدأ ( لأنه لا محل له من الإعراب ) وهو الأصح .

وخرج بقوله ( رافع لمكتفي به ) قولك : ( أقائم أبواه زيد ) فالمرفوع بالوصف . وهو ( أبواه ) غير مكتف به ( زيد ) مبتدأ . والوصف ( قائم ) خبر مقدم . و ( أبواه ) فاعله .

ولا بد للوصف المذكور من تقدم نفى أو استفهام .

النفى – بالحرف ( خليلى ما واف بعهدى أنتما ) أو بالفعل ( ليس قائم الزيدان ) أو بالاسم (غير قائم الزايدان ) .

أو الاستفهام – بالحرف ( أقاطن قوم سلمى ) ؟ أو بالاسم ( كيف جالس العمران ؟ ) .

وإذا لم يطابق الوصف ما بعده تعينت الابتدائية : أقائم أخواك ؟ قائم : مبتدأ – أخواك ؟ فاعل سد مسد الخبر .

وإن طابقه في غير الإفراد تعينت خبريته : أقائمان أخواك أقائمون إخوتك ؟ .

أقائمان ، أقائمون : خبر مقدم . وما بعدها : مبتدأ مؤخر .

وإن طابقه في الإفراد احتملها : أقائم أخوك أقائمة أختك ؟

قائم ، قائمة : مبتدأ ، وما بعدهما فاعل سد مسد الخبر . أو – قائم قائمة : خبر مقدم - وما بعدهما : مبتدأ مؤخر

عامل الرفع فى المبتدأ ( الابتداء . وعامل الرفع فى الخبر ( المبتدأ )

أو : رفع كل منهما الآخر .

## أنواع الخبر

١ – مفرد : هذا أسد . وهذا زيد . وإما مشتق : محمد قائم . وهند قائمة . السماء صافية

والخبر المشتق يرفع ضميراً مستتر ( صافية هي ) أو بارزاً : ما عدوّ أنت للمرأة . أو اسما ظاهراً : النهر يتدفق ماؤه .

٢ – جملة اسمية أو فعلية : تشتمل على رابط يربطها بالمبتدأ .

والرابط ضمير ( أبي قلبه كبير ) أو إشارة إلى المبتدأ ( مصر تلك كعبة العروبة ) أو إعادة المبتدأ : الحاقة ما الحاقة .

وروابط أخرى .

أمثلة : والله يعصمك من الناس ، والله يحب المحسنين . قل هو الله أحد . فإذا هى شاخصة أبصار الذي كفروا ( أبصار مبتدأ مؤخر ) .

٣ ـ شبه الجملة : الظرف المكاني . أو الجار والمجرور ﴿ وعنده مفاتح الغيب . لله ملك السماوات والأرض ﴾ .

ويخبر بالزمان من أسماء المعاني : الصوم اليوم والسفر غداً .

ولا يخبر بالزمان من أسماء الذوات : لا تقول : زيد اليوم .

فإن حصلت فائدة جاز كأن يكون المبتدأ عاما والزمان خاصاً : ( الورد في أيار ـ اليوم خمر .. أي خروج الورد في أيار ، واليوم شرب خمر ) فالإخبار هنا عن اسم المعنى لا عن اسم الذات .

لوقلت : الصوم شهر ( جاز رفع شهر خبراً ، أو نصبها أو جرها ( والمنصوب أو المجرور مع حرف الجر خبر )

وفي نحو : رمضان اليوم : النصب والجر . أنت وحدك ظرف خبر وفي ( العمل صحوة ) يجب النصب . وفي نحو ( شهر الصوم رمضان ) يجب الرفع .

**متى يصح الابتداء بالنكرة ؟**

١ ـ إن حصلت بها فائدة كأن يخبر عنها . بمختص مقدم ظرف أو مجرور : كقول تعالي ﴿ ولدينا مزيد . وعلي أبصارهم غشاوة ﴾ .

٢ ـ أو كانت تتلو نفياً : كقولك : ما رجل قائم .

٣ ـ أو تتلو استفهاماً كقوله تعالي : ﴿ أ إله مع الله ؟ ﴾ .

٤ ـ أو كانت موصوفة سواء ذكرت الصفة والموصوف : كقوله تعالى ﴿ ولعبد مؤمن خير من مشرك ﴾ أو حذفت الصفة وذكر الموصوف كقوله تعالي ﴿ وطائفة قد أهمتهم أنفسهم ﴾ أي : طائفة من غيركم .

أو حذف الموصوف وذكرت الصفة . كقوله ﷺ : « سوداء ولود خير من حسناء عقيم » أي: امرأة سوداء .

٥ ـ أو كانت النكرة عاملة عمل الفعل : كالابتداء بالمصدر في قوله ﷺ « أمر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة »

٦ ـ أو كانت مضافة لأن المضاف إليه الجر : كقوله ﷺ « خمس صلوات كتبهن الله على

العباد في اليوم والليلة » .

٧ ــ أو دلت النكرة على مدح : سباق في الميدان . أو ذم : متخلف مقبل ، أو تهويل .

٨ ــ أو تقسيم : امتحنت الطلاب بعض ممتاز وبعض ضعيف .

٩ ــ أو العموم : كل مؤاخذ بنطقه . أو دعاء : سلام عليك .

ويقاس على ذلك ما أشبهها

كم رجلاً في الدار؟ فهي مثل ( أإله مع الله ) ؟

ورجيل في الدار ؟ فهي مثل ( ولعبد مؤمن خير من مشرك ) لأن التصغير وصف في المعنى

**حالات الخبر تأخيراً وتقديماً**

١ــ التأخير : وهو الأصل لأن المبتدأ محكوم عليه والخبر محكوم به ( الله أكبر ، محمد رسول الله ﷺ ، القرآن الدستور .

٢ــ التأخير وجوباً (١) أن يخاف التباس بالمبتدأ : إذا تساويا تعريفا أو تنكراً ولا قرينة تميز أحدهما عن الأخر :

المعرفتان ( زيد أخوك ) والنكرتان ( أفضل منك أفضل مني ) حيث لا توجد قرينة تميز أحدهما بخلاف ما إذا كان معه قرينة لفظية ( رجل صالح خاص ) لأن الصفة تميز النكرة بالابتداء أو معنوية ( أبويوسف أبو حنيفة ) الأول مشبه والآخر مشبه به .

٢ ــ أن يخاف التباس المبتدأ بالفعل : زيد قام ، أو ، يقوم .

٣ ــ إذا كان الخبر محصوراً : إنما أنت نذير، ما أنت إلا نذير ، وما محمداً إلا رسول الله.

٤ــ أن يكون المبتدأ مستحقاً للتصدير : ما أحسن زيداً ، ( ما تعجبية مبتدأ ) من في الدار من اسم استفهام مبتدأ من يقم أقم معه : من شرطية مبتدأ وما بعدها ( خبر ) كم عبيد لزيد : كم خبرية مبتدأ ولزيد خبر والخبر في هذه الأمثلة واجب التأخير ).

أو مشبها بما يستحق التصدير ( الذى يأتيني فله درهم ) الذى : مبتدأ وله درهم : خبر .

أو مستحقاً للتصدير بغيره ( لزيد قائم ) زيد : مبتدأ ، قائم : خبر وهو واجب التأخير لأن لام الابتداء ما نعة من تأخير المبتدأ . أما قوله : أم الحليس لعجوز شهر به فاللام داخلة على مبتدأ محذوف .( التقدير لهى عجوز )

وإذا كان المبتدأ مضافًا إلى ماله الصدارة ( غلام من فى الدار . غلام من يقم أقم معه . كم رجل عندك )

**٣ ـ التقدم وجوبا**

(١) أن يوقع تأخير الخبر فى لبس ظاهر ( فى الدار رجل . وعندك مال ، قصدك علامة غلامه رجل وعندى أنك فاضل )

(٢) أن يقترن المبتدأ بإلا لفظاً ( مالنا إلا أتباع أحمد ﷺ )

أو يقترن بالإمعنى ( إنما عندك زيد ) .

(٣) أن يكون الخبر لازم الصدارة : أين زيد ؟ أو مضافاً إلى لازم الصدارة : صبيحة أى يوم سفرك ( صبيحة مبتدأ مقدم وأى اسم استفهام مضاف إليه ، سفرك : مبتدأ مؤخر .

(٤) أن يتصل المبتدأ بضمير يعود على شئ فى الخبر كقوله تعالى ﴿ أم على قلوب أقفالها ﴾

حتى لا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة .

. أو إذا عاد إلى مضاف إليه الخبر : كقول الشاعر يخاطب امرأة

أها بك إجلالا وما بك قدرة    على ( ولكن ملء عين حبيبها )

ملء: خبر مقدم . حبيبها : مبتدأ مؤخر ولا يجوز تقديمه على الخبر .

(٥) وأن يكون الخبر لفظة كم الخبرية : كم يوم حضورك .

(٦) اقتران المبتدأ بفاء الجزاء : أما أمامك فالمجد .

(٧) أن يكون الخبر ظرف مكان دل على الإشارة : هنا القاهرة .

(٨) فى جملة التعجب : لله درك شجاعاً .

## حذف المبتدأ أو الخبر

ما علم من مبتدأ أو خبر يحذف جوازاً

٢ ـ يحذف المبتدأ جوازاً : في جواب الاستفهام كقوله ﴿ ما أدراك ما هي ؟ نار حامية ﴾ ـ أي ـ هي نار ﴿ قل هل أنبئكم بشر من ذلكم النار ؟ ـ أي ـ هي النار .

وكقوله جل شأنه : ﴿ من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها ﴾ أي : فعمله لنفسه . وإساءته عليها .

حذف المبتدأ وجوباً :

١ ـ وإذا أخبر عنه بنعت مقطوع عن متبوعه.

لمجرد مدح : كقولك : الحمد لله الحميد ـ هو الحميد .

أو ذم : كقولك : أعوذ بالله من إبليس عدو المؤمنين . هو عدو المؤمنين .

أو ترحم : مررت بعبدك المسكين .. هو المسكين .

٢ ـ أو أخبر عنه بمصدر جئ به بدلاً من الفعل : نحو ( سمع وطاعة ) ـ أمرى سمع وطاعة صبر جميل : صبرى صبر جميل .

٣ ـ أو أخبر عنه بمخصوص بالمدح ( نعم الرجل زيد ) أو بالذم ( بئس الرجل عمرو ) هو زيد ، وهو عمرو .

٤ ـ إذا كان الخبر مشعراً بالقسم : في ذمتي لأجتهدن . أي في ذمتي ميثاق أو عهد .

٥ ـ بعد لا سيما : أعتز بالرجال لاسيما الصادقون ( هم )

حذف الخبر جوازاً

وبعد إذا الفجائية : خرجت فإذا الأسد .. أي حاضر .

إذا دل عليه ما قبله : أكلها دائم وظلها .. أي دائم .

وتقول : من عندك ؟ تقول : زيد ـ أي عندي .

- حذف الخبر وجوباً :

١ ـ إذا كان الخبر كوناً مطلقاً بعد لولا :

لولا الله لما اهتدينا أي لو الله موجود

لولا الإيمان لضل الناس أي : موجود

فلو كان كوناً مقيداً وجب ذكر الخبر ـ كقوله ﷺ خطاباً لعائشة رضي الله عنها.

( لولا قومك حديثو عهد بكفر لبنيت الكعبة على قواعد إبراهيم )

قومك : مبتدأ ـ حديثو : خبر ( لأنه كون مقيد بالحداثة )

وقولك ( لولا أنصار زيد حموه ما سلم ) حموه : خبر أنصار لأنه كون مقيد بالحماية وقول أبي العلاء في وصف السيف.

يذيب الرعب منه كل عضب

فلولا الغمد يمسكه لسالا. يمسكه : خبر الغمد .. لأنه كون مقيد بالإمساك .

**قول الجمهور : ( لا يذكر الخبر بعد لولا أصلاً .. بناء عندهم على أنه لا يكون إلا كوناً مطلقاً )**

ويؤلون في الأمثلة السابقة وما شابهها .

لولا مساعدة زيد موجودة ، ولولا حماية أنصار زيد موجودة.

٢ ـ إذا كان المبتدأ صريحاً في القسم : تقول لعمرك لأجتهدن . وأيمن الله لأتفوقن أي ( لعمرك قسم - وأيمن الله يميني )

٣ ـ أن يعطف على المبتدأ بواو تدل على العطف والمعية : الرجل وكفاحه ـ أي .. متلازمان.

وكل صانع وماصنع : أي مقرونان

٤ ـ أن يكون المبتدأ : إما مصدراً صريحاً عاملاً في اسم مفسر الضمير ذي حال لا تكون خبراً .

ضربي زيداً قائماً )

أو يكون المبتدأ اسم تفضيل مضاف إلى المصدر ( أكثر شربي السويق ملتوتا )

أو مضاف إلى شئ مؤول بالمصدر ( أخطب ما يكون الأمير قائماً ).

فخبر هذه الأمثلة ( مقدر بـ إذا كان ) .

**تعدد الخبر**

يمكن تعدد الخبر تقول : الله غفور رحيم رحمن ( الله ) مبتدأ وما بعده خبر غفور ورحيم ورحمن .

**أنواع تعدد الخبر .**

أولاً : أن يتعدد الخبر لفظاً ومعنى مع اختلاف الخبر : مصر بلد زراعي صناعي سياحي

ويجوز عطف الخبر الثاني وما بعده .

ويمكن تقدير الأخبار بغير حرف العطف .

ويمكن تقديمها كلها على المبتدأ أو بعضها إن لم يوجد مانع .

ثانياً : أن يتعدد الخبر في اللفظ وتشترك كلها في معنى واحد ( يمتنع العطف )

الرجل سمين نحيف .

عند الإعراب : سمين خبر نحيف خبر بعد خبر والمراد الرجل معتدل .

ثالثاً : المبتدأ شئ واحد لكن له أجزاء .

ويجب فيه العطف بالواو .. ويسمى خبر معطوفاً .

الجريدة طبية وعلمية و أدبية ــ ويجب العطف ( أي يعطف الخبر على ما قبلهما الثاني ، الثالث ) .

من الأخبار مالا يصلح أن يعرب نعتاً للخبر الأول .

المعلمة : أدبية ، كاتبة ، عالمة

اقتران الخبر بالفاء مثل : (أستاذ ملتزم فمحبوب ، الذي يصادقني فمحترم)

الفاء تستخدم للربط بين المبتدأ والخبر : ﴿ من يعمل مثقال ذرة من خير فجزاؤه خير ﴾

من شرطية جازمة ( ومبتدأ ) وجملة فجزاؤه خير في محل جزم جواب الشرط .

## ثالثاً الأفعال الداخلة على المبتدأ

### كان وأخواتها

ترفع المبتدأ وتنصب الخبر . وهي ثلاثة أقسام

١ – قسم يعمل بلا شرط وهي ثمانية ( كان ، ظل . صار . ليس . أمسى . بات . أضحى أصبح ) .

قال الله تعالي ﴿ وكان ربك قديراً ، فأصبحتم بنعمته إخواناً ، ظل وجهه مسوداً ﴾.

٢ – وقسم يعمل : بشرط أن يتقدمه ( نفي بحرف أو بفعل ، أو باسم )

وهي أربعة ( مازال ، ما فتئ ، ما برح وماأنفك ) .

قال الله تعالي : ﴿ ولا يزالون مختلفين ، لن نبرح عليه عاكفين ﴾

واشترطوا فيها تقدم (النهي ، والنفي ، والدعاء )

وبعد النفي باسم للنفي ( غير منفك أسير هوى • كل وإن ليس يعتبر )

وبعد النهي ( صاح شمر ولا تزال ذاكر الموت • فنسيانه ضلال المبين )

وبعد الدعاء : ألا اسلمي يا دارمـيٌ على البلا • ولا زال منهلاً بجر عائك القطر

وزال الناسخة : ماضي يزال – أما زال ماضي يزيل : فإنه فعل تام متعد إلى مفعوله . تقول : زال التاجر بضاعته زيلا – أي – ميزها .

بمعنى : ميّز . تقول : ما زال المؤمن ثابتاً . أما زال يزيل – يزول ) فهما تامان .

قال الله تعالى : ﴿ إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا ولئن زالتا ﴾ انتقلا. ومصدر الزوال : الانتقال .

٣ – وقسم يعمل بشرط أن تتقدم عليها ( ما المصدرية الظرفية ) ( مادام )

قال الله تعالي ﴿ وأوصاني بالصلاة ما دمت حيا ﴾ أي ( مدة دوامي حيا ) وهي تؤول بمصدر مضاف إليه الزمان.

أما بدون ( ما ) فمعناها ( البقاء ) وهي فعل . تام . ( دام زيد صحيحاً ) فعل وفاعل وحال منصوبة.

كان وأخواتها من ناحية التصرف ثلاثة أقسام .

١ ــ مالا يتصرف ( ليس باتفاق ــ دام عند الفراء وعلماء ، والنحو المتأخرين .

٢ ــ ما يتصرف تصرفاً ناقصاً : ( مازال . ما برح ، ما فتئ ، ما انفك ) فلا يأتي منها إلا المضارع.

٣ ــ ما يتصرف تصرفاً تاماً .. وهي الأفعال الباقية بناء عن أن نها مصادر .

(مصدر كان : الكون ، أو الكينونة ) أضحى الإضحاء . وأمسى الإمساء ، وأصبح الإصباح. بات البيات ..

والاشتقاق الدى يأتي من ( ما يتصرف متصرفات ) الأمر والمصدر وأسماء الفاعل والمفعول كلها تعمل عمل الفعل الأصلى ( مازال .. ما يزول ) .

والتصاريف : تعمل عمل الماضي ، المضارع ، الأمر ، المصدر ، أسماء الفاعلين : كقوله تعالي ﴿ كونوا حجارة ﴾

والمصدر كقول الشاعر .

ببذل وحلم سار فى قومه الفتي • وكونك إياه عليك يسير

كون : مبتدأ مضاف إليه إياه : خبر لأنه انفصل .

واسم الفاعل كقول الشاعر .

وما كل من يبدى البشاشة كائناً ء أخاك إذا لم تلفه لك منجداً .

كائناً خبر ما الحجازية . واسمه مستتر أخاك : خبر .

وقول الشاعر :

قضى الله يا أسماء أن لست زائلاً •

زائل اسم فاعل يعمل عمل الناسخ .

لا تحذف ( نون ) يكن إلا إذا جاء بعدها ساكن نحو ﴿ ولم أك بغياً ﴾.

الصواب ( لم أكن بغياً حيث لم يأت بعدها ساكن .

**تختص كان بأمور**

(١) جواز زيادتها بشرطين (٢) أن تكون بلفظ الماضي

(٣) وأن تقع بين شيئين متلازمين ، ليس جراً ومجروراً .

وكثرت زيادتها : بين

(٤) ما التعجبية وفعل الشرط : ما كان أحسن زيداً ( كان فعل ماضي لا محل لها من الإعراب ).

ما تعجبية مبتدأ ـ كان : فعل زائد ـ أحسن فعل ماضي فعل تعجب . الفاعل مستتر . زيداً مفعول به منصوب .

(٥) وبين المبتدأ (٦) والخبر أحسن زيدا .

وتزاد بين ( ما ) التعجبية وأفعل التعجب

(٧) وبين الفعل ومرفوعه كقول بعضهم ( لم يوجد كان مثلهم )

(٨) وشذ زيادتها بين الجار والمجرور .

قال الشاعر : عباد بني أبي مي • على كان السومة العراب

**حذف كان بأربعة أمور .**

(١) تحذف مع اسمها ضميراً كان أو ظاهراً .

ويكثرا الحذف بين ( إن ولو الشرطيتين )

تقول : ( سر سرعاً إن راكباً وإن ماشياً ) ـ أي إن كنت راكباً وإن ماشياً .

وقول الشاعر : لا تقرب الدهر آل مطرف • إن ظالماً أبداً وإن مظلوماً .

أي : إن كنت ظالماً وإن كنت مظلوماً

وقولهم : ( الناس مجزيون بأعمالهم إن خيراً فخيراً وإن شراً فشراً ).

أي إن كان عملهم شراً فجزاؤهم شر .

وقوله ﷺ « التمس ولو خاتما من حديد » .
أي التمس شيئاً ولو كان ما تلمسه خاتماً من حديد .
وقولهم (ألا طعام لو تمراً) أي : ولو يكون عندنا تمر .
(٢) وحذفت كان واسمها : بدون لو . وإن )
حذف كان مع خبرها :إما أنت منطلقاً انطلقت ( أي : انطلقت لإن كنت منطلقاً .
وقول عباس بن مروان : أيا خراشة أما أنت ذا نفر * فإن قومي لم تأكلهم الضبع.
أي ( لئن كنت ذا نفر )
( ٣ ) وقل حذف كان بدون اسمها : قال الشاعر عبيد بن حصين .

أزمان قومي والجماعة كالذى
لزم الرحالة أن تميل محيلاً

قال سيبويه أراد أزمان كان قومي
فحذفت ( كان ) الثانية وبقى فاعلها وهو قومي .
( ٤ ) ( تحذف ( كان مع اسمها وخبرها ) كقولهم ( افعل هذا إما لا ) أي ( إن كنت لا تفعل غيره )
(٥) حذف لام المضارع وهي ( النون ) تخفيفاً .
قال الله : ﴿ ولم أك بغياً ــ وإن تك حسنة يضاعفها ﴾ بخلاف قوله تعالى ﴿ لم يكن الله ليغفر لهم ﴾ فلا تحذف النون لاتصاله بالساكن وكذا قوله تعالى : ﴿ إن يكن فلن تسلط عليه ﴾ فلا تحذف النون لاتصال بالساكن ولا تصاله بالضمير المنصوب .
كان التامة وأخواتها قد يلتقى الفعل الناقص فيكون تاماً .
كان بمعنى : حصل ﴿ وإن كان ذو عسرة ﴾ ( إن حصل ذو عسرة ) .
أمسى : دخل في المساء وأصبح : دخل في الصباح ـ﴿ فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ﴾ .
دام بمعنى بقى (خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض).

بات بمعنى قضى الليل : قال عمر ( أما ورسول الله ﷺ فقد بات ( عرس بها وظل بمعنى ( دام واستمر ( ظل اليوم أودام الله ظلك / أضحى : دخل في الضحى / برح : ذهب :﴿ قال موسى لفتاه لا أبرح ﴾ .

ملحوظة : يشترك مع صار في المعنى أحد عشر فعلا هي (آض ، رجع ، عاد ، استحال ، قعد ، حار ، ارتد ، تحول ، غدا ، راح ، جاء)

## رابعا : ما ، لا ، إن العاملات عمل ليس (ولات)

تعمل ( ما ) عمل ليس تشبيها بها في النفي قال تعالى ﴿ ما هذا بشراً ، ماهن أمهاتهم ﴾ .

**وشروط عملها أربعة :**

( ١) ألا يقترن اسمها (بإن الزائدة )

فإن اقترن .. بطل عملها قال الشاعر : ( ما إن أنتم ذهب)

ولماذا الشرط؟ لأنا مشبهة بليس ، ولا يقترن اسم ليس بها .

فإن اقترن : وجب الرفع .

(٢) ألا ينتقض نفيها بإلا ، فإن انتقض بطل عملها .. ولذلك وجب الرفع في قوله تعالى ﴿ وما أمره إلا واحدة ﴾

(٣) ألا يتقدم الخبر على الإسم ، ولهذا كان قولك : ما في الحديقة حيوان (٤) ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها : فإن تقدم بطل عملها : قول الشاعر ( وما كل من وافى مني أنا عارف )

الأصل : ( ما أنا عارف كل من وافى مني ) .. كل : مفعول به منصوب بعارف .

وقد ذهب إلى العمل سيبويه و طائفة من البصريين واشترطوا كل الشروط السابقة ( ما عدا ): ١ – أن لا يقترن اسمها بإن الزائدة .

٢ – لا النافية تعمل عمل كان بشروط أن يكون اسمها وخبرها نكرتين (مال باقيا) – وعدم الفصل بينها وبين اسمها – وألا ينتقض النفي بإلا وعدم تكرارها ، وألا تكون نصيا في نفي الجنس .

وحذف خبرها كثير (لابأس) أى : لا بأس عليك .

**(٣) إن ـ أداة نفى .** وإعمالها نادر عند ( ابن مالك ) وغيره

وقيل : هى أكثر عملاً من ( لا )

قال الله تعالى : ﴿ **إنّ الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم** ﴾ .

وقال الشاعر ( إنْ هو مستولياً على أحد * إلا على أضعاف المجانين )

**حرف الجر الزائدة**

**١ ـ الباء** قالوا تزاد فى خبر الأفعال الناسخة .. إذا كانت منفية

ما عدا ( ما زال ، ما فتئ ، ما انفك ، ما برح )

وتزاد فى :

(١) خبر ليس : ( لست بمستوعب الدروس )

(٢) وخبر ( ما ) بمعنى ( ليس ) ﴿ **وما أنت عليهم بمسيطر** ﴾ (٣) وفاعل كفى

﴿ كفى بالله شهيداً ﴾ .

**٢ ـ الكاف** تزاد فى خبر ليس ﴿ **ليس كمثله شئ** ﴾

**٣ ـ منْ** إذا كان قبلها نفى ( وما من دابة فى الأرض ) ـ دابة : مبتدأ

أو استفهام ﴿ هل من خالق غير الله ﴾ خالق : مبتدأ .

**(٤) لات .**

تعمل عمل أفعال الرجاء والمقاربة والشروع .

أولاً بالشروط التى سبقت والتى تعمل عمل ( ما )

وهى مركبة من ( لا ) وتاء التأنيث . خصت ( لات ) بنفى الأحيان .

ثانياً أن يدل اسمها وخبرها على الزمان مع حذف أحدهما والغالب حذف الاسم

(٢) أن يكون اسمها وخبرها نكرتين كقوله تعالى ﴿ **لات حين مناص** ﴾

لات أداة تعمل عمل أفعال الرجاء ـ واسمها مستتر تقديره ﴿ ولات الحين حين مناص ﴾

## ٤ ــ كاد وأخواتها .

من الأفعال الناسخة : كاد وأخواتها .

وهي ثلاثة أقسام .

١ ــ أفعال المقاربة ( كاد ، كرب ، أوشك ) وتدل على قرب حدوث الخبر .

٢ ــ أفعال الرجاء ( عسى ، حرى ، اخلولق ) وتدل على رجاء وقوع الخبر .

٣ ــ أفعال الشروع ( أخذ ، قام ، طفق ، شرع : أنشأ وغيرها كثير )

هذه الأفعال : ترفع المبتدأ وتنصب الخبر : على أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع

وقد جاء ( مفرداً ) مع كاد ، عسى

قال الشاعر : ( فأبت إلى فهم وما كدت آيباً )

وقولهم : عسى الغوير أبؤساً ( مفردها (بؤس ) .

وقوله تعالى ﴿ فطفق مسحاً ﴾ أي يمسح مسحاً .

وشذ مجيء الجملة الاسمية خبراً بعد جعل :

قال الشاعر : وقد جعل ( قلوص بني سهيل من الأكرار ( مرتعها قريب )

قلوص : اسم جعل . وجملة ( مرتعها قريب ) خبرها

**وشرط الفعل الذي يقع خبراً**

١ ــ أن يكون ضميراً يعود على الإسم .

٢ ــ أن يكون مضارعاً ، وقد يقرن ( بأن ) المصدرية

٣ ــ مقروناً بأن قليلاً مع أفعال المقاربة وكثيراً مع أفعال الرجاء .. ولا يقترن بها مع أفعال الشروع . هذا ما نراه .

**موقف علماء النحو من الاقتران بخبر هذه الأفعال**

ولكن علماء النحو قالوا :

عسى وأوشك يقرن خبرها بأن وجوباً : عسى ربكم أن يرحمكم .

**كاد وكرب** : الغالب فيها التجرد من ( أن ) يكاد زيتها يضيئ .

حرى وإخلولق الغالب فيها الاقتران بأن .

ويعمل عمل الفعل الماضى ( المضارع وما يشتق من الفعل .. كاسم الفاعل )

قال ابن مالك : واستخدموا مضارعاً لأوشكا . وكاد غير ..

واستعمل اسم الفاعل لثلاثة : كاد – كائد

قال الشاعر : أموت أسى يوم الرجام وإننى • يقينا لرهن بالثرى أنا كائدٌ ..

وكرب :كارب : أبنى إن أباك كارب يومه • فإذا دعيت إلى المكارم عجل

كارب : اسم فاعل من كرب الناقص ، واسمه مستتر وخبره محذوف

وموشك : اسم فاعل من أوشك كقول الشاعر ( فإنك موشك أن لا تراها ) .

موشك : اسم فاعل أوشك

وتختص ( عسى ، واخلولق ، وأوشك ) بجواز إسنادهن إلى ( أن يفعل )

كقوله تعالى ﴿ وعسى أن تكرهوا شيئاً . وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم ﴾ .

ويظهر أثر ذلك : فى حال : التأنيث والتثنية والجمع : فتقول :( هند عست أن تفلح)

( والزيد ان عسيا ان يقوما ، والزيدون عسوا أن يقوموا )

وتقول ( فهل عسيتم إن كتب عليكم القتال . فهل عسيتم إن توليتهم ) بالكسر وبالفتح

قال ابن مالك : والفتح والكسر أجز فى السين من : نحو عسيت ... )

## إن واخواتها

هذا باب الأحرف الثمانية على خلاف بين علماء النحو . فهى خمسة عند سيبويه .

إن – أن بالكسر . ثم بالفتح وهما للتوكيد . وأن المفتوحة تختص بعد التوكيد بأنها مصدرية تؤول بمصدر ولنفى الشك . ونفى الإنكار .

- لكن للاستدراك

لعل وهى للترجى ( لعل الحبيب قادم ) .

وللتعليل : ﴿ لعلى أبلغ الأسباب : أسباب السماوات ﴾.
والاستفهام ﴿ لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً ﴾
كأن الكاف حرف تشبيه . أن للتوكيد
ليت حرف للتمنى . للمستحيل ( ليت الشباب يعود )
تعمل عمل إن تنصب المبتدأ وترفع الخبر بشروط سنذكرها .

**متى يجب كسر همزة إن ؟**

قالوا : حيث لا يجوز أن تؤول . بمصدر .

**وتتعين المكسورة فى عشرة مواضع .**

١ ــ فى الابتداء ( أول الكلام ) : ﴿ إنا أنزلناه فى ليلة القدر ﴾ .
٢ ــ بعد ألا الاستفتاحية : ﴿ ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ﴾.
٣ ــ فى أول جملة الصلة جاء الذى إنه لشجاع .
٤ ــ فى أول جملة القسم : ﴿ حم والكتاب المبين ، إنا أنزلناه ﴾
٥ ــ تقع بعد العلم فيها ﴿ والله يعلم إنك لرسوله ﴾ .
٦ ــ تقع خبراً عن اسم ذات : الرسول محمد إنه لعلى خلق عظيم.
٧ ــ تقع تالية الحيث : ( اقتنعت حيث إنك مقتنع )
٨ ــ أن تقع بعد المقول : قال إنى عبد الله .
٩ ــ فى أول جملة الحال : أخرجك ربك من بيتك بالحق ، وإن فريقاً من المؤمنون لكارهون .
١٠ ــ فى أول جملة الصفة ( بعد النكرة ) : سلمت على طالب إنه متفوق .

**وتفتح همزة أن**

إذا صح أن تؤول مع معموليها بمصدر صريح .
١ - يقع فاعلاً : سرنى أنك متفوق ( تفوقُك )

٢ ــ أو نائب فاعل : قل أوحي إليّ أنه استمع نفر من الجن ( استماعُه )

٣ ــ أو مفولا به : أشهد أن لا إله إلا الله ( ألوهية الله )

٤ ــ أو مبتدأ : في اعتقادي أنك مؤمن بالله ( إيمانك )

٥ ــ أو خبراً : يقيني أنك مكافح ( كفاحُك )

٦ــ ومجرور : لأنك صاحب الهدف) لمصاحبتك ) الهدف .

**متى يجوز فتح أن . أو كسرها في مواضع أهمها .**

**١ ــ بعد إذا الفجائية قال الشاعر**

وكنت أرى زيداً كما قيل سيداً • إذا أنه عبد القفا ....

الفتح يؤول ما بعد إذا بمصدر : فإذا عبوديته موجودة .

الكسر إذا وما بعدها جملة مستأنفة .

**٢ ــ لام الإبتداء .**

من أساليب التوكيد .. فهي تؤكد مضمون الجملة المثبتة .

ولذلك لا تدخل على الجمل المنفية .

١ ــ تدخل على خبر إن : إن الصدق لفضيلة المؤمنين .

٢ ــ وعلى اسم إنّ إذا تأخر : إن في ذلك لعبرة

٣ ــ وعلى المبتدأ : لأنت رجل المواقف .

٤ ــ وعلى ضمير الفصل : إن العلم لهو حصن العلماء .

**كيف يعرب المعطوف على اسم إن أو خبرها ؟**

إن العلماء ورثة الأنبياء والملائكة يعبدون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون .

يجوز : النصب عطفاً وهو الأنسب والأوضح : أو خبر إن المحذوفة مع اسمها

ويجوز بالرفع : اعتبار كل واحدة منها مبتدأ خبرة محذوف يفسره خبر إن .

ويرى بعضهم بالرفع : عطف على الضمير المستتر في خبر ( إن ) .

إن مصر وبغداد حاضرة للعالم الإسلامى .

بغداد اسم إن المحذوفة ، والأصل إن بغداد حاضرة والعطف فى هذا المثال عطف جمل .

**تخفيف إنّ ، أنّ ، كأنّ ، لكنّ**

إنْ مخففة من الثقيل : جاز الإعمال أو الإهمال . والإهمال أكثر .

قال الله تعالى : ﴿ وإنْ كل لما جميعٌ لدينا محضرون ﴾ كل : مبتدأ . وجمع خبر الابتداء ومحضورون : صفة مرفوعة بالواو .

ويجوز إعمالها على الأصل كقوله تعالى ﴿ وإنْ كلاً لما ليوفينهم ربك أعمالهم ﴾ فى قراءة نافع .

كلا : اسم إنْ ، لما اللام لام الابتداء ما زائدة . والجملة ( ليوفينهم ربك ) خبر

أنْ مخففة من الثقيل إذا تحقق ما يأتى :

• أن تقع بعد ما يدل على اليقين من أن تدخل على فعل جامد • أو حرف تثنية أو رب

• أن يقع بعدها فعل دعاء • أن تدخل على جملة اسمية ( إنْ الحياة لن تحقق ما تريد )

وجاز فيها الإعمال . أو . الإهمال .

﴿ وإن كلاً لما ليوفينهم ربك أعمالهم ﴾ بتشديد ( النون )

كلاً : اسم إن . لما : اللام لام الابتداء . ما زائدة .

**كأن يجوز تخفيف النون .**

**﴿ إذا تتلى عليهم أيتنا ولى مستكبراً كأن لم يسمعها كأن فى أذنية وقراً ﴾ .**

معناها لا يتغير وإعمال واجب ..

اسمها فى الغالب ( ضميراً الشأن )

لكن ـ إذا خففت : تهمل فى الرأى السليم .

قال الشاعر :

ولست أجازى المعتدى باعتدائه • ولكن يصفح القادر المتحطم .

## لا النافية للجنس

تعمل عمل إن لمشابهتها لها من أربعة أوجه .

١ ــ أن كلا منهما يدخل على الجملة الاسمية .

٢ ــ أن كلا منهما للتأكيد لا لتأكيد النفي وإن لتأكيد الإثبات .

٣ ــ أن نقيضه إن والشيئ يحمل على نقيضه .

٤ ــ أن كلا منها له صدر الكلام .

ولكون لا محمولة على أن في ا العمل فهي تقل عن درجة ( إن )

١ ــ أن اسم ( لا) لا يكون إلا ظاهراً .. واسم ( إن ) يكون ظاهراً أومضمراً .

٢ ــ اسم إن : يكون ظاهر ومضمرا ــ واسم لا لا يكون إلاظاهراً .

٣ ــ اسم لا يكون نكرة . واسم أن يكون نكرة ومعرفة .

( اسم لا لا يجوز أن يتقدم على الخبر واسم إن يجوز أن يتقدم على الخبر ) .

لا تعمل عمل إن بشرط . وإن من غير شرط .

١ ــ أن تكون نافية لا زائدة .

٢ ــ وأن يكون المنفى بها الجنس .

٣ ــ وأن يكن نفيه نصاً .

٤ ــ وألا يدخل عليها جار : أنت مؤدب بلا حدود ( مجرورة بالباء )

٥ ــ وأن يكون اسمها نكرة .

٦ ــ وأن يكون اسمها متصلا بها .

٧ ــ وأن يكون خبرها نكرة .

عملها إذا تحققت هذه الشروط السبعة عملتْ عمل إن تنصب المبتدأ وترفع الخبر .

### أنواع اسم لا النافية للجنس

١ ــ مفرد مبنى على ما ينصب به .. وذلك بأن يكون اسمها مفرداً : لفظاً ومعنى ، أو لفظاً فقط أو جمع تكسير . أو عدداً مركبا .

تقول لا رجل .. ولا رجال .. ولا قوم فى المعركة . ولا خمسة عشر رجلاً حاضرون .
وقول الشاعر : يحشر الناس لا بنين ولا آباء ( بنين ) اسم لا مفرد مبنى على الياء ( ملحقة بجمع المذكر السالم ) ولا رجلين اثنين حاضران . وفى الحديث الشريف : ( لا مانع لما أعطيت ، ولا معطى لما منعت . ) .

٢ – مضاف : لاصاحب علم مستهتر .
٣ – شبيه بالمضاف : لازعيما للعروبة جبان
] حكمهما النصب

ولك فى ( لا حول ولاقوة إلا بالله ) خمسة أوجه .

١ – فتحهما . ( لا حول ولا قوة ) مفرد مبنى على الفتح .
٢ – رفعهما .. لا بالابتداء . أو . لا عاملة عمل ليس )
٣ – فتح الأول ( اسم لا مبنى على الفتح ) ورفع الثانى .
كقول الشاعر : هذا لعمركم الصغار بعينه • لا أمّ لى إن كان ذاك ولا أبُ
٤ – رفع الأول . وفتح الثانى
٥ – فتح الأول – ونصب الثانى .

قال ابن مالك فى إعراب لا حول ولا قوة إلا بالله .

وركب المفـــرد فاتحاً لا • حول ولا وقوة الثانى اجلاً
مرفوعاً أو منصوباً أو مركباً • وإن رفعت أولاً لا تنصباً .

ملحوظة : البناء على الفتح على اعتبار ( لا ) المكررة نافية للجنس .

نعت اسم ( لا )

لا عيشة سعيدة مكروهة • لا رجلين مؤمنين مكروهان
لا طيارة مسرعة مأمونة • لا طيارتين مسرعتين مأمونين

الموقع الإعرابى للنعت فى هاتين الجملتين .

١ – بناؤه على الفتح ( أو ما ينوب عنه . كالياء )
٢ – نصبه بالفتحة ( أو ما ينوب عنها كالياء ، أو – الألف )

٣ ـ إعرابه مرفوع بالضمة ( أو ما ينوب عنها ) على أن يكون نعتاً للا مع اسمها

٤ ـ يحذف خبر لا إن دليل عليه :

أ ـ لا خير ، ولا بد ، و لا مفر . ولا ريب . ولا شك .

وفى قول الشاعر :

إذا كان إخلاص لجسمي واجباً * فإصلاح نفسى لا محالة أوجب

أى : لا محالة فى ذلك ـ وفى لا سيما

ب ـ حذف الاسم اذا دل عليه دليل : كقولك : لا عليك

أى لا بأس عليك .

دخول همزة الإستفهام على لا ( النافية للجنس ( لم يتغير الحكم )

ألا أمل فى فيك ، ألا طاغية ، مستريح ؟

## التـوابـع

سميت بالتوابع لأن ما قبلها يتبع ما بعدها فى علامات الإعراب دائماً وهى خمسة : النعت والتوكيد ، وعطف البيان ، وعطف النسق ، والبدل .

**أولاً النعـت :** هو الصفة التى تتبع ما قبلها فى الإعراب .

١ ـ الحقيقى ( تابع يذكر لبيان صفة فى متبوعه )

حصر التوابع فى خمسة . كيف ؟

التابع : إما أن يتبع حرف أولا ..

الأول عطف النسق . والثانى إما أن يكون على نية تكرار العامل ،

أولاً الأول البدل والثانى إما أن يكون بألفاظ خاصة

أولاً الأول التوكيد والثانى إما أن يكون بصفة

أولاً الأول النعت والثانى : عطف البيان

**فيم يكون النعت ؟**

الأصل فى النعت ( أن يكون للإيضاح أو التخصيص )

١ـ ثم إنه يكون لمجرد المدح
كقوله تعالى ﴿ الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ﴾
٢ـ أو لمجرد الذم ﴿ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴾
٣ ـ أو للتعميم : ( إن الله يرزق عباده المؤمنين الطائعين )
٤ ـ التخصيص : إذا كان الموصوف نكرةً : هذا الطفل ذكي متميز طلق الوجه .
٥ـ أو للتفصيل : ( مررت برجلين عربي وأعجمي )
٦ ـ أو للإبهام : ( تصدق بصدقة قليلة أو كثيرة .
٧ ـ أو الترجي : ( اللهم أنا عبدك المسكين )
٨ ـ أو للتوكيد ﴿ فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة ﴾
**حكم النعت الحقيقي** : يوافق ما قبله في أربعة من عشرة .
١ ـ واحد من أوجه الإعراب : الرفع النصب الجر . ( اقتحمنا الحصن المغلق )
٢ ـ وواحد من : التعريف أو التنكير وهما معرفان في المثال السابق .
٣ ـ وواحدة من التأنيث والتذكير وهما مذكران في المثال السابق .
٤ ـ وواحد من ( الإفراد والتثنية والجمع ) .
**قاعدة أصلية :**
إذا كان المنعوت جمع تكسير لمذكر غير عاقل يجوز في نعته الحقيقي ما يأتي .
• أن يكون مفردًا مؤنثاً اشتريت الهدايا الغالية .
• أو جمع مؤنث سالم اشتريت الهدايا الغاليات
• أو جمع تكسر لمؤنث اشتريت الهدايا الغوالي .
**(٢) النعت السببي** : هو صفة لشئ متصل بالموصوف .
وتتبع الموصوف في واحدة من علامات الإعراب وواحدة من التعريف أو التنكير .
جاءتني امرأة كريمة الأب . أو كريمة أبا تمييزاً
ويتبع ما بعده في واحد من التذكير أو التأنيث .

وواحد من الإفراد أو التثنية أو الجمع .

شروط الجملة التي تقع نعتاً .

١ ـ أن يكون الموصوف ( نكرة ) لفظاً ومعنى ( الجملة بعد النكرات صفات )
كقوله تعالى ﴿ واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ﴾
جملة : ترجعون في محل نصب صفة ليوماً ـ والرابط ( الواو )
أو نكرة معنى لا لفظاً وهو الرسم ( المعرف بال الجنسية )
كقول الشاعر

ولقد أمر على اللئيم يسبنى • فأعف ثم أقول لا يعنينى

جملة ( يسبنى ) في موضع جر نعت للئيم .. لأن المعرف ( بال الجنسية )

٢ ـ أن تكون الجملة خبرية ( وليست إنشائية )

٣ ـ أن يكون الموصوف مذكوراً .

٤ ـ أن تشتمل الجملة على رابط يربطها بالموصوف ..

فإن جاء ما ظاهره جملة طلبية أولت على إضمار القول

قال العجاج : حتى إذا جن الظلام واختلط • جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط

أى جاءوا بلبن مخلوط بالماء مقول عند رؤيته ( هل رأيت الذئب قط )

يجوز النعت بالمصدر سماعاً بشروط: أن لا يؤنث[1] ، ولا يثنى[2] ولا يجمع[3] على أن يكون مصدراً ثلاثياً .

قالوا : هذا رجل عدل .

ولو تعدد النعت واتحد . جاء مثنى .. أو .. مجموعا .. ( جاء رجلان فاضلان ـ ورجال فضلاء )

وإن اختلف جاء مختلف ) جاء رجلان كاتب وشاعر . وجاء رجال كاتب وشاعر وخطيب )

وإن اختلف في المعنى والعمل واللفظ :

جاء زيد ورأيت عمراً الفاضلان • جاء زيد الشاعر ، ورأيت عمراً الخطيب

عطف النعوت ويجوز عطف بعض النعوت على بعض بجميع حروف العطف إلا ( أم وحتى ) جاء رجل عاقل ثم مهذب فعالم .

**وإذا نعت بمفرد وظرف وجملة : قدم المفرد على الظرف . والظرف على الجملة** ( شاهدت رجلاً عاقلاً عندك يعرف أقدار الناس ).

أحب أبا بكر الصديق ( بالنصب نعت منصوب بالفتحة الظاهرة .

نعت أى وأية باسم معرف بال . أو باسم موصول ، أو باسم إشارة مجرد من كاف الخطاب . يا أيها المؤمن ما أعظم قدرك ، **﴿ يا أيتها النفس المطمئنة ﴾** يا أيهذا المؤمن .

فعول بمعنى فاعل وفاعلة تلزم حالة واحدة فى المذكر و المفرد وكذلك المؤنث ( تقول ) : هذا شاب صبور وهذه فتاة صبور ) .. هؤلاء صبُّور ، وهؤلاء فتيات صبرٌ .

**الموصوف المعرف بال ( الجنسية ) يوصف بالنكرة المختصة ﴿ وآية لهم الليل نسلخ منه النهار ﴾** جملة نسلخ صفة الليل ) .

**العدد المركب المميز : يجوز نعته بمفرد أو جمع**

جاء سبعة عشر طالباً متفوقاً ــ أو متفوقين .

أفعل التفضيل المجرد من ال والإضافة ، أو المضاف النكرة .. يوصف بمفرد ومذكر مثل أفعل التفضيل

شاهدت قائداً أقوى من غيره ، شاهدت قائدين أقوى من غيرهم ــ وقواداً أقوى من غيرهم ( أقوى فى كل الجمل صفة ) .

• هذا جحر ضب خرب خرب : صفة لجحر .

ونحن نقول : هو صفة لحجر ولكنه مرفوع مثل الموصوف .

**• إذا سمى بالمثنى أو الجمع فالصفة تكون مفرد**

جاء محمد بن العالم . رأيت حمدان المهذب

**• استعنت بأستاذ أستاذ مخلص**

يرى بعض النحاة أنها صفة . ويرى آخرون أنها بدل مطابق ) وهو رأينا )

• استعنت بالأستاذ هنا ( صفة ) لأنها تؤدى المعنى الذى تؤديه الصفة ولا تكون صفة إلا للمعرفة .

• استعنت بأستاذ – ( هنا – ثمّ ) متعلقة بمحذوف هو ( الصفة )

• استعنت بعالم ذى علم وفير ( صفة .. ) لأنها تؤدى المطلوب ( بشرط أن يكون الموصوف نكرة ) .

وذو للمفرد . والمثنى ذوا ذوى – والجمع ذوو ، ذوى ،

والمؤنث المفرد ذات والمثنى ذاتا والجمع ذوات .

• الموصولات ( الذى ، التى ، اللاتى . الذين ) صفة للمعرفة .

وكذلك ( مَنْ – ما ) صفة للمعرفة على الأرجح ( وهو رأينا )

المصغر يوصف به ( لأنه يلحق بالمشتق ) هذا رجل علوىّ .

العدد : سجلت البحث فى صفحات ثلاثين ( صفة ) .

المصدر : إن صديقك الحق من يصدقك ( صفة )

•الأسماء التى لا تصلح أن يكون صفة ( الضمائر ، والمصدر الدال على طلب : سعياً فى الخير ( اسع ) .

وأسماء الشرط ، وأسماء الاستفهام ، وكم الخبرية ، وما التعجبية ،وكثير من الظروف المبهمة : قبل ، بعد والعلم )

• كل ( صفة ) أنت الرجولة كل الرجولة ) ( يا أشبه الناس كلّ الناس بالقمر )

﴿ وقال الله لا تتخذوا إلهين اثنين ﴾ ( صفة )

**حذف النعت**

يحذف النعت : إذا كان معلوماً بقرينة تدل عليه قال تعالى ﴿ وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصباً ﴾ أى كل سفينة صالحة .

وقال الشاعر : ورب أسيلة الخدين بكر مهفهفة ، لها فرع وجيد .

أى : لها فرع فاحم ، وجيد طويل .

وحذف الموصوف

يحذف الموصوف إذا أغنت عنه ( الصفة )

جاء العملاق ( المعلم العملاق )

بهرني الفارس ( القائد الفارس )

• ليضحكوا قليلاً ، وليبكوا كثيراً جزاد بما كانوا يكسبون

أى : ضحكاً قليلاً . بكاء كثيراً

حذف الصفة والموصوف إذا وجدت قرينة دالة عليهما

قال تعالى ﴿ ثم لا يموت فيها ولا يحيا ﴾ والتقدير : لا يحيا حياة كريمة

ترتيب الصفات : يقدم الأهم إذا لم تختلف أنواعها .

فإذا اختلفت ( قدم المفرد على شبه الجملة . وشبه الجملة على الجمع .

قال الله تعالى ﴿ وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه ﴾

## التوكيد

التوكيد من واكد توكيد ــ التأكيد من آكد تأكيد .

وقد شاع استعماله بالواو وعند النحاة والمراد : التابع

وهو نوعان ( ١ ) لفظى (٢) ومعنوى

أولاً : التوكيد المعنوى : له سبعة ألفاظ .

والنفس والعين : ويؤكد بهما لرفع المجاز عن الذات

تقول : جاء العالم نفسه ، أوعينه

ويجب فى النفس والعين اتصالهما بضمير مطابق للمؤكد مفرداً أو مثنى أو جمعاً

جاء العالمان أنفسهما . وجاء العالمون أنفسهم ، أو أعينهم بجمعهما جمع قلة وكلاهما

.وكلتاهما للمثنى المذكر ، والمؤنث .

تقول : جاء الرجلان كلاهما . والمرأتان كلتاهما

وكل وجميع وعامة : تقول ( ثار الجيش كله . واجتمع القادة جميعهم أو عامتهم ويجب اتصالهما بضمير المؤكد لفظاً ليحصل الربط بين التابع والمتبوع .

فليس من التوكيد قوله تعالى ﴿خلق لكم ما في الأرض جميعًا﴾ لأن جميعًا حال.

**كيف يمكن تقوية التوكيد ؟**

بأن يتبع كله بأجمع ، وكلها بجمعاء ، وكلهم بأجمعين ،وكلهن جمع .

فتقول : جاء الجيش كله أجمع ، والقبيلة كلها جمعاء ، والقوم كلهم أجمعون ، والنساء كلهن جمع .

قال تعالى ﴿ **فسجد الملائكة كلهم أجمعون** ﴾ توكيد مرفوع .

وقد أشار ابن مالك إلى ذلك قال :

وبعد كل أكدوا بأجمعا      جمعاء أجمعين ثم جمعاً

**وقد يؤكد بهن استقلالاً وإن لم يتقدم عليهن كل تقول :**

جاء الجيش أجمع . والقبيلة جمعاء ، والقوم أجمعون ، والنساء جمع ــ توكيد مرفوع .

قال الله تعالى : لأغوينهم أجمعين . إن جهنم لموعدهم أجمعين توكيد .

**ولا يجوز تثنية أجمع ، ولا جمعاء ( عند جمهور البصريين ) ــ استغناء بكلا وكلتا .**

**وأجاز الكوفيون التثنية فقالوا : جاء الزيدان أجمعان . والهندان جمعاوان .**

**( ونحن نؤيد هذا الرأى )**

كيفية توكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس أو بالعين ؟

يؤكد أولاً بالضمير المنفصل تقول : قمت أنت نفسك ، و قاما أنتما أنفسكما وقوموا أنتم أنفسكم . وقاموا هم أنفسهم ، قمن هن أنفسهن .

إعراب قوموا : فعل وفاعل ، أنتم : توكيد لفظي للواو في محل رفع . أنفسكم : توكيد معنوى الواو فاعل مرفوع كم مضاف إليه في محل جر .

ثانياً التوكيد اللفظي.

أ ــ يكون بتكرار اللفظ : اسماً .. فعلاً .. حرفاً ..جملة ( ولا يزيد عن ثلاثة )

تقول : جاء جاء زيد ، قام قام زيد وجاء زيد زيد ، نعم نعم حضر زيد .
وقوله تعالى ﴿ فإن مع العسر يسراً ، إن مع العسر يسراً ﴾
**ب ــ أو توكيد الشيئ بمرادفه :**
أجل جير إنك لمهذب ، قعدت جلست فى قاعة المحاضرات .
**جـ ــ أو فعل باسم فعل : انزل نزال من فوق المنبر**
**د ــ أو ضمير متصل بضمير منفصل : عرفت أنا إرادتك القوية .**
**تأكيد الجملة ( اسمية أو فعلية ) الأكثر اقترانها بالعطف وهو ( ثم )**
**قال تعالى ﴿ كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون ﴾**
وقوله عز وجل ﴿ أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى ﴾ وقوله تعالى ﴾ ﴿ وما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين ﴾ .
**وقد تأتى الجمل المؤكدة بدون عاطف : كقول الرسول ﷺ :**
**« والله لأغزون قريشاً ، والله لأغزون قريشاً » كررها ثلاث مرات .**
ويجب ترك العاطف عند اللبس ، وإبهام التعدد تقول ( ضربت زيداً ضربت زيداً ) .
**• وإن كان المؤكد اسماً ظاهراً أو ضميراً منفصلاً منصوباً ( يتكرر )**
قال ﷺ : أيما امرأة نكحت نفسها بغير ولىّ فنكاحها باطل باطل باطل .
وقال الشاعر :

فإياك إياك المراء فإنه • إلى الشر دعاء وللشر جالب .

المراء : المجادلة وهو منصوب على التحذير . دعّاء بتشديد العين صيغة مبالغة .
• وإن كان المؤكد ضميراً منفصلاً مرفوعاً .. جاز أن يؤكد به كل ضمير متصل .
تقول : أحسنت أنت ، وأكرمتك أنت ، ومررت بك أنت
• وإن كان المؤكد ضميراً متصلاً ، وصل بما وصل به المؤكد :
تقول : جعلت جعلت ، وأكرمك أكرمك ، وعجبت منك منك .
وإن كان المؤكد فعلاً أو حرفاً جوابياً .. يؤتى به فى جواب نفى أو إثبات .

يكرر الفعل والحرف بغير شرط : تقول : قام قام محمد . وبلى وبلى . ونعم نعم .

وقول جميل بثنية :

لا لا أبوح بحب بثنة إنها    أخذت على مواثقاً وعهوداً .

وإن كان المؤكد حرفاً ) غير جواب ) وجب أمران :

أ ـ أن يفصل بينهما ( بين الحرفين )

ب ـ وأن يعاد مع التوكيد ما اتصل بالمؤكد و إن كان مضمراً

كقوله تعالى : ﴿ أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم تراباً وعظاماً أنكم مخرجون ﴾ .

فأن المفتوحة الثانية مؤكدة لأن المفتوحة الأولى الواقعة مفعولاً ثانياً ليعد وفصل بينهما بالظرف وما بعده . وأعيد مع أن الثانية ما اتصل بأن الأولى .

وتقول ( إن زيدًا إنه فاضل ) إن الثانية مؤكدة للأولى وأعيد معها الضمير الظاهر .

وقوله تعالى ﴿ ففى رحمة الله هم فيها خالدون ﴾ ففى الثانية توكيد لفى الأولى .

وشذ اتصال الحرفين من غير فصل ( إن إن الكريم يحلم دوماً )

وأسهل منه قول الشاعر ( حتى تراها وكأنّ وكأنّ • أعناقها مشددات بقرن ) فالمؤكد حرفان : الواو ، كأن .

## العطف ( عطف البيان )

نوعان : عطف نسق بالحرف . وعطف بيان بغير حرف .

وسمي عطف بيان : لأنه تكرار للأول بمرادفه . لزيادة البيان . كأنك عطفته على نفسه .

وهو التابع المشبه للصفة فى توضيح متبوعه إن كان معرفة . وتخصيصه إن كان نكرة .

• ﴿ خلق لكم ما فى الأرض جميعاً . حال ولا تعرب توكيداً لعدم وجود ضمير .

• ﴿ إنا كلا فيها ﴾ بدل من ( نا ) ولا تعرب توكيداً لعدم وجود الضمير .

• إذا اجتمع أكثر من مؤكد معنوى تقدم النفس والعين .

وتؤخر كل ويليها جمع ثم عامة .

• هناك ألفاظ أخرى للتوكيد .

بعد أجمع .. أكتع ثم أبصع ثم أبتع .
... وبعد جمعاء كتعاء ثم بصعاء ثم بتعاء ..

كقول الشاعر : أقسم بالله أبو حفص عُمر
عمر : عطف بيان على ( أبو حفص )
والثاني : وهو تخصيص النكرة ( أو كفارة طعام مساكين ) بتنوين كفارة : طعام مساكين ( عطف بيان ) .
( من ماء صديد ) صديد ) عطف بيان على ( ماء ) —
وبعض علماء النحو من البصريين ( يرون أنه بدل ) ويخصون عطف البيان بالمعارف
**وعطف البيان كالصفة يتبع متبوعه في أربعة من عشرة .**
( علامات الإعراب الثلاث والإفراد والتثنية والجمع ، والتذكير والتأنيث . والتنكير والتعريف )
**قال تعالى ﴿ آيات بينات مقام ابراهيم ﴾ عطف بيان على ( آيات بينات )**
ويرى الزمخشري : أن عطف البيان يكون أوضح من متبوعه .
ويصبح في عطف البيان : أن يعرب بدل كل من كل .
إلا إن امتنع الاستغناء عنه ، فيمتنع أن يكون بدلاً ( هند قام زيد أخوها ) يتعين عطف بيان على زيد ولا يصح أن يكون بدلاً .. لأنه لا يصح الاستغناء عنه لا شتماله على ضمير هو الرابط ، ولأن ،البدل يكون على نية تكرار العامل . أو إحلاله محل الأول نحو (يازيد الحرث ) الحرث عطف بيان . ولا يصح أن يكون بدلاً .. لا متناع إحلاله محل الأول .
وكقول طالب بن أبي طالب :

أيا أخوينا عبد شمس ونوفلاً أعيذ كما بالله

فعبد شمس ونوفل : عطف بيان على أخوينا ، ويمتنع فيهما البدل .
وقول الشاعر ( أنا ابن التارك البكري بشر ) بشر يتعين كونه عطف بيان . ولا يجوز أن

يعرب ( بدلا ) لأن البدل فى نية إحلاله محل الأول : ولا يجوز أن يقال : أنا ابن التارك بشر .

ويجوز البدل فى هذا البيت عند الفراء لأنه أجاز إضافة الصفة المقرونة بال إلى جميع المعارف .

وجهة نظر كثيراً ما قيل لنا على لسان السادة الأفاضل فى كلية دار العلوم .

هذه الكلمة ( بدل ـ أو ـ عطف بيان ) – أصبحنا لا نكاد نفرق بين بدل الكل وعطف البيان .

حتى سجل أستاذى عباس حسن فى النحو الوافى الجزء الثالث صـ ٥٤٦ قوله ( الأحسن القول أن المشابهة بينهما كاملة .. لا غالبة ، إذا التفرقة بينهما قائمة على غير أساس سليم ، فمن الخير توحيدهما لما فى هذا من التيسير ، ومجاراة الأصول اللغوية العامة ) .

بعض الصور يتحتم فيها العطف البياني لا غيره

يا صديقُ علياً ـ علياً عطف بيان ولا يصح إعرابه بدل كل .

لأن البدل على نية تكرار العامل .. يا علياً وهذا خطأ ـ الصواب يا على

على مفرد يبنى على الضم .

نحن المكرموالنابغة هندٌ : هند عطف بيان لا بدل . لأن البدل على نية تكرار العامل

يقول : الاستاذ عباس حسن فى النحو الوافى جـ ٣ صـ ٥٤٨ ( هذا رأى المانعين ، وفيه ما فيه من إرهاق وتعسير بغيرطائل .. لأن المعنى واضح على البدلية كوضوحه على عطف البيان .. وليس أحدهما أبلغ من الأخر ) ثم يقول ( وقد تكون التفرقة بينهما سائغة فى بعض الصور ) .

ومما يمتاز به عطف البيان عن بدل الكل : أن عطف البيان لا يكون ضميراً ، ولا تابعاً لضمير ، ولا مخالفاً لمتبوعه فى تعريف وتنكير على الرأى الصحيح . ولا يقع جملة ولا تابعاً لجملة ، بخلاف بدل الكل فى جميع هذا .

ويرى الاستاذ إبراهيم مصطفى فى كتابه ( إحياء النحو ) صـ ١٢٣ .

( أما ما بين عطف البيان والبدل من الفوارق فإنا نعطيك ونعطى أنفسنا أن تفصل بينهما . وتعلم أن أدنى ذكر لك فى هذا الباب يقنعك : أن هذه الفروق جميعها ترجع إلى أحكام لفظية ، وإلى علل من نظريات العامل لا أثر لها فى المعنى )

ونقول نحن ( فروق ذات حساسية تشف شفافية النور الذى ينصهر فيه البدل وعطف البيان ولاتكاد تلمح فروقاً ذات أثر )

## عطف النسق

هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد أحرف العطف

وهذه الأحرف نوعان .

(١) نوع يقتضى التشريك فى اللفظ من غير قيد ( وهو : الواو ، والفاء ، ثم ، حتى ) مقيداً بقيد ( وهو : أو ـ أم )

( ٢ ) ونوع يقتضى التشريك فى اللفظ دون المعنى وهو ( بل ) عند الجميع و ( لكن ) عند سيويه ومرافقيه .

إما لكونه يثبت لما بعده ما انتقضى عمل قبله

وإما لكونه بالعكس : ينفى عما بعده ما ثبت لما قبله و ( ليس ) عند البغداديين

الأمثلة :

الواو : لمطلق الجمع : ﴿ ولقد أرسلنا نوحاً وإبراهيم ﴾

الفاء : للترتيب والتعقيب : الذى خلق فسوى

ثم : للترتيب والتراخى : والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم أزواجاً .

حتى : للتدريج والغاية : انصرف الجيش حتى القواد .

واشترط فى العطف بحتى ثلاث شروط.

(١) أن يكون المعطوف بها اسماً ظاهراً .

(٢) ويكون جزءاً من المعطوف عليه .

(٣) ويكون المعطوف قد بلغ الغاية .

والواو : تختص بأحد وعشرين حكماً
(١) عطف اسم على اسم لا يكتفى الكلام به : اختصم زيد وعمرو
(٢) وتعطف العام على الخاص ﴿ رب اغفرلي ولوالدى ولمن دخل بيتي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات ﴾ .
(٣) عطف سببي على أجنبي في الاشتغال ( زيداً ضربت عمراً وأخاه )
(٤) عطف الخاص على العام ﴿ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ﴾ .
(٥) عطف الشيء على مرادفه ﴿شرعا ومنهاجا﴾
(٦) عطف عامل قد حذف وبقى معموله ﴿ والذين تبؤوا الدار والإيمان ﴾
(٧) جواز فصلها عن معطوفها بظرف أو جار مع مجروره ﴿ ومن خلفهم سداً ﴾
(٨) تقديمها وتقديم معطوفها في الضرورة .
(٩) جواز العطف على الجوار في الجر بخاصة ﴿ وأرجلكم ﴾ في قراءة كثيرين أبي عمرو وابن كثير .
( ١٠ ) جواز حذفها إن أمن اللبس كقوله : كيف أصبحت . كيف أمسيت .
(١١) إلاؤها ( لا ): فلا رفث ولا فسوق . أو مؤول بنفي نحو : ولا الضالين .
(١٢) إيلاؤها ( إما ) مسبوقة بمثلها غالباً ﴿ إما العذاب وإما الساعة ﴾ .
(١٣) عطف للعقد على النيف : أحد وعشرون . وسبعة وثلاثون .
(١٤) عطف النعوت المفرقة مع اجتماع منعوتها ( تنقلت في بلاد زراعية وصناعية ) .
(١٥) عطف ما حقه التثنية والجمع :
إن الرزية لا رزية بعدها ، فقدان مثل محمد ومحمد
(١٦) عطف العام على الخاص ﴿ رب اغفرلي ولوالدى ولمن دخل بيتي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات ﴾
(١٧) عطف الخاص على العام : ﴿ إذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح ﴾ وكقولك ( مات الناس والأنبياء )

(١٨) اقترانها بلكن ( ولكن رسول الله )

(١٩) العطف التلقيني قال تعالى ﴿ من آمن بالله واليوم الآخر قال ومن كفر ﴾ .

(٢٠) العطف في التحذير والإغراء ﴿ ناقة الله وسقياها ﴾

(٢١) عطف السابق على اللاحق ﴿ كذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك الله ﴾ .

عطف ( أي ) على مثلها ( أيي وأيك فارس الأحزاب ) .

الفاء : للترتيب المعنوى وهو أن يكون المعطوف بها لاحقاً ( خلقك فسواك )

وللترتيب الذكرى بحسب الذكر لفظا .. وعطف مفصل على مجمل ﴿ فقد سألوا موسى أكبر من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة ﴾ .

( والتعقيب ) وهو أن يكون المعطوف بها متصلاً بلا مهلة ﴿ أماته فأقبره ﴾ .

وكثيراً ما تقتضى الفاء أيضاء التسبب : ويكون المعطوف بها متسبباً عن المعطوف عليه .

إن كان المعطوف بها جملة أوصفة : الأول ﴿ فوكزه موسى فقضى عليه ﴾ .

والثانى ﴿ لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم ﴾ .

واعترض بقول رسول الله ﷺ « توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح رأسه ورجليه »

قال ابن مالك : ( والفاء للترتيب باتصال ) .

وتختص ( الفاء ) بأنها تعطف على الصلة ما لا يصلح كونه صلة بخلوه من العائد .

قال ابن مالك : واخصص بفاء عطف ماليس صلة على الذى استقر أنه الصلة .

كقولك : ( اللذان يقومان فيغضب زيد أخواك )

وعكسه : عطف ما يصح . أن يكون صلة على ما لا يصلح ( الذى يقوم أخواك فيغضب هو زيد ) .

ومثل ذلك فى الخبر والصفة والحال .

كقوله تعالى ﴿ ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة ﴾.

وكقولك ( مررت برجل يبكى عمرو فيضحك هو )

وأما ثم ــ فللترتيب والتراخى ــ كقوله تعالى ﴿ فأقبره ثم إذا شاء أنشره ﴾

وزعم قوم : أنها لا تفيد الترتيب، تمسكاً بقوله تعالى ﴿ خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها ﴾ ـ وأجيب : بأن ثم في الآية بمعنى الواو .

وقد توضع ( ثم ) موضع الفاء كقوله :ـ

كهز الرديني تحت العجاج * جرى في الأنابيب ثم اضطرب .

حتى للعطف بها قليل عند البصريين ـ والكوفيون ينكرون .

والعطف بـ حتى : بشروط أربعة .

( ١) أن يكون المعطوف ( اسماً ) ( ٢ ) وأن يكون ظاهراً ( ٣ ) وأن يكون بعضاً من المعطوف عليه ، بأن يكون جزءاً من كل ( أكلت السمكة حتى رأسها ) أو فرداً من جمع تقول : قدم الحجاج حتى المشاة أو بعضا من المعطوف عليه (٤) وأن يكون غاية لما قبلها في زيادة حسية نحو ( فلان يهب الأعداد الكثيرة حتى الألوف ـ أو معنوية ( مات الناس حتى الأنبياء ) أو نقص حسي أو معنوي :

المؤمن يجزئ بالحسنات حتى مثال الذرة ..

أم ـ المنقطعة وهي ما كان الكلام بعدها غير متصل بما قبلها : ( وتكون حرف ابتداء لا حرف عطف ) .

كقوله تعالى ﴿ قل هل يستوى الأعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور ﴾.

ب ـ والمتصلة : وهي المسبوقة بهمزة الاستفهام للتعيين أو التسوية .

التعيين تطلب تعيين أحد المتعاطفين : ﴿ أقريب ما توعدون أم يجعل ربي له أمداً ﴾.

والتسوية تسبق كلمة سواء ﴿ سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم ﴾

ويحترقان في الأولى والثاني : الواقعة بعد همزة التسوية لا تستحق جواباً .

والثالث والرابع : للواقعة بعد همزة التسوية لا تقع إلا بين جملتين في تأويل مفردين وقد يقتضي استفهاما حقيقاً .

تقول العرب ( إنها لإبل أم شاة ) ؟ أي بل هي شاه.

أو استفهامها إنكارياً ﴿ أم له البنات ولكم البنون ﴾

أو استفهاماً محضاً : ﴿ هل يستوى الأعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور ﴾
أى بل هل تستوى ؟
أو ـ تفيد التخيير ( وهو يقتضى امتناع الجمع بين المتعاطفين ( تزوج زينب أو أختها )
أو الإباحية ( يجوز فيها الجمع ) ( جالس العلماء أو الزهاد ) .
والشك ﴿ لبثنا يوماً أو بعض يوم ﴾.
والإبهام ﴿ وإنا أو إياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين ﴾
والتفصيل وقالوا: ﴿ كونوا هوداً أو نصارى ﴾ .
والتقسيم : الكلمة اسم أو فعل أو حرف .
وللإضراب ( مثل بل ) عند الكوفيين وغيرهم ( أنا أخرج ) ثم تقول أو أقيم ) .
وتكون أو بمعنى ( الواو ) عند أمن اللبس : كقول الشاعر .
قوم إذا سمعوا الصريخ رأيتهم • ما بين ملجم مهره أو سافع .
بل ـ عاطفة بعد ( نفى أو نهى ) : . . .
مـــا حضر القائد بل الجنود.
لا تصاحب علياً بل محمودا
وقد تفيد الإضراب
حضــــــر القائد بل الجنود .
لكن ـ للاستدراك ويسبقها نفى
ما حضر زيد لكن عمرو.
أونهى ـــ صاحب المسلم لكن المؤمن .
وتكون عاطفة بثلاثة شروط
١ ) أن يكون المعطوف مفردا .
٢ ) وأن يسبق بالواو .
٣ ) وأن تسبق بنفى أو نهى .
وتكون ( لكن ) غير عاطفة إذا دخلت على جملة . وتكون ابتدائية واستدراك

تقول : ( ماقطفت الزهر لكن قطفت الثمر ).

ومن أمثلة الجملة الضمنية بعدها :

وماثيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

والجملة بعدها ابتدائية ، لا محل لها من الإعراب .

**لا النافية – وتكون عاطفة**

١ ) إذا دخلت على مفرد وسبقت بإثبات أو أمر .

يهيئ الله لك التفوق لا التجاح – صاحب عمراً لا خالداً .

٢) وأن يكون الكلام قبلها موجبا .

٣ ) وألا يكون أحد المتعاطفين داخلا في مدلول الآخر .

٤ ) وألا تقترن لا بعاطف .

٥) وألا يكون ما دخلت عليه مفردا صالحا لأن يكون صفة لموصوف مذكور .

أو خبرا أو حالا : ( هذا بيت لاقديم ولاجديد ) مفرد صفة

( الغلام لاصبي ولاشاب ) خبر

( عرفت العاطل لا نافعا ولامنتفعا ) حال

**وتكون غير عاطفة** : إذا دخلت على جملة .

**وتكون ابتدائية** : نرجو سلاما لا استسلام فيه .

**وتكون غير عاطفة إذا تكررت** : لاسلام ولا أمان بلا انضباط .

**ملحوظة**

يعطف الاسم على الاسم ، والفعل والجملة على الجملة .

* السلام والكفاح يحققان الأمان .

* حضر العميد وانصرف الطلاب .

* اقرأ درسك واستوعبه وكن مستعداً للامتحان .

**خلاصة حروف العطف :**

١ ) أنها حروف .

٢ ) واشتراك المعطوف والمعطوف عليه فى علامة الإعراب .

٣ ) والمعطوف عليه واحد .

**العطف على الضمير .**

يعطف على الظاهر والضمير المنفصل مرفوعاً أو منصوباً والضمير المتصل المنصوب .
بلا شرط .

ـ العطف على الظاهر :حضر النبى ﷺ وأبو بكر الصديق .

ـ ويعطف على الضمير المنفصل : إياك والأسد ، جمعناكم والأولين ،

ـ والعطف على الضمير المرفوع المتصل بارزاً أو مستتراً بعد توكيده .

﴿ لقد كنتم أنتم وآباؤكم فى ضلال مبين ﴾ ﴿ اسكن أنت وزوجك الجنة ﴾

ـ وبعد وجود فاصل بين المتبوع والتابع ﴿ يدخلونها ومن صلح من آبائهم . ما أشركنا ولا آباؤنا ، ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم ﴾ .

وإذا كان المعطوف عليه ضمير جر متصلاً : وجب الفصل بإعادة حرف الجر .

قال تعالى :﴿ فقال لها وللأرض آئتيا طوعاً أو كرهاً ﴾ .

وما ورد غير ذلك قليل قال الشاعر .

فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا • فاذهب فمابك والأيام من عجب .

**عطف الفعل على الفعل .**

يعطف الفعل الماضى ، أو ، المضارع على الاسم المشبه له فى المعنى .

فالمغيرات صبحاً فأثرن . عطف فأثرن على المغيرات : وهو اسم فاعل مشبه بالفعل .

صافات ويقبضن . عطف يقبضن على صافات لأنها بمعنى يصففن .

ويجوز العكس / عطف الأسم المشبه بالفعل فى المعنى : على الفعل الماضى والمضارع .

كقول الشاعر :

يارب بيضاء من العراهج • أم صبي قد حبا أو دارج .

العراهج م عرهج وهي طويلة العنق والمراد المرأة الناعمة التامة الخلق .

عطف دارج على قد حبا .

**تختص الواو و الفاء**

بجواز حذفهما مع معطوفهما .. إذا وجد دليل وتشاركهم في ذلك أم المتصلة .

﴿ أن اضرب بعصاك الحجر فانبجست ـ أي : فضرب فانبجست

وهذا الفعل المحذوف معطوف على : وأوحينا في قوله تعالى ﴿ وأوحينا إلى أم موسى ﴾

**تذكر أدوات العطف كلها حروف**

وهي تشرك المعطوف مع المعطوف عليه في الإعراب ( رفعاً نصباً جراً جزماً )

والواو والفاء وثم وحتى هذه الأحرف الأربعة تشرك المعطوف مع المعطوف عليه في المعنى وبعضها يشركه في اللفظ دون المعنى .

و أو . أم . يشركان اللفظ كما يشركان في المعنى .

## البدل

البصريون يسمونه ( البدل ) والكوفيون وغيرهم يسمونه الترجمة والتبيين والتكرير

اصطلاحا : هو التابع ، المقصود بالحكم بلا واسطة .

أقسامه : البدل المطابق ، والبعض والاشتمال .

الأول : ( البدل المطابق ) : وهو بدل الشئ مما هو مطابق معناه .

كقوله تعالى : ﴿ اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم ﴾ ( صراط الذين ـ بدل من الصراط المستقيم ) إلى صراط العزيز الحميد الله فيمن قرأ بالجر بدل مطابق ولا يقال بدل كل من كل .

والبدل المطابق هو الأنسب بهذه التسمية .

الثاني بدل البعض من الكل وهو بدل الجزء من الكل ويرى البعض : أن بدل البعض لا يقع إلا على ما دون النصف ولا بد من اتصاله بضمير يرجع إلى المبدل منه .

( ثم عموا وصموا كثيرا منهم ) كثيراً بدل بعض من الواو الأولى — والواو الثانية عائدة على كثير .

وقوله تعالى ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ﴾ من بدل بعض من الناس .

الثالث : بدل الاشتمال : وهو أن يكون المبدل مشتملاً على البدل وليس البدل جزءاً منه .

أعجبتنى الجارية حسنُها ، وأعجبنى زيد علمه — أو حسنه — أو كلامه .

وقوله تعالى ﴿ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه : قتال بدل اشتمال من الشهر فالإعجاب مشتمل على حسن الجارية وعلم وحسن وكلام زيد بطريقة الحقيقة . ولا بد من اشتماله على ضمير رابط بين البدل وبين المبدل منه .

ومثال الضمير المقدر : قتل أصحاب الأخدود النار بدل اشتمال من الأخدود .

واختلف فى الرابط قيل محذوف ( النار فيه ) وقيل لا تقدير والأصل ( نار )

ثم نابت ( ال ) عن الضمير .

الرابع : البدل المباين للمبدل منه وهو ثلاثة أقسام ( الغلط والنسيان و الإضراب )

أ — الغلط : وهو الذى يذكر فيه المبدل منه غلطاً لسانياً — ويأتى البدل لتصحيح الغلط .

صافحت صالحاً .. محمداً ———— بدل من صالح منصوب ( أى بدل عن اللفظ الذى هو غلط )

ب — النسيان : جاءنى أخوك أبوك ———— بدل من أخوك مرفوع - أى بدل من شئ ذكر نسيانا .

جـ — الإضراب : أعجبتنى القصيدة اللحن الطروب ———— بدل من القصيدة مرفوع ( أى أن يكون قصد كل منهما صحيحاً . ولكنك أضربت عن الأول — إلى الثانى ( اللحن الطروب هنا ) .

لا يبدل المضمر ( الضمير ) من الضمير

ونحو قمت أنت ، رأيتك أنت ، مررت بك أنت رأيتك إياك ( هذه الضمائر توكيد ) .

وإذا أردت ( البدل ) وافقت بين التابع والمتبوع تقول :

جئت أنت ، رأيتك إياك ، مررت به به .
ولا يبدل المضمر من الظاهر فإذا قيل : رأيت زيداً إياه : فهذا من وضع النحويين وليس مسموعاً .
ويجوز إبدال الظاهر من المضمر في جميع أنواع البدل .
قال الله تعالى
﴿ وأسروا النجوى الذين ظلموا ﴾: الذين ظلموا بدل مطابق من الواو في أسروا .
وقيل : الذين ظلموا : مبتدأ مؤخر . وأسروا النجوى خبر مقدم .
وقيل الذين ظلموا : فاعل أسرورا والواو حرف دال على الجمع وليس ضميراً .
يلاحظ تكلف الرأي . فالبدلية أوضح .
﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الأخر ﴾
لمن موصول مجرور بدل من ضمير المخاطبين المجرور باللام . وأعيدت اللام للفصل .
أعجبتني كلامُك . كلامك بالرفع بدل اشتمال من ( تاء ) المخاطب .
وقول الشاعر : بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا وإنا لنرجو فوق ذلك مظهراً
مجدنا وسناؤنا : بدل اشتمال من ضمير المتكلم وهو ( نا )
فصل بدل كل من الاسم والفعل والجملة من مثله.
قال تعالى ﴿ ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف ﴾ : يضاعف بدل من يلق بدل مطابق.
إن تصل تسجد لله يرحمك : تسجد بدل بعض من تصل
إن على الله أن تبايعا تؤخذ كرهاً أو تجئ طائعاً
تؤخذ بدل اشتمال من تبايعاً .
إن تطعم زيداً تكسه أكرمك تسكه بدل إضراب .
بدل الجملة . قعدت جلست في دارك : جملة جلست بدل كل من كل من ( قعدت)
قال تعالى ﴿ أمدكم بما تعلمون ﴾ ﴿ أمدكم بأنعام وبنين وجنات وعيون ﴾ جملة أمدكم الثانية بدل بعض .

وقول الشاعر :

أقول له ارحل لا تقيمن عندنا • وإلا تكن في السر والجهر مسلماً

جملة لا تقيمن اشتمال من جملة : ارحل .

وقولك : قم اقعد : جملة بدل غلط مما قبلها .

وقد تبدل الجملة ـ من المفرد قال الشاعر

إلى الله أشكو بالمدينة حاجة

والشام أخرى كيف يلتقيان ؟

أبدل جملة ( كيف يلتقيان ) من ( حاجة ، وأخرى وهما مفردان

**سياحة في النحو الوافي لأستاذي الكبير السيد عباس حسن**

قال :( المشهور من أنواع البدل هو الأربعة التي شرحناها .

وزاد بعض النحاة نوعاً خامساً سماه ( بدل الكل من البعض )

قال تعالى في التائبين الصالحين .. ﴿ فأولئك يدخلون الجنة ، ولا يظلمون شيئاً : جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب ﴾ فجنات بدل من ( الجنة )

ومن ناحية التنكير والتعريف .

جاء بدل النكرة من المعرفة : قال الله تعالى ﴿ لنسفعن بالناصية : ناصيةٍ كاذبة ﴾ والمعرفة مع النكرة . قال الله تعالى ﴿ وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم : صراط الله ﴾ .

يرى بعض النحاة أنه يجوز إبدال الفعل من اسم يشبهه والعكس :

مثل نحو ( محمد متق يخاف ربه ، أو محمد يخاف ربه متق )

ويرى الأستاذ عباس حسن ( لكن الأوضح اعتبار هذا خبراً بعد خبر )

**سياحة في أعماق كتب النحو**

وإبدال اسم من اسم مضمن معنى الاستفهام .

تقول : كم مالك أعشرون أم ثلاثون : عشرون وماعطف عليه (ثلاثون) بدل من كم .

## بدل الاستفهام والشرط

من رأيت أزيداً أم عمراً ؟ فزيداً وما عطف عليه بدل من ( مَنْ ) بدل تفصيل .
ما صنعت أخيراً أم شراً ؟ فخيراً وما عطف عليه بدل من ( ما ) بدل تفصيل
الشرط من يقم إن زيد وأن عمر وأقم معه . فزيد وعمرو بدل من (مَنْ)
وما تصنع إن خيراً وإن شراً تجزبه .
متى تسافر إن غداً وإن بعد غد أسافر معك ؟ إن وما بعدها بدل من متى .
حيثما تجلس إن يمين المحراب ، وإن يساره أجلس معك ؟ إن يمين وإن يسار : بدل من حيثما المنصوبات .

## الفصل الخامس

**الفعل نوعان : لازم ومتعد**

**١ –اللازم ( هو الذى لا ينصب مفعولاً به )**

قد أفلح المؤمنون . أسرف الأحمق فى الإنفاق .

**٢ – والمتعدى : الذى ينصب بنفسه مفعولاً به أو أكثر .**

**اللازم يتعدى .. بالهمز والتضعيف .**

أخرجت المهمل . خرّجت الحديث .

**واللازم يتعدى بحرف الجر وينصب على نزع الخافض .**

تمرون الديار ، توجهت مكة . ذهبت الشام ( منصوب على نزع الخافض ) تقول ( تمرون بالديار توجهت إلى مكة . ذهبت إلى الشام )

## ظن واخواتها

ظن وأخواتها : أفعال تامة ناسخة ، تدخل على الجملة الاسمية بعد استيفاء فاعلها .

فتنصب الجملة .. ويكون المبتدأ مفعولاً أول .. والخبر مفعولاً ثانياً .

وهذه الأفعال ثلاثة أقسام :

أفعال القلوب ، وأفعال التحويل : وهذه الأفعال تدخل على ما أصله المبتدأ والخبر .

١ – وأفعال القلوب قسمان .

أ – أفعال اليقين : رأى . علم . وجد . ألفى . تعلم . درى .

ب – أفعال الرجحان : ظن . حسب . زعم رخال . جعل عدّ . حجا . هب

٢ – وأفعال التحويل .. أو .. الصيرورة : صير ، جعل بمعنى ( حوّل ) ردّ . ترك . اتخذ ، تخذ ، وهب

**الشواهد والأمثلة ، قوله تعالى**

﴿ وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين ﴾ ﴿ إنهم ألفوا آباءهم ضالين ﴾ ( رأيت الحقيقة واضحة . علمت المؤمن صادقاً ( إخالك ذا هوى )

تعلّم شفاء النفس فهو عدوها وبالغ بلطف فى التخيل و المكر .

﴿ وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً ﴾ ﴿ اتخذ الله ابراهيم خليلا ﴾

﴿ إنهم يرونه بعيداً ونراه قريباً ﴾ .

**ليس من اللازم أن يكون المفعولين أصلهما المبتدأ أو الخبر وبخاصة في أفعال التحويل .**

فقولك : صيرت الفضة خاتماً .. لا يستساغ ( الفضة خاتم )

**وهناك أفعال تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ أو ( الخبر ) ومنها ؟**

**( ألبس . أعطى .. منع . منح . سألت )**

تقول : سألت الله العون منحت المتفوق جائزة

**التعدى بالهمز والتضعيف** على أن الفعل أيا كان يتعدى بالهمزو التضعيف .

شرب المريض الدواء – تقول : أشربت المريض الدواء ، وشرّبتُ المريض دواء .

**المصدر المؤول** – من أنّ واسمها وخبرها – أو – من أنْ والفعل تسد مسد مفعولى هذه الأفعال علمت أن القرآن دستور المؤمنين ( مؤول ) الصريح كون القرآن الكريم الدستور المصدر الصريح سد مسد مفعولى ( علم )

رأى البصرية تنصب مفعولاً واحدا تقول رأيت العلم محلقاً حال منصوبة .

وجد معنى لقى تنصب مفعولاً واحد . وقد لا تنصب ( دريت بأمر الحرب )

تعلمْ ينصب مفعولين حين يكون جامداً بمعنى ( اعلم )

فإن كان مشتقاً بمعنى ( تعلم ) نصب مفعولاً واحدا ( تعلم أدب الحديث )

حسب بمعنى ( عد ) تنصب مفعولاً واحداً ( حسبت التى معى ) .

جعل بمعنى ( أوجد ) تنصب مفعولاً به واحداً ﴿ جعل الله الليل والنهار ﴾ أى أوجد .

هبْ من الهبة تنصب مفعولاً به هبْ بعض مالك للمواساة .

**المبتدأ له الصدارة الدائمة كأسماء الشرط والاستفهام وكم الخبرية .**

**لا يصح أن يسبقه شئ من هذه الأفعال .**

**لا ترتيب فى هذا الباب بين الناسخ ومعمولية : فقد يتقدم أو يتأخر أو يتوسط**

**أفعال هذا الباب متصرفه إلا فعلين ( تعلم ـ هب )**

**الفعل المتصرف فى هذا الباب : المضارع والأمر والمصدر وجميع المشتقات وكلها تعمل عمل الماضى .**

**الـــذى يوجـــب التعليـــق**

**١ ـ لام الابتداء :** علمت لَلْعلمُ نور : جملة للعلم نور سدت مسد مفعولى علم

**٢ ـ لام القسم :** علمت ليحاسبن المرءُ على علمه : اللام داخلة على جواب القسم المقدر وأصل الجملة :علمت . أقسم والله ـ ليحاسبن المرء على عمله . جواب القسم وهو جملة يحاسب المرء ، ومع جملة القسم المقدرة وهى ( أقسم ) فى محل نصب سدت مسدّ المفعولين وإذا كان لام الإبتداء لم تقع فى صدر الجملة . ولكنها دالة على الابتداء .

٣ ـ حرف من حروف النفى العاملة عمل ليس ( ما ـ إن ـ لا ) دون غيرها من أدوات النفى تقول : (علمت ما الغضب قوة ) . وعلمت إنْ الجهاد تهور ) دريت لاضبط النفس جبن ) .

وأمثلة الألفاظ الأخرى التى لها الصدارة .

كم الخبرية :حسبت كم كتاب عندك

وإن أخواتها لها الصدارة ما عدا ( أنّ ) مفتوحة الهمزة فليس لها الصدارة رأيت إنك لمهذب ، لا أرى لعلى أبلغ الأسباب .

| **ونعرض أمثلة أخرى توضح التعليق** | بالتعليق |
|---|---|
| ألغيت الصفاء راحة | ألغيت للصفاء راحةٌ |
| علمت المعرفة أماناً | علمت للمعرفةُ أمانٌ |
| أرى القومية وحدة | أرى للقوميةُ وحدةٌ |
| رأيت إكرامَ الضيف واجباً | ورأيت إكرام الضيف واجب . |
| بدون تعليق ما بعد الفعل مفعولان | ما بعد الفعل بعد التعليق مبتدأ وخبر سد مسد المفعولين |

**يستغنى عن المفعولين بالمصدر المؤول :**

علمت أن الأخلاق نصيبه : المصدر المؤول بمصدر صريح سد مسد مفعولى علم .

**القول** : قال شوقي ولد الهدى الجملة سدتْ مسد مفعول قال

**وإن كان معنى القول ( الظن ) يأخذ مفعولين**

أقول : انتصارك مؤكداً ؟

**شروط القول بمعنى الظن .**

(١) أن يكون فعلاً مضارعاً . (٢) ويكون للمخاطب بأنواعه المختلفة .

(٣) وأن يكون مسبوقاً باستفهام مباشر دون فصل (٤) وألا يسبق الجملة حرف جر ولذلك نقول أتقول العلمَ نافعاً .

**لقد قرر أستاذى عباس حسن**

الأنسب أن يلحق بالقول ما يؤدى معناه من كلمات أخرى مثل : ناديت ، دعوت ، قرأت وأن تنصب مفعولاً به أو مفعولين .. فيكون ما بعد هذه الأفعال يسد مسد المفعول . أو المفعولين.

الاستشهاد قول تعالى ﴿ ونادوا : يا مالك ليقضى علينا ربك ﴾ وقوله ﴿ فدعا ربّهُ : أني مغلوب، فانتصر﴾ ﴿فأوحى إليهم ربهم: لنهلكن الظالمين﴾.

ولو اقتضى المقام التقدير : فلا مانع منه لسبب قوى ابن مالك قوله تعالى ﴿ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ، فأما الذين اسودت وجوهم : أكفرتم بعد إيمانكم ﴾ أى يقال لهم : أكفرتم ؟..

**ويمكن حذف المفعولين أو أحدهما** إذا وجد دليل يدل على المحذوف ، وألا يترتب على هذا الحذف فساد المعنى .. مثال الحذف : هل علمت أن اللغة العربية أشرف لغة ؟

تقول : نعم علمت ...

ومثال حذف الثاني أي الفنون أقوى تأثيراً الشعر أم الخطابة /

تقول أظن : الخطابة .

ومثال حذف الأول : ما مبلغ علمك بعمر بن الخطاب أعلم .. كان أقوى وأعدل حاكم في تاريخ الإسلام .

# باب الاشتغال

أن يتقدم اسم ، ويتأخر عنه فعل متصرف ، أو اسم ناصب لضمير ، بواسطة أو بغيرها وإذا سلط على الإسم السابق لنصبه .

( زيداً ضربته . الكعبة زرتها ، هذا ضربته )

والاسم المتقدم : مفعول به لفعل محذوف . أو مبتدأ : وما بعده خبر .

**حكم الاسم السابق في الاشتغال .**

(١) وجوب النصب إذا وقع الاسم المتقدم بعد ما يختص بالفعل كأدوات التخصيص هل زيداً رأيته ؟

أو أدوات الشرط : حيثما زيداً لقيته فأكرمه

(٢) وجوب الرفع : إذا وقع بعد أداة لا يليها إلا الاسم مثل ( إذا الفجائية ) خرجت فإذا الأعداء أشاهدهم . يجب رفع الأسم بعد إذا وهو فاعل لفعل محذوف .

**ويترجح نصب المشتغل في ست مسائل .**

**(١) أن يكون الفعل طلباً – أمراً – أو دعاء . لفظاً .. وتقديراً**

**الأمر : زيداً اضربه والدعاء اللهم عبدك ارحمه . وارحم زيداً غفر الله له .**

التقدير : اضرب زيد ، وارحم عبدك . وارحم زيداً غفر الله له .

**ملحوظة** – وإنما وجب الرفع في نحو ( زيدٌ أحسن به ) لأن الضمير المجرور في محل رفع فاعل والباء زائدة للتوكيد .

واتفق السبعة ( القراء ) عليه .. أي على الرفع في نحو ﴿الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة﴾.. لأن الفاء مانعة من جملة على الاشتغال .

وتقديره عند ( سيبويه ) مما يتلى عليكم حكم الزانية والزاني

وأقيم المضاف إليه مكانه وهو : الزانية والزاني وحذف الخبر وهو الجار والمجرور ثم استؤنف الحكم وهو ( فاجلدوا ) فصارت جملة الطلب مستأنفة . ولذا قال الشاعر

( وقائله خولان فانكح فتاتهم ) التقدير ( هذه خولان ) وهذا رأى (سيبويه ) جعل خولان :
خبر لمبتدأ محذوف . وجملة ( وانكح فتاتهم ) مستأنفة .

وقال المبرد : الفاء فاجلدوهم ( لمعنى الشرط )

وعلى قول سيبويه والمبرد : ليستْ من الاشتغال

فالرفع على الابتداء ( عندهما واجب ) والخبر على قول ( سيبويه ) محذوف .

(٢) أن يكون الفعل المشتغل مقروناً باللام أو بلا الطلبيتين نحو : عمراً ليضرب به بكر ، خالداً لاتهنه ومنه ( زيداً لا يعذبه الله ) برفع يعذبه ، لأنه نفى بمعنى الطلب فزيداً منصوب بفعل محذوف تقديره ( رحم الله زيداً ) .. لأن عدم التعذيب رحمة .

ويجمع المسألتين هذه والتى قبلها قول ابن مالك .

( واختير نصب قبل فعل ذى طلب ) كيف ؟

أ ـ لأن الفعل الدال على الطلب ( صادق ) على شيئين :

( على الفعل الذى هو طلب ) كالأمر والدعاء ..

ب ـ ( وعلى الفعل المقرون بأداة طلب )

(٣) أن يكون المشتغل عنه واقعاً ( بعد شئٍ الغالب ) ( أن يليه فعل )

قال ابن مالك : ( وبعد ما إيلاؤه الفعل غلب ) .

ولذلك أمثلة منها همزة الاستفهام نحو ﴿ أبشراً منا واحداً نتبعه ﴾

فيترجح نصب بشراً : بفعل محذوف يفسره المذكور لماذا ؟

لأن الغالب فى الهمزة أن تدخل على الأفعال . والهمزة أم الباب

فإن فصلت الهمزة من الاسم المشتغل عنه ( فالمختار الرفع : نحو : أأنت زيد تضربه )

لأن الاستفهام حينئذ داخل على الاسم لا على الفعل ( إلا فى نحو : أكل يوم زيد تضربه
لأن الفصل فى الظرف .. وهو ( كل يوم ) كلا فصل .

وقال ابن الطراوة ـ إن كان الاستفهام عند الاسم ( فالرفع راجب ) نحو أزيد ضربته أم عمرو )

وقال الأخفش أدوات الهمزة في ترجيح النصب كالهمزة . نحو ( أيهم زيداً ضربه )
فأيهم مبتدأ ( زيداً ) منصوب بفعل محذوف يفسره ضربه والجملة خبر أيهم .
قال ابن مالك في شرح الكافية ومنها حيث نحو ( حيث زيداً تلقاه فأكرمه) لأنها تشبه أدوات الشرط فلا يليها في الغالب إلا فعل .
( ٤) أن يقع الإسم المشتغل عنه بعد عاطف غير مفصول بأما المفتوحة الهمزة المشددة الميم مسبوق العاطف بعطف غير مبني . قال ابن مالك :

وبعد عاطف بلا فصل على  معمول فعل مستقر أولاً

ولافرق في الفعل بين أن يكون رافعاً الفاعل ، أو ناصباً للمفعول . .
فالأول ( قام زيد وعمراً أكرمته )
والثاني ﴿ والأنعام خلقها لكم ﴾ بعد قوله ﴿ خلق الإنسان من نطفة ﴾ ورجح نصب المعطوف فيها .. لأن المتكلم عاطف جملة فعلية على جملة فعلية والرافع عاطف جملة ( اسمية على جملة فعلية .
أما إذا فصل بين العاطف والاسم بأما نحو ( ضربت زيد وأما عمرو فأهنته ) فالمختار الرفع .
(٥) ( أن يتوهم في الرفع أن الفعل المشتغل بالضمير صفة )
نحو ﴿ إنا كل شئ خلقناه بقدراً ﴾
(٦) أن يكون الاسم المشتغل عنه جواباً لمن قال : أيهم ضربت ؟ أو ـ مَنْ ضربت فزيد يترجح نصبه ، لكونه جواباً لاستفهام منصوب .
فإن كان جوابٌ بالاستفهام مرفوع نحو ( أيهم ضربته ؟ ، يرفع أيهم .
فإنك تجيب بالرفع فتقول زيد ضربته برفع زيد .ليطابق الجواب السؤال
والرفع والنصب يستويان في مثل الصورة الرابعة ، وهي أن يقع الاسم بعد عاطف غير مفصول بأما مسبوق بفعل ، إذا بني الفعل السابق على ا سم غير ( ما التعجبية ) رفعت أو نصبت الاسم المشتغل بالضمير في الجملة الثانية .
قال ابن مالك : وإن تلا المعطوف فعلاً مخبراً  به عن اسم فاعطف مخيراً

وذلك نحو ( قام زيد وعمرا أكرمته ـ أو فعمرٌ أكرمته : يجوز فى عمر الرفع والنصب على السواء .

بخلاف : ما إذا بنى الفعل على التعجبية نحو ( ما أحسن زيداً أو عمرو أكرمته ـ فلا أثر للعطف .

وبخلاف : زيد عليكم ، وزيد ضرباً إياه : فلا يجوز نصب زيد فيهما لأنهما ( عليك وضرباً غير صفة لأن الأول (اسم) والثانى ( مصدر ) وهما لا يعملان فيما قبلهما ولكن الكسائى أجاز هذا التقديم

يستثنى من أدوات الشرط ثلاث يقعْ بَعدها الاشتغال نثراً أو شعراً

١ ـ أدوات الشرط التى لا تجزم منها ( إذا ، لو ) قال تعالى : ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ : لو الشمس سطعت لاعتدل الجو .

٢ ـ إنْ : بشرط أن يكون الفعل ماضياً : إن أدباً تمثلته فالتزم به إن فضيلةً استوعبتها فاعمليها .

٣ ـ أماً : الشرطية . ولا يجب نصب الاسم بعدها ﴿ وأما ثمود فهديناهم ) بالرفع مبتدأ ، وبالنصب على الاشتغال .

ملحوظة هامة المحذوف يحتاجة إلى شئ ويفسره والتفسير فى باب الاشتغال واجب والجملة الفعلية تفسرها جملة فعلية . وموقع الجملة المفسِّرة حسب الجملة المحذوفة فى حكمها الإعرابى

قال الله تعالى ﴿ إنا كل شئ خلقناه بقدر ﴾ أى : إن خلقنا كل شئ فالجملة المحذوفة فى محل رفع خبر إن . كذلك التى تفسرها فى محل رفع خبر

**إحياء النحو : للأستاذ إبراهيم مصطفى صـ ١٥١ .**

يوضح أصل باب الاشتغال ( يداً لقيت ، زيداً لقيته . فالفعل شغل بضمير وقد اضطر النجاة أن يقدروا لنصب هذا الأسم ( زيداً ) عاملاً محذوفا واجب الحذف يفسره الفعل المذكور وهو ( لقيت زيداً لقيته ) .

ونحن قد أوضحنا : متي يجب الرفع : ومتي يجب النصب ؟ ومتى يرجح هذا أو ذاك ؟

وبعد هذه الدراسة تقرر حساسية اللغة العربية . ونقرر أن مثل ( باب الاشتغال ) كما قرر الأستاذ إبراهيم مصطفى .. أنه باب دقيق عويص ، وعَّر النجاة فيه البحث وأكثر والخلاف .. وأعتقد أن ما قاله الأقدمون يتقل ويمرض بدقة لأن ما قالوه يقوم على أصول نحوية ..

.. وكم أرانا فى حاجة إلى دراسة مثل ( باب الاشتغال ) لنخفف العبء عن الدراسة .

وإذا كان النحو الوافى للأستاذ عباس حسن أفرد لباب الاشتغال ستاً وعشرين صفحة ؟ ولكنه لم يقل أكثر مما قاله علماء النحو قديماً .

أما أنا فلن أقيد نفسى بأغلال النجاه الأقدمين .

لأننى لا أرى فى هذا الباب .. إلا .. أن تقول زيداً .. بالنصب لتقدير فعل يفسره المذكور أ زيدٌ : على أنه مبتدأ والجملة بعده خبر .

والنصب وجوباً أو الرفع .... والمسائل.... التى رجح فيها النصب أمور لا تتعدى .. مفعولاً به لفعل محذوف أو مبتدأ و الجملة بعده خبر .. لماذا ؟ أفرغ ما قاله الأقدمون فى ( مثال واحد ) .

لأننى أراهم يقدرون أمثلة ليس فيها انطلاق فنى أو دراسة جديرة بالاهتمام . ( والله أعلم )

## التعدى واللزوم فى الأفعال

الفعل ثلاثة أنواع    (١) أحدها ما لا يوصف بتعد ولا لزوم : وهو كان وأخواتها .

(٢) والمتعدى وله علامتان

أ ـ أن يصح أن تتصل به هاء ضمير المصدر .

ب ـ أن يبنى منه اسم مفعول يإما ( زيد ضربه عمرو ) فتصل بضرب هاء ضمير غير المصدر وهو ( زيد )

وتقول ( هو مضروب ) .. فيكون مضروب تاماً .

ما حكم الفعل المتعدى ؟ نصب المفعول به : كضربت زيداً .

(٣) اللازم ، وله اثنتا عشر علامة

١ ـ أن لا تتصل به هاء ضمير غير المصدر ٢ ـ وأن لا يبنى منه اسم مفعول تام ٣ ـ أن يدل على سجيته نحو ( جبن وشجع ) ٤ ـ وأن يدل على مطاوعة فاعله لفاعل فعل متعد لواحد نحو : كسرته فانكسر ، ومددته فامتد ٨ ـ أو أن يكون موازناً لأفعل . كاقشعر واشمأز ٩ ـ أو موازنا لما ألحق بأفعل ١٠ ـ أو كان موازناً لأفضل كأخر نجم (١١ ـ ١٢) أو كان موازناً لما ألحق بافعلل . بزيادة إحدى اللامين . مثل ( أقعنسس ) الجمل : رفض أن ينقاد .

**ما حكم الفعل اللازم ؟**

**أن يتعدى بحرف الجر قال ابن مالك ( وعدّ لازماً بحرف الجر )**

**(عجبت منه ، مررت به ، غضبت عليه . )**

**وقد يحذف الجار . ويبقى المجرور شذوذاً لأن حرف الجر لا يعمل محذوفاً .**

**قال الفرزدق : إذا قيل أي الناس شر قبيلة : أشارت كليب بالأكف الأصابعُ .**

**فحذف حرف الجر من كليب والأصل ( إلى كليب )**

**وقد يحذف الجار وينصب المجرور ( ويكون منصوباً على نزع الخافض ) وهو ثلاثة أقسام**

أ ـ أحدها سماعي جائز : نحو : نصحته وشكرته والأكثر ذكر اللام الجارة نحو ( نصحت لكم . أن اشكرلي ) .

ب ـ سماعي خاص بالشعر كقول الشاعر : ( آليت حب العراق الدهر أطعمه ) أي : على حب العراق .

جـ ـ قياسي : وذلك في : أنّ ـ بفتح الهمزة وتشديد النون ـ أنْ بفتح الهمزة وسكون النون . كقوله تعالى **﴿ شهد الله أنه لا إله إلا هو ﴾ ﴿ أعجبتم أن جاءكم ﴾ ﴿ كيلا يكون دولة ﴾** أي : بأنه لا إله إلا هو ، ومن أن جاءكم . ولكيلا يكون دولة .

كي : مصدرية

**حذف عامل المفعول به**

جوازاً إذا كان معلوماً – ماذا كتبت ؟ رسالة .. كتبت رسالة .

وجوباً في أبواب :

١ – الاشتغال : من ضربت ؟ زيداً ... زيداً ضربته .

٢ – النداء : يا رسول الله .. أدعو رسول الله ﷺ .

٣ – الإغراء والتحذير : الصلاة الصلاة . النار النار .

٤ – الاختصاص : نحن معشر الأنبياء ما تركناه صدقة وسنقوم بشرح هذه الأبواب .

## التنازع فى العمل

معناه أن يتقدم فعلان ـ متصرفان ـ أو ، اسمان يشبهانهما فى التصرف ، أو فعل متصرف ، واسم يشبه فى التصرف ويتأخر عنهما معمول مرفوع وغير مرفوع . وهو مطلوب لكل منهما من حيث المعنى .

والعاملان : إما فعلان ، أو اسمان ، أو مختلفان .

وأمثلة التنازع ( اثنا عشر مثالاً )

١ ـ ومثالهما فى طلب المرفوع ( قام وقعد زيد )

٢ ـ ومثالهما في طلب المنصوب ( ضربت وأكرمت زيداً )

٣ ـ ومثالهما فى طلب الأخر المنصوب ( قام وضربت زيداً )

٤ ـ ومثالهما فى طلب العكس ( ضربت وقام زيد )

٥ ـ ومثال الأسمين فى طلب المرفوع ( أقائم وقاعد الزيدان )

٦ ـ ومثالهما فى طلب المنصوب ( زيداً ضارب وقاتل عمراً )

٧ ـ ومثال اختلافها فى الصورتين ( زيد قائم وضارب أبويه )

٨ ـ وعكسه ( زيد ضارب وقائم أبواه )

٩ـ ومثال الاسم والفعل فى طلب المرفوع ( أقائم أو قعد زيد )

١٠ ـ ومثالهما فى طلب المنصوب ( زيد ضارب ومكرم عمراً )

١١ ـ ومثال اختلافهما مع تقدم طلب المرفوع ( أقائم ويضرب عمراً )

١٢ ـ وعكسه ( ضربت وأقائم زيد )

وابن مالك اقتصر فى التمثيل على طلب الفعلين المرفوع فقال :

كيحسنان ويسئ ابناكما وقد بغى واعتديا عبداك

وابن هشام صاحب التصريح على التوضيح اقتصر فى الأنواع الثلاثة فى التمثيل على طلب المنصوب

فقال : مثال الفعلين : ﴿ آتوني أفرغ عليه قطراً ﴾ .. فآتوني بطلب قطراً مفعولاً ثانياً له وأفرغ يطلبه علي أنه مفعوله .

وقد عمل الثاني وهو ( أفرغ ) في قطراً ، . وأعمل آتوني في ضميره . والأصل آتونيه ولو عمل الثاني وهو ( أفرغ ) في قطراً . وأعمل آتوني في ضميره . والأصل آتونيه ولو عمل الأول لقال : أفرغه .

ومثال المختلفين ﴿ هاؤم اقرءوا كتابيه ﴾ فهاؤم اسم فعل بمعنى ( خذ ) أو تعالوا الميم علامة الجمع : ( واقرءوا ) فعل أمر تنازعا كتابيه . وأعمل الثاني لقربه ، وحذف من الأول ضمير المفعول والأصل هاؤموه .

وقد يتنازع في ثلاثة ، وقد يتعدد وفي الحديث : تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين .

فتنازع ثلاثة وهي : تسبحون وتكبرون وتحمدون ( في اثنين ) ظرف وهو ( دبر ) ونائب عن المفعول المطلق ( وهو ثلاثاً ) فأعمل الأخير لقربه ، فنصب ( دبر ) على الظرفية ، وثلاثاً نائب عن المفعول المطلق وأعمل الأولين في ضميريهما حذفهما لأنهما فضلتين والأصل ( تسبحون الله فيه .. إياه .. وتكبرون الله فيه إياه )

وقد علم مما ذكرته ( أن التنازع لا يقع بين حرفين )

لأن الحروف لادلالة لها على الحدث

وأجاز ابن العاج التنازع بين حرفين مستدلا بقوله تعالي ﴿ فإن لم تفعلوا ﴾ .. فقد تنازع

( إن ــ ولم ) في تفعلوا .

ــ ورد بأن ــإن تطلب مثبتاً ، ولم تطلب منفياً ، وشرط التنازع الاتحاد في المعني .

ولا يقع التنازع بين حرف وغيره .

ومن أجاز التنازع بين حرفين . أجازه بين الحرف وغيره .. كالتنازع بين لعل وعسى نحو :

( لعل وعسي زيداً يخرج على إعمال الثاني ، ولعل وعسي زيداً خارج : علي إعمال الأول .

**ولا يقع التنازع بين جامدين : فعلين ، أو ، اسمين أو مختلفين .**

لأن التنازع يقع فيه الفصل بين العامل ومعموله والجامد لا يفصل بينه وبين معموله

فإذا قلت : سرني إكرامك وزيارتك عمراً وجب نصب عمراً بالثاني لا بالأول للفصل بين المصدر ومعموله .

**ولا يقع التنازع بين جامد وغيره .**

وقد أجاز المبرد في كتابه ( المدخل ) إجازته في فعلى التعجب مع جمودهما . سواء كان بلفظ الماضي أو بلفظ الأمر .

فالأول نحو ( ما أحسن وأجمل زيداً ) فتعمل الثاني في الاسم الظاهر وتعمل الأول في ضميره . وتحذفه لأنه فضله .

والثاني نحو ( أحسن به وأجمل بعمرو ) فتعمل الثاني في الظاهر المجرور ، وتعمل الأول في ضميره المجرور ، ولا تحذفه لأنه فاعل والفاعل لا يحذف عنده .

ولا يقع التنازع في معمول متقدم نحو : أيهم ضربت وأكرمت أو شتمته : لأن الثاني لم يأت رلا بعد أن أخذ الأول معموله المتقدم عليه .. ( خلافاً لبعضهم ) في إجازة التنازع في المتقدم .. كما قال به بعض المغاربة مستدلاً بقوله تعالي ﴿ بالمؤمنين رءوفٌ رحيم ﴾ .

ولا يقع التنازع في معمول متوسط نحو : ضربت زيداً وأكرمت خلافاً للفارسي فقد أجازه في قوله .

متى تصب أفقاً من بارق تشم : أن تكون من زائدة ، وبارق في موضع نصب بتشم ، ومفعول تصب محذوف وهو ضمير عائد على ( بارق )

ومال الماوردي في شرح التسهيل : إلى جواز التنازع في التوسط والتقدم فقال :

وأقول الذي يظهر : أن تأخير المعمول ليس بشرط في جواز التنازع .

بل حيث تقدم المعمول أو توسط جاز عمل كل من العاملين فيه .

ولا يقع في نحو قول جرير ( فهيهات هيهات العتيق ومن به )

خلافاً للفارس وللجرجاني : لأن الطالب للمعمول إنما هو ( هيهات ) الأول ، وأما هيهات الثاني ، فجاء لمجرد التقوية ، والتوكيد لهيهات الأولى ولهذا قال الشاعر .

فأين إلى أين النجاة ببغلتي     أتاك ، أتاك اللاحقون احبس احبس .

فاللاحقون : فاعل أتاك الأول . وأتاك الثاني لمجرد التقوية .

فلا فاعل له : لأنه ليس من التنازع .

ولو كان من التنازع لقال : أتاك أتوك على إعمال الأول . أو أتوك أتاك على إعمال الثاني

ـ ولا تنازع في قوله : قضي كل ذي دين فوفى غريمه : ( وعزة ممطول معنى غريمها )

لأن ممطول ومعنى : خبران . أو . ممطول خبر . ومعنى : صفة له ، أو ، حال من ضميره المستتر فيه .

ـ ولا يمتنع التنازع في السببي المنصوب نحو ( زيد ضرب وأكرم أخاك ) .. لأن السببي منصوب بأحد العاملين .

ولا يقع التنازع في الاسم المرفوع الواقع بعد إلا على الصحيح كقوله :

ما صاب قلبي وأضناه وتيمه     إلا كواعب من ذهل بن شيبانا

إذا تنازع العاملان جاز إعمال أيهما شئت باتفاق . من البصريين والكوفيين .

لأن إعمال كل منهما مسموع من العرب .

والخلاف بينهم في المختار هل هو الأول أو الثاني أوهما . على حد سواء . أقوال .

اختار الكوفيون الأول لسبقه .

واختار البصريون الأخير لقربه .

قال ابن مالك :

إن عاملان اقتضيا في اسم عمل     قبل فللواحد منهما العمل

والثان أولي عند أهل البصرة     واختار عكسا غيرهم ذا أسره

وإذا تنازع ثلاثة : فالحكم الأول والثالث . وسكتوا عن المتوسط فهو يلتحق بالأول لسبقة. والثالث أعملنا في ضميره : مرفوعاً أو منصوباً ، أو مجروراً نحو : قام وقعدا أخواك . وقام وضربتهما أخواك وقام ومررت بهما أخواك .

وجاء الإضمار قبل الذكر في باب التنازع نثراً أو شعراً نحو قول بعض العرب ( ضربوني وضرب قومك ) بالنصب حكاه سيبويه فقد أعمل الثاني وأضمر في ا لأول ضمير الفاعل وهو الواو العائدة على المتنازع فيه وهو قومك المنصوب على المفعولية قال الشاعر

جفوني ولم أجف ا لأخلاء إنني
لغير جميل من خليلي مهمل

فأعمل الثاني ، ونصب الأخلاء ، أعمل الأول في ضميره وهو الواو المرفوعة على الفاعلية .

والفراء يقول : إن استوى العاملون في طلب المرفوع . وكان العطف بالواو كما في ( المغني لا بن هشام )

فالعمل لهما نحو ( قام وقعد أخوك ) فأخوك مرفوع عنده بقام وقعد .

وإن اختلفا العاملان في طلب المعمول .

فإن كان أولهما يطلب مرفوعاً أضمرته مؤخراً وجوباً ( كضربني وضربت زيداً هو ) .

ـ وإن احتاج الأول لمنصوب لفظاً أو محلاً ، فإن أوقع حذفه في لبس ظاهر أو لم يوقع ، وكان العامل من باب كان ، أو من باب ظن : ـ

وجب إضمار المعمول مؤخراً عن المتنازع فيه في المسائل الثلاث .

ـ فالأولى ( نحو : استعنت واستعان على زيد به ) فالأول يطلب زيداً مجرور بالباء ) والثاني يطلبه فاعلا لأنه استوفى معموله المجرور بعلى فأعملنا الثاني ، وأضمرنا ضمير زيد مجروراً بالباء مؤخراً .

ـ والثانية نحو : كنت وكان زيد صديقاً إياه : فكنت وكان تنازعا صديقاً على الخبرية لهما فأعملنا الثاني فيه وأعملنا الأول في ضميره مؤخراً .

ـ والثالثة نحو ظنني وظننت زيداً قائماً إياه .

فظنني يطلب ( زيد قائماً ، فاعلاً ومفعولاً ثانياً . وظننت يطلبهما مفعولين .

وإن كان العامل من غير بابي كان وظن ( ولم يلبس ) أوجب حذف المنصوب ) لفظاً أو محلاً لأنه فضلة مستغني عنه فلا حاجة لإضمارك قبل الذكر ( كضربت وضربني زيد ـ ومررت ومر بي زيد ) وقيل يجوز إضماره كقول الشاعر :

واعمل المهمل في ضمير ما    تنازعاه والتزم ما التزما
ولا تجيء مع أول قد أهملا    بمضمر لغير رفع أوهلا
بل حذفه الزم إن يكن غير خبر    وأخرنه إن يكن هو الخبر

هذا التنازع في رأينا

لا أريد إغفال ـ باب التنازع ـ وقد بذل فيه الأقدمون جهدهم .

ولكنني أنشد البساطة والمرونة وهي سمة اللغة العربية .

القرآن الكريم يقول : ﴿آتوني أفرغ عليه قطراً .. قوله تعالى : افرغ تلزم أن يكون ( قطراً مفعولاً لها وقوله هاؤم اقرؤوا كتابيه .. قوله تعالى .. اقرؤا تلزم أن تكون ( كتابيه ) مفعولاً لها .وقول الرسول ﷺ : ( تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين

المقام يفرض أن قوله ﷺ ( دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين ) معمول لتحسبون وتكبرون وتحمدون ـ إن القرآن الكريم والحديث الشريف بعيدان كل البعد عن هذه الأمثلة .

وجميع الأمثلة المأثورة .. ليس فيها تعنت ( ظنني وظننت زيداً قائماً إياه ) مثلاً أو الشواهد فأي لسان عربي مبين ينطق بهذا المثال ؟ أو بغيره المشابه له ؟

باب ـ التنازع إذا كان له وجود في قواعد اللغة العربية . فهو لا يحتاج لمثل هذه الأمثلة وما جاء في الشعر فهو ( لحن ) وقع فيه بعض الشعراء ( والله أعلم ) .

## المفعول المطلق

هو مصدر يؤكد عامله ، أو يبين نوعه أو عدده

– ( خطوت خطوة . خطو الواثق . خطوتين ، خطوات )

– وأكثر ما يكون المفعول المطلق مصدراً .

والمصدر : اسم الحدث الجارى على الفعل .

وخرج بالجريان على الفعل اسم المصدر ( اغتسل غسلا، وتوضأ وضوءًا ، وأعطي عطاءً )

وعامل المصدر : إما مصدر مثله لفظاً ومعنى نحو ﴿ فإن جهنم جزاؤكم جزاءً موفوراً ﴾

أو ما اشتق من لفظه من فعل غير تعجبي ولا ناقص ولا ملغى نحو ﴿ وكلم الله موسى تكليماً ﴾ أو من وصف .. ( اسم الفاعل أو المفعول أو للمبالغة دون اسم التفضيل والصفة المشبهة . فاسم الفاعل نحو ﴿ والصافات صفاً ﴾ واسم مفعول ( الخبزُ مأكول أكلاً )

وأمثلة المبالغة ( زيد ضراب ضرباً ) .

ولا يجوز ( زيد حسن وجهه حسناً ، ولا ، أقوم منك قياماً )

قال ابن مالك : بمثله أو فعل أو وصف نصب وكونه أصلاً لهذين انتخب .

**ما ينوب عن المصدر ( عن المفعول المطلق )**

١ـ صفته : سرت أحسن السير . سرت أشد السير .

٢ـ ضميره : عبد الله أظنه جالساً ، لا أعذبه أحداً أى أظنه ظناً ، لا أعذب هذا التعذيب .

٣ ـ الإشارة إليه : ضربته ذلك الضرب .

٤ ـ مرادفه : جلست قعوداً ، فرحت جذلاً .

٥ ـ مشارك له في مادته : أقسام ثلاثة أ ـ اسم المصدر : أعطى عطاء ب ـ مصدر لفعل آخر : ﴿ والله أنبتكم من الأرض نباتاً ﴾ ﴿ تبتل إليه تبتيلاً ﴾ ( الأصل ( إنباتاً ، وتبتلاً )

٦ ــ دل على نعته : قعد القرفصاء . ورجع القهقرى .

٧ ــ دال على عدده : ضربته عشر ضربات ، فاجلدوهم ثمانين جلدة .

٨ ــ أو دل على آليته : ضربته سوطاً ــ أو عصا .

٩ ــ أو كل وما فى معناها مضافاً إلى المصدر : فلا تميلوا كل الميل .

١٠ ــ أو بعض وما فى معناها مضافة إلى المصدر : ضربته بعض الضرب .

**مسألة المصدر المؤكد لعامله**

لا يثنى ولا يجمع باتفاق .. فلا يقال : ضربت ضربين . ولا ضروباً .

لأنه اسم جنس مبهم يحتمل القليل ، والكثير . ( كماء وعسل ودقيق ) .

ولأنه بمنزلة تكرار الفعل ، والفعل لا يثنى ولا يجمع باتفاق .

فيقال : ضربت ضربتين ، وضربات لأنه فرد لجنس كتمرة وكلمة .

واختلف فى المصدر النوعى .. فالمشهور فى تثنيته وجمعه الجواز قياساً .

فيقال : ضربت ضربتين ضرباً عنيفاً .

وظاهر مذهب سيبويه : المنع ولا يقال منه إلا ما سمع .. ومن رأى الجواز بقوله تعالى :

﴿ وتظنون بالله الظنونا ﴾ وقال ابن مالك :

وما لتوكيد فوحّد أبداً وثن واجمع غيره وأفردا .

يقال : ما جلست . فيقال بلى جلوساً طويلاً .. أو جلستين .

جلوساً مصدر نوعى لوصفه بالطول .

وتقول لمن قدم من سفر : قدمت مباركاً . أى قدمت قدوماً مباركاً .

وزعم ابن مالك عدم جواز حذف العامل لأنه جاء للتقوية وتقرير المعنى والحذف مكاف لهما .

قال ابن مالك : وحذف عامل المؤكد امتنع وفى سواه لدليل امتنع

وقد جاز الحذف في نحو ( أنت سيراً )

ووجوباً في نحو ( أنت سيراً سيراً . وفي نحو : سقياً ورعياً . حمداً وشكراً .

وقد يقام المصدر المؤكد مقام فعله .. فيمتنع ذكره معه وهو نوعان .

أ ـ ما لا فعل له ، فيقدر له عامل من معناه على حد ( قعدت جلوسا )

ب ـ وماله فعل مستعمل من لفظه وهو نوعان .

١ ـ نوع واقع في الطلب هو الوارد دعاء ( سقياً ورعياً ) والأصل سقاك الله سقياً ورعاك الله رعياً .

٢ ـ كيا وجدعا .. والأصل كواه الله كيا ، وجدعه جدعاً ( والجدع قطع طرف الأنف أو الشفة أو الأذن ) .

أو أمراً ونهياً نحو ( قياماً لا قعوداً ) أي قم قياماً ولا تقعد قعوداً .

وكذلك الشرعي نحو ( فضرب الرقاب ) أي : فاضربوا ضرب الرقاب .

وخص ابن عصفور وجوب الحذف بالتكرار قال قطري بن الفجاءة الخارجي .

فصبراً في مجال الموت صبراً فما نيل الخلود بمستطاع .

أي : اصبر صبراً .

**حكم المصدر المقرون باستفهام توبيخي**

ثلاثة أقسام:

الأولى توبيخ متكلم لنفسه نحو ( أتوانيا وقد جدّ قرناؤك )

التقدير : أتتواني توانيا .. وقول جرير يهجو خالد الكندي

( ألؤما لا أبالك واغترابا ) .. أتلؤم لؤما وتغترب اغترابا .

الثانية : نوع واقع في الخبر وذلك في خمس مسائل .

أ ـ مصادر مسموعة كثر استعمالها ودلتْ القرآئن على عاملها المحذوف .

كقولهم عند تذكر نعمة وشدة ( حمداً وشكرٌ لا كفراً ) وهى من أمثلة سيبويه وقدره ( أحمد الله حمداً ـ وأشكره شكراً )

ب ـ أن يكون المصدر تفصيلاً لعاقبة ما قبله من طلب أو خبر .

فالأول كقوله تعالى ﴿ فشدوا الوثاق ، فإما مناً بعد وإما فداء ﴾

والتقدير ( فإما أن تمنوا منا ، وإما أن تفادوا فداء )

وكقوله لأجهدن فإما درء واقعة تخشى وإما بلوغ السؤل والأمل .

أى : إما أدرأ .. وإما أبلغ .

**الثالثة أن يكون المصدر مكرراً (١) أو محصوراً (٢) أو مستفهما(٣) عنه وعامله خبر عن اسم عين أو معطوفاً (٤) .**

وشروطها أربعة :

(١) التكرار أو الحصر أو العطف عليه أو الإستفهام عنه )

(٢) كون المصدر مستمراً للحال ) .

(٣) كون عامل المصدر خبراً ٤ ـ كون الخبر عنه اسم عين ) .

( فالمكرر ) نحو ( أنت سيراً سيراً والتقدير : أنت تسير سيراً .

( والمحصور بإلا أو بإنما ـ ما أنت إلا سيراً ـ إنما أنت سير البريد )

( وإنما أنت تسير سير البريد ) حذف تسير لما فى الحصر من التأكيد .

والمعطوف عليه نحو ( أنت تأكل أكلاً وشربا ) والتقدير ( أنت تأكل أكلاً ، وتشرب شرباً ) .

والمستفهم عنه نحو ( أأنت سيراً ) والتقدير ( أأنت تسير سيراً )

**الرابعة أن يكون المصدر مؤكداً لنفسه أو مؤكداً لغيره**

فالأول وهو المؤكد لنفسه ( هو الواقع بعد جملة هي نص في معناه )

نحو ( له علي ألف عرفاً ـ أي ـ ( اعترافاً ) فجملة له علي ألف : نص فى الاعتراف لأنها لا تحتمل غيره . وسمى مؤكداً لنفسه لأنه بمنزلة إعادة ما قبله . فكأن الله قبله نفسه .

والثانى لأنه مؤكد لنفسه لأنه بمنزلة إعادة ما قبله .

أما المؤكد لغيره وهو الواقع بعد جملة تحتمل معناه وغيره نحو زيداً حقاً وتحتمل الحقيقة والمجاز .

وهو قسمان (١) ما هو جائز التعريف . نحو هذا زيد الحق لا الباطل .

(٢) وما هو واجبه نحو لا أفعل كذا البتة .

**المسألة الخامسة أن يكون المصدر : فعلا علاجياً تشبيها ، واقعاً ، بعد جملة مشتملة عليه** ( على اسم بمعناه ) ومشتملة علي صاحبه ( كمررت فإذا له صوت صوت حمار )

( وبكاء بكاء ذات داهية )

ويجب الرفع فى نحو ( له ذكاء ذكاء الحكماء ) لأنه معنوى لاعلاجى .

والمراد بالعلاجي : ما يحتاج فى أحداثه إلى علاج بتحريك عضو من الأعضاء ( كالضرب والشتم )

وقال ابن مالك : كذاك ذو التشبيه بعد جملة كلي بكا بكاء ذا عضلة .

**المفعول له ــ أي : المفعول لأجله .**

هي : ما فعل لأجله الفعل : مثاله : جئت رغبة فيك . وحكمه : النصب بشروط خمسة :

١ــ كونه مصدراً ( وهذا الشرط قاله الجمهور وغيرهم )

٢ــ وقلبياً ( من أفعال النفس ( كالرغبة ) فلا يجوز ( جئتك قراءة العلم ) و ( قتلاً للكافرين ) ( ويجوز ) ( جئتك إرادة قراءة العلم ) و( ابتغاء قتل الكافرين ) .

٣ــ وأن يكون علة ( كرغبة )

٤ــ ومن غير لفظ الفعل .

٥ ــ واتحاده بالمعلل به فاعلاً ( فلا يجوز جئتك محبتك إياى )

ومتى فقد المعلل شرطا منها وجب عند من اعتبر ذلك الشرط أن يجره بحرف التعلل )

والحرف هو ( اللام والباء وفى ومن )

اقتصر ابن مالك : على اللام : قال : وإن شرط فقد فاجرره باللام )

وفاقد المصدرية كقوله تعالى ﴿ والأرض وضعها للأنام ﴾

وفاقد القلبية نحو ( ولا تقتلوا أولادكم من إملاق ) بخلاف : خشية إملاق .

وفاقد الشرط الرابع وهو ( الاتحاد فى الوقت ) نحو قول امرئ القيس :

( فجئت وقد نضت لنوم ثيابها )

لدى الستر إلا لبسة المتفضل .

فالنوم : وإن كان علة لخلع الثياب ... لكن وقت الخلع سابق وقت النوم .

فلما اختفا جر باللام .

وفاقد الشرط الخامس وهو ( الاتحاد فى الفاعل ) نحو قول ( أبى صخر الهذلى ) .

وإنى لتعرونى لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر

ذكراك : جرت باللام . لعدم اتحاد الفاعل .

وقد انتفى اتحاد الوقت والفاعل فى ﴿ أقم الصلاة لدلوك الشمس ﴾

يجوز جر المستوفى للشروط بكثرة إن كان مقترنا ( بال ) تقام المعارض للتشجيع .

وبقلة إذا كان مجرداً منها . تقام المعارض لتشجيع الصناعة .

شاهد المقترن بال : لا أقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالت زمر الأعدا .

وشاهد المجرد منها : من أمكم لرغبة فيكم جُبِر ومن تكونوا ناصرين ينتصر .

والنصب والجر : يستويان فى المضاف : النصب ( ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله ) ابتغاء مفعول لأجله والجر ﴿ وإن منها لما يهبط من خشية الله ﴾ خشية مجرور ومفعول لأجله .

ومثله فى جر المفعول له المضاف ( لإيلاف قريش ) فإيلاف : مفعول له وهو مضاف مجرور باللام وهى متعلقة بيعبدوا – أى ( فليعبدوا رب هذا البيت لإيلافهم الرحلتين ) .. ودخلت الفاء لما فى الكلام من معنى الشرط .

**يجوز حذف المفعول لأجله**

لدليل يدل على الحذف : اعبد الله شكراً وأطعه – أى شكراً .

عليك أن تقف لوالدك : أي احتراماً . وأن تصافحه أي احتراما .

ويتقدم على عامله – طلباً والتماساً للراحة – خرجت من المنزل .

والأصل : خرجت من المنزل طلباً والتماسا للراحة .

لم قصدت الريف ؟ بعدا عن الضوضاء .

عدم تعدد العامل – ولا تمسكوهن ضراراً لتعتدوا .. أى ( ضراراً )

# المفعول فيه

## ( ظرف الزمان وظرف المكان )

**المفعول فيه** : اسم منصوب يدل علي زمان أو مكان . ويتضمن معنى (في) باطراد . من اسم مكان . أو اسم زمان .

المثال : امكث هنا أزمنا . هنا : اسم إشارة دال علي المكان . وأزمنا : اسم زمان .

**اسم الزمان واسم المكان أربعة .**

١ـ الأول : أسماء العدد المميزة بالزمان والمكان نحو ( كسرت عشرين يوماً وثلاثين فرسخاً)

عشرين يوماً : مفعول فيه . وثلاثين : مفعول فيه ظرف مكان .

٢ـ الثاني : ما أفيد به كلية أحدهما أو جزئية : سرت جميع اليوم وكل يوم .

جميع ـ كل : مفعول فيهما منصوبان على الظرفية ظرف زمان وظرف مكان .

٣ـ الثالث : ( ماكان صفة لأحدهما ـ أي الزمان والمكان ) نحو ( جلست طويلاً من الدهر شرقي الدار ) . طويلاً .. شرقي - مفعول فيهما منصوبان .

٤ـ الرابع ما كان مخفوضا بإضافة أحدهما ـ الزمان والمكان ـ ثم حذف المضاف ، وأنيب عنه المضاف إليه بعد حذف المضاف .. والغالب في هذا النائب .. أن يكون مصدراً والغالب في المضاف المحذوف أن يكون زماناً ومعيناً لوقت أو لمقدار نحو ( جئتك صلاة العصر أو قدوم الحاج ) صلاة ، وقدوم مفعول فيهما منصوبان .

والمعين المقدار : ( انتظرتك حلب ناقة أو نحر جزور ) حلب ونحر : مفعولان فيه . والأصل ( مقدار حلب ، ومقدار نحر )

قال ابن مالك : وقد ينوب عن مكان مصدر وذاك في ظرف الزمان يكثر

وكان ذلك كثيراً في ظروف الزمان وقليلاً في ظروف المكان : لقرب ظروف الزمان من المصدر .

إعراب أحقاً أنك ذاهب (حقاً ظرف منصوب خبر مقدم . أنك ذاهب : مصدر مؤول مبتدأ .

ومثل ذلك ( غير شك أنك قائم ، وجهد رأيي أنك قائم ، ظنا مني أنك قائم )

(غير شك ـ جهةَ رأيي ـ ظنا مني ) منصوبات على الظرفية الزمانية والأصل (في غير شك )
ونحو ( يخافون يوماً ـ الله أعلم حيث يجعل رسالته ) يوماً ـ حيث ظرفان فهما مفعولان فيه ونحو ( دخلت الدار ـ وسكنت البيت ) منصوبان على نزع الخافض .

## ( ظرف الزمان والمكان )

حكمها : النصب وناصبهما : اللفظ الدال على المعنى الواقع فيه .

ولهذا اللفظ ثلاث حالات :

(١) أن يكون مذكوراً

(٢) أن يكون محذوفاً جوازاً كقولك : فرسخين .. أو .. يوم الجمعة بالنصب فرسخين مكان .. يوم الجمعة زمان .

(٣) أن يكون محذوفاً وجوباً وذلك في ست مسائل : وهي

١ ـ أن يقع صفة : مررت بطائر فوق الغصن ( فوق ) صفة .

٢ ـ أو صلة : رأيت الذي عندك ( صلة )

٣ ـ أو حالاً : رأيت الهلال بين السحاب ( حالا )

٤ ـ أو خبراً : زيد عندك ( ظرف خبر )

٥ ـ أو مشتغلا عنه : يوم الخميس صمت فيه . يوم : منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور .

٦ ـ أو مسموعاً بالحذف لا غير : كقولهم ( حينئذ الآن )حين منصوب بفعل محذوف . و أضيفت إلى ( إذ ) ـ الآنَ مبنية في محل نصب .

### أسماء الزمان كلها صالحة للانتصاب على الظرفية

سواء كان مبهما : حين . ومدة . ومختصها : يوم الخميس . أو معدودها كيومين وأسبوع والصالح لذلك . للنصب على الظرفية من أسماء المكان نوعان :

أحدهما المبهم : ( وهو ما افتقر إلى غيره في بيان صورة مسماه . كأسماء الجهات الست نحو ( أمام ، وراء ، يمين ، شمال ، فوق ، تحت ) تقول : جلست أمامك .

وشبهها في الشياع ( ناحية ، وجانب ، ومكان ) .

وأسماء المقادير ( ميل . فرسخ ) سرت ميلاً وفرسخا .

**الثاني : ما اشتق من اسم الحادث الذى اشتق منه العامل واتحدت مادته ومادة عامله** كذهبت مذهب زيد ، ورميت مرمى عمرو . ( لا فرق بين الصحيح والمعتل ، ولا بين المفرد والجمع نحو قوله تعالي : ﴿ وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع ﴾ مذهب ، مرمى ، مقاعد : منصوبة على الظرفية وقس على ذلك فعل الأمر : قم مقام زيد والوصف : أنا قائم مقامك . والمصدر ـ نحو عجبت من مقام زيد مقامك . . وقد أشار ابن مالك إلى ذلك :

( وشرط كون ذا مقيساً أن يقع ظرفاً لما فى أصله معه اجتمع )

ولو اختلفت مادة عامله ( نحو رميت مذهب زيد ، وذهبت مرمى عمرو )

لم يجز فى القياس أن يجعل ظرفاً .

**الظرف الزمانى والمكانى ـ نوعان**

أ ـ متصرف : وهو ما يفارق الظرفية إلى حالة أخرى ـ كأن يستعمل مبتدأ أو خبراً أو فاعلاً أو مفعولاً به . أو مضافاً إليه ـ كاليوم تقول : اليوم يوم مبارك ( مبتدأ وخبر ) ـ أعجبنى اليوم ، أحببت يوم قدومك سرت نصف اليوم قال ابن مالك :

وما يرى ظرفاً وغير ظرف فذاك ذو تصرف في العرف .

ب ـ وغير متصرف : وهو نوعان : ١ـ **من لا يفارق الظرفية أصلاً** كقط عوض .

تقول : ما فعلته قط . . ولا أفعله عوض .

خط فيما أنقطع من عمري . عوض أى حالاً ومستقبلاً .

٢ ـ **من لا يخرج عن الظرفية** ولا بدخول الجار والمجرور نحو ( قبل ، وبعد ) من أسماء الزمان ( عند ) نحو لله الأمر من قبل ومن بعد ) وهما غير متصرفين . مع دخول ( من ) عليها .

# المفعول معه

هو اسم فضلة تالٍ لواو بمعنى مع .

سرت والنيل .. أنا سائر والنيل .

قال ابن مالك : ينصب تالي الواو مفعولاً معه في نحو سيرى والطريق مسرعة .

والناصب للمفعول معه : ما سبقه من فعل أو شبهه .

أو فعل محذوف بعد الواو والتقدير في (سرت والنيل) .

للاسم بعد الواو خمس حالات .

١- وجوب العطف : اشترك زيد وعمرو اشتركتْ مصر وسوريا في معركة العبور .

٢ ـ رجحان العطف : جاء زيد وعمرو فيترجح العطف ( لأنه الأصل وقد أمكن بلا ضعف) .

قال ابن مالك ( والعطف إن يكن بلا ضعف أحق )

٣ ـ وجوب المفعول معه : مالك وزيداً ، مات زيد وطلوع الشمس .لأنه لا يجوز العطف على الضمير المجرور .

٤ ـ رجحان المفعول معه : فكونوا أنتم وبنو أبيكم مكان الكليتين من الطحال .

٥ ـ امتناع العطف والمفعول معه : علفتها تبناً وماءً بارداً .

وقوله : وإذا ما الغانيات برزن يوماً وزججنا الحواجب والعيونا .

امتنع العطف ... لانتفاء المشاركة .

وامتناع المفعول معه لانتفاء المعية في البيت الأول لأن الماء لا يصاحب التبن والعلف .

وفي الثاني انتفاء المشاركة والتقدير زججنا الحواجب وكحلن العيون والتقدير علفتها تبناً وسقيتها ماءً .

حكم المفعول معه

١ ـ النصب .

٢ ـ لا يجوز أن يتقدم على عامله . ولا أن يتوسط بينه وبين الاسم المقارن له .

٣ ـ لا يجوز الفصل بينه وبين واو المعية بأي فاصل .

٤ ـ لا تحذف الواو لأن الواو هي التي تحدد المفعول معه .

## الاستثناء

هو الإخراج بـإلا أو إحدى أخواتها .

إلا أداة استثناء حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

الإسم الواقع بعد إلا له ثلاثة أحكام :

١ ــ إذا كان الكلام تاماً موجباً الاسم الواقع بعد إلا منصوب على الاستثناء .

فشربوا منه إلا قليلاً + منصوب على الاستثناء .

٢ ــ وإذا كان الكلام تاماً منفياً : لم يشــرب أحد إلا قليلاً .. قليل بالنصب على الاستثناء أو ــ بدل بعض من المستثنى منه .

٣ ــ وإذا كان الكلام ناقصاً منفياً : لم يشرب إلا قليل فاعل الاستثناء ومفرغ والواقع بعدها يعرب حسب موقعه .

وما محمد إلا رسول الله   خبر المبتدأ .

**الاستثناء بغـير وســوى :**

يأخذان حكم الإسم الواقع بعد إلا ــ وما بعدهما مضاف إليه مجرور بالإضافة .

١ ــ فشربوا منه غير قليل ـــــ مضاف إليه مجرور بالإضافة .

منصوب على الاستثناء .

٢ ــ لم يشرب أحد غير قليل إما منصوبة على الاستثناء وإما بدل بعض من المستثنى منه .

٣ ــ لم يشرب غيرُ قليل ــ غير فاعل ــ قليل مضاف إليه مجرور بالإضافة .

**الاستثناء بـ ما خلا وما عدا .**

الاسم الواقع بعدهما مفعول به منصوب .

حضر الزعماء ما عدا واحداً ( ما مصدرية عدا فعل ماض والفاعل مستتر ( واحد ) مفعول به منصوب الاستثناء بخلا عدا حاشا . ( حضر الزعماء عدا واحداً ( عدا فعل ماض . واحدا مفعول به ) ( عدا حرف جر . واحدا مجرور بها ) .

**أدوات الاستثناء**

إلا ، غير ، سوى ــ ما خلا ما عدا حاشا ، ليس ، لا يكون .

الاسم قبل الأداة ( المستثنى منه )

الاسم بعد الأداة « مستثنى »

الموجب إذا كانت الجملة « مثبتة » .

..غير الموجب : المنفى .

.. المفرغ : إذا كان المستثنى غير موجود . والكلام منفى .

الاستثناء المتصل : إذا كان المستثنى بعضا من المستثنى منه زرعت الحقول إلا حقلاً .

الاستثناء المنقطع : إذا لم يكن المستثنى بعضا من المستثنى منه وليس ومعناه انقطاع الصلة بينهما .

ولا يجوز فى الاستثناء المنقطع أن تكون أداته فعلاً .

لأن الأداة الفعلية لا تستخدم إلا فى التام المتصل .

ناصب المستثنى : قيل أداة الاستثناد مثلاً ( إلا ) وقيل العامل قبلها .

وقيل فعل محذوف تقديره ( استثنى )

ويري بعض الباحثين : أن أقوى الأراء ، أنه منصوب بالفعل قبلها ، أو بغيره مما يعمل عمل الفعل ــ إلا المستثنى المنقطع فعامله هو ( إلا ) .

سمعت أمثلة عن العرب مأثورة : جاء فيها المستثني غير منصوب !!

مع أن الكلام تام موجب كقوله تعالي ﴿ فشربوا منه إلا قليلٌ منهم ﴾ في قراءة الرفع .

وقول رسول الله ﷺ « من كان يؤمن بالله واليوم الأخر فعليه الجمعة إلا امرأةٌ أو مسافرٌ أو مريضٌ ( بالرفع )

وقوله أيضاً ( فتفرقوا كلهم إلا قتادةٌ .

وتأول علماء النحو : ففهمو الأية على تأويل كلام منفى فى تديرهم .

فقالوا : شربوا منه . ولم يكونوا منى ولا من أنصارى .

يرون أن بعض القبائل العربية جعلت الكلام الموحب التام مثل الكلام المنفى .

حكم التقديم في الاستثناء

١ ـ إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه .

قال الكميت يمدح بني هاشم .

ومالي إلا آل أحمد شيعة ومالي إلا مذهب الحق مذهب .

والأصل : وما لي شيعة إلا آل أحمد ـ ومالي مذهب إلا مذهب الحق .

وبعضهم أجاز الإتباع في المسبوق بنفي قال : ما قام إلا زيد أحد .

قال سيبويه سمع يونس بعض العرب يقول : مالي إلا أبوك ناصر بالرفع .

قال حسان رضي الله عنه .

ألا إنهم يرجون منه شفاعة إذا لم يكن إلا النبيون شافع .

بالرفع ... ووجهة أن العالم .. وهو الابتداء في المثال . ويكن التامة ( في البيت ) فرغ لما بعد إلا وهو : أبوك في المثال ـ والنبيون في البيت . وناصر وشافع ( عام ) لوقوعه في سياق النفي أريد به ( خاص ) .. فصح إبداله بدل كل من كل .. لا بدل بعض .

ومثل ( ما مررت بمثلك أحد ) والأصل ( مامررت بأحد مثلك تابع لأحد . فما تقدم النعت أعرب أحد من بدلاً .

حكم المستثنيات المكررة لفظاً

١ ـ إذا تكرر إلا ـ ما جاءني إلا زيد وإلا عمرو ( معطوف بالواو على ما قبلها ) إلا الثانية زائدة للتوكيد .

٢ ـ لا تمرر بهم إلا الفتى العلا : الفتى : مستثنى من الضمير ( بهم ) أو الفتى تابع لهم بكسرة مقدرة . أو الفتى منصوب على الاستثناء . والعلا : بدل كل من الفتى ـ وإلا الثانية زائدة للتوكيد .

وقد اجتمع العطف والبدل في قول الشاعر .

مالك من شيخك إلا عمله إلا رسيمة وإلا رملة .

رسيم : بدل من عمله بدل بعض . ورملة معطوف . وإلا زائدة للتوكيد .

ما رأيت إلا زيداً إلا عمراً : لا بكراً ( زيداً ) مفعول به والباقى مستثنى منصوب على الاستثناء.

٣ـ وإن كان العامل غير مفرغ : فإن تقدمت المستثنيات على المستثنى منه نصبت كلها .

( ما قام زيداً إلا عمراً إلا بكراً أحد ) .

أحد فاعل . وكل المستثنيات منصوبة علي الاستثناء .

٤ ـ وإن كان الكلام إيجاباً نصبت كلها ( قاموا إلا زيداً إلا عمراً إلا بكراً ) أعرب واحد منها لو كان منفرداً .. أي . منصوب علي الاستثناء . أو . بدل والباقي توابع .

وقيل يرفع الجميع على الإبدال .

قال ابن مالك ( وانصب لتأخير وجئ بواحد منها كما لو كان دون زائد ).

## حكم المستثنيات المكررة معنى نوعان :

١ ـ ما لا يمكن الاستثناء منه : كزيد وعمرو وبكر .. ولذلك لا يستثنى منه شئ .

٢ ـ وما يمكن استثناء بعض من بعض كالأعداد ( نحو له عندي عشرة إلا أربعة إلا واحدة)

ففي النوع الأول مثل : ما قام أحد إلا زيداً إلا عمراً إلا بكراً فزيد هو المستثنى الأول وما بعده داخل .

وفي النوع الثاني مثل : قام القوم إلا زيداً إلا عمراً إلا بكراً فزيد خارج عن الحكم لأن القيام منفى عنه لأن الاستثناء من الإثبات نفي وعمراً وبكراً خارجان كذلك وقد اختلف علي ثلاثة أقوال في النوع الثاني .

أ ـ قيل الحكم كذلك .. فعل من المستثنى .. كل داخل في الحكم والجميع مستثنى من أصل العدد .

ب ـ كل من الأعداد مستثنى مما يليه . وهذا الرأي هو الصحيح .

وعلى هذا ء فالمقر به في المثال ( عندي عشرة إلا أربعة إلا اثنين إلا واحد ) ثلاثة على القول الأول .

وسبعة على القول الثاني . والثلاثة والسبعة على القول الثالث .

**يجب نصب غير [illegible]**

١ ـ إذا كان الكلام [illegible] موجب [illegible] قاموا غير زيد ) .

٢ ـ إذا كان الاستثناء منقطعاً ولم يمكن تسليط العامل علي المستثنى . ( ما نفع هذا المال غير الضرر ) .

٣ ـ إذا كان الاستثناء منقطعاً وأمكن تسليط العامل على المستثنى ( ما فيها أحد غير سعيد ) ( عند الحجازيين ) .

٤ ـ إذا تقدم المستثني منه ( ما فيها غير زيد أحد )

**ويترجح نصبها في مسألتين .**

١ ـ ما فيها غير زيد أحد ( عن قوم من الكوفيين والبغداديين )

٢ ـ ما فيها أحد غير سعيد ( عند تميم )

* ويضعف نصبها فى مسألة واحدة : إذا كان الكلام تاماً غير موجب ( ما قاموا غير زيد ) وتعرب حالاً .

* ويمتنع نصبها فى مسألة واحدة : إذا كان العامل مفرغاً ( ماقام غير زيد ) .

**وتفارق غير إلا في خمس مسائل .**

١ ـ أن لا يقع الجمل دون غير .

٢ ـ أنه يجوز أن يقال ( عندى درهم غير جيد ) ـ ويمتنع ( عندى درهم إلا جيد )

٣ ـ يجوز أن يقال ( قام غير زيد ) ولا يجوز أن يقال ( قام إلا زيد )

٤ ـ يجوز أن يقال ( ما قام القوم غير زيد ) وعمرو ومع إلا ( لا يجوز إلا مراعاة اللفظ .

٥ ـ يجوز أن يقال ( ما جئتك إلا ابتغاء معروفك )

ولا يجوز مع غير إلا بالجر ( ماجئتك لغير ابتغاء معروفك )

**ليس ولا يكون**

المستثني بليس ولا يكون واجب النصب لأنه خبرهما .

وفي الحديث ( ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ) أي كلوا ما ذكر اسم عليه ليس السنّ والظفر ( بنصبهما )

لأنهما مستثنيان من فاعل ( أنهر ) المستتر فيه وتقول ( أتوني لا يكن زيداً ) بالنصب .

فالسن في الحديث ، وزيد في المثال خبران لليس ولا يكون .

واسمهما ضمير مستتر فيهما عائد على اسم فاعل المفهوم من الفعل السابق عند سيبويه .

والمستثنى بسوى كالمستثني بغير في وجوب الخفض .

ولم يذكر سيبويه الاستثناء بها . وقال ابن مالك : سوي كغير معنى وإعراباً .

وقال سيبويه والجمهور هي ( ظرف مكان ) بمعنى وسط غير متصرف .

وجعلها الكوفيون . اسماً وظرفاً

**قال الشاعـــر**

ولم يبق سوى العدوا ن دناهم كما دانوا

**الاستثناء بحاشا :**

● المستثنى بحاشا مجرور لا غير ــ وسمع النصب كقولك : اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان ) بنصب الشيطان .

● ولا يجوز دخول ( ما ) عليها . خـــلافا لبعضهم . واستدل ابن مالك بقوله ﷺ ( أسامة أحب الناس إليّ ما حاشا فاطمة ) بناء على أن ما حاشا فاطمة من الحديث . علي أن ( ما ) نافية ، لا مصدرية .

● وأقول الأخطل : رأيت الناس ما حاشا قريشاً : فإنا نحن أفضلهم فعالا ــ فنادر .

● ولا يجـوز دخـول ألا على حاشا ( خلافاً للكسائي ) في إجازة ذلك إذا جرت نحو ( قام القوم ألا حاشا زيد ) . وحمل البصريون ما ورد من ذلك على الشذوذ .

## باب الحال

الحال نوعان . مؤكدة ( وهى التى يستفاد معناها بدون ذكرها ومؤسسة ( وهى التى لا يستفاد معناها بدون ذكرها وحدها .

والحال : وصف فضلة مذكورة لبيان هيئة الفاعل أو المفعول به أو هما معا .

بيان هيئة الفاعل : جئت راكباً : مبين هيئة الفاعل ( التاء )

بيان هيئة المفعول به : زيد ضربته مكتوفاً بين الهيئة المفعول ( الهاء )

بيان هيئة الفاعل والمفعول به : زيد لقيته راكبين ... الفاعل والمفعول به ( التاء . والهاء )

وما خالف ذلك يؤول بهما ( بالفاعل وبالمفعول )

زيد فى الدار جالساً : حال من ضمير الظرف المستتر فيه وهو فاعل وليس من المبتدأ على الأصح وهذا بعلى شيخاً حال من بعلي وهو مفعول معنى ..

وخرج بذكر الوصف قولك ( رجعت القهقرى ) فهى نائب عن المفعول المطلق( مصدر )

وخرج بذكر الفضلة الخبر فى نحو قولك ( زيد ضاحك ) ضاحك بين للهيئة ولكنه عمدة ( خبر ) .

والمراد بالفضلة : ما يأتى بعد تمام الجملة لا ما يستغنى الكلام عنه ليدخل نحو ( كسالى ) فى قوله تعالي : قاموا كسالي .. كسالى حال ولا يستغنى الكلام عنه .

وخرج بقوله مذكورة لبيان الهيئة التمييز فى نحو ( لله دره فارسا ) والنعت فى نحو ( جاءنى رجل راكب . لأن التمييز : لبيان جنس المتعجب منه وهو الفروسية .

والنعت : لتخصيص المنعوت وهو رجل بالنعت .

وقد وقع بيان الهيئة بهما : ضمنا لا قصداً

وقال ابن مالك ( الحال وصف فضلة منتصب )

أوصـــاف الحـــال أربعـــة :

١ـ أن تكون منتقلة لا ثابتة : جاء زيد ضاحكاً .

وتقع وصفاً ثابتاً في ثلاث مسائل :

١ ـ أن تكون مؤكـدة لمضمون جملة قبلها : زيد أبوك معطوفاً .أو لعاملها ( ويوم أبعث حياً ) أولصاحبها ( لآمن فى الأرض كلهم جميعاً ) .

٢ـ أن يدل عاملها على تجدد صاحبها وحدوثه ، أو تجدد صفة له :

خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها .

يديها : بدل بعض . أطول حال . عامل الحال : خلق

وبعضهم يقول : يداها مبتدأ . أطول خبر : والجملة حال

٣ـ أن يكون مرجعها إلى السماع : كقوله تعالى ﴿ شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط ﴾ قائماً : حال من الله . / و نحو : أنزل إليكم الكتاب مفصلاً ولا ضابط لذلك بل هو موقوف على السماع .

٤ـ أن تكون مشتقة لا جامدة : جاء زيد ضاحكاً .

وتقع جامدة مؤولة بمشتق فى ثلاث مسائل :

١ـ أن تدل على تشبيه : كرزيد أسداً ، وبدت الجارية قمراً ، وتثنت الجارية غصناً أى شجاعاً . ومضيئة ، ومعتدلة .

٢ ـ أن تدل على مفاعلة من الجانبين : البريعته زيداً يد بيد ، تريد كلمته فاه إلى فى أى متشافهين.

٣ ـ أن تدل على ترتيب : دخلوا رجلاً رجلا ، ورجلين رجلين ، ورجالاً رجالاً والثانى : قيل توكيد وقيل صفة وقيل مجموعها هو الحال .

**تقع الحال جامدة غير مؤولة بالمشتق في سبع مسائل :**

١ ـ أن تكون موصوفة بمشتق أو شبهه .

فالأول : قرآنا عربياً .. حال من القرآن في قوله تعالى : ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن والاعتماد على الصفة وهي ( عربياً )

فتمثل لها بشراً سوياً : فبشراً حال من فاعل تمثل .. وهو الملك .

والثاني ﴿ فيها يفرق كل أمر حكيم أمراً من عندنا ﴾ وتسمى الحال الجامدة الموصوفة ( حالاً موطئة ) .

و﴿ هذا كتاب مصدق لساناً عربياً ﴾ لساناً حال عربياً صفة .

٢ ـ أو دالة على سعر : بعته مداً بكذا مداً حال من الهاو بكذابيان لمد .

٣ ـ أو دالة على عدد : فتم ميقات ربه أربعين ليلة : أربعين حال من ميقات .

٤ — أو دالة على التفضيل : أطيب منه رطباً .. هذا بشراً : بشراً حال من فاعل أطيب المستتر ، ورطباً حال من الضمير المجرور بمن .

٥ ـ أو تكون نوعاً لصاحبها : هذا مالك ذهباً : ذهباً حال من مالك . وهو نوع منه فالذهب نوع من المال .

٦ ـ أو فرعا لصاحبها : هذا حديدك خاتماً : خاتماً حال من حديد .

وتنحتون من الجبال بيوتاً : بيوتاً حال من الجبال وهي فرع منها .

٧ ـ أو أصلا لصاحبها : هذا خاتمك حديداً .. أأسجد لمن خلقت طيناً

.. والمسائل الثلاث الأولى .

وهي : مادل على تشبيه ، أو مفاعلة ، أو ترتيب .. ولا تأويل إلا فيها بل التأويل فيها واجب

**كيفية التأويل :**

الأولى على معنى ( سوياً ) في صفة البشر ، والثانية على معنى مسعراه والثالثة على معنى معدودا ، والرابعة على معنى مطوراً ، والخامسة على معنى منوعا ، والسادسة على معنى مصوغاً ، والسابعة على معنى متأصلاً .

**أوصاف الحال** ـ أن تكن نكرة لا معرفة .. لأن الغالب كونها مشتقة وصاحبها معرفة حتى لا يتوهم كونها صفة ( نعتاً ) فإذا وردتْ بلفظ المعرفة أولت بنكرة .

تقول : جاء وحده ( حال من فاعل جاء ) أي منفرداً .

ورجع عودة على بدئه .. أي : عائداً . أو راجعاً .

ادخلوا الأول فالأول .. أي : مترتبين واحداً فواحداً .

جاءوا الجماء الغفير . الجماء حال .. أي جميعا . الغفير : صفة .

. وقالوا في الإبل : أرسلها العراك حال .. أي : معتركة .

من أوصاف الحال : أن تكون نفس صاحبها في المعنى

ولذلك جاز أن يقال ( جاء زيد ضاحكا ) . وامتنع ( جاء زيد ) ضحكاً .

**وقد جاءت مصادر أحوال** مثل : جاء زيد وحده ، وأرسلها العراك . وفيها شـــذوذان ( المصدرية والتعريف ) .

**وجاءت مصـادر أحوالاً بكثرة في النكرات** طلع زيد بغتـة ، وجاء زيد ركضـا ، وقتله صبراً ( على التأويل بالوصف ) .

: جاء باغتا ، وراكضاً ، ومصبوراً ( أي : محبوساً )

ومع كثرة ذلك : الجمهور لا يقيس مجئ المصدر حالاً .

وقاسه المبرد : فأجاز : جاء زيد سرعة لأن السرعة نوع من المجئ ومنع : جاء زيد ضحكا لأن الضحك ليس نوعا من المجئ وقاسه ابن مالك بعد أما ( أما علماً فعالم ) .

وقاسه بعد خبر شبه به مبتدؤه ( زيد زهير شعراً )

أو قرن الخبر بال الدالة على الكمال ( أنت الرجل علما )

أصل صاحب الحال التعريف : لأنه محكوم عليه وحضر أن يكون معرفاً ، يقع نكرة بمسوّغ : كأن يتقدم عليه الحال : في الدار جالساً رجل ، وقول كثير عزة : لمية موحشاً طلل .

أو يكون صاحبها مخصوصاً ـ بوصف ﴿ ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقاً ﴾

مصدقا حال : من كتاب لوصفه بالجار والمجرور ( من عند الله ) وقول الشاعر :

نجيت يارب نوحاً واستجبت له     فى فلك ماخر فى اليم مشحوناً

مشحوناً : حال من فلك لوصفه بماخر . أو حال من الضمير المستتر فى ( ماخر )

وليس منه قوله تعالى : ﴿ فيها يفرق كل أمر حكيم أمراً ﴾ خلاف لابن مالك أعرب ( أمراً ) المنصوب حالاً .

لكونه موصوفاً بحكيم .

وقوله ﴿ فى أربعة أيام سواء للسائلين ﴾ ( سواء ) حال من أربعة لاختصاصها بالإضافة إلى أيام

أو مخصوصا بمعمولين كقولك ( عجبت من ضرب أخوك شديداً ) شديداً حال من ضرب لاختصاصه بالعمل في الفاعل وهو ( أخوك )

أو مسبوقاً بنفى كقوله تعالى ﴿ وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم ﴾ جملة ولا كتاب معلوم / حال من قرية لأنها مسبوقة بالنفى وقيل (صفة)

أو مسبوقة بنهى كقول الشاعر ( لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلاً ) مستسهلاً حال من امرؤ الأولى .

أو مسبوقة باستفهام كقول الشاعر .

يا صاح هل حم عيش باقيا فترى     لنفسك العذر فى إبعادها الأملا

باقياً ـ حال ـ من عيش لكونه مسبوقاً بـ استفهام ( هل )

وقد يقع صاحب الحال نكرة : كقولهم ( عليه مائة بيضاء ) بيضاء حال من مائة وفي الحديث : صلى رسول الله ﷺ قاعداً وصلي وراءه رجال قياماً : قياماً حال من رجال وقيل الحديث لا يستدل به لكونه مرويا بالمعنى .

للحال المؤسسة مع صاحبها ثلاث حالات :

الأولى : يجوز أن تتأخر عنه وأن تتقدم عليه عند البصريين .

( جاء ضاحكاً زيد، وضربت مكتوفاً اللص )

الثانية : أن تتأخر عنه وجوبا كأن تكون محصورة : كقوله تعالى ﴿ وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ﴾ مبشرين حال ولا يجوز تقديمها لأنها محصورة بإلا .

أو يجئ صاحبها مجروراً : مررت بهند جالسة .

وخالف في هذه المسألة بعض النحاة فأجازوا التقديم . وقالوا : التقديم هو الصحيح لوروده في قوله تعالى : ﴿ وما أرسلناك إلا كافة للناس ﴾ كافة حال ( من الناس )

وقيل : إن مثل ذلك في الشعر ضرورة وكافة حال من الكاف في أرسلناك والتاء للمبالغة مع أن تعدي أكثر باللام كثير وتصحيح قال الله تعالي ﴿ وأرسلناك للناس رسولاً ﴾ .

وقد أجاز الكوفيون تقديم الحال على صاحبها المجرور .

وتجيء الحال من المضاف إذا كان المضاف بعض كقوله تعالى ﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غل إخواناً ﴾ وقوله تعالى ﴿ أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً ﴾ ؟ ميتاً حال من ( أخيه ) أو كبعضه ﴿ أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً ﴾ حنيفاً حال .

أو كان المضاف عاملاً في الحال كقوله تعالي ﴿ إليه مرجعكم جميعاً ﴾ جميعاً حال .

ونحو ( أعجبني انطلاقك منفرداً ) منفرداً حال من الكاف .

الثالثة : أن تتقدم الحال على صاحبها وجوباً : إذا كان صاحبها محصوراً كقولك ( ما جاء راكباً إلا زيد )

وللحال مع عاملها ثلاث حالات

الأولى وهي الأصل : يجوز فيها أن تتأخر عنه ( جاء زيد راكباً ) وأن تتقدم عليه : ( راكباً جاء زيد ) بشرط أن يكون العامل فعلاً متصرفاً وقولك ( قم مسرعاً الأن ) ( يقوم زيد مسرعاً ) ( زيد منطلق مسرعاً ) فلك أن تقدم الحال في هذه الأمثلة وتقول ( راكباً جاء زيد ـ مسرعاً زيد منطلق ) كما في قوله تعالى ﴿ خشعاً أبصارهم يخرجون ﴾ وقول العرب ( شتى تؤب الحلبة )

أي متفرقين يرجع المحاربون .

الثانية : أن تتقدم الحال على صاحبها وجوباً إذا كان لها صدر الكلام ( كيف جاء زيد ) .

الثالثة : تأخر الحال على عاملها وجوباً في ست مسائل .

١ ـ أن يكون العامل فعلاً جامداً ( ما أحسنه مؤمنا )

٢ ـ أو يكون العامل صفة تشبه الفعل الجامد ـ ( اسم التفضيل ) ( هذا أنصح الناس خطيباً ) .

٣ ـ أو يكون العامل مصدراً مقدراً بالفعل وحرف مصدري ( يعجبني اعتكاف أخوك صائماً .

٤ ـ أو يكون العامل ـ اسم فعل ـ ( نزال مسرعاً )

٥ ـ أو يكون العامل لفظاً مضمناً معنى الفعل دون حروفه ( كاسم الإشارة ) ﴿ فتلك بيوتهم خاوية ﴾

٦ ـ وحرف التشبيه ( كأن طعام الطير رطباً ويابساً . لدى وكرها العناب والحشف البالي ) وحروف التمني : ( ليت هندا مقيمة عندنا ) مقيمة : حال .

٧ ـ أن يكون العامل عاملاً آخر غير ما تقدم عرض له مانع ( لأصبر محتكفاً ـ ولأعتكفن صائماً ) لأن مافى حيز لام الابتداء . ولام القسم ) وهوالحال فى المثالين ـ لا يتقدم عليهما

أـ ويستثنى أفعل التفضيل العامل فى اسمين نحو ( هذا بشراً أطيب منه رطباً )

بشراً ورطباً : حالين .

وزيد مفرداً أنفع من عمرو معنا ( مفرداً ومعنا ) حالان ، والعامل فيهما ( أنفع )

ب ـ ( يستثنى من المضمن معنى الفعل دون حروفه ) . (أن يكون العامل ظرفاً أو مجروراً مخبراً بهما ) متأخرين على المخبر عنه ... فيجوز بقلة توسط الحال بين المخبر عنه والمخبربه كقوله الشاعر :

بنا عز عوف وهو بادئ ذلة لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصراً .

فقد توسط الحال ( وهو بادئ ذلة ) بين المخبر عنه وهو الضمير المنفصل والمخبر به وهو لديكم والأصل : وهو لديكم بادئ ذلة .

وكقراءة بعضهم ( مافى بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ) خالصة حال توسطت بين المخبر عنه ( ما الموصولة )

والمخبر به ( وهو لذكورنا )

**تعدد الحال** لشبهه الحال بالخبر فى المعنى والنعت فى التنفيذ .

جاز تعدد الحال لمفرد وغيره .

تعدد الحال للمفرد كقول الشاعر .

عليّ إذا ماجئت ليلي بخفية زيارة بيت الله رجلان حافياً .

رجلان : حالان من فاعل الزيارة المحذوف ـ والتقدير ( على زيارتى بيت الله حال كونى ( رجلان حافيا )

وليس منه ( من تعدد الحال المفرد ) قوله تعالى ﴿ **إن الله يبشرك بيحيى مصدقاً بكلمة من الله وسيداً وحصوراً** ﴾ لأن من شرط التعدد عدم الأقتران بالعاطف .

**وإن اتحد لفظه ومعناه ثنى أو جمع** .. والتثنية كقوله تعالى ﴿ **وسخر لكم الشمس والقمر دائبين** ﴾ دائبين : حال مؤسسة بمعنى دائبين .

ونحو قوله تعالى ﴿ **وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره** ﴾ مسخرات حال مؤكده لعاملها لفظا ومعنى .

وقد تأتى الحال المتعددة ( على الترتيب ) الأول للأول والثانى للثاني كقول امرئ القيس .

خرجت بها أمشي تجر وراءنا  على أثرينا ذيل مرط مرحل .

جملة أمشي حال من التاء في خرجت ، وجملة تجر حال من الهاء المجرورة بالباء (بها)

ومنع الفارسي تعدد الحال المفرده ( ولا أرى سبباً لهذا المنع ) كما يتعدد الخبر وتتعدد الصفة بتعدد الحال : وقدروا نحو ( قوله حافياً ) فى البيت صفة لرجلان ، أو حالا من ضمير رجلان فتكون حالاً متداخلة .. لا مترادفة . وسلموا الجواز إذا كان العامل اسم تفضيل.

**الحال ضربان : مؤسسة ومؤكدة**

أ ـ مؤسسة : وهي التي لا يستفاد معناها بدونها .. بدون ذكرها مثل ( جاء زيد راكبا ) فلا يستفاد معني الركوب إلا بذكر راكباً .

ب ـ مؤكدة وهى التى يستفاد معناها بدون ذكره .

**وهى ثلاث أقسام**

أ ـ إما مؤكده لعاملها لفظا ومعنى ﴿ وأرسلناك للناس رسولاً ﴾

ب ـ وإما مؤكدة لعاملها معنى واللفظ مختلف ( فتبسم ضاحبه )

جـ- وإما مؤكدة لمضمون الجملة معقودة ومركبة من اسمين معرفتين جامدين ( زيد أبوك عطوفاً ) وهذه الحال المؤكدة واجبة التأخير عن الجملة المذكورة لأنها مؤكدة وحقها التأخير .

**أنواع الحال : مفردة . وجملة وشبه جملة**

١- مفردة : جئت راكباً ، وضربت اللص مكتوفاً .

٢ - شبه جملة : شاهدت الهلال بين السحاب : بين ظرف في موضع الحال.

﴿**فخرج على قومه في زينته**﴾ في زينته جار ومجرور في موضع الحال .

والظرف والجار والمجرور متعلقان بحالة كونه مستقراً أو استقر .

**٣ - جملة اسمية أو فعلية تقع الحال بثلاثة شروط :**

**أ - أن تكون** ( خبرية ) وهذا الشرط مجمع عليه حتى يتحقق لها الثبات مثل خبر المبتدأ أو جملة النعت وكذلك الشروط .

**ب - أن تكون** غير مصدرية .

جـ - أن تكون مرتبطة بالواو والضمير كقوله تعالى ﴿ **ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت** ﴾ هم ألوف حال من الواو في خرجوا .

أو بالضمير فقط كقوله تعالى ﴿ **اهبطوا بعضكم لبعض عدو** ﴾ ( أي متعادين )

أو مرتبطة بالواو فقط : كقوله عز وجل ﴿ **لئن أكله الذئب ونحن عصبة** ﴾ نحن عصبة في محل نصب حال .

**وتجب الواو في موضعين :**

أ - أن يفقد الضمير : جاء زيد وما طلعت الشمس

ب ـ قبل قد كقوله تعالى ﴿ لم تؤذونني وقد تعلمون أني رسول الله إليكم ﴾.

وتمتنع الواو في سبع صور ١ ـ الواقعة بعد عاطف ﴿ فجاءهم بأسنا بياتاً أو هم قائمون ﴾

جملة أو وهم قائمون ( حال )

٢ ـ الحال المؤكدة لمضمون الجملة قبلها كقولك ( هو لا شك فيه ) و﴿ ذلك الكتاب لا ريب فيه ﴾ جملة لا شك ، وجملة لا ريب : حال مؤكدة لمضمون الجملة .

٣ ـ الماضي التالي إلا الإيجابية كقوله تعالى ﴿ وما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون ﴾ .

٤ ـ الماضي المتلو بـ أو : لا ضربته ذهب أو مكث جملة ذهب حال من الهاء

٥ ـ المضارع المنفي بـ لا ﴿ وما لنا لا نؤمن بالله ﴾ جملة ( نؤمن بالله ) حال من الضمير المجرور باللام .

٦ ـ المضارع المنفي بما كقول الشاعر

عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة     فما لك بعد الشيب صبّاً متيما

٧ ـ المضارع المجرد من قد كقوله تعالى ﴿ ولا تمنن تستكثر ﴾

متى يحذف عامل الحال ؟ جوزاً إذا كان فعلاً للدليل حالـي كقولك لقاصد السفر ( راشداً )

أو للقادم من حج مأجوراً ـ مبروراً

أو كأن يقع في جواب استفهام : كيف جئت ( راكباً ﴿ بلى قادرين ﴾ أو جواب الشرط :﴿ فإن خفتم فرجالاً أو ركباناً ﴾ .

ووجوبا : ١ ـ .. مسد الخبر ( ضربني زيدا قائماً )

٢ ـ الحال المؤكدة لمضمونه الجملة قبلها ( زيد أبوك عطوفاً )

٣ ـ التي يبين بها ( زيادة ـ أو نقص ) اشتراه بدينار فصاعداً أو هابطاً .

٤ ـ ماذكر بدلاً من لفظ الفعل لتوبيخ أقائماً وقد قعد الناس ؟

## باب التمييز

هو : اسم نكرة بمعنى ( من ) مبين لإبهام اسم أو نسبة

حكمه : النصب . والناصب للتميز : الأسم المبهم ولانصب لمبين النسبة ( المسند من فعل أشبهه

طاب زيد نفسا : نفساً منصوب لطاب .

اختلف فى صحة إعماله مع أنه جامد قبل شبهه باسم الفاعل لأنه طالب له فى المعنى كعشرين درهما . فإنه شبيه : بضاربين زيداً .

**المميز نوعان :**

أولاً المميز الملفوظ :

١ ـ العدد وهو نهبهان ( صريح ) ﴿ رأيت أحد عشر كوكباً ﴾ ( وكناية ) كم عبداً ملكت ؟ كم الاستفهامية .

٢ ـ **المقدار** : وهو ثلاثة أقسام :

أ ـ مساحة : اشتريت فدانا قطناً أو من القطن أو فدان قطن ( بالنصب وبالجر )

ب ـ وزن : اشتريت رطلاً سمناً ، أو ، من السمن .. أو سمن

جـ ـ كيل اشتريت قدحاً عدساً . أو . من العدس .. أو .. عدس .

٣ ـ ما يشبه المقدار ( وزنا وكيلاً ومساحة )

الأول مثقال ذرة خيراً . الثاني اشتريت نحي سمنا ، الثالث :﴿ ولوجئنا بمثله مددا ﴾
فكل هذه تشبه المقدار وليست بمقدار .

٤ـ ما كان فرعاً للتمييز ( هذا خاتم حديداً ، باب سجا ( نوع من الخشب ) وجبة خزاً .
وقيل : هذه كلها أحوال .

تمييز العدد ١ / ٢ لا تمييز لها اشتريت كتاباً واحداً : كتاباً مفعول به . واحداً صفة

١٠/٣ تمييزها جمع مجرور بالإضافة : اشتريت كثيرة كتب .

٩٩/١١ تمييزها مفرد منصوب : اشتريت تسعة وتسعين كتاباً .

المائة والألف ومضاعفاتهما : تمييزها مفرد مجرور : مائة كتابٍ .

ثالثاً : المميز الملحوظ ( تمييز النسبة )

وهو الذى يرفع الإبهام فى الجملة .

وهو أربعة

١ ـ نوع يرفع النسبة المبهمة عن الفعل وفاعله . وهو المحول عن الفاعل .

كقوله تعالى ﴿ اشتعل الرأس شيباً ﴾ ( أي اشتعل شيب الرأس )

وطاب المعلم نفساً ( طابت نفس المعلم )

٢ـ ونوع يرفع النسبة المبهمة بين الفعل والمفعول به ( محول عن المفعول كقوله تعالى ﴿ فجرنا الأرض عيوناً ﴾ أى فجرنا عيون الأرض .

٣ ـ ونوع يرفع النسبة المبهمة بين الخبر والمبتدأ : كقوله تعالى ﴿ أنا أكثر منك مالاً ﴾ ، أي : مالي أكثر .

٤ ـ ونوع يرفع النسبة المبهمة المطلقة كما فى أساليب التعجب :

أكرم به أبا ما أحسن الحديقة ورداً

لله دره فارسا . كفى بالله شهيداً

**التمييز واجب التأخير إلا فى بعض الأبيات التى اعتبرها النحاة ضرورة .**

قال الشاعر : أتهجر ليلى بالفراق حبيبها وكأن نفساً بالفراق تطيب .

**الحال والتمييز يتفقان فى أن كلا منهم ( فضلة ، ونكرة ، ومنصوب ، ورافع للإبهام .**

**١ ــ ويختلفان فى أن الحال مشتقة أما التمييز فجامد .**

والحال تبين هيئة صاحبها والتمييز يوضح المبهم .

٢ ــ والحال مفردة وجملة وشبه جملة والتميز مفرد . .

٣ ــ والحال يجوز تقديمه على العامل ، والتمييز لا يتقدم إلافى الضرورة الشعرية .

٤ ــ والحال تأتى مؤكدة ( هذا أبوك عطوفاً )

والتمييز لا يأتى مؤكداً .

**أحكام خاصة بالعدد**

**من حيث التذكير والتأنيث .**

١ / ٢ يوافقان المعدود مفرداً ومركباً ومعطوفاً

٣ / ٩ تخالف المعدود مفرداً ومركباً ومعطوفاً

تقول : اشتريت ثلاثة كتب تسعة كتب / ثلاث كراسات وتسع كراسات . . . ثلاثة عشر كتاباً ــ وثلاثة وتسعين كتابا .

١٠ تخالف المعدود إذا كان مفرداً عشرة رجال / عشر نساء .

وتوافق إذا كانت مركبة ( أحدى عشرة كتاباً / تســــعة عشر كتابا إحدى عشرة

كراسة / ثلاث عشرة كراسة .

**ألفاظ العقــود والمائة والألف تلزم حالة واحدة :**

**من حيث الإعراب**

٣/ ٩ ــ والمائة والألف والمعطوف يعرب إعراب المفرد .

بالضمة رفعا : جاء ثلاثةُ رجال / جاء مائة رجل جاء ثلاثة وخمسون رجلاً .

والفتحة نصبا : رأيت ثلاثة رجال / والكسرة جرا : سلمت على ثلاثة رجال .

١١/ ــ ماعدا ( ١٢ ) – (١٩) :

جاء أحد عشر رجلاً ، رأيت تسعة عشر رجلاً : تبنى على فتح الجزأين .

(١٢) ٢ تعرب إعراب المثنى (عشر) تبنى عل الفتح فى محل جر بالإضافة

ألفاظ العقود ــ ملحقة بجمع المذكر السالم بالواو رفعاً ، والياء نصباً وجراً

**تعريف العــدد**

٣ ــ ١٠ يعرف المضاف إليه ثلاثة الرجال .

المركب يعرف الصدر الثلاثة عشر رجلا

المعطوف يعرفان جاء ( الثلاثة والعشرون رجلاً )

ألفاظ العقود تعرف ( العشرون والخمسون رجلاً )

العدد على وزن فاعل يطابق الموصوف ( الثالث عشر رجلاً / الثالثة عشرة امرأة .

الأخ ، الرابع عشر / التاسع والتسعون

الأخت : الرابعة عشرة / التاسعة والتسعون .

والمركب منه يبنى على فتح الجزئين ــ وغيره يعرب كالمفرد بالضمة رفعاً بالفتحة نصباً . بالكسرة جراً والله أعلم .

**قراءة العدد**

من اليمين إلى الشمال أو العكس والتمييز العدد الأخير ١٠٣ ــ ٢٧٥ ــ ١٩٩٣ سنة .

تقول : مائة وثلاث سنين ــ أو ــ ثلاث ومائة سنة

مائتان وخمس وسبعون سنة ــ أو ــ خمس وسبعون ومائتى سنة ألف وتسعمائة وتسعون وثلاث سنوات ، أو ، ثلاث وتسعون وتسع مائة وألف سنة .

**كنايات العدد**

١ كم الاستفهامية : أداة استفهام يسأل بها عن عدد مجهول الجنس والكمية معاً وهى اسم استفهام له الصدارة فى جملته دائماً والاستفهام بها يكون عن شئ مضى ، أو لم يمض وهى مبنية على السكون دائماً في محل رفع أو نصب أو جر حسب موقعها الإعرابى تمييزها يكون مفرداً منصوباً في الغالب .

وقد يكون مفرداً مجروراً عن ظاهرة أو مقدرة بكم جنيه اشتريت الكتاب ؟

كم كتابا قرأت ؟ كم كتابا قرأته ؟

ويحذف تمييزها إن دل عليه دليل كم فى الجامعة ؟ كم فى كلية الطب ؟

٢ ــ كم الخبرية : هى أداة للإخبار عن عدد كثير ولكنه مجهول

كم طالب فى الجامعة .. كم من طالب .. من طلاب من طالبات فى الجامعة والتمييز بعدها مفرداً أو جمعاً . مجرور بالإضافة أو بمن .

من أحكامها وجوب الصدارة فى الجملة .

صحة عودة الضمير عليها إما مفرداً مراعاة للفظها أو مطابقا لمعناها . وجوب بنائها على

السكون في محل رفع أو نصب أو جر .

١ ـ الخبرية : تخبر عن شئ كثير وتختص بالزمن / و الاستفهامية كذلك . .

٢ ـ الخبرية : ولا تطلب جوابا بخلاف الاستفهامية تحتاج إلى جواب .

٣ـ الخبرية : للصدق أو الكذب بخلاف الاستفهامية لأنها طلبى .

٤ ـ تمييز الاستفهامية يكون مفرداً منصوباً أو مجرورً تميز الخبرية مفرد أو جمع مجرور بالإضافة أو بمن .

٥ ـ البدل من كم الخبرية لا يقترن بهمزة الاستفهامية والاستفهامية يجب اقترانه بهمزة الاستفهام.

كأين : اشهر لغاتها همزة مفتوحة ، وتشديد الياء المكسورة والنون الساكنة .

ـ كأين . هي بمنزلة كم الخبرية وتشاركها في أمور خمسة .

١ ـ الإبهام ٢ ـ كثرة العدد

٣ ـ الصدارة ٤ـ البناء على السكون في محل رفع أو نصب فقط .

٥ ـ الحاجة إلى تمييز مجرور ﴿ وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم ﴾

﴿ وكأين من قرية أمليت لها وهي ظالمة ثم أخذتها وإلى المصير ﴾

ويجوز الفصل بينها وبين تميزها .

قال الشاعر :

وكأين تري من صامت لك معجب زيادته أو نقصه في التكلم .

وتخالفها في أربعة أمور .

١ ـ كم الخبرية كلمة بسيطة وكأين : مركبة على الأرجح .

٢ ـ كأين لا تجر بحرف أو بالإضافة . وكم الخبرية تجر بحرف أو بمن

٣ ـ كأين إذا وقعت مبتدأ خبرها جملة فى الغالب .

٤ ـ كم ليس لها نوع أخر يستخدم فى الاستفهام وتمييزها الغالب مجرور بمن .

٥ ـ أما تمييز كم الخبرية فمجرور بمن أو بالإضافة .

**كذا** تأتى كناية عن القليل والكثير تمييزها مفرد منصوب .

تعرب حسب موقعها مثل ( أعطيت الفقر كذا قرشاً ـ وأنفقت فى الخير كذا اجنيها ) .

كأى تأتى للتكثير ـ تميزها مفرد مجرور بمن دائماً قال تعالى ﴿ **وكأى من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم** ﴾ .

كيت وكيت / وذيت وذيت : ويكنى بهما عن القصة أو الخبر ، أى الحديث عن شئ حصل أو قول وقع .

تقول : صنع الطفل كيت وكيت ، وذيت وذيت ( مفعول به مبنى على الفتح فى محل نصب ) . بضع (٩/٣) بضع سنوان . بضعة أعوام

نيف (٩/١) مائة ونيف . ألف ونيف .

## الفصل السادس

## حـــــروف الجـــــــر

عددها المشهور منها عشرون

( من ، إلى ، حتي ، خلا ، عدا ، حاشا ، في ، عن ، علي ، مذ ، منذ ، رب ، اللام ، كي الواو ، التاء ، الكاف ، الباء ، لعل ، متى )

**أحكامها ــ جر الإسم :**

ريم على القاع بين البان والعلم أحل سفك دمي في الأشهر الحرم

أقسامها ــ من حيث الإسم : قسمان

١ ــ قسم لا يجر إلا الأسماء الظاهرة وهي عشرة

مذ ، منذ ، حتي ، الكاف ، الواو ، رب ، التاء ، كي ، لعل ، متى .

٢ ــ وقسم يجر الأسماء الظاهرة والمضمرة وهي العشرة الأخيرة :

من . إلى ، خلا ، عدا ، حاشا ، اللام ، عن ، علي ، أو ، متى .

أثرها إتمام معنى العامل ، استكمال نقص الجار والمجرور بمنزلة المفعول به .

الفعل وهو الأصل :

واسم الفعل : صبراً على البأساء ( اصبر علي البأساء ) جهل على الصلاة ( أقبل الصلاة )

والمشتق الذى يعمل عمل الفعل : أنا متعاون علي الخير لوضوحه

**حذف العامل جوازاً :**

لوضوحه قال الشاعر :

بنفسي وادى النيل روحي ومهجتي

أي : أفدى بنفسي وادى النيل وحذف العامل وجوباً فى مسائل سبعة ( إذا كان العامل دالا علي مجرد الكون العام أى الوجود المطلق )

١ ـ أن يقع صفة : هذا كتاب في يد صديق محترم

٢ ـ أو حالاً : هذه الكتب فى يد صديق محترم

٣ ـ أوصلة : استمتعت بالهواء الذى يهب علينا فى الربيع .

٤ ـ أو خبراً لمبتدأ أو ناسخ كقول الشاعر .

جسمي معي : غير أن الروح عندكمو فالجسم فى غربة ، والروح فى وطن

فيعجب الناس منى أن لى بدناً لا روح فيه ولى روح بلا بدن .

٥ ـ إذا جرى الأسلوب مجرى المثل كقولك لمن تزوج ( بالرفاء والبنين )

أي تزوجت : فالعامل يحذف وجوباً للعلم به .

٦ ـ فى القسم : والله ، بالله ، تالله لن أغفل عن إقامة الصلاة .

٧ ـ أو أن يرفع الجار مع المجرور اعتماداً على الاستفهام أو النفى : أفى الله شك ؟ ما فى الله شك .

وإذا حذف العامل جاز تقديره فعلاً ( استقر ) أو وصفا يشبه الفعل (مستقر)

أقسام حروف الجر من حيث عملها فى الظاهر ، والضمير .

١ ـ ما لا يختص بظاهر بعينه ( حتي ، الكاف ، الواو )

حتي مطلع الفجر ، ليس كمثله شيء

وقد تدخل ( حتي . والكاف ) على الضمير في الضرورة

أنت حتاك ترقى بالفضيلة

٢ ـ ما يختص بالزمان ( مذ ـ منذ )

قال ابن مالك ( واخصص بمذ ومنذ وقتاً )

٣ ـ ما يختص بضمير غيبية ملازم للإفراد والتذكير ( رب ) تقول ( ربه رجلا ، ربه رجلين ، ربه رجالا ، ربه امرءة ، ربه امرأتين ، وربه نساء )

قال الشاعر : ربه فتية دعوت إلى ما يورث المجد دائماً فأجابوا

أ ـ هذا مذهب البصريين

ب ـ وأجاز الكوفيون المطابقة

ربها امرأة ، ربهما رجلين ، ربهم رجالا . ربهن نساء

واختلف في الضمير المضاف ( قيل : معرفة . وقيل نكرة ).

وجعل ابن مالك دخول ( رب ) و ( الكاف ) على الضمير نادراً قال :

وماروا من نحو ربه فتى نزر كذا كها ونحوه أتى .

حروف الجر ثلاث من حيث الاستعمال :

١ ـ مجموعة تضم ثلاثة أحرف تستعمل في الاستثناء وهي ( خلا ، عدا ، حاشا )

٢ ـ مجموعة تضم حرفين يعتبر استعمالها شاذاً في اللغة الفصحى ( متى ، لعل ) .

ومن شواهد ( متى )

شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج

من شواهد ( لعل ) التي أعملتها قبيلة ( عقيل ) : ـ

فقلت ادع أخرى وارفعْ الصوت جهرة لعل أبي المغوار منك قريب .

٣ ـ ومجموعة تضم خمسة عشر حرفاً . وهي أشهر حروف الجر المتداولة .

حروف الجر في رأي ابن هشام

**١ ـ حروف تجر الظاهر والمضمر من الأسماء**

من : ﴿ ومن الناس من يقولو آمنا ﴾ ... ﴿ منك ومن نوح ﴾

إلى : ﴿ إلى الله مرجعكم .. ﴾ ﴿ قال رب السجن أحب إلى مما يدعونني إليه﴾

عن : ﴿ وما كنا بتاركي آلهتنا عن قولك ﴾ ﴿ رضي الله عنهم ورضوا عنه ﴾

على : ﴿ عليها وعلى الفلك تحملون ﴾

في : دخلت امرأة النارة في هرة حبستها . فيها ماتشتهه الأنفس .

الباء : ﴿وامسحوا برءوسكم . آمنوا به ﴾

اللام : « لله الأمر من قبل ومن بعد » .﴿ له ما في السماوات ومافي الأرض ﴾.

**٢ ـ حروف تجر الأسماء الظاهرة فقط :**

حتى : ﴿ سلام هي حتى مطلع الفجر ﴾

الكاف : الجند شجاع كالأسد .

الواو : والله لأجاهدن نفسي

التاء : ﴿تالله لأكيدن أصنامكم ﴾ .

كي : مع الاستفهامية : كيمه:

ومع ما المصدرية : يرجي الفتى كيما يضر وينفع .. يرجى الفتى للضر و النفع .

مذ ، منذ : يجران أسماء الزمان بعد النفي : ما رأيته مذ يومنا ، لم أزركم منذ يوم الخميس

رب : تجر النكرات : رب صدفة خير من ألف ميعاد .

وقد تتصل بها تاء زائدة للتأنيث ( ربّت فتاة مهذبة أسعدتني ) .

**معاني الجارة :**

البصريون يرون أن حروف الجر لا يذوب بعضها عن بعض تماما مثل أحرف النصب ، وأحرف الجزم .

**لمن سبعة معان**

١- التبعض « لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون »( من بعض ما تحبون ) .

٢ ــ بيان الجنس ﴿ فاجتنبوا الرجس من الأوثان ﴾ .

٣ – لتأكيد التنصيص وهى تكون زائدة

أ ــ أن يسبقها نفي أو نهى أو استفهام

ب ــ أن يكون مجرورها نكرة

جـ ــ وأن يكون فاعلاً ﴿ ما يأتيهم من ذكر ﴾

د ــ أو مفعولاً به ﴿ هل تحس منهم من أحد ﴾ .. أو مبتدأ : هل من خالق غير الله .

وأجاز بعضهم زيادتها بدون شرط.

٤ــ وأن تتضمن معني البدلية ﴿ أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة ﴾

٥ – وأن تضمن معنى الظرفية مكانا أو زماناً .

﴿ ماذا خلقوا من الأرض ﴾ ﴿ إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة ﴾

٦ ــ التعليل : ﴿ مما خطيآتهم أغرقوا ﴾ ــ أي ــ لأجل خطاياهم .

وقال الفرزدق : يغضى حياء ويغضى من مهابته    فما يكلم إلا حين يبتسم

( أي يغضى من أجل مهابته ) .

٧ – الاستعلاء : ﴿ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا﴾ أي : على القوم

**اللام – لها اثنا عشر معنى**

١ – الملك : لله ما في السموات ٢ـ شبه الملك السرج للدابة . والعمارة للدار

٣ – التعدية إلى المفعول به : شكرت لله . وهذا مذهب البصريين والكوفيين

٤ـ التعليل كقول الشاعر ( وإني لتعروني لذكراك هزة ).

٥ – التوكيد وهي الزائدة كقول الشاعر :

وملكت ما بين العراق ويثرب    ملكاً أجاز لمسلم ومعاهد .

٦ – تقوية العامل ( مصدقاً لما معهم ٧ – انتهاء الغاية ﴿ **كل يجرى لأجل مسمى** ﴾ القسم (لله لا ينجو من الزمان حذر) .

٩ – التعجب ( لله درك )

١٠ – الصيرورة وهي لام العاقبة ولام الكمال .

قوله تعالى : ﴿فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزنا﴾ .

١١ – البعدية ﴿ **أقم الصلاة لدلوك الشمس** ﴾ بعده .

١٢ – الاستعلاء ﴿ **يخرون للأذقان** ﴾

الباء لها اثنا عشر معنى :

١ـ الاستعانة وهى الداخلةعلى آلة الفعل ( كتبت بالقلم )

٢ ـ التعدية ﴿ ذهب الله بنوره ﴾

٣ـ التعويض وهى الداخلة على الأعواض ( كبعتك هذا الثوب بعشرة دراهم)

٤ ـ الإلصاق : و هى أصل معانيها ( أمسكت بزيد )

٥ ـ التبعيض ﴿ عيناً يشرب بها عباد الله ﴾ أى منها ﴿ وامسحوا برءوسكم ﴾.

وعليه بنى الشافعى مذهبه فى مسح بعض الرأس ) في الوضوء

٦ ـ المصاحبة ﴿ وقد دخلوا بالكفر ﴾ أى : معه.

٧ ـ المجاوزة : وتختص بالسؤال ﴿اسأل به خبيراً ﴾ أى : عنه .

٨ ـ الظرفية ويحسن فى مكانها ثم الظرفية ﴿ وما كنت بجانب الطور الأيمن ﴾

٩ ـ البدل وهى التى يحسن فى مكانها بدل (ما يسرني أني شهدت بالعاقبة) أى بدلها

١٠ ـ الاستعلاء ( وهى التى يحسن في موقعها على )

من الناس من تأمنه بدينار) — على دينار

١١ ـ السببية : وهى الداخلية على سبب الفعل ﴿ فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم ﴾ ( أى لعناهم ) بسبب نقضهم لعناهم .

١٢ ـ التوكيد . وهى الزائدة وتزاد مع الفاعل ﴿ كفى بالله شهيداً ﴾ ومع المفعول به ( ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ) ومع المبتدأ ( بحسبك درهم ) .

وفى خبر ليس ( ليس زيد بقائم ) وتزداد للقسم بالله هل قام زيد ؟ أى : أسألك بالله .

. في لها ستة معان :

١ ـ الظرفية حقيقـــة مكانية أو زمانية مكانية﴿ في أدنى الأرض ﴾زمانية﴿ في بضع سنين ﴾ أو مجـازية ﴿ ولكــــم في القصـــــاص ﴾ ـ ﴿ لقـد كان لكم في رسـول الله أسوة حسنة ﴾

٢ـ السببية ﴿لمسكم فيما أفضيتم عذاب عظيم﴾

٣ـ المصاحبة ﴿ قال ادخلوا في أمم ﴾

٤ ـ الاستعلاء ﴿ لأصلبنكم في جزوع النخل﴾

٥ ـ المقايسة ﴿ فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل ﴾ .

٦ ـ بمعنى الباء عند الكوفيين.

( وتركب يوم الروع منا فوارس          يصيرون في طعن الأباهر والكلا )

وقولك : وقف الحارس في الباب : أى ملاصقاً له .

على ـ لها أربعة معان :

١ ـ الاستعلاء على مجرورها وهو الغالب ﴿ وعليها وعلى الفلك تحملون ﴾

٢ ـ الظرفية ﴿ودخل المدينة على حين غفلة﴾، (في حين غفلة )

٣ ـ المجاوزة كعن : إذا رضيت على بنو قصير لعمر الله أعجبني رضاها ( أى عنى .

٤ ـ المصاحبة ﴿ وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم ﴾ أى ـ مع ظلمهم .

لـ عن أربعة معان :

١ ـ المجاوزة : ( مررت عن البلد ورميت عن القوس )

[illegible] البعدية ﴿ [illegible] عن طبق ﴾ ( أى حالاً بعد حال ) .

٣ ـ الاستعلاء : ﴿ ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه ﴾ أي : عليها .

٤ ـ التعليل : ﴿ وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك ﴾ ـ لأجله )

٥ـ مرادفه من ﴿ هو الذي يقبل التوبة عن عباده ﴾ أي منهم

**وللكاف أربعة معان :**

١ ـ التشبيه ﴿ فكانت وردة كالدهان ﴾

٢ ـ التعليل ﴿ وأحسن كما أحسن الله إليك ﴾

٣ ـ الاستعلاء : كن كما أنت – أي على الحال التي أنت عليها .

٤ـ التوكيد وهي الزائدة ﴿ ليس كمثله شئ ﴾

ومعنى إلي وحتى انتهاء الغاية .. نحن من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى .

إلى وحتى لانتهاء الغاية .

مثل ( إلى ) في المكان أسرى برسول الله ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى )

ومثالها في الزمان ﴿ ثم أتموا الصيام إلى الليل ﴾

ومثال حتى في المكان ( أكلت السمكة حتى رأسها ) ومثالها في الزمان ﴿ سلام هي حتى مطلع الفجر ﴾ .

ومن معاني كي التعليل ـ جئت كي أقرأ ـ أي للقراءة .

والواو والتاء والباء للقسم : كقولك لله وبالله وتالله .

رب ـ للتكثير كثيراً ـ وللتقليل قليلاً .

كقوله تعالى :﴿ ربما يود الذي كفروا لو كانوا مسلمين ﴾

وقول الرسول ﷺ « يارب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة » .

من حروف الجر ما لفظه مشترك بين الحرفية والاسمية وهى خمسة : أحدها الكاف .

والأصح أن اسمتها مخصوصة بالشعر .

الثانى والثالث عن وعلى يستعملان اسمين ) وذلك إذا دخلت عليهما ( من ) فتكون عن بمعنى ( جانب ) وعلى بمعنى فوق )

الأول كقول الشاعر فلقد أرانى للرماح رئية من عن يمنى مرة وأمامى .

الرابع والخامس

١ـ مذ ، منذ ويستخدمان اسمان فى موضعين .

الموضوع الأول

أحدهما أن يدخلا على اسم مرفوع نكرة أو معرفة

تقول ما رأيته مذ منذ يومان .

١ ـ وهما مبتدأن وما بعدهما خبر . وقيل بالعكس و ( هو رأينا )

٢ ـ وقيل : ظرفان . وبعدها فاعل لكان التامة المحذوفة .

والتقدير : مذ كان يومان أو يوم الجمعة .

وهذا مذهب الكوفيين وابن مالك وغيرهم .

ـ وقيل ظرف وما بعدهما خبر لمبتدأ محذوف

الموضوع الثانى

أن يدخلا على الجملة الفعلية وهذا هو الغالب .

كقول الفرزدق فى رثاء يزيد بن المهلب

مازال مذ عقدت يداه إزاره    تَسَبَّا فأدرك خمسة الأشبار

أـ فأدخلتْ ( مذ ) على الجملة ( الفعلية ) وهى ( عقدت )

وخبر ( مازال ) جملة ( يدنى ) في البيت التالي .

ب ـ وعلى الجملة ( الاسمية ) قال الشـاعر ( ومازلت أبغى المال مذ أنا يافع )

فأدخل مذ على الجملة الاسمية : يافع الغلام فى سن العشرين وهما حينئذ ظرفان باتفاق .

**تزاد كلمة ما بعد من وعن والباء كثيراً . وبعد اللام قليلاً فلا تكفهن عن عمل الجـر .**

نحو مما خطاياهم . وقرئ خطيئاتهم وهو أظهر فى الاستشهاد لظهور الإعراب .

ونحو ( عن ) ( عما قليل ) ـ ( والباء ) ( فيما نقضهم ميثاقهم و( اللام ) كقول الأعشى .

إلى ملك خير أربابه فإن لما كل شئ قراراً .

**وتزاد ـ ما ـ بعد رب والكاف فيبقى العمل قليلاً وتكفهما كثيراً .**

قال ابن مالك

وزيد بعد رب والكاف فكف وقد تليهما وجر لم يكف

والعمل كقول الشاعر ( ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء )

فجـر برب ( ضربة ) مع اقترانهـا بما وطعنة مجرور بالعطف على ضـربة ( ما لم تكف رب عن العمل هنا فى البيت السابق .

والغالب ـ فيما إذا زيدت بعد رب والكاف ( أن تكفهما ) عن العمـل .

قال سيبويه : جعلوها مع ( ما ) بمنزلة كلمة واحدة قال الشاعر

( كما سيف عمرولم تخنه مضاربه )

سيف : مبتدأ . ولم تخنه مضاربه : خبر

والكاف مكفوفة بما الزائدة .

وقد تدخل على المضارع نزل منزلة الماضي لتحقيق وقوعه كقوله تعالى

﴿ ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ﴾ .

وتدر دخولها على الجمل الاسمية : كقول الشاعر ( ربما الجامل المؤبل فيهم )

الجامل : مبتدأ ، المؤبل : صفة ، فيهم خبر المبتدأ .

الجامل : القطيع من الإبل ــ المؤبل : المعدة للقنية

**تحذف رب / ويبقى عملها بعد الفاء كثيراً كقول امرئ القيس .**

: فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فألهيتها عن ذي تمائم محول .

جرت ( مثل ) برب المحذوفة بعد الفاء .

ومعنى : طرقت ك أيتها ليلاً ــ ألهيتها : شغلتها ، التمائم : التعاويذ واحدها : تميمة : العوذة التي تعلق على الصبي وقاية من العين . محول من أحول الصبي فهو محول إذا تم له حول: سنة ،خص ( الحبلى والمرضع ) لأنهما أزهد النساء في الرجال ، وأقلهن شغفا به.

**وبعد الواو أكثر** : لأن العرب تبدل من رب الواو . وتبدل من الواو : الفاء لاشتراكهما في العطف كقول امرئ القيس :

وليل كموج البحر أرخى سدوله علىّ بأنواع الهموم ليبتلى

فجر ليل برب المحذوفة بعد الواو . وشبه ظلام الليل بموج البحر

**وبعد بل قليلاً** كقول رؤبة ( بل مهمه قطعت بعد مهمه ) ، وبدونهن أقل .

فجر مهمه برب المحذوفة بعد بل ــ والمهمه : الصحراء

وبدونهن أقل كقول جميل بن معمر :

( رسم دار وقفت في طلله ) رسم مجرور برب المحذوفة

وقد يحذف : حرف الجر ( غير رب ويبقى عمله ) وهو ضربان : ـ

سماعـــي : خـير والحمد للـــه ، جواباً لمن قـــال : كـيف أصبحـــت / والتقديـــر ( بخير والحمد ) .

وقياسي كقولك (بكم درهم اشتريت ثوبك ) .. أى بكم درهم .

واحتج الجمهور بوجهين : أحدهما : أن كم الاستفهامية لا يصلح أن تعمل الجر لأنها قائمة مقام عدد مركب ، والعدد المركب لا يعمل . والثاني : أن الجر بعد كم الاستفهامية لو كان بالإضافة لم يشترط دخول حرف الجر على كم .

باب الإضافة

يحذف من الاسم الذي تريد إضافته

ما فيه من تنوين ظاهر : هذا ثوب الأمير . حذف التنوين للإضافة .

أو تنوية مقدر : هـذه دراهم أمير . حـذف تنوين مقـدر ( الاسم الذي لا ينصـرف ) عند الإضافة .

تحذف النون التي تلي علامـــة الإعـــراب في التثنية والجمع ( عند الإضافـــة ) نحـــو ﴿ تبت يدا أبي لهب وتب ﴾

نون المثنى ـ وشبهها ( هذان اثنا زيد ) والأصل ( اثنان )

ونون الجمع وشبه : جمع المذكر السالم : ( والمقيمي الصلاة ) و ( عشر وعمرو )

عشرو .. شبيه بجمع المذكر السالم فى إعرابه بالحروف ( ألفاظ العقود )

وتكون الإضافة على معنى اللام بأكثرية ـ وعلا معنى من بكثرة ، وعلي معنى فى بقلة الأمثلة

وضابط الإضافة التى بمعنى ( من ) أن يكون المضاف بعض المضاف إليه .

هذا الخاتم فضة .. تقول لخاتم الفضة بريق

الإضافة على ثلاثة أنواع

١ ـ نوع يفيد تعريف المضاف بالمضاف إليه إن كان معرفة ( غلام زيد ) حيث اكتسب (غلام ) التعريف من الإضافة .

٢ـ .. تخصيصه إذا كان المضاف إليه نكرة ( غلام امرأة ) وهذا النوع هو الغالب ولكنه لم يبلغ درجة التعريف .

٣ ـ تخصيص المضاف دون تعريفه وذلك قسمان.

أـ قسم يقبل التعريف

ب ـ وقسم لا يقبله أصلاً .

وضابطه : أن يكون المضاف متوغلاً فى الإبهام ( كغير ومثل )

وقال بعض النحاة ( إذا أريد بغير المغايرة من كل وجه تعرفت بالإضافة )

ولذلك صح وصف النكرة بهما ( بغير ومثل تقول : مررت برجل مثلك أو غيرك وتسمى الإضافة في هذين النوعين معنوية لأنها أفادت أمرا معنويا وهو تعريف المضاف أو تخصيصه وتسمى أيضاً : محضة .

٣ـ ونوع لا يفيد شيئاً من ذلك ( التعريف أو التخصيص )

وضابطه : أن يكون المضاف صفة تشبه المضارع فى كونها مرادا بها الحال أو الاستقبال .

وهذه الصفة الشبيهة بالمضارع فى إدارة الحال أو الاستقبال ثلاثة أنواع .

١ ـ اسم الفاعل المضاف لمعموله الظاهر : كضارب زيد الآن أو غداً .

أو المضمر : راجينا الآن أو غداً

ومنه أمثلة المبالغة كشراب العسل .

٢ – واسم المفعول : مضروب العبد .

مروع القلب .

٣ ـ والصفة المشبهة : حسن الوجه ، عظيم الأمل .

ولادليل على أن هذه الإضافة لاتفيد المضاف تعريفاً : وصف النكرة به .

في نحو : هدياً بالغ : هدياً حال بالغ صفة .

ولا توصف النكرة بالمعرفة .

**الإضافة اللفظية :**

**تختص الإضافة اللفظية بجواز دخول ( ال ) على المضاف في خمس مسائل :**

١ ـ أن يكون المضاف إليه مقروناً بـ ( ال ) كالجعد الشعر ( الجعد صفة والشعر مضاف إليه ) .

٢ ـ أن يكون المضاف إليه مضافا لما فيه ( ال ) كالضارب رأس الجاني . الضارب صفة مقرونة بال مضاف إلى رأس ورأس مضافة إلى الجاني المقرون بال .

٣ ـ أن يكون المضاف إليه مضافاً إلى ضمير فيه ( ال ) كقول الشاعر .

الود أنت المستحقة صفوه

المستحقة : صفة مفردة ، مقرونة بال مضافة إلى صفو .

وصفو مضاف إلى ضمير فيه ال .

٤ ـ أن يكون الوصف المضاف مثنى : كقول الشاعر

إن يغنيا عني المستوطنا عدن

فإنني لست يوماً عنهما بغني

المستوطنا : صفة مثني مضافة إلى ( عدن )

٥ ـ أن يكون الوصف المضاف جمعا .. وهو جمع المذكر السالم فإنه معرب بحرفين ويسلم فيه بناء الواحد ، ويختم بنون زائدة تحذف للإضافة .

كقول الشاعر :

ليس الأخلاء بالمصغى مسامعهم.

إلى الوشاة ولو كانوا ذوى رحم

المصغي صفة مجموعة جمع مذكر سالم ، مضاف إلى مسامعهم وقد حذفت النون .

١ ـ لايضاف اسم لمرادفه : ليث أسد

٢ ـ ولا موصوف إلى صفته : رجل فاضل

٣ ـ لا تضاف صفة لموصوفها : فاضل رجل

**فإذا سمع ما يوهم شيئاً من ذلك يؤول :**

فمثلاً : إضافة الإسم لمرادفه ( جاءنى سعيد كرز )

فهما مترادفان لكونهما لمسمى واحد .. وتأويله : أن يراد بالأول وهو المضاف المسمي وبالثاني الاسم .. أي جاءني ( مسمى هذا الاسم )

و من إضافة الموصوف لصفة قولهم ( حبة الحمقاء ) ووصفها بالحمق لأنها تنبت فى مجارى السيول . وتطؤها الأقدام .

ومن قولهم : صلاة الأولى . ومسجد الجامع ، وتأويله :

( حبة البقلة الحمقاء ، وصلاة الساعة الأولى ، ومسجد المكان الجامع )

وغير ذلك .

**ومما يمتنع إضافته** : المضمرات ، والإشارات ، والموصولات ، وأسماء الشرط والاستفهام . **وأما واجب الإضافة فهو نوعان :**

١ ـ ما يجوز قطعه عن الإضافة في اللفظ : نحو كل ، وبعض ، وأى :

قال تعالى ﴿ **وكل في فلك** ﴾ ﴿ **فضلنا بعضهم على بعض** ﴾

وقد ذهب سيبويه والجمهور : إلى أنهما معرفتان بنية الإضافة ولذلك يأتى الحال منهما تقول مررت بكل قائماً ، وببعض جالسا .

٢ ـ مايلزم الاضافة لفظا وهو ثلاثة أنواع .

أ ـ ما يضاف للظاهر مرة وللمضمر أخرى .. كلا الرجلين وكلاهما . وكلتا المرأتين وكلتاهما .

ب ـ ما يختص بالظاهر فقط : كأولى بمعنى أصحاب ، وألات بمعنى صاحبات وذى بمعنى صاحب ، وذات بمعنى صاحبة .

قال الله تعالى : ﴿ **نحن أولو قوة** ﴾ ﴿ **وأولات الأحمال** ﴾ ﴿ **وذا النون ، وذات بهجة** ﴾

جـ ـ ما يختص بالمضمر فقط وهو نوعان .

١ ـ ما يضاف لكل مضمر ( وحده )

٢ ـ ما يختص بضمير المخاطب وهى حنانيك ( لبيك ـ وسعديك )

## مذ ومنذ

١ ــ إن كان ما بعدهما اسماً مرفوعاً

نحو : ما رأيته مذ ، ، منذ ، أو تسعة أيام ، أو خمسة عشر يوماً .

وما رأيته مذ أو منذ يوم الجمعة .

يوم .. مبتدأ .. الخبر واجب التأخير

.. وجوز بعضهم .. خبرين لما بعدهما .

٢ ـ وإن كان ما بعدهما فعلاً ماضياً :

نحو : رأيتك أخي مذ منذ حضرت السيارة .

مذ ، منذ : اسمان منصوبان على الظرفية ، وقيل هما : مبتدآن وما بعدهما خبر.

٣ ــ وتقعان حرفين

بمعنى ( من ) الابتدائية : قابلت صديقي . مذ أو منذ يوم الأربعاء .

وبمعنى ( في : ما قرأت مذ ، أو منذ اليوم ، هذا الشهر .

٤ ــ وخلاصة ما قاله الإمام السيرافي

منذ ومذ بمعني واحد ويكونان اسمين وحرفين والغالب على منذ أن تكون حرفاً . وعلي مذ أن تكون اسماً .

## الإضافة

١ ــ يكون المضاف اسماً من الأسماء الجامدة . كالمصادر . وكثير من الظروف :

نحو : لا يتم حسن الكلام إلا بحسن العمل .

٢ ــ من المشتقات الشبيهة بالجوامد . فهي لا تعمل مطلقاً ولا تدل على زمن معين اسما

الزمان والمكان ( مسكنه ، مزرعة ، مفتاح ، مشرط )

( العامل يغادر مسكنه قاصداً مصنعه )

والمشتقات التى صارت أعلاماً مثل : محمود ، محمد ، حسن .

٣ ــ والمشتقات التي لا دليل معها على نوع الزمن الذي تحقق فيه معناها .

( قائد المعركة مأمون العاقبة )

قائد : اسم فاعل .. مأمون .. اسم مفعول .. لا دليل فى الجملة على نوع الزمن .

٤ ــ واسم التفضيل فهو من المشتقات التى لا تعمل ( الرسول محمد ﷺ أعظم الأنبياء والمرسلين )

٥ ــ وإضافة الوصف إلى الظرف مثل ﴿ مالك يوم الدين ﴾

المضاف إلى ياء المتكلم

من الأمور الواضحة في الإضافة

إعراب المضاف على حسب حاجة الجملة التى يوجد فيها وجر المضاف إليه دائماً .

ولكن المضاف إلى ياء المتكلم توجب أحكام أخرى منها .

يجب كسر أخر المضاف ، وبناء ياء المتكلم على السكون أو الفتح فى محل خبر فيما يأتى

١ ــ أن يكون المضاف اسما مفرداً صحيحا مثل كلمة نفس . وروح . ووطن . تقول : وقفت نفسي وروحي فى خدمة وطنى .

٢ ـ أن يكون المضاف اسماً مفردا معتلاً شبيها بالصحيح ( فى آخره حرف متحرك من حروف العلة )

مثل ( ظبْى ، صفوٌ ، بغى )

يؤلمني ويكدر صفوى . بغي الناس )

وإعرابه فى حالة الرفع : مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها الكسرة العارضة لمناسبة الباء – بغي وفى حالة النصب ( صفوى ) – منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها الكسرة العارضة لمناسبة الباء –

٣ – وأن يكون المضاف جمع تكسير صحيح الآخر مثل كلملة : أصحاب : تخيرت أصحابي من طابت سريرتهم . وحسنت سيرتهم .

٤ – أن يكون المضاف جمع مؤنث سالم : تسابقن زميلاتي فى حفظ القرآن الكريم

وحكم هذا وشبيه : الرفع بضمة مقدرة منع من ظهورها الكسرة العارضة والنصب والجر : بالكسرة الظاهرة .

# الفصل السابع

## أساليب النداء

هي من المنصوبات .. يا محمد .. منادى مبني على الضم في محل نصب بفعل محذوف تقديره .. أدعو ..

النداء : توجيه الدعوة للمخاطب .. للانتباه .. والاستماع بواسطة حروف النداء ( يا .. وأخواتها ) .

١ـ يا .. وهي أم الباب : وتستعمل لنداء القريب والبعيد : يارب يا الله يا حيّ .. ياقيوم .

٢ ـ الهمزة : لنداء القريب :

أجارتنا إن الخطوب تنوب        وإني مقيم ما أقام عسيب : جبل في بلاد الروم .

٣ ـ أي : لنداء القريب على الأغلب .. قال رسول الله ﷺ « أيْ رب إن لم يكن بك غضب على فلا أبالي » .

٤ ـ أيا : لنداء البعيد على الأغلب : أيا شبه ليلى لا تراعى .

٥ ـ هيا .. لنداء البعيد ( أيضاً ) .. هيا قائداً إن الحياة كفاح .

٦ ـ وا .. وينادى بها المندوب لنداء المتفجع عليه .. أو المتوجع منه ( وامعتصماه )

حذف حرف النداء ( يا ) :

يحذف مع تقديره ﴿ يوسف أعرض عن هذا ﴾ ـ يا يوسف .

**مواضع لا يحذف فيها ( حرف النداء ) :**

١ــ المنادى المندوب : وا معتصماه .

٢ ــ نداء لفظ الجلالة .. غير المختوم بالميم المشددة ( يالله )

٣ــ المنادى البعيد يا طائرا يشد وعلي فتن

٤ ــ المنادى النكرة غير المقصودة : يا غافلاً تنبه .

٥ ــ المنادى المستغاث : يالقومي لعزة وفخار .

٦ ــ المنادي المتعجب منه : يالشجاعة المؤمن .

٧ ــ ضميراً لمخاطب عند من يجيز نداءه : يا أنت يا رسول الله ﷺ .

**ويقبل الحذف مع جوازه** إذا كان المنادي اسم إشارة غير متصل بكاف الخطاب .

هؤلاء .. اعلموا أن الدين النصيحة .

والأصل في النداء أن يكون حقيقياً ، وقد يكون لداع بلاغي .

كقوله تعالي ﴿ **وقيل : يا أرض ابلعي ماءك وياسماءُ أقلِعِي** ﴾

**والأصل في النداء الدخول على اسم فإن دخل على غير اسم أول .**

كقوله تعالي ﴿ **ياليت قومي يعلمون** ﴾ علي تقدير ( يا هؤلاء ليت قومي )

**جملة النداء : إنشائية طلبية**

أقسام المنادى خمسة :

أولاً : يبنى على ما يرفع به في محل نصب :

١ ـ العلم المفرد : ( وهو ماليس مضافاً ولا شبيها بالمضاف )

يا محمدُ . ياالله . يا محمودون ، يا محمدون . يا سعاد . ياهنودُ ، ياسيبويهِ .

٢ ـ النكرة المقصودة : يارجلُ التزمْ الفضيلة ، يا معلمون ارتفعوا بمستوى النشء .

٣ ـ أي ـ أية : ﴿ يا أيتها النفس المطمئنة ﴾ يا أيُّها الرجل

ثانيــاً : ينصب :

١ ـ المنادي المضاف يا رسول الله كن شفيعي عند حبيبي الله .

ما اتصل به شيء يتمم لمعناه

٢ ـ الشبيه بالمضاف يتمم يا متوكلا على الله نعم التوكل على الله .

٣ ـ النكرة غير المقصودة : يا غافلاً تنبه .

المنادي المضاف إلى ياء المتكلم :

هو منصوب لأنه مضاف . وعلامة النصب مقدرة .

يا أبي : منادى منصوب بالفتحة المقدرة

وفي هذا المنادي خمس لهجات .

١ ـ إثبات ياء المتكلم ساكنة : يا أبي .

٢ ـ ياء المتكلم مفتوحة : ﴿ قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم ﴾

٣ ـ حذف الياء وإبقاء الكسرة لتدل عليها ﴿ يا عباد فاتقون ﴾

٤ ـ قلب الياء ألفا مع فتح ماقابلها للمناسبة . كقوله تعالي ﴿ يا حسرتا علي ما فرطتُ في جنب الله﴾

٥ ـ حذف الألف المقلوبة عند الياء وإبقاء الفتحة لتدل عليها .

**ألفاظ لا تستعمل إلا منادى :**

أ ـ أبت أمّت . اللهم . فُلُ . فُلَةُ . لؤمانُ . ملأم ، نومان .

وكل هذا النوع منادي : مبنيّ على الضم ، إلا - أبت ، أمّت )

ب ـ نوع قياسي وهو ما كان على وزن ( فَعَال ) لسبّ الأنثى وذمها وله شروط مثل (ياخباث ياغَدَار ) وهذا النوع منادي مبني علي الضم المقدر منع من ظهوره كسرة البناء الأصلي في محل نصب وهذا غير النوع الذي علي هذا الوزن . ويعرب اسم فعل أمر .

جـ ـ نوع الأحسن الأخذ بقياسه ، لكثرة الوارد منه .. منه ما كان على وزن ( مفعلان ) للذم . غالبا أو للمدح ومنه ( مَلأمانُ ) ، مخبثانُ ، مكرمانُ ، مطيبانُ )

ومن ألفاظه ما كان على وزن ( فُعَل ) للذم المذكر وسبّه نحو : غُدَر ، وسُفَه ) .

وكل هذا النوع : منادى مبنى على الضم في محل نصب .

فالأنواع الثلاثة عند النداء تبنى على الضم الظاهر في محل نصب .

إلا وزن ( فَعَالِ ) فيبنى على ضم مقدر .

وإلا ( أبت ، أمّت )

# الإستغاثة

هو أحد أساليب النداء : وهو كل أسلوب اشتمل على منادى القصد من ندائه أن يخلص من شدة أو يعين على دفع مشقة .. ويسمى ( بالمستغاث به )

**وصورة الاستغاثة :**

تتحقق بأركانها الثلاثة الأساسية وهي :

حرف النداء ( يا ) ، المستغاث به وهو المنادى الذي يطلب منه العون و المساعدة ويسمى ( المستغاث ) ، ثم المستغاث له وهو الذي يطلب بسببه العون .

مع مراعاة الأحكام الخاصة بكل ركن منها .

أولاً : أ ـ ما يختص بحرف النداء (يا) دون غيره مذكوراً دائماً (يا للأحرار المستضعفين)

ب ـ المستغاث به ( المنادى ) مجرور بلام مفتوحة

جـ ـ المستغاث له مجروراً بلام مكسورة ولو تكرر الحرف ( يا يجر بلام مفتوحة .

قال الشاعر : يالقومي ويا لأمثال قومي لأناس عتوهم في ازدياد

فإن لم تتكرر ( يا ) مع الثاني .. جر بلام مكسورة كقول الشاعر

لبيك ناد بعيداً لدار مغترب يالكهول وللشبان للعجب

ثانياً حرف الاستغاثة ( يا ) ثم المستغاث به ( دون اللام ) .. ثم ألف الاستغاثة ملحقة بآخر المستغاث به ، ثم المستغاث له مجرورا بلام مكسورة .. قال الشاعر :

يا يزيداً لآمل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان

يزيدا : منادى مبني على ضم مقدر على آخره

ثالثاً : حرف الاستغاثة ( يا ) ، ثم المستغاث به ( دون اللام ) ، فالمستغاث له مجروراً بلام

مكسورة . مثل : يا صحوة العروبة للمعتدين.

ويكون المستغاث به منادي عادياً .

ويبنى المفرد على الضم ، يا للضعفاء

**... ويلاحظ أن المستغاث به :**

يأتي مجروراً بلام مفتوحة

أو تلحقه ألف في آخره

أو يتجرد منهما ويعامل كالمنادى إعراباً وبناء .

## الندبة

أسلوب يشتمل على منادي متفجع عليه ، أو متوجع منه .

٢ ـ ويغلب استعمال ( وا ) .. ويقل استعمال ( يا )

الأمثلة : وامعتصماه ، واكبداه ، وارأساه

واستعمال ( يا ) قليل هنا وهو على قلته جائز بشرط أمن اللبس بوجود قرينة دالة على أن الأسلوب للندبة . لا لنوع آخر من أساليب النداء.

مثل ماجاء في خطبة لأحد الأدباء يرثي محمد فريد رئيس الحزب الوطني وقد توفي ١٩١٩ في منفاه ببرلين قال :

لقد ( انطفأ مصباح حياتك . فآه : آه : يامحمداه )

**الترخيم** : المنادى المرخم

أن يكون المنادى علماً ، أو نكرة مقصودة ، مفرداً مبنياً على الضم وتكون حروفه أكثر من ثلاثة . تقول في ترخيم : أيمن . أحمد زينب : يا أيم ، يا أحم ، يا زين .

**الذى يحذف عند الترخيم**

يحذف من آخر المنادى المطلوب ترخيمه حرف وهو أصل أو حرفان أو كلمة ، أو كلمة وحرف .

حذف حرف كما سبق ، أو حرفان .. من منصور يا منص ومن غسان : ياغس

وحذف كلمة من المركب المزجي : من معد يكرب : يا معدى .

**( إعراب الإسم المرخم )**

* يا خديج : مبنى على الفتح
* يا منصُ : بالبناء على الضم

وهى لغة من ينتظر

٢ ــ يا خديجُ ... مبنى على الضم لغة من لا ينتظر

ولا يرخم غير المنادى .. رلا فى ضرورة الشعر .

قال امروُ القيس فى مدح ( طرق بن مالك )

لنعم ا لفتي تعشو إلى ضوء ناره طريق بن مال ليلة الجوع والبرد )

**الاسم الذى لا يرخم :**

المستغاث ، والمندوب ، والمضاف ، والشبيه بالمضاف ، والمركب الإسنادى والمبنى أصالة : كحـــذام ورقاش . المعرف بغير العالية ..... والعلـم الثلاثى الخالـــى من تاء التأنيث مثل ( سعد ، رجب ) .

**الاختصاص :**

اسم منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوباً تقديره ــ أخص ــ

هذا الاسم (١) إما معرف بال نحن ــ المسلمين ــ نعرف حقيقة الإيمان .

(٢) أو مضاف لاسم معرف بال ــ نحن ــ معشر المؤمنين ــ نوحّد الله .

(٣) أو لفظ ــ أيها ــ أو أيتها ــ نحن ــ أيها الموحدون ــ نخشى الله نحن ــ أيتها المؤمنات

ـ نعرف قيمة العفة .

**حكمه**

منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوباً تقديره أخص مسبوق بضمير المتكلم غالباً .

أو المخاطب أحياناً .. أنتم ـ معشر العرب ـ أياهٌ الضيم لفظ ( أى ـ أية ) مبنيان على الضم فى محل نصب

إعراب قول الرسول الكريم ﷺ

نحن ـ معشر الأنبياد لا نورث

نحن مبتدأ مبنى على الضم فى محل رفع ـ معشر : منصوص على الاختصاص بفعل محذوف وجوباً . تقديره ( أخص ) الأنبياء مضاف إليه . لا نورث : مضارع مرفوع بالضمة والفاعل مستتر والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر .

وكثيراً ما يتأخر المعنى المنسوب للضمير على الاسم المنصوب .

وقد يتقدم ؛ نحو ( علينا مسئوليات إزاء الضعفاء الكادحين .. أيتها الجمعية .

**الغرض من الاختصاص**

١ ـ التخصيص والقصر ٢ ـ وقد يكون الفخر : نحو : نحن العرب ، نواجه الطغاة

٣ ـ أو تفصيل ما يتضمنه الضمير من جنس ، أو ، نوع ، أو عدد . نحن .. خلق الله ، نخطئ ونصيب ، نحن قادة الفكر ، روادالحضارة .

أوجه التشابه بين النداء والاختصاص .

١ ـ إفادة كل منهما الاختصاص . وهو فى الاختصاص خاص بالمتكلم أو المخاطب وفى النداء خاص بالمخاطب .

٢ ـ أن كلا منهما للحاضر ( المتكلم ، أو المخاطب )

٣ ـ كل من الاختصاص والنداء يؤدى إلى تقوية المعنى وتوكيده

بعض أوجه الاختلاف اللفظية .

١ ـ الاختصاص لا يذكر معه حرف النداء لا لفظا ولا تقديراً .

٢ ـ الاختصاص لا يكون فى صدر الجملة بل بين طياتها .

٣ ـ لا بد أن يسبقه ضمير .. المتكلم أو المخاطب .

٤ ـ المختص منصوب دائماً .

٥ ـ يقل أن يكون علماً . ومع قلته جائز تقول ـ أنا ـ عمر أعدل العادلين . أنا .. خالداً سيف الله المسلول .

٦ ـ يكثر تصديره ـ بال . والمنادي لا يجوز اقترانه بال رلا فى بعض الحالات ، نحو لفظ الجلالة . الله اللهم . والمنادى المشبه به . والمستغاث به . واسم الموصول . والعلم المنقول . والمبدوء بال .

٧ ـ لا يكون : نكرة ، ولا اسم إشارة ، ولا ضميراً . ولا موصولاً .

٨ ـ أي ـ أية : لا توصفان باسم إشارة ، بخلافهما فى النداء .

٩ ـ العامل هنا محذوف وجوباً .. وفي النداء حرف النداء عوض عنهما .

ومن أوجه الاختلاف المعنوية

١ ـ الاختصاص : خبرى ، والنداء إنشائي.

٢ ـ الغرض من الاختصاص قصر المعني وتخصيصه . والنداء الأصيل طلب الإقبال .

## الإغراء

هو تنبيه المخاطب على أمر محبوب ليفعله . والمتكلم هو المغرى ، والمخاطب هو : المغرى والأمر المحبوب هو ( المغرى به )

وحكمه : النصب وجوباً .. باعتباره مفعولاً به لفعل محذوف تقديره : الزم مثلاً والرفع على إعرابه ( مبتدأ ) لخبر محذوف

**وطرق الإغـــراء**

الإفراد : النظام في أدائك

التكرار : النظام النظام في عملك . ويعرب اللفظ الثاني ( توكيداً لفظياً )

العطف : النظام والتضحية في كفاحك . ويعرب اللفظ الثاني ( معطوفاً )

ومن شواهده : أخاك أخاك إن من لا أخاله كساع إلى الهيجا بغير سلاح

.. وقولك : الفرار والهرب من اللئيم الأحمق

وقولك : الرجولة . الرجولة الرجولة والإقدام

ملحوظة: لـو ظهر العامل . أو ، ضبط اللفظ بغير النصب

لا يسمى أسلوب إغراءً اصطلاحياً .

وأسلوب الإغراء . إنشائي طلبي .

وقرر استاذي عباس حسن جـ ٤ صـ ١٣٨ ( ليس من اللازم أن تكون الواو في الإغراء للعطف فقد يقتضي المعني أن تكون للمعية نحو : المشي والاعتدال وقد يقتضي المعنى العطف وحده أو يتسع للأمرين ) .

## التحذير

تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه

وأسلوب التحذير يشتمل

المحذِّر ( المتكلم ) الذي يوجه التحذير

المحذَّر الذي يوجه إليه التحذير

المحذر منه .. الأمر المكروه الذي يحذر منه .

**صورة التحذير :**

١ ـ الإفراد : النفاق .. فإنه طبع اللئيم

التكرار : النفاق .. النفاق فهو خسة ودناءة

العطف : النفاق والرياء

التحذير بإيا .. إياك النفاق .. إياك والنفاق .. إياك أن تنافق

من شواهده : فإياك والأمر الذى إن توسعت موارده أعيت عليك مصادره

فإياك إياك المراء فإنه إلى الشر دعَّاء وللشر جالب

فى التحذير إياك .. لا تأتى إلا مع المخاطب .

لها إعراب خاص : تعرب ضمير منصوب على التحذير بفعل محذوف تقديره : احذر والكاف حرف خطاب . والنفاق محذور منه منصوب .

وأن تنافق : مصدر مؤول بمصدر صريح منصوب بفعل محذوف تقديره .. احذر أو حاذر أو جانب .

( يقول الرضى : إن المحذر منه المكرر يكون اسما ظاهراً نحو :

الأسد الأسد ، سيفك سيفك ، ويكون مضمراً فإياك إياك ، وإياك إياه وإياى إياى ) .

ويقول : أستاذى عباس حسن فى جـ٤ صـ ١٣٥ : من النحو الوافى :

( يصح فى كثير من أمثلة التحذير المشتملة علي الواو أن تكون هذه الواو للمعية ، إذا استقام المعني عليها نحو : يدك والسيفَ . أصابعك والحبر .. )

فلا مانع هنا أن تكون الواو للمعية ، والمراد : راقب يدك مع السيف . باعد أصابعك مع الحبر . أو نحو هذا التقدير . فالاعتبار الأول دائما هو للمعني وصحة التركيب ) ..

أسلوب التحذير إنشاء طلبى )

## أسماء الأفعال

معنى اسم الفعل : اسم يدل على فعل معين ، ويتضمن معناه ، وزمنه ، وعمله ، من غير أن تقبل علامته ، أو يتأثر بالعوامل .

ما يمتاز به اسم الفعل : ١ ـ أقوى من الفعل الذى بمعناه فى أداء المعنى ، وأقدر على إبرازه كاملاً مع المبالغة فيه

هيهات : يفيد البعد البعيد ، أو ، الشديد . ( بعد جداً )

شتان : يفيد الافتراق الشديد ( افترق جداً )

٢ ـ يؤدي المعنى مع إيجاز اللفظ واختصاره ، مع وفاء المعنى ، والمبالغة فيه .

**أقسام أسماء الفعل ثلاثة أقسام :**

١ ـ اسم فعل الأمر : آمين .. بمعنى ( استجب ) صه ( اسكت ) حيّ ( أقبل ) ومنه نوع قياسي .. ما كان على وزن ( فَعَالِ ) : حذار ، نزال ، زحام ( يأتي من الثلاثي )

ولا يأتي من غير الثلاثي ـ وشذ ( دراك ) من أدرك .

ولا يأتي من الناقص ، ولا من غير المتصرف .

ومن أسماء فعل الأمر السماعية : هيا ... بمعني ( أسرع ) مه . ( انكفف ) وويها بمعنى ( حرّض ) وحيهل وهلم ( أقبل ) ( قط ) ـ انته .

٢ ـ اسم فعل مضارع : وهو سماعي وقليل ـ ( أوّه ) ـ أتألم . ( أف ) .. اتضجر .. و ( وَيَ ) أعجب وو(ويك ) .. وهو مبنى حتماً . وفاعله مستتر وجوباً .

٣ ـ اسم فعل ماض .. وهو سماعي ( شتان ـ هيهات ) افترق ـ بعد .

وهو مبنى وفاعل ظاهر .. أو مستتر .

**وتنقسم بحسب أصالتها** ١ ـ مرتجل : و هو ماوضع لاسم فعل ( شتان ـ وى ـ مه )

٢ ـ منقول : وهو ما وضع لمعنى ثم انتقل إلى اسم فعل .

**والمنقول أقسام** ٢ ـ منقول من جار ومجرور ( عليك ) : قال الله تعالي **﴿ يأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم ﴾** ـ الزموا وعليك بالكفاح ( اعتصم ) ( إليّ ) أقبل .

ب ـ وإما منقول من ظرف مكان : ( أمامك ) .. تقدم ، وراءك .. تأخر .

جـ ـ وإما منقول من مصدر : ( رويد ) .. تهمل ( مكانك ) اثبت .

إذا قلت : بله المريض : بله استفهام بمعني ( كيف ) خبر مقدم . المريض : مبتدأ مؤخر .

بله الأكف : بله اسم فعل أمر .. الأكفَّ : مفعول به .

بله : مصدر نائبٌ عن فعل الأمر مضاف . الأكف مضاف إليه .

.. **أسماء الأفعال : سماعية جامدة .**

إلا ما جاء على وزن ( فَعَال ) نزال قياسي .

وهي في الرأي الشائع .. مبنية ليس فيها معرب .. حتى المضارع منها .

.. بعضها لا يدخله التنوين .. مثل : أين .. شتان .. هيهات .

.. في الغالب تعمل عمل ا لفعل الذي تدل عليه .

.. **فاعل أسماء الأفعال** : ظاهر .. أو ضمير مستتر و الظاهر خاص باسم الفعل الماضي .

.. وقد يكون ضميرا للمخاطب في اسم الفعل المضارع .

.. جميع أسماء الأفعال لا محل لها من الإعراب .

معمولها لا يتقدم عليها . .. لا تلحقها نون التوكيد .

.. اسم الفعل مع فاعله له حكم الجملة الفعلية .

.. بعضها تلحقه الكاف ( حرف خطاب ) رويدك .

## أسماء الأصوات

ألفاظ توجه : لطلب الامتناع ، أو طلب الأداء . والمراد : الزجر ، أو ، الحث .

١ ــ وقد أحصي أستاذى عباس حسن بعض ما كان يوجهه العربي إلى بعض الحيوانات .
جـ ٤ صـ ١٦٢ .

• زجر الإبل علي البطء ( هَيْدَ ، هاد ، دَه ، جَهْ ، عاو ، عيه )

وزاجر الناقة ( عاج ، هَيجْ ، حَلْ )

وزجيز الغَنَم ( إسْ . هِسّ ، هُشْن ، هَجْ )

الكلب ( هَجاً ، هَجْ )

الضأن ( سَعْ ، وَحْ ، عَزْ ، عَيْزْ )

الخيل ( هلاَ ، هَال )

.. الطفل ( كخٌ ، كخ )

السبع ( جَاه )

.البغل ( عَدَس)

٢ ــ ألفاظ تصدر من الحيوان الأعجم .. أو الحمار .. ويرددها الإنسان أو تقليداً .

صوت الغراب ( غاق ) .. صوت الضرب ( طاق ) .. صوت وقع الحجارة ( طَق )

صوت ضربة السيف ( قَبْ )

أحكام أسماء الأصوات

١ ــ أسماء مبنية لا محل لها من الإعراب .

٢ ــ ويجب إعرابها إن خرجت عن معانيها الأصلية .

كأن تقول : أزعجنا غاق الأسود . وفزعنا من غاقِ الأسود .

وعن صوت السيف : ما أقسى قباً .

وتقول : أردت هالاً السريع . وصادفت عَدَساً الضخم .

إزجرة الفرس                    يوجه إلى البغل لزجره .

٣ ــ ويجوز إعرابها .. أو .. بناؤها . إذا قصد لفظها نصاً .

تقول البغل لا يرعوى إلاإذا سمع : عَدَساً ــ عَدَسٌ

## الفصل الثامن
## المصادر

**المصدر** : هو مادلّ على معنى مجرد .

وليس مبدوءاً بميم زائدة ، ولامختوما بياء مشددة زائدة ، بعدها تاء تأنيث مربوطة .

**مصدر الثلاثي** : القياسي الغالب .

١ – مادل على حرفة أن يكون على وزن ( فِعَالة ) زراعة ، حياكة .

٢ – ومادل على امتناع أن يكون على وزن ( فِعَال ) إباء ، جماح .

٣ – ومادل على اضطراب أن يكون على وزن ( فَعَلان ) غليان ، جولان .

٤ – ومادل على دواء أن يكون على وزن ( فُعَال ) صداع ، زكام .

٥ – ومادل على سير أن يكون على وزن ( فَعِيل ) رحيل ، ذميل .

٦ – ومادل على صوت أن يكون على وزن ( فُعال – أو فعيل ) صراخ – زئير .

٧ – ومادل على لون أن يكون على وزن ( فُعْلَه ) حمرة ، زرقة .

**.... فإن لم يدل على شئ مما سبق فالغالب**

١ – في ( فعُل ) أن يكون مصدره على وزن ( سُهُولة ) أو فَعَالة ( نَباهَة ) .

٢ – وفي ( فَعِل ) اللازم أن يكون مصدره علي وزن ( فَعَل ) فَرَح ، وعطش .

٣ – وفي ( فَعَل ) اللازم أن يكون مصدره على وزن ( فُعُول ) قعود ، نهوض .

٤ – وفي المتعدي من ( فَعِل ) و ( فَعَل ) أن يكون مصدره على • فَعْل ) فَهْم ، نَصْر .

**وغير ذلك مصدر الثلاثي سماعي.**

وقد اقتصر بعض النحاة على سرد تسعاً وتسعين صيغة خاصة بمصدر الثلاثي .

**أمثلة بعض الأوزان السماعية ، للمصدر المجرد الثلاثي :**

شُرْب ، شُكر ، حِفْظ ، عِلْم ، قتل ، قول ، رَحْمَة ، عِصْمَة.

دعوى ، تقوى – حرمان ، نسيان – غفران ، شكران – طلَب ، كَرَم .

كذِب ، ضحِك – صِغَر ، عِظَم – هدى ، سرى ، غَلَبة ، عَظَمَة .

ذَهاب ، فَسَاد - دِراية ، كتابة - كراهية ، علانية - دخول ، خروج .
تكرار ، تطواف - تبيان ، تلقاء ، جبروت .

**أمثلة الأوزان القياسية لمزيد الثلاثي :**

آيّد : تأييد - برأ : تبرئة - سوّى : تسوية - ياسر : مياسرة .
ناجى : مناجاة - حابى : محاباة - أحسن : إحسان - أقبل : إقبالا .
أدار : إدارة - أشار : إشارة - تصور : تصورا - تروى : ترويا .
تجاوز : تجاوزا - تداعى : تداعيا - افترس : افتراسا - امتاز : امتيازا .
اختار : اختيارا - تغاضى : تغاضيا - اقتدى : اقتداء - انطلق : انطلاقا .
انقاد : انقيادا - انحاز : انحيازا - احمر : احمرارا - اخضر : اخضرارا .
استعفى : استعفاء - اعشوشب - اعشيشابا .

**أمثلة المصادر القياسية لمزيدات الرباعي**

تزلزل : تزلزلا - افرنقع : افرنقاعا .
اقشعر : اقشعرارا - اشمأز : اشمئزازا .

**مصدر غير الثلاثي :**

**الرباعي :**

١ - **فَعَّلَ** : مضاعف العين صحيح اللام غير مهموزها مصدره ( تفعيل ) قصَّر تقصير
أو ( فِعَّال ) كقوله تعالى : ﴿ وكذبوا بآياتنا كِذَّابا ﴾
أو فِعَال ) كقراءة من قرأ ﴿ كذبوا بآياتنا كِذَابا ﴾
فإن كان معتل اللام ( زكّى ) فمصدره ( التفعلة ) زكّى تزكية .
وإن كان مهموز اللام ( هنأ ) فمصدره ( تفعيل ، أو ، تفعلة ) هنأ ( تهنيئا ، وتهنئة )
٢ - **أفعل** : صحيح العين مصدره ( إفعال ) أكرم : إكرام .
وإن كان معتل العين ، أقام مصدره ( إفعلة ) إقامة
وإن كان معتل اللام ، أعطى مصدره ( إفعال ) إعطاء

**٣ – فاعل :** غير معتل الفاء بالياء مصدره ( فعال . و . مفاعلة )

خاصم ( خصاما . ومخاصمة ) .

وإن كان معتل الفاء بالياء فمصدره ( مفاعلة ) يامن : ميامنة .

**٤ – فوعل:** فيعل : حوقل ، بيطر : مصدرهما ( فعللة ، فعلال )

حوقلة ، وحيقال – بيطرة ، وبيطار .

**مجرد الرباعي**

**فعلل ،مصدره ( فعللة ، فعلال )**

دحرج ( دحرجة ، ودحراجا )

**الخماسي :**

١ – تفعّل : مصدره ( تفعُّل ) تقدم ( تقدُّم ) بضم ماقبل الآخر .

٢ – الفعل المبدوء بهمزة وصل . مصدره ( انفعال ) اندفع ( اندفاع )

٣ – افتعل مصدره ( افتعال ) اقتصد . اقتصاد )

٤ – تفعلل مصدره ( تفعلُل ) تدحرج ( تدحرُج )

**السداسي :**

١ – ( استفعل ) وليس معتل العين مصدره ( استفعال ) استخرج ( استخراج )

٢ – . استفعل ) معتل العين مصدره ( استفعلة ) استعوذ ( استعواذة )

**اسم المصدر :**

**لفظ يدل على معنى المصدر ، وينقص عن حروف فعله لفظا أو تقديرا :**

مثل : عطاء ، صلاة ، زكاة .

فالعطاء إسم للإعطاء الذى هو مصدر أعطى لأن أفعل مصدره الإفعال .

.. أما عدة فهى مصدر لااسم مصدر ، لأنها إذا خلت من واو وعد فقد عوض عنها التاء . وكذلك مصدر الأجوف المزيد الرباعي والسداسي مثل : أقام إقامة ، واستقام استقامة .

**ومن أمثلة اسم المصدر :** توضأ المصلى وضوءاً ، واغتسل غسلا ، فالوضوء والغسل اسما مصدرين للفعلين قبلهما . ومثل افترق فرقة ، واحترم حرمة .

**الفرق بين المصدر واسم المصدر :** اسم المصدر ينقص عن حروف فعله .

والمصدر يجمع في صيغته جميع حروف فعله .

والمصدر يدل على الحدث .. أما اسم المصدر فمعناه ومدلوله المصدر لا الحدث .

واسم المصدر مقصور على السماع . أما المصدر فمنه السماعي ومنه القياسي .

**المصدر الميمي :** ( هو مايدل على معنى مجرد ، وفى أوله ميم زائدة وليس فى آخره ياء مشددة زائدة بعدها تاء تأنيث مربوطة )

( مطلب ، معدّل . مضيعة ، مجلبة ) **كقول بعض الحكماء:**

« ينبغى للعاقل إذا عجز عن إدراك مطلَبه ألاّ يسرف فى الهم ، فإن الإسراف فيه مضيعة للحزم ، مجلَبة لليأس ، مَعْدَل عن السداد »

ويصاغ من الثلاثى وغير الثلاثى ، ويلازم الإفراد والتذكير .

ويأتى من الفعل الثلاثى غير المضعف مصدره القياسى ونجعل وزنه ( مَفعَل ) بفتح الميم والعين .

وهذه هى الصيغة القياسية للمصدر الميمى فى جميع حالات الفعل الماضى الثلاثى غير المضعف .

ماعدا حالة واحدة وهى الفعل الماضى الثلاثى صحيح الآخر معتل الفاء بالواو التى تحذف فى مضارعه ففى هذه الحالة الواحدة تكون على وزن ( مَفعِل ) بكسر العين .

ومن أمثلة ( مَفعَل ) بفتح الميم والعين : ملعَب بمعنى لعب ، ومسقَط بمعنى سقوط ، ومصعَد بمعنى صعود .

ومن أمثلة ( مفعِل ) موصِل ، موصِف ، موعِد .

يقال : ( كان موصِلى للصديق تنفيذا للموعِد الذى بيننا )

فإن كان الثلاثى مضعف العين جاز فى مصدره الميمى : أن يكون مفتوح العين أو مكسورها : كالمفر بفتح الفاء وكسرها كقولهم ( لاينفع الجانى المفر من قصاص الدنيا

فقصاص الآخرة أشد ).

**وشذ من الثلاثى**

من معتل اللام : معصية ، محمية .

ومن الصحيح الذى ضمتْ عين مضارعه : مرفق ، مطلع .

ومن الصحيح الذى كسرتْ عين مضارعه : مرجع ، معذرة ، مغفرة ، معرفة .

ومن معتل العين : مسيل ، فعيل ، مجئ ، مبيت ، مغيب ، مصير ، مزيد .

فإن كان الماضى غير الثلاثى فمصدره الميمى يصاغ على صورة مضارعه مع إبدال أول المضارع ميما مضمومة وفتح الحرف الذى قبل آخره ، إن لم يكن مفتوحا :

من عرّف ، تعاون ، استفهم تقول ( معرّف ، متعاوَن ، مستفهَم )

**المصدر الصناعى :**

هو كل لفظ ( جامد أو مشتق ، اسم أو غير اسم ، زيد فى آخره حرفان هما : ياء مشددة بعدها تاء تأنيث مربوطة يدل على معنى مجرد وله معنى المصدر )

يبنى من اسم الفاعل : عالمية . أو اسم المفعول معذورية .

أو أفعل التفضيل : أسبقية . أو من الاسم الجامد إنسانية .

أو اسم العلم : عثمانية . أو من المصدر : إسنادية .

أو من المصدر الميمى : مصدرية .

ويشترط فيه : أن لايذكر معه الموصوف لفظا ولاتقديرا .

**المصدر الدال على « المرة »**

.. نأتى بالمصدر الأصلى لفعل ثلاثى مهما كانت صيغته ، ومهما كان وزنه .

وجعلناه على وزن ( فَعْل ) ، ولو بحذف أحرفه الزائدة إن اقتضى الأمر وزدنا فى آخره تاء التأنيث : فيصير الوزن ( فَعْلَة ) ، وهى صيغة المصدر المطلوب الدال على المرة ، فوق دلالته على المعنى المجرد . بفتح الفاء .

مثلا : للوصول إلى الصيغة الدالة على المرة من المصادر ( أخذ ، قعود ، فرَح )

نقول : ( أَخْذَة ، قعدة ، فرحة ) : ونقول : أخذت أخذة ، وقعدت قعدة ، وفرحت فرحة .

فإن كان المصدر الأصلي على وزن ( فعلة ) مثل ( نظرة ، صيحة )

نقول : نظرت نظرة واحدة ، وصحت صيحة قوية .

ولابد أن تكون المرة لشيئ محسوس غير ثابت .

وتقول في غير الثلاثي : إنعامة واحدة ، وإستفهامة شديدة ، واستعانة واحدة . ( بوزن مصدر فعله مختوما بتاء تأنيث : انطلقت انطلاقة .

**المصدر الدال على « الهيئة » أو النوع من الثلاثي :**

يكون على وزن ( فِعْلة ) بكسر الفاء . نقول إخذة ، قِعدة ، فِرحة ).

( إخذة الأسد ، وقِعدة المعلم ، وفِرحة المنتصر )

**يقول ابن مالك**

وفَعلة لمرة كجَلْسَةْ وفِعلة لهيئة كجِلْسَةْ .

في غير ذي الثلاث بالتا المرة وشذّ فيه هيئة كالخِمْرَةْ

أما الأفعال التي ليست ثلاثية ، فيزاد على المصدر قرينة أو لفظ يدل على الهيئة

تقول : استماع حسن ، واندفاع مثير .

وتقول : انطلقت انطلاقة الأسد .

**إعمال المصدر في حالتين**

**الأولى:** أن يحذف الفعل ، وينوب عنه مصدره في تأدية معناه ، وفي التعدى واللزوم

**الثانية :** أن يكون المصدر صالحا بأن يحل محله فعل من معناه مسبوق بأن المصدرية ، أو ما المصدرية غالبا .

تقول : ساءني بالأمس مدح المتكلم نفسه .

ستفرح غداً باجتياز الاختراع مرحلة الاختبار .

**ملحوظة :** من المصادر التي لاتعمل مطلقا المصدر المؤكد لعامله المذكور في الجملة :

مثل ( خرج الإنسان من المنزل خروجا )

أما المصدر النوعي [illegible] لفاعله فيعمل : تقول : ( زرعت حقلي زراعة الفلاح حقلَه )

**ومن شروط إعمال المصدر** : ألا يكون مصغرا ، وألا يكون ضميرا ، وألا يكون مختوما بالتاء الدالة على الوحدة ، وألا يتأخر عن معموله ، وألا يكون مثنى أو جمعا .

وقد ورد في السماع إعمال المصدر مصغرا قالوا ( رويد المستفهم ) بمعنى : أمهل المستفهم : رويد مصدر نائب عن فعل الأمر .

**والمصدر العامل ثلاثة أقسام قياسية :**

١ – **المضاف** : وهو أكثرها عملا قال الله تعالى ﴿ فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم ، أو أشد ذكرا ﴾ آباءكم : مفعول به للذكر .

٢ – **المنون** : نحو قوله تعالى : ﴿ أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ﴾

يتيما : مفعول به إطعام .

٣ – **مبدوء ( بال )** كقول الشاعر

ضعيف النكاية أعداءَه        يخال الفرار يراخي الأجل

أعداءَ : مفعول به للمصدر : النكاية .

**إعمال اسم المصدر :**

**اسم المصدر نوعان :**

١ – **علم** : لايعمل : برّة علم جنس على ( البر ) وفجار علمي جنس على الفجرة بمعنى الفجور من ( أبر – أفجر )

فإن كان فعلهما ـ فجر ، وبر ) فهما مصدران .

لأن العلم : لايعمل مطلقا .

٢ – **غير العلم** : يعمل بالشروط التي يعمل بها المصدر .. وهو : إحلال الحرف المصدري ( أنْ – أو – ما )

وإعمال اسم المصدر قليل والأفضل العدول عنه إلى المصدر .
ومن إعماله قول الشاعر :

بعشرتك الكرامَ تعدّ منهم     فلا تُرَيَنْ لغيرهمو ألوفا

الكرام : مفعول به ( لاسم المصدر عشرة ) فعله عاشر .

**واسم المصدر العامل ثلاثة أقسام كالمصدر العامل :**

١ – **مضاف :** وهو الأكثر : تقول : ناصرت أبى نصر الحر أباه .

٢ – **منون :** سعد لنصر حرٌ أباه نصرا مبينا .

٣ – **محلى بأل :** عاونت الأسرة كالعون الأهلَ .

**ملحوظة:** المصدر الدال على المرة لايعمل .

والمصدر الميمى يعمل عمل مصدره .

ومن أمثلة إعماله قول الشاعر يخاطب امرأة اسمها « ظلوم »

أظلوم إن مصابكم رجلا     أهدى السلام تحية – ظلم

رجلا : مفعول به للمصدر الميمى « مصاب » ( أظلوم : منادى )

**المصدر المؤول :** هو سبك الحروف المصدرية مع مابعدها لتؤلف مصدرا صريحا .

**الأدوات المصدرية :**

١ – **همزة التسوية :** تدخل على جملتين متساويتين فى الحكم مفصولتين بأم .
وغالبا ماتسبق الجملتان بلفظة سواء ، أو بمعناها .
كقوله تعالى ﴿ سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم ﴾

٢ – **أنّ :** حرف مشبه بالفعل يتضمن معنى : أكدّ مفتوح الهمزة مضعف النون ( علمت أنك مريض ، أرى أن الله نور السموات والأرض . علمت أنك لم تصل ) .

٣ – **أن :** حرف نصب ومصدر ينصب المضارع : كقوله تعالى ﴿ وأن تصوموا خير لكم ﴾ .

٤ – **كى :** حرف جر ينصب الفعل المضارع : بأن مضمرة بعده

جئت لكي أبلغك الخبر

**٥ – لو :** حرف مصدري بعد لفظ يفيد التمني : ودّ ، تمنى .

أتمنى لو تتفوق .

**٦ – ما :** مصدرية ظرفية : إني مقيم ماأقام المؤمنون .

**الأحرف المصدرية :**

تسمى الموصولات الحرفية لأنها حروف تصل بين الكلام والجمل بعدها لامحل لها من الإعراب ، لأنها صلتها كالأسماء الموصولة .

## الفصل التاسع

## المشتقات

اسم الفاعل ، اسم المفعول ، الصفة المشبهة ، صيغ المبالغة ، اسما الزمان والمكان ، اسم الآلة ، أفعل التفضيل .

**١ – اسم الفاعل :**

يدل على ماوقع منه الفعل أو قام به على معنى الحدوث والتجدد فى أحد الأزمنة الثلاثة

**من الثلاثى :** يصاغ على وزن فاعل : كتب : كاتب ، قام : قائم .

وإذا صيغ من الأجوف المعتل تقلب عينه همزة : باع بائع .

ومن الناقص تحذف لامه : غزا : غاز رضي : راض

**ومن غير الثلاثى :** بوزن المضارع المعلوم مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ماقبل الاخر : أكرم يكرم مُكرم .

**ملحوظة:**

* الناقص لاتحذف لامه إذا كان فيه ال الداعى ، أو مضافا داعى الحق أو منصوبا : رأيت داعيا .

* يصاغ من (١) **الماضى المتصرف . ولايصاغ من الجامد** ( عسى ، ليس ، نعم وبئس ) حيث لايكون له مصدر ولااسم فاعل .

وأن يكون (٢) معنى مصدره غير دائم لأن المصدر الدال على معنى دائم أو شبه دائم لايشتق منه مايدل نصا على الحدوث ، وعدم الدوام .

* يشترك بين اسم الفاعل والمفعول صيغتان ( فعول – فعيل )

لأن كلا منهما يكون تارة بمعنى الفاعل ( صبور ، ونصير )

وتارة بمعنى المفعول ( رسول ، وجريح )

* وقد جاء ثلاثة أسماء بمعنى الفاعل على صيغة المفعول ( محصن ، ملفج ، مشهب ) من : أحصن بمعنى ( عف ) وألفج بمعنى أفلس ، وأشهب بمعنى أطنب .

وورد من غير الثلاثى بعض أسماء على وزن اسم الفاعل من الثلاثى : أملح الماء فهو مالح ، أيفع الغلام فهو يافع ، وأعشب المكان فهو عاشب .

وكذلك بعض الأسماء على زنة اسم المفعول من الثلاثى : أحبه فهو محبوب ، أجنه فهو مجنون ، أزكمه فهو مزكوم ، وأحمه فهو محموم ، أسله فهو مسلول .

والقياس : مملح ، ممحل ، محب ، مجن .

**عمل اسم الفاعل**

إذا كان اسم الفاعل لازما : اكتفى بالفاعل ، وإذا كان متعديا نصب المفعول به .

وعمله : نوعان لفظى ومحلى .

وله حالتان : مجرد من ال ومقرون بال – ومضاف وغير مضاف .

**شروط عمل اسم الفاعل :**

١ – إذا وقع بعد نفى ولو تأويلا : ماشاكر السوقَ إلا من راجت بضاعته . إنما منغصة المصيبة عيشى .

٢ – إذا وقع بعد استفهام ملفوظ به أو مقدر : أمنجزون أنتم مواعيدكم ؟

٣ – إذا وقع خبرا عن مبتدأ فى الحال : الحق ناصر ذويه .

أو فى الأصل : إن الحق ناصر ذويه .

٤ – إذا وقع بعد صلة : قابلتُ الذى ناشرة تأليفه أضواءَ الهدى .

أو صفه : سمعت طالبا ملقيا على أقرانه أسئلةً مفيدة .

أو حالا : خطب هذا الأديب حاضا القومَ على الوئام .

أو نعتا لمنعوت مقدر : كم قائل لك سوءًا – أى كم رجل .

٥ – إذا وقع بعد حرف نداء : ياطالعا جبلا .

يجوز أن يتقدم معمول اسم الفاعل عليه : زيدٌ عمراً ضارب .

* نون المثنى والجمع : تثبت عند العمل : هما ضاربان زيداً ، هم ضاربون زيداً .

وتحذف عند الإضافة : هما ضاربا زيد ، هم ضاربو عمر .

* إذا تعدى اسم الفاعل : إلى أكثر من مفعول : أضيف إلى الأول ، وبقي مابعده منصوبا : الكريم كاسى الفقيرِ ثوبا .

* إذا كان مفعول اسم الفاعل مجرورا : جاز في تابعه إما الجر مراعاة للفظ أو النصب مراعاة للمحل : هذا مبتغى جاه ، ومال — أو — ومالا .

**اسم الفاعل من الفعل اللازم ( يرفع فاعلا )**

هذا الرجل واضحٌ خطه . هذا الرجل واضح الخط .

هذا المعلم هو الذائع صيته ، هذا المعلم هو الذائع الصيت .

**من الفعل المتعدى ( ينصب مفعولا به )**

هذا طفل آكلُ الطبقَ . هذا طفل آكل طبق .

هذا القائد الفاتح البلدَ . هذا القائد الفاتح البلد .

**٢ — اسم المفعول** : يدل على ماوقع عليه الفعل .

**من الفعل الثلاثي :** ضرب : مضروب . من المهموز اللام : المختار قلب الهمزة واوا : مقروّ دعا : مدعوّ . سعى : مسعّى . رمى مرمّى ( بوزن : مفعول )

**ومن الأجوف :** قال يقول مقول بوزن( مفول أو مفعل )

. **من غير الثلاثي :** بوزن المضارع المبنى للمجهول مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ماقبل الآخر : استخرج يستخرج مستخرج .

**ملحوظة : يأتى اسم المفعول بمعنى المصدر**

المجلود بمعنى : الجلد ، المعقول : العقل ، المنقول : النقل . المجهود : الجهد .

**عمل اسم المفعول**

شروط عمل اسم الفاعل هى شروط عمل اسم المفعول

تقول : خالد مكرم أبوه : نائب فاعل .هذا معلم محمود خلقه . نائب فاعل .

خالد معطى أخوه : نائب فاعل جائزة مفعول به ثان .

إذا كان اسم المفعول مشتقا من فعل يتعدى لأكثر من مفعول به واحد يرفع الأول على

أنه نائب فاعل سد مسد المفعول الأول ويعرب الثانى على أنه مفعول به ثان .

**عمل اسم المفعول نوعان** : لفظى ومحلى ، وله حالتان مجرد من ال ومقرون بها ومضاف وغير مضاف .

**٣ – الصفة الشبهة :**

**هى اسم مشتق ، يدل على ثبوت صفة لصاحبها ثبوتا عاما .**

**وهى ثلاثة أنواع قياسية**

١ – أولها « الأصيل » : وهو المشتق الذى يصاغ أول أمره من مصدر الفعل الثلاثى اللازم المتصرف ، ليدل على ثبوت صفة لصاحبها ثبوتا عاما .

٢ – ثانيها الملحق بالأصيل من غير تأويل :

وهو المشتق الذى يكون على الوزن الخاص باسم الفاعل واسم المفعول .

سواء أكان فعلهما ثلاثيا أو غير ثلاثى .

مثل : كريم ، بخيل ، شريف ، حسن ، غنىّ .

٣ – ثالثها وأقلها : الجامد المؤول بالمشتق وهو : الاسم الجامد الذى يدل دلالة الصفة المشبهة مع قبوله التأول بالمشتق .

مثل : تناولت شرابا عسلاً طعمُه ، أو شرابا عسليا طعمُه .

ويجوز فى معموله وهو هنا كلمة طعم ، الرفع أو النصب أو الجر .

صيغها القياسية :

أ – إن كان الماضى الثلاثى اللازم على وزن ( فَعِل ) بكسر العين ، وكان :–

١ – دالا على فرح أو حزن ، أو أمر من الأمور التى تطرأ وتزول سريعا ، ولكنها تتجدد – فالصفة المشبهة : فعل للمذكر ، وفعله للمؤنث .

مثل : فرح فهو فرح ، وحذر فهو حذِر .

٢ – وإن كان دالا على خلو أو امتلاء .. فالصفة المشبهة على وزن فَعْلان ومؤنثها فَعْلى مثل : عطشان ، ظمآن ، وصديان ، شبعان ، ريان .

وإن كان دالا على أمر خلقي يبقى ويثبت فالصفة المشبهة على وزن ( أفعل ) للمذكر ، ( وفعلاء ) للمؤنث مثل : أحمر ، وحمراء ، أعور وعوراء .

ب – فإن كان الفعل على وزن ( فعُل ) بضم العين فالصفة المشبهة .

* على وزن ( فعيل ) مثل : شريف ونبيل .

* أو على وزن ( فَعْل ) بسكون العين مثل : ضخْم وصعْب وشهْم .

* أو على وزن ( فَعَل ) بفتح العين مثل : حسَن ، بطَل .

* أو على وزن ( فَعَال ) مثل : جبان . حصان ( عفيفة )

* أو على وزن ( فُعَال ) شجاع ، وفرات .

* أو على وزن ( فُعْل ) مثل : صلْب .

* أو على وزن ( فِعْل ) مثل : مِلْح .

جـ – وإن كان الفعل على وزن ( فعَل ) بفتح العين .

فالصفة المشبهة على وزن ( فَيْعَل ) مات يموت ميت .

تلك أشهر الصيغ القياسية للصفة المشبهة.

وهناك صيغ أخرى سماعية .

**عمل الصفة المشبهة :**

الصفة المشبهة الأصيلة ، مشتقة من مصدر الفعل اللازم ، فحقها أن تكون كفعلها : ترفع فاعلا حتما ، ولاتنصب مفعولا به .

لكنها خالفت هذا الأصل ، وشابهت اسم الفاعل المتعدى لواحد ،

فإنه كفعله المتعدى : يرفع فاعلا حتما ، وقد ينصب مفعولا به .

ولكنه لايسمى مفعولا به وإنما يسمى ( الشبيه بالمفعول به )

* وهي تعمل سواء أكانت مقرونة ( بال ) أم غير مقرونة : تقول : إنما يفوز برضا الناس الحلوُ القولَ ، الكريم الطبعَ ، الشجاع القولَ .

* أو منصوبا على التمييز بشرط أن يكون نكرة ( لأن التمييز في الأغلب لايكون إلا

نكرة : تقول : الحلو قولا ، الكريم طبعا ، الشجاع قلبا .

* وقد ترفع سببا للمنعوت ، تقول : هذا رجل عظيمة أخلاقُه ، وشاهدت رجلا حسن الوجهِ .

**أوجه الشبه بينها وبين اسم الفاعل :**

١ – الاشتقاق : فإن لم تكن مشتقة ، فليست بصفة أصيلة مشبهة باسم الفاعل ، وإنها هي صفة مشبهة على وجه التأويل مثل : عرفت رجلا أسدا أبوه : أى : شجاع أبوه .

٢ – الدلالة على المعنى وصاحبه .

٣ – عملها النصب فى ( الشبيه بالمفعول به ) .

٤ – قبول التثنية والجمع والتذكير والتأنيث .

مثل : جميل ، جميلة ، جميلان ، وجميلتان ، جميلون ،جميلات .

**أوجه الاختلاف بينها وبين اسم الفاعل :**

١ – اشتقاقها من الفعل اللازم حقيقة ، أو المتعدى الذى هو فى حكم اللازم وفى منزلته . فمثال الأول : حسن . جميل . ومثال الثانى قارع وعالى .

٢ – تعدد صيغها القياسية ، وكثرة الأوزان المسموعة .

بخلاف اسم الفاعل فله صيغة قياسية واحدة إذا كان ثلاثيا وهى صيغة ( فاعل ) وأخرى على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ماقبل الآخر

٣ – دلالتها على معنى دائم الملازمة لصاحبه أو كالدائم .

٤ – امتناع تقديم معمولها عليها إن كان شبيها بالمفعول به أما اسم المفعول فيجوز تقديم معموله عليه فى حالات كثيرة .

٥ – استحسان إضافتها إلى فاعلها المعنوى ، وجره بالإضافة .

أما اسم الفاعل فإضافته إلى مرفوعه ممنوعة فى أكثر أحواله التى يدل فيها على الحدوث ، لا على الدوام .

٦ – عدم تعرفها بالإضافة .

٧ – مخالفتها فعلها اللازم أصالة ، فتنصب معمولها على التشبيه بالمفعول به دون فعلها .

٨ – إعراب معمولها المنصوب مشبها بالمفعول به ، وليس مفعولا به .

٩ – تأنيثها يكون أحيانا بألف التأنيث مثل : هذه سمراء البشرة .

١٠ – عدم إعمالها محذوفة ، فلا يصح : هذا حسن القول والفعل . بنصب الفعل على تقدير وحسن الفعل .

أما اسم الفاعل فيجوز : أنت ضارب اللص والخائن : بنصب الخائن .

١١ – عدم الفصل بينها وبين معمولها المرفوع أو المنصوب بظرف أو جار ومجرور .

١٢ – جواز إتباع معمول اسم الفاعل بنعت أو غيره من التوابع أما معمولها فلا يتبع بنعت أو غيره .

**٤ – صيغ المبالغة :**

صيغة بمعنى اسم الفاعل : تدل على زيادة الوصف في الصفة .

تبنى من الثلاثي ، وقد تأتي من غير الثلاثي نادرا . وكلها سماعية .

**أشهر الأوزان السماعية من الثلاثي**

فَعِل : حَذِر . كذوب : فعول . فعيل . رحيم .

فعّال : ضرّاب . فعيل . صدّيق . مفعال . مقدام .

مفعيل : معطير . فعّالة : علاّمة .

**بعض الأوزان الأخرى :**

مِفْعَل : مِحْرَب – فاعول : فاروق . فعُّول : قيُّوم .

فاعلة : راوية .

**بعض الأمثلة النادرة من غير الثلاثي :**

فعّال : درّاك من أدرك . مفعال : معطاء من أعطى .

مِفْعَال : مهوان من أهان . مفعال : متلاف من أتلف .

مفعال : مخلاف من أخلف . مفعال : محسان من أحسن .
مفعال : مملاق من أملق . فعول : زهوق من أزهق .
فعيل : سميع من أسمع . فعيل : نذير من أنذر .

**ملحوظة :**

التاء اللاحقة بعض هذه الأمثلة للمبالغة .

**عمل صيغ المبالغة :**

تعمل عمل فعلها : ترفع فاعلا ، تنصب مفعولا به .
فإن كانت لازمة : اكتفت بالفاعل : القائد مقدام جيشُهُ .
وإذا كانت متعدية : نصبت مفعولا به : القائد الخواض الحروبَ .
وتجرّ المضاف إليه لفظا : هذا خواض الحروبِ . وهذا الخواض الحروب .
حكم أمثلة المبالغة في العمل حكم اسم الفاعل .

**ملحوظة :**

إعمال فَعّال ، أكثر من إعمال : مفعال وفعول .
وإعمال فَعِيل أقلّ منها جميعا .
وقد سمع إعمال فَعِل أيضا
يجوز أن يتقدم معمول أمثلة المبالغة عليها .
هذا سوقَ العداةِ ضروبٌ بحد السيف .

**٥ – اسما الزمان والمكان :**

**اسم الزمان :** صيغة تدل على وقت وقوع الفعل مثل : موعد .
**اسم المكان :** صيغة تدل على موضع وقوع الفعل مثل مجلس .

**صوغهما من الثلاثي :**

١ – على وزن مفعِل بكسر العين :
أ – المكسور العين في المضارع : مجلِس ، مرجِع .

ب – المعتل الفاء بالواو الصحيح اللام : موعِد . موصِل .

٢ – على وزن مفعَل بفتح العين

في بقية الأفعال : مطلع الفجر ، مشتَى ، مهجَر ، ملعَب . مطعَم ، مسعى ، مرمى .

صوغهما من غير الثلاثي ( مثل اسم المفعول من غير الثلاثي )

بوزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ماقبل الآخر : مثل : ممسى ، مصبح ، مستقر ، متوقف ، مقام .

**حكمهما :**

يصح أن يتعلق بهما شبه الجملة

ولكنهما لايعملان شيئا من عمل فعلهما ، فلا يرفعان الفاعل أو نائبه ولاينصبان المفعول به .

**ملحوظة :** سمع عن العرب أسماء للزمان والمكان بكسر العين وكان القياس الفتح : المشرق ، المغرب ، المسجد ، المرفق ، المنسِك ، المنبِت ، المرسِن ( موضع الرسن وهو الحبل الذى تقاد به الدابة ) .

**٦ – اسم الآلة :**

اسم يصاغ من الفعل الثلاثي المتصرف – لازما أو متعديا – بقصد الدلالة على الأداة .

ولايصاغ إلا من مصدر الثلاثي المتصرف .

**صوغه :**

لايصاغ قياسا إلا من مصدر الفعل الثلاثي المتصرف لازما أم متعديا .

وأوزان اسم الآلة ثلاثة قياسية .

١ – مِفْعَل : منشر ، مبرد ، مشرط ، مثقب .

٢ – مِفْعَال : منشار ، مفتاح .

٣ – مِفْعَلَة : مرآة ، مكنسة ، مطواة ، مصفاة .

حكمه :

لايعمل عمل فعله . فلايرفع فاعلا أو نائب فاعل ، ولاينصب مفعولا به .

صيغة مفعال : مشتركة بين اسم الآلة : تخيرت للخشب ( منشارا ) قويا .

وصيغة المبالغة : أنت أحق بأن تسمى ( منشارا )

اسم آلة ( مذياع ) .. صيغة المبالغة : ماأفصح المذياع .

وردت بعض ألفاظ خالفت القياس : مُنْخَل ، مُسْعُط ، مُدُق ، مُكْحُلَة .

اسم الآلة الجامد : يأتي على أوزان لاضابط لها : جرس ، سيف ، خنجر ، إزميل ، قدوم ، منجنيق ، سكين .

٧ – أفعل التفضيل :

اسم مشتق على وزن ( أفعل ) يدل في الأغلب . على أن شيئين اشتركا في معنى ، وزاد أحدهما على الآخر فيه )

صوغه :

يصاغ من الفعل الثلاثي المثبت المتصرف التام المبني للمعلوم الذي ليس الوصف منه على وزن أفعل فعلاء ، والقابل للتفاوت والذي لايدل على لون أو عيب ، أو حلية .

* فإن كان الفعل جامدا ( نعم ، بئس ، ليس ، عسى ) ... أو لايقبل معناه المفاضلة ( مات ، فنى ) لم تجز المفاضلة ( بطريق مباشر أو غير مباشر ) لأنه بجموده لامصدر له .

وبعدم قبوله المفاضلة يفقد أساس التفضيل .

* وإن كان السبب فقد شرط آخر فإن صياغته ( أفعل ) تمتنع من مصدره مباشرة ، وتصاغ من مصدر فعل آخر مناسب للمعنى ، مستوف للشروط ، ويوضع بعد صيغة ( أفعل ) مصدر الفعل الأول – الذي ليس مستوفيا للشروط منصوبا على التمييز .

مثل : ( تعاون ) نقول : محمد أكثر تعاونًا من أخيه .

( خضر ) نقول : البرسيم أشد خضرةً من القمح .

( عرج ) تقول : هذا الغلام أوضح عرجا من غيره .

**وقد سمع فى الفعل الرباعى قولهم** ( هو أعطاهم للدراهم ، وأولاهم بالمعروف ) وقد يستعمل اسم التفضيل شذوذا : أحمر وأخضر من حُمر وخُضر .

وقد يستعمل بمعنى ( اسم الفاعل ) للمبالغة ( الله أعلم حيث يجعل رسالته ) : أى : عالم .

*** يرى بعضهم أن الفعل المنفى كالجامد : لايجئ منه التفضيل مطلقا**

مباشر أو غير مباشر .. لأن المصدر المؤول يكون فى حالة النفي معرفة فلايصح أن يكون تمييزا .

لكن التحقيق صحة مجئ التفضيل فيه بالطريقة غير المباشرة كما سبق لصحة مجئ كلمة ( عدم ) قبله ، ولصحة تنكيره .

ومن الشاذ استعمال كلمتي ( خير ، وشر ) فى التفضيل .

لأن صيغتهما الحالية الظاهرة تخالف صيغة التفضيل كقولهم ( خير الناس أنفعهم للناس ، وشرهم أقربهم إلى الإساءة والعدوان )

ومثلهما فى حذف الهمزة شذوذا ( حَبّ ) كقول الشاعر :

( وحبّ شئ إلي الإنسان مامنعا ) .

الأفعال الدالة علي الألوان والعيوب لايصاغ من مصدرهما ( أفعل التفضيل ) مباشرة ، إذا كانت الألوان والعيوب حسية ظاهرة .

أما إذا كانت معنوية داخلية فيصح أنت يصاغ منها مباشرة تقول : ( على أبله من أشرف ، وأحمق وأرعن منه وأهوج . وأبيض سريرة منه ) .

**أقسامه : أربعة أقسام :**

١ – مجرد من ال والإضافة : يجب إفراده وتذكيره فى جميع حالاته . مفردا أو مثني أو جمعا . ووجوبدخول ( من ) الجارة للمفضل عليه .

محمد أفضل من على / المحمدان أفضل من غيرهما / المحمدون أفضل من غيرهم فاطمة أفضل من سعاد / الفاطمتان أفضل من غيرهما ، الفاطمات أفضل من غيرهن .

**ومن أحكام ذلك :**

أ - يجوز حذف ( من ، والمفضل عليه ) إذا وجد دليل عليهما .

كقوله تعالى ﴿ والآخرة خير وأبقى ﴾ أي : والآخرة خير من الدنيا وأبقى منها .

وقد اجتمع الحذف والإثبات في قوله تعالى ﴿ أنا أكثر منك مالا ، وأعز نفرا ﴾ أي : أعز نفرا منك .

ب - ومن الأحكام : وجوب تقديمهما أحيانا على عاملهما وحده وهو ( أفعل ) .. إذا كان المجرور اسم استفهام ( محمد ممن أفضل ) ؟

والأصل محمد أفضل ممن ؟

جـ - وامتناع الفصل بينهما وبين ( أفعل ) إلا بمعموله ، أو : لو ومايتبعها ، أو النداء .

مثال الفصل بالمعمول قوله تعالى : ﴿ النبي أولى - بالمؤمنين من أنفسهم ﴾

وقول الشاعر : وظلم ذوي القربى أشدّ مضاضة

على المرء من وقع الحسام المهند

ومثال الفصل بـ لو :

ولفوك أطيب - لو بذلت لنا        من ماء موهبة على خمر

الموهبة : ( نقرة في جوف الصخر ، يخزن فيها الماء ليبرد ) .

ومثال النداء : ( أنت على أداء الواجب أقدر - ياصديقي - من بقية الأصدقاء )

**٢ - أن يكون أفعل التفضيل مقرونا بـ ال :**

فتجب المطابقة إفرادا وفروعه ، وتذكيرا وتأنيثا .

وعدم مجيء من ( الجارة ) للمفضل عليه ، لأن المفضل عليه لايذكر هنا .

قال تعالى ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ ﴿ اليد العليا خير من اليد السفلى ﴾

محمدان الأفضلان / فاطمتان الفضليان / محمدون الأفضلون - أو - الأفاضل / الفاطمات الفضليات .

**٣ - أن يكون مضافا : لنكرة :** يجب إفراده وتذكيره . مع مطابقة ماقبله لما بعده . في

في التذكير والتأنيث ، وفي الإفراد وفروعه وفي جنسه .

تقول محمد أفضل رجل / المحمدان أفضل رجلين / المحمدون أفضل رجال / فاطمة أفضل امرأة / الفاطمتان أفضل آنستين / الفاطمات أفضل سيدات .

**ويشترط في ذلك شرطان :**

أ – ألا يقع بعد أفعل التفضيل من الجارة .

ب – أنت يكون المضاف بعضا من المضاف إليه .

**٤ – أن يكون مضافا لمعرفة :** يجوز إفراده وتذكير ، وتجوز المطابقة .

تقول : فاطمة أفضل السيدات – أو – فضلى السيدات .

الفاطمتان أفضل السيدات – أو – فضليا السيدات .

الفاطمات أفضل السيدات – أو – فضليات السيدات .

المحمدان أفضل الرجال – أو – أفضلا الرجال .

المحمدون أفضل الرجال – أو – أفضلو الرجال – أفاضل الرجال .

**عمل أفعل التفضيل :** الرفع ، أو النصب ، أو الجر .

**عمله الرفع**

**١ – يرفع الضمير المستتر باتفاق .**

تقول : الزعيم أشرف نفسا : ففي ( أشرف ) ضمير مستتر وجوبا تقدير « هو » يعود على الزعيم .

**٢ – ويرفع الضمير البارز أحيانا :**

تقول : شاهدت معلما أفضل منه أنت : أفضل نعت لمعلم

ومنه : جار ومجرور متعلق بأفضل وأنت : فاعل لأفضل .

ويجوز : رفع أفضل خبرا مقدما . وأنت : مبتدأ . والجملة صفة لمعلم .

**٣ – وقد يرفع الاسم الظاهر ،** إذا صح أن يحل محل « أفعل » التفضيل فعل بمعناه من غير فساد المعنى .

تقول : ( مارأيت رجلاً أحسنَ في عينه الكحل منه في عين محمد )

الكحلُ : فاعل لأحسن .

**عمله النصب :**

ينصب أفعل التفضيل المفعول لأجله ، والظرف ، والحال . وكذلك التمييز الذي هو فاعل في المعنى ، فيصح أن يكون منصوبا بأفعل التفضيل .

مثل : المتعلم أكثر علما ، وأقدر رجلا .

**عمله الجر :**

يعمل الجر إذا كان مضافا إليه :المواطن الصالح أحسن رجل

الشاعر أرق المواطنين عاطفة .

**يتعدى أفضل التفضيل بحروف الجر**

إذا كان أفعل التفضيل من مصدر فعل متعد بنفسه ، صح تعديه باللام بشرط أن يكون مجرورا مفعولا به في المعنى

تقول : أنت أحب لوالدك من أخيك .

وإن كان فعله متعديا لاثنين عدى لأحدهما باللام وتصب الآخر مفعولا به

تقول : أنت أكسى للفقراء الثيابَ .

ينصب الاسم الواقع بعد : أفعل التفضيل – على التمييز متى كان فاعلا في المعنى

تقول : أنت أكثر علما ، أي كثر علمك .

وجاز أن تقول : أنت أكرم الناس رجلا ، مع أنه لايصح أن يكون فاعلا في المعنى ، لتعذر إضافة : أفعل مرتين إلي الناس وإلي رجل .

# الفصل العاشر

## الأساليب

**١ - أسلوب التعجب :**

**التعجب :** هو شعور داخلي تنفعل به النفس حين تستعظم أمرا نادرا ، أو ، لامثيل له مجهول الحقيقة ، أو ، خفيّ السبب .

**أسلوبه : له أساليب كثيرة تنحصر في نوعين :**

**١ - مطلق :** لاتحديد له ولاضابط مثل : لله درك ، يالك ، ياله ، يالي ، شدّ في شدّ مايفخر اللئيم .

والاستفهام المقصود منه التعجب : كيف تكفرون بالله ، وكنتم أمواتا فأحياكم ؟ وسبحان الله .

**٢ - اصطلاحي . أو . قياسي : ماأفعله ، وأفعل به )** تقول : ماأجمل الحديقة وردا، وأجمل بالحديقة وردا .

**إعرابهما:**

ماأجمل الحديقة وردا

ما : تعجبية مبتدأ ، أجمل : فعل ماض فعل تعجب ، الفاعل مستتر تقديره ( هو ) الحديقة : مفعول به منصوب ، والجملة خبر المبتدأ وهوما ، ورداً : تمييز منصوب .

أجمل بالحديقة وردا

أجمل : فعل ماض فعل تعجب جاء على صيغة الأمر . بالحديقة : الباء حرف جر زائد الحديقة : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد .

وردا : تمييز منصوب .

ويجوز : أجمل : فعل أمر حقيقي . والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

بالحديقة : جار ومجرور .

ولو قلنا : أجمل بالحديقة الناضرة : الناضرة صفة مرفوعة بالضمة الظاهرة .

الناضرة : صفة مجرورة بالكسرة الظاهرة .

وهناك صيغ أخرى للتعجب أشهرها : فَعُل : بضم العين تقول :

كبرت كلمة تخرج من أفواههم : وأَفْعَل : بدون ما التعجبية ، وأبرع .

تقول : أحسنت قولا : أى : ماأحسن قولك .

وأبرعت عملا : أى : ماأبرع عملك .

وهما فعلان ( فَعُل ، وأفعل ) ماضيان .

**شروط الفعل الذى يبنى منه صيغتا التعجب :**

أن يكون ماضيا ، ثلاثيا ، متصرفا ، قابلا للتفاوت والزيادة ، مبنيا للمعلوم ، تاما ( أى ليس ناسخا ) مثبتا ، فلا يصاغان من فعل منفى ، وألا تكون الصفة المشبهة منه على وزن ( أفعل ٩ مؤنثة ( فعلاء ) مثل : أحمر وحمراء .

١ – فإن كان الفعل جامدا ( نعم وبئس ... ) أو غير قابل للتفاوت مثل ( مات وفنى ) فلايصاغ منه صيغة التعجب .

٢ – وإن كان زائدا على ثلاثة مثل : انطلق ، وتقدم ، أو كان الوصف منه على وزن ( أفعل فعلاء ) .

**تجئ صيغة التعجب** : من فعل آخر مستوف للشروط نحو : ماأعظم ، وماأحسن ، ثم تجئ بمصدر الفعل غير الثلاثى تقول : ماأشد انطلاق الإنسان ، ماأقوى تقدم الإنسان .

٣ – **وإن كان منفيا** : أخذنا الصيغة من فعل مناسب ، ونضع بعدها مضارع الفعل المنفى مسبوقا « بأنْ » المصدرية ( مافاز الرأى الضعيف )

تقول : ( ماأحق ألا يفوز الرأى الضعيف ) والمصدر المؤول بالمصدر الصريح مفعول به لأحق .

٤ – **وإن كان الفعل مبنيا للمجهول** : أخذنا الصيغة من فعل مناسب ، ووضعنا بعدها الفعل المبنى للمجهول مسبوقا بما المصدرية .

تقول فى نحو : عُرِف الحق : ماأحسن ماعرف الحق ./ أو / أحسن بما عُرِف الحق .

٥ – وإن كان الفعل ناسخا – أى – غير تام . نضع مصدره بعد صيغة التعجب .
تقول ماأحسن كون الطالب فائزا .

.. فإن كان الفعل مستوفيا للشروط .. فإن صيغتي التعجب القياسيتين تؤخذان منه مباشرة ولامانع من التعجب منه بالطريق غير المباشر أيضا .

تقول : ماأعظم براعة الذكى . أو . أعظم ببراعة الذكى .

**أشهر أحكام التعجب :**

١ – وجوب اعتبار فعليه جامدين بعد صياغتهما .

٢ – وجوب إفراد فاعلهما المستتر وتذكيره .

٣ – امتناع الفصل بين فعل التعجب ومعموله إلا بشبه الجملة ، أو ، بالنداء . أو كان الزائدة .

ماأضيع – عندنا – المودة – ماأعظم – ياصديقى – محبة الأصدقاء .

٤ – عدم جواز العطف – مطلقا – على فاعل « أفعل » فى التعجب . وكذلك لايجوز إتباعه .

٥ – وجوب أن يكون المعمول ( أى : المتعجب منه ) معرفة أو نكرة مختصة .

**مثال المعرفة :**

ماأصعب الفعل لمن رامه    وأسهل القول على من أراد

**ومثال النكرة المختصة** ( ماأعظم رجلا عرف طريق الرشاد فسار فيه )

٦ – جواز حذف المعمول المتعجب منه :

كقول الشاعر :

جزى الله عنى ، والجزاء بفضله    ربيعة خيرا ماأعف وأكرما

أى : ماأعفها وأكرمها

وكقوله تعالى : ﴿ أسمع بهم وأبصر﴾ – أى – وأبصر بهم .

٧ – تجرد فعل التعجب – فى – الأغلب – من الدلالة على الزمن .

٨ – جواز الفصل بين - ما – التعجبية وفعل التعجب « بكان » الزائدة .

كقول الشاعر : ماكان أجمل عهدهم وفعالهم

من لى بعهد فى الهناء تصرما ؟

وقد تقع ( كان ) التامة المسبوقة بما المصدرية بعد صيغة التعجب .

تقول : ماأحسن ماكان الإنصاف .

ما : مصدرية . كان فعل ماض تام ، والإنصاف فاعلها . والمصدر المؤول مفعول فعل التعجب ، والتقدير : ماأحسن وجود الإنصاف .

٩ – جواز حذف الباء الداخلة على معمول ( أفْعِل ) ...

تقول : أحبب أن تكون الفائز .

## ٣ - أسلوب المدح والذم

### أشهر أحكام (نعم وبئس)

١ – دلالة نعم على المدح العام . وبئس على الذم العام .

وكونهما فعلين ماضيين لازمين جامدين .

٢ – فاعلهما : معرف بال الجنسية أو العهدية .

نعم الولد المهذب ، بئس الولد المستهتر .

* أو مضاف إلى المعرف بال : نعم قائد السلام الجرىء .

* أو مضاف إلى المضاف المعرف بال : نعم حافظ عهد الوفاء

* أو – ما – من : نعم ماتحبه الخلق – نعم من تحبه الصدوق .

* أو الضمير المستتر وجوبا : نعم رجلا المهذب .

ويجوز أن تقول : نعم الشجاع رجلا رجل الحق .

* والذى ( اسم موصول ) نعم الذى يتخذ الفضيلة شعارا .

* النكرة المضافة لنكرة – أو غير المضافة .

فنعم صاحب قوم لاسلاح لهم وصاحب الركب عثمان بن عفّانا

ونعم قائد أنت .

٣ – عدم نصبهما المفعول به لأن كلا منهما ( ماض . جامد . لازم ) .

٤ – امتناع توكيد فاعلهما المفرد الظاهر توكيدا معنويا

فإن كان فاعلهما مثنى أو جمعا جاز أن تقول :

نعم الأخوان كلاهما زيد وعمرو.

ونعم الإخوة كلهم زيد وعمرو وخالد .

٥ – حاجتهما إلى المخصوص بالمدح أو الذم .

ويشترط فى هذا المخصوص : أن يكون معرفة ، أو نكرة مختصة بوصف أو إضافة وأن يكون أخص من الفاعل ، ومطابقا له فى المعنى ومتأخرا عن الفاعل ويجوز تقدمه على الفعل والفاعل معا ، وتأخره عن التمييز إن كان الفاعل ضميرا مستتراً له تمييز نحو : نعم رجلا المؤمن .

أما إذا كان الفاعل اسما ظاهرا فيجوز تقديم المخصوص على التمييز وتأخيره : نعم المعلم سيدا محمد . أو . نعم المعلم محمد سيدا .

وإذا كان المخصوص مؤنثا : جاز تذكير الفعل وتأنيثه إن كان الفاعل مذكرا .

تقول : نعم الرجل المعلم . نعم الشريك الزوجة – أو – نعمت .

**حذف المخصوص**

إن تقدم على جملته لفظ يدل عليه بعد حذفه .

كقوله تعالى ﴿ إنا وجدناه صابرا نعم العبد ﴾ أى : نعم العبد الصابر .

ويصح : نعم العبد أيوب .

**إعراب المخصوص**

١ – أن يكون مبتدأ مؤخرا والجملة الفعلية قبله خبر عنه .

٢ – أو خبرا لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره ( هو ) أو ( هى ) .

٣ – أو مبتدأ . وخبره محذوف تقديره : الممدوح . أو . المذموم .

يجوز فى المخصوص أن تعمل فيه النواسخ ( نعم مداويا كان الطبيب ) فهو اسم كان ، والجملة قبلها خبرها .

حبذا – لاحبذا تقول : حبذا المؤمن ، لاحبذا الكافر

حب : فعل ماض – ذا : فاعل .

ومما يدل على الذم العام الصريح الفعل ( ساء )

ساء القائد الجبان .

## الفصل الحادى عشر
## التأنيث

**علامة التأنيث الظاهرة فى الأسماء المعربة هى :**

تاء التأنيث المتحركة : عزيزة ، فاطمة .

أو ألف التأنيث المقصورة : ليلى . والممدودة : لمياء

**أما العلامة المقدرة:** فقد تكون خاصة بالأسماء المعربة الثلاثية :

وهى تاء التأنيث الملحوظة فى مثل : أرض ، أذن ، عين ، قدم .

١ – والذى يدل على أن هذه الكلمات مؤنثة سماعا بتاء مقدرة .

أى ملحوظة : ظهورها عند التصغير حيث تقول : ( أريضة ، أذينة عيينة ، قديمة ).

٢ – وقد تكون عامة فى الأسماء ( الثلاثى وغير الثلاثى ) كعود الضمير عليها فى المسموع مؤنثا ( كأرض ، وعقرب )

**تقول:** الأرض زرعتها ، والعقرب قتلتها .

**ونعتها** : أو الإشارة إليها بالمؤنث . تقول : هذه الأرض واحدة ، العقرب السامة قتالة .

**معنى كلمة المؤنث**

**١ – المؤنث الحقيقى :** وهو الذى يلد ويبيض .

مثل : ولادة ، سعدى ، هند ، عصفورة ، دجاجة ، عقاب .

وله أحكام : وجوب تأنيث فعله ، ونعته ، وخبره ، وإشارته ، وضميره .

**٢ – المؤنث المجازى :** وهو الذى لايلد ولايبيض .

سواء أكان لفظه مختوما بعلامة تأنيث ظاهرة : صديقة ، أم مقدرة : شمس ، حرب الحال .

وخضع لأحكام المؤنث الحقيقى ، كوجوب تأنيث الضمير العائد عليه

تقول : الحرب قامت . وجوازه : قامت الحرب .

**٣ – المؤنث اللفظى :** وهو الذى يشتمل على علامة تأنيث ظاهرة مع أنه مذكر ،

حمزة ، معاوية ، زكرياء .

ولايؤنث فعله ، ولايعود الضمير عليه مؤنثا : فلا يقال : اشتهرت حمزة بالشجاعة .

ولايجمع جمع مذكر سالما .

**٤ – المؤنث المعنوى فقط** وهو : ماكان مدلوله مؤنثا حقيقيا زينب ، سعاد أو مجازيا : بئر ، حرب ، شمس .

ويجرى عليه تأنيث الفعل له ، وتأنيث ضميره ، ونعته ، والإشارة إليه .

**٥ – المؤنث اللفظى المعنوى** : وهو ماكانت صيغته مشتملة على علامة تأنيث ظاهرة : فاطمة وحسناء ، نحلة ، دنيا .

**٦ – المؤنث التأويلى** : وهو ماكانت صيغته مذكرة فى أصلها اللغوى وتؤول بكلمة مؤنثة : خذ هذا الكتاب ، أى : الأوراق .

**٧ – المؤنث الحكمى** : وهو ماكانت صيغته مذكرة ، ولكنها أضيفت إلى مؤنث كقوله تعالى : ﴿ وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد ﴾

والنوعان الأساسيان ( الحقيقى والمجازى ) : لابد من اشتمالهما على علامة تأنيث ظاهرة أو مقدرة ( أى : ملحوظة )

**وهى : ١) تاء التأنيث المتحركة المربوطة . ( عابد ، عابدة ، فتى وفتاة )**

**٢) وألف التأنيث المقصورة : وللأسماء التى تدخلها أوزان مختلفة هى :**

فُعَلَى ( أربى – اسم للداهية ) فُعْلَى ( حبلى ) فَعَلَى ( بَرَدَى اسم نهر بالشام ) فَعْلَى جمعا ( قتلى ، وجرحى ) فُعَالَى ( سكارى ) فُعَّلَى ( سمّهى اسم للباطل ) فِعَلَّى ( سِبَطْرَى : اسم لمشية فيها تبختر ) فِعْلَى ( ذكرى ) فِعِّيلَى ( خِلِيفَّى : اسم بمعنى الخلافة ) فُعَّلَى ( كفّرى : اسم لوعاء يوضع فيه طلع النخل ) فُعَّيلَى ( خُلَّيطى : اسم للاختلاط ) فُعَالَى : خبَارَى : اسم نبت )

وهناك أوزان أخرى نادرة .

٣ – ألف التأنيث الممدودة : فعلاء : صحراء ، حمراء / أفعلاء : أربعاء / فعللاء :

عقرباء / فِعَلاء : قصاصاء / فعللاء : قرفصاء / فاعولاء : عاشوراء / فاعلاء : قاصعاء .
وغير ذلك أوزان كثيرة .

*** المقصور / التثنية والجمع الصحيح مؤنثا ومذكرا سالمين**

**معناه:** هو اسم معرب آخره ألف لازمة مفتوح ماقبلها .

**حكمه:** الإعراب بالحركات المقدرة على آخره رفعا ونصبا وجرا

**كيفية التثية والجمع ، جمع المؤنث وجمع مذكر سالمين ؟**

**١ – إذا كانت الألف ثالثة وأصلها ياء ،** وجب قلبها عند التثنية وجمع المؤنث ياء .

ندى : ندیان ، هدى : هديان ، منى : منيان ، هديات ، نديات ، منيات .

يدل على الأصل : المصدر ، والمشتقات ، والتصغير ، والكتابة ( ياء )

**وإذا كانت الألف ثالثة وأصلها واو ، وجب قلبها واوًا .**

رضا : رضوان ، عصا عصوان / رضوات ، عصوات .

**٢ – وإذا كانت الألف رابعة فأكثر تقلب ياءً .**

نعمى : نعميان ، نعميات / منتدى : منتديان ، ومنتديات .

**والجمع المذكر السالم**

**تحذف الألف ثالثة ، أو ، أكثر من ثالثة :** رضا : رضون : مصطفى : مصطفون .

قال الله تعالى ﴿ وأنتم الأعلون ، وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار ﴾

*** الممدود : التثنية والجمع الصحيح مؤنثا ومذكرا سالمين**

**معناه:** اسم مختوم – دائما – بهمزة قبلها ألف زائدة

**كيفية التثنية والجمع الصحيح مؤنثا ومذكرا سالمين؟**

**١ – إذا كانت الهمزة أصلية تبقى همزة .**

ابتداء : ابتداءان – وابتداءات / إنشاءان – وإنشاءات

قرّاء : قراءان – وقارءون .

**٢ – وإذا كانت للتأنيث تقلب واوا .**

حسناء : حسناوان وحسناوات / صحراء : صحراوان وصحراوات .

**٣ – وإذا كانت منقلبة عن أصل :** تبقى همزة ، أو ، تقلب واوا .

سماء : سماءان ، أو سماوان / سماءات أو سماوات

بنّاء : بناءان أو . بناوان / بناءون . أو . بناوون .

**ملحوظة:** الهمزة الأصلية : تظهر همزة فى الفعل .

والتى للتأنيث : تكون قبل الألف ثلاثة أحرف فأكثر أصلية .

والمنقلبة عن أصل : تظهر فى الفعل واوا ، أو ، ياء .

* وشذ : قرأوان من قرأ ( أصلية ) وحمرايان ، عاشوران مع أنها للتأنيث . وكسايان مع أنها للتأنيث .

**المنقوص :** اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ماقبلها ( الداعى ، الرامي )

**حكمه :** الإعراب بالحركات المقدرة على آخره : رفعا وجرا .

والفتحةالظاهرة نصبا ( رأيت الداعيَ ) .

**كيفية التثنية والجمع ؟**

**تبقى الياء عند التثنية وجمع المؤنث السالم :**

جاء الداعيان – رأيت الداعيات .

وتحذف الياء فى جمع المذكر السالم : ( جاء الداعون – رأيت الدعين وسلمت على الداعين ) .

## الفصل الثانى عشر

## جمع التكسير

**معناه :** مايدل على ثلاثة أو أكثر ، وله مفرد يشاركه فى معناه ، وفى أصوله ، مع تغير حتمي يطرأ على صيغته عند الجمع .

**التغيير الذى يصيب المفرد عند جمعه تكسيرا .**

ضبط بعض الأحرف : أسد ، أُسُد .

أو زيادة بعض الأحرف : أسد ، آساد .

أو الزيادة وتغيير الضبط معا : رجل ، ورجال .

أو تغيير الضبط مع نقص بعض الأحرف : كتاب ، كتب .

أو تغيير الضبط مع نقص الأحرف وزيادتها : كبيرة وكبير : كبار .

فلابد : من تغيير يصيب المفرد عند جمعه تكسيرا .

**جموع القلة التى لاتقل عن ثلاثة . ولاتزيد عن عشرة هى :**

**أفعلة :** أدوية ، أبنية . مقيس فى كل اسم مفرد مذكر رباعى قبل اخره حرف مد .

**أفعل :** أرجل ، أعين . مقيس فى كل اسم مفرد على وزن ( فَعْل )

**فِعْلة :** فِتية ، ولدة . مقيس فى كل اسم على وزن فَعَل أو فَعْل ( شيخ ) ( فعال – غزال ) غزلَة .

**أفعال :** أصحاب ، أنهار . مقيس فى الاسم المعتل العين ( ثوب – أثواب ./ سيف وأسياف )

صيغ فى جمع القلة يناسبها نون النسوة .

وصيغ جمع الكثرة يناسبها تاء التأنيث .

**أشهر الصيغ المستعملة فى جموع الكثرة ( ثلاث وعشرون صيغة ) هى :**

١ – فُعْل ( ضم فسكون ) .. أحمر وحمراء ( حمر ) .

٢ – فُعُل ( ضم فضم ) .. فعول بمعنى فاعل ( صبور وصبر – وعماد وعُمُد )

٣ – فُعَل ( ضم ففتح ) .. فُعْلَة ( غرفة : غرف ) ( فعلى كبرى : كبر ) ( فُعُلَة جمعه وجمع ) ( فعيل : جديد وجُدُد ) .

٤ – فِعَل ( بكسر ففتح ) فِعْلَة ( كسر فسكون ) بدعة : بِدَع . كسرة : كسر .

٥ – فُعَلَه ( بضم ففتح ) رام : رماة . داع : دعاة . وصف لمذكر عاقل على وزن ( فاعل ) .

٦ – فَعَلَة ( بفتح أوله وثانيه ) وصف لفاعل مذكر عاقل صحيح اللام ( كامل وكملة – كاتب وكتبة ) .

٧ – فَعْلَى ( فتح فسكون ) ويشمل : فعيل بمعنى مفعول : صريع وصرعى / فعيل بمعنى : فاعل ( مريض ومرضى ) فَعِل ( زمن : زمنى ) فاعل ( هالك وهلكى ) / فُعّيل ( ميت وموتى ) أفعل ( أحمق وحمقي ) فعلان ( سكران وسكرى ) .

٨ – فِعَلَة ( بكسر ففتح ) – فُعْل ( بضم فسكون ) قرط وقرطة )

٩ – فُعَّل ( بضم فتشديد ) راكع : ركَّع .

١٠ – فُعَّال ( بضم فتشديد ) فاعل : صائم صوَّام .

١١ – فِعَال ( بكسر ففتح ) مقيس في : فَعْل : كعب : كعاب / فَعَل فَعلة : جبل : جبال ، رقبة ورقاب .فِعْل : ذئب ذئاب ، فُعْل : رمح ورماح ، فعيل بمعنى فاعل ومؤنثه : كريم وكريمة ، وكرام ، وصف وزنه فعلان ومؤنثه : فَعْلى وفعلانة : غضبان وغضبى وندمان وندمانة .، وصف على وزن ( فُعْلان ) مؤنثه ( فعلانة ) خمصان ( جائع ) وخمصانة وخماص .

١٢ – فُعُول ( ضم فضم ) ويطرد في كبد وكبود ، كعب وكعوب ، علم وعلوم ، مُدْى نوع من المكاييل ، ومدّ ( ضم فمضعف ) . وجند وجنود ، برد وبرود ، أسد : وأسود .

١٣ – فِعْلان ( كسر فسكون ) مقيس : في ( فُعَال – غلام وغلمان ) ، ( فُعَل : جرذ جرذان و ( فُعْل ) حوت وحيتان ، ( فَعَل ) تاج وتيجان .

١٤ – فُعْلان ( بضم فسكون ) ظهر : ظهران – بلد بلدان . كثيب كثبان .

١٥ – فُعَلَاء : كريم وكرماء / سميع : سمعاء . أليم : ألماء . خليط : خُلَطَاء . جليس : جلساء / عاقل : عقلاء / صالح : صلحاء .

١٦ – أفعلاء : عزيز : أعزاء . صديق : أصدقاء .

١٧ – فواعل : ناصية : نواص . كاذبة : كواذب . جوهر : جواهر . خاتم : خواتم . جائز : جوائز . طالق : طوالق . شاهق : شواهق .

١٨ – فعائل : سحابة : سحائب . حمولة : حمائل . صحيفة : صحائف . شمال : شمائل . عقاب : عقائب .

١٩ – فَعَالي : موماة ( صحراء ) موام . سعلاة ( ساحرة من الجن ) : سعال . هبرية ( القشرفى الرأس ) : هبار . عرقوة : عراق ( الخشبة فى رأس الدلو . صحراء : وصحار . حبلى وحبال .

٢٠ – فَعَالَى : صحراء : صحارى . عذراء : وعذارى .

٢١ – فَعَالِي : كرسي : كراسي . قمرى ( طائر مغرد ) قمارى .

٢٢ – فعائل : جعفر : جعافر . سفرجل : سفارج . جحمرش ( المرأة العجوز ) جحامر .

٢٣ – شبه فَعَالل . منها : مفاعل : منابر ، فياعَل : صيارف .

فواعلْ : جواهر ، فعاعل : سلالم ، فعالى : كراسى .

**ملحوظة** جمع التكسير يرد الأشياء إلى أصولها :

باب : أبواب / ناب : أنياب / مفازة : مفاوز .

**إلاما ندر** : عيد : أعياد ، أصله عود .

**منتهى الجموع**

كل جمع بعد ألف تكسيره حرفان متحركان أو ثلاثة أوسطها ياء ساكنة وأوزانه عديدة :

تفاعل ، تفاعيل ، فعالل ، فعاليل ، فواعل ، فواعيل ، فياعل ، فياعيل ، فعائل ، فعالى .

جمع الجمع :

يجمع الجمع لتكثير عدد الاحاد التى ينطوى عليها

صيغته مماثلة للمفرد الذى يوازنه : أكلب : أكالب ، أظافر : أظافير .

ويجمع على صيغة جمع المذكر السالم ، أو المؤنث السالم

لكنه سماعى : أفاضل : أفاضلون ، أفاضلين .

بيوت : بيوتات . رجال : رجالات ، سادة : سادات ، أندية : أنديات .

اسم الجمع

* يدل على جماعة ، ولامفرد له من لفظه مثل : إبل ، وقوم ، وجماعة ، مفرد : إبل جمل أو ناقة ومفرد قوم وجماعة : رجل أوامرأة .

* من الأسماء : مالايستعمل إلا بصيغة الجمع : أبابيل ، أى فرق . تعاجيب ، تباشير .

* ومنها مايستوى فيه المفرد والجمع : هجان . دلاص ، شمال ، جُنُب ، وُلْد . وهى نادرة ومنها جموع ليس لها مفرد من لفظها : نساء ، محاسن ، مخاطر ، ملامح .

إن اسم الجمع موضوع لجموع الآحاد دالا عليها دلالة المفرد على أجزاء مسماه : قوم : يدل على الأفراد المندرجة فيه كما يدل الإنسان على الأشخاص التى ينطوى عليها .

إن شبه الجمع : موضوع للحقيقة ، ملغى فيه اعتبار الفردية ، والجمعية : النجم : هو اسم جنس للأجرام الفلكية .

يجمع كل من اسم الجمع وشبهه على صيغة المفردات : قوم : أقوام ، نجم : أنجم ، ركب : أركب .

ويعامل اسم الجمع معاملة الجمع باعتبار معناه : الركب ساروا .

أو معاملة المفرد : باعتبار لفظه ( هذا الشعب عظيم )

اسم الجنس الجمعى

يدل على معنى الجمع دالا على الجنس ، وله مفرد يميز عنه بالتاء أو بياءالنسبة : تفاح :

**جمع المركبات**

المركب الإضافي : إذا كان مصدرا بابن ، أو ، ذى :

جمعت ( ابن ) جمع مذكر سالم أو جمع تكسير .

وجمعت ( ذو ) جمع مذكر سالما لاغير : بنو عباس ، أبناء عباس . ذوو علم .

وإن كان لغير العاقل : جمعت ( ابن ) على بنات و ( ذو ) علي ذوات .

المركب المزجي: يزاد ( ذوو ) مع المذكر العاقل و ( ذوات ) مع المؤنث أو المذكر لغير العاقل ( ذوو سيبويه – ذوات بعلبك )

**جمع الأعلام**

* إذا جمع العلم صار نكرة ، ولهذا تدخل أل التعريف بعد الجمع :

محمد : المحمدون .

* إذا جمع اسم رجل جاز جمع المذكر السالم وجاز التكسير :

زيد : زيدون – زيود .

* إذا جمع اسم امرأة جاز جمع المؤنث وجاز جمع التكسير :

زينب ( زينبات – زيانب )

**أشهر الأوزان القياسية لجمع التكسير فى الأسماء**

حمل : أحمال ، قفل : أقفال ، عنب : أعناب ، جمل : أجمال .

كتف : أكتاف ، عضو : أعضاء ، عنق : أعناق ، خصم : خصوم.

نصل : نصال ، جمل : جمال ، حمل : حملان ، رمح : رماح .

جرذ : جرذان ، أنثى : إناث ، مرماه : مرام . سعلاة : سعال .

عبرة : عبر ، صورة : صور ، قصعة : قصاع ، رقبة : رقاب .

معدة : معد ، قائمة : قوائم ، خمار : أخمرة ، زمام : أزمة .

غزال : غزلان ، قذال : قذل ، عمود : أعمدة ، عمد . قرطاس : قراطيس .

أسطوانة : أساطين ، غلام : غلمان ، رغيف : أرغفة ، رغفان .

**أشهر الأوزان القياسية لجمع التكسير في الصفات**

صـعـب : صـعـاب – يقظ : أيقـاظ – جنُب : أجناب – بطل : أبطال .

غـيور : غير – عدو : أعداء – جبان : جبناء – شجاع : شجعاء .

شجاع : شجعان – قتيل : قتلي – شريف : أشراف – صديق : أصدقاء .

كـريم : كرماء – كريم : كرام – شحيح : أشحة .

**قد يثنى الجمع ، كما يثنى المفرد .**

وذلك: إذا أريد به إحدى جماعتين ، قد انضمت إليها جماعة أخرى :

تقول : التف الرمحان ، أي : كل من رماح الجيشين .

**جمع القلة قد يستعمل للكثرة وبالعكس:**

إذا لم يكن لكل منهما الصيغة التي تدل عليه ، رِجْل : أرجل ، رَجل : رجال ،

أما إذا كان لهما ذلك ، فيجب استعمال كل واحدة منهما في موضعه :

نفس ، أنفس ، نفوس .

* **وقد ينصرف جمع القلة إلى الكثرة :** إذا اقترن بلام الاستغراق :

تقول : الأيدى أفضل من الأرجل .

أو أضيف إلى مايدل على الكثرة : أقطار البلاد .

وكذلك جمع الكثرة ينصرف إلى القلة بقرينة تدل عليه : ثلاثة رجال . وأما جمع السالم بقسميه : فهو شائع بين القلة والكثرة .

**أشهر الأوزان لجموع الكثرة:**

أحمر : حمر ، كتاب : كتب ، صورة : صور ، قطعة : قطع ، هاد ، وهداة .

جبل : جبال ، قلب : قلوب ، راكع : ركّع ، ساحر : سحرة ، قاض : قضوة ، قضاة

فيل:فيلة ، كاتب : كتاب ، بخيل : بخلاء ، غلام : غلمان ، قضيب : قضبان ، نبي : أنبياء .

## الفصل الثالث عشر

## التصغير

**معناه** : زيادة ياء ساكنة بعد ثاني الاسم المعرب .

**صيغه :**

١ – **الثلاثي** : رجل : رجيل  فعيل

٢ – **الرباعي** : مطعم : مطيعم فعيعل

٣ – **الخماسي** : منشار : منيشير فعيعيل

**الغرض منه : تحقيق أحد الأمور الآتية :**

١ – التحقير : عالم : عويلم .

٢ – تقليل جسم الشئ وذاته : ولد : وليد ، طفل : طفيل .

٣ – تقليل الكمية والعدد : درهم : دريهمات .

٤ – تقريب الزمان : قبل : قبيل ، بعد : بعيد .

٥ – تقريب المكان : فويق ، تحيت .

٦ – التحبب وإظهار الود : بنية : بنيتي .

٧ – الترحم ( هذا البائس مسيكين ) .

٨ – التعظيم : ملك : مليك .

٩ – الاختصار اللفظي : نهر : نهير .

**شروط الأسماء التي يدخلها التصغير**

١ – الإعراب ، فلاتصغر الأسماء المبنية . إلا ماورد مسموعا منها مصغرا وأشهر المسموع .

أ – المركب المزجي علما : نفطويه : نفيطويه ، أو ، عددا : أحد عشر . أحيد عشر .
أما عند من يعرب المركب المزجي إعراب الممنوع من الصرف فتصغيره قياسي .

ب – ذا ، تا ، أولى : أسماء إشارة : ذيّا ، تيّا ، أوليّا .

ذان ، تان ، وهما معربان : ذيّان ، وتيّان . وهما معربان ، وتصغيرهما قياسى .

جـ – الذى ، التى ، الذين تقول : اللذيا ، واللتيا ، واللذيّن.

د – المنادى المبنى : ياحسيْن فى تصغير حسن .

لايعرف عن العرب تصغير الأفعال إلا صيغة ( أفعل ) فى التعجب .

فيقال : ماأحسين إقامة الصلاة .

٢ – ألا يكون مصغر اللفظ مثل كميت ، دريد ، سويد ( أعلام شعراء )

٣ – أن يكون معناه قابلا التصغير ، فلا تصغر : أسماء الله ، والأنبياء ، والملائكة ، ولالفظ : كل وبعض ، ولاأسماء الشهور والأيام والأسبوع ، ولاكلمة ( غير وسوى ) ولا البارحة ، ولاغد . ولا الأسماء المختصة بالنفى ( عريب وديار ) ولاالمشتقات التى تعمل عمل فعلها ، ولاجمع التكسير للكثرة .

أما جمع القلة : فيصح تصغيره ( أنهر ـ أنيهر )

ويصح تصغير اسم الجمع : نحو ركب : ركيب

**التصغير نوعان : أصلى ، وتصغير ترخيم .**

**١ – أصلى :**

**أ – فإن كان ثلاثيا :** مثل : سعد وحسن : ضم أوله وفتح ثانيه

تقول : سعيد ، وحسين .

فإن كان مضعفا فك الإدغام : قطّ : قطيط .

**١ – وإن كان الثلاثى** قد حذف بعض أصوله . وبقى على حرفين رد المحذوف

تقول فى كل : أكيل ، وبعْ : بييع ، ويد : يديّ .

**٢ – وإن كان ثانيه معتلا وجب تضعيفه** تقول : فى ( لو ، كى ، ماء) لويّ ، كيّ ، وميّ .

وإن كان حروفه ثلاثة أولها همزة وصل ( ابن ، اسم ) تحذف همزة الوصل فى تصغير ويرد المحذوف تقول ( بُنيّ ، سميّ ) .

**٣ – وإن كان الثلاثي المصغر اسما دالا على المؤنث وحده ،** وجب عند أمن اللبس زيادة تاء في آخره تقول : في : دار ، أذن ، عين ، ش ، ( دويرة ، أذينةَ ، عينيةَ ، سنينةَ ، يديّه ) .

**ب – وإن كان رباعيا ( جعفر ) تقول ( جعيفر )**

وإن وقع بعدها حرف مد ( كتاب ، سحاب ، مقام ) قلب ياء وتدعم في ياء التصغير تقول في ( كتاب ، سحاب ، مقام ) كتيّب ، سحيّب ، مقيّم .

وفي ( جميل ، سمير ، وسعيد ) جميّل ، سميّر ، سعيّد .

بوزن ( فعيعل )

**جـ – وإن كان خماسيا فأكثر .**

* فإن لم يكن رابعه حرف لين : حذف بعض أحرفه الضعيفة ، ليصير رباعيا على صيغة ( فعيعل ) : سفرجل : سفيرج ، فرزدق : فريزد .

فإن كان رابعه ( حرف لين ) وجب حذف بعض أحرفه الضعيفة ،و قلب حرف اللين ياء إن لم يكن ياء من الأصل ويصغر إلى ( فعيعيل ) تقول في : عصفور : عصيفير ، قنديل : قنيديل .

ولابد من كسر الحرف الذي يلي ياء التصغير في الصيغتين ( فعيعل ، فعيعيل ) وماجاء مخالفا لهذا فهو شاذ كتصغيرهم : رجل على : رويجل ، ومغرب على : مغيربان : وليلة على : لييلية ، وإنسان على : أنيسيان .

**أسماء لايحذف عند التصغير خامسها**

١ – الاسم المختوم بألف تأنيث ممدودة ، بعد أربعة أحرف فصاعدا مثل : ( قرفصاء ) يقال في تصغيرها ( قريفصاء ) .

وألف التأنيث المقصورة إن كانت رابعة تبقى وجوبا : صغرى وكبرى

تقول : صغيري وكبيرى . وإن كانت سادسة ، أو سابعة حذفت وجوبا :

مثل لغيزى : لغيغيز، وبردرايا : بريدر .

وكذلك إن كانت خامسة وليس فيها حرف مدّ زائد :

قرقرى ( اسم موضع ) قريقر .

٢ - الاسم المختوم بتاء تأنيث مسبوقة بأربعة أحرف أو أكثر نحو ( جوهرة ) و ( حنظلة ) تصغيرهما : جويهرة ، حنيظلة .

٣ - المختوم بياء النسب مثل : جوهرى وعبقرى يقال جويهرى وعبيقرى .

٤ - الاسم المفرد المختوم بألف ونون زائدتين بعد أربعة أحرف أو أكثر زعفران . والمختوم بعلامة تثنية : مؤمنان - مؤمنين تقول :

زعيفران ، مؤيمنان ، مؤيمنين .

٥ - المختوم بعلامتى جمع المذكر السالم أو جمع المؤنث السالم تقول فى : أحمدون وأحمدين ، وزنبيات : أحيمدون ، وأحيمدين ، وزيينبات .

٦ - عجز المركبينَ الإضافي والمزجى : مثل ظهير الدين ، وأندرستان .

تقول فى تصغيرهما : ظهير الدين ، وأنيدرستان .

**مواضع تبقى فيها حركة الحرف الواقع بعد ياء التصغير**

١ - الحرف الذى يليه ألف التأنيث المقصورة : صغرى وكبرى : صغيرىَ وكبيرىَ .

٢ - الحرف الذى يليه مباشرة ألف التأنيث الممدودة : حمراء . صفراء تقول ( حُمَيْراء - صفيراء )

٣ - الحرف الذى يليه ألف ( أفعال / أفراس ، أبطال : أفيراس ، أبيطال ) .

٤ - الحرف الذى يليه ألف ( فُعلان / ثلاثى الفاء ساكن العين بشرط ألا يكون جمعا ، ففى تصغير : فرحان ، عثمان ، عمران تقول : فريحان ، عثيمان ، عميران .

فإن كان فعلان مما يجمع علي فعالين ، وجب كسر الحرف الذى يلى ياءالتصغير :

مثل : سلطان وسلاطين ، سرحان وسراحين .وريحان ورياحين

تقول فى تصغيرها : سليطين ، سريحين ورييحين .

٥ - الحرف الواقع بعد ياء التصغير فى صدر المركب المزجى :

جعفرستان تقول : جعيفرستان .

٦ – الحرف المشدد بعد ياء التصغير : الخاص والخاصة تقول : الخُوَيْصّ ، والخويصة .

**بعض أحكام عامة في تصغير الأسماء الثلاثية**

١ – إذا كان ثاني الاسم حرف لين : ألفا أو واوا أو ياء منقلبا عن لين وجب إرجاعه إلى أصله :

باب : بويب ، مال : مويل ، باع : بويع ، ناب : نييب ، عاب : عييب ، ذام : ذييم ، ميزان : مويزين ، ديمة : دويمة ، قيمة : قويمة ، موقن : مويقن ، موسر : مييسر ، مونع : مينع .

**وماورد مخالفا لذلك فشاذ لايقاس عليه مثل :**

* **عيد :** عييد ، والقياس : عويد لأن الأصل واو عاد يعود .

* **وفي متعد** أصلها موتعد قلبت الواو تاء ، وأدغمت التاء في التاء فصارت متعد ، يقال في تصغيرها : متيعد ، لا ، مويعد .

* **آدم** أصلها أآدم تصغيرها أويدم .

* **دينار ، قيراط :** أصلهما : دنّار ، قرّاط تصغيرهما : دنينير ، وقريريط .

* **ذيب ، وريم** تصغيرهما : ذؤيب ، ورؤيم .

* **ناب . شيخ :** قلبهما واو والأصل ياء شاذ : نويب ، شويخ .

* **إذا كان ثاني الاسم حرفا زائد :** فاهم وعالم . أو مجهول الأصل : صاب ( اسم نبات مر ) وعاج وراف ( اسم بلد ) وجب قلبه واوا تقول : فويهم ، عويلم ، صويب ، عويج ، رويف . أما الياء فتبقى ياء : شيخ : شييخ .

* إذا كان آخر الاسم حرفا منقلبا عن أصل وجب عند التصغير إرجاعه لأصله : ملهى . ماء وسقاء .. ملهى أصلها واو لأنها من اللهو . ماء أصلها الهاء لأنها تجمع علي مياه وأمواه . وسقاء أصلها الياء من السقي . نقول في التصغير : مليهى ، مويه ، سُقَيّ .

* إذا ولي ياء التصغير ياءان وجب حذف أولاهما .

تصغير سماء : سميّة . سقاء : سقيّ ، عشيّة : عُشَيَّة عشيات ، ثريّا : ثريات .

* دابة . شابة تصغيرهما : دويبة ، شويبة .

* الاسم المصغر ملحق بالمشتق . التصغير يؤدى إلى منع الاسم منالصرف أحيانا .
* التصغير مثل جمع التكسير يرد الأشياء إلى أصولها .
* العلم إذا صغر لاتزول علميته .

## تصغير الترخيم

**هو تصغير الاسم وتجريده من أحرف الزيادة**
**وله صيغتان : فعيل لثلاثى الأصول . وفعيعل لرباعى الأصول .**
* حامد . أحمد . محمود . حماد : حميد .
* فضلى ، حمراء ، حبلى : فضيلة وحميرة وحبيلة . بزيادة تاء التأنيث للتفرقة بين المذكر والمؤنث .
* وتصغير قرطاس وعصفور : قريطس وعصيفر .
* الغرض من تصغير الترخيم : هو الغرض من التصغير الأصلى .
* تصغير ( إبراهيم وإسماعيل ) عند سيبويه ( بريهم ، وسميعل )
وعند غيره : أبيره ، وأسيمع .
وفى جمع التكسير : براهم ، وسماعيل .
وعند غيره : أباريه ، وأساميع .

**همزة القطع وهمزة ( ألف ) الوصل**
**القطع**: تلفظ حيث وقعت : أحمد ، أكرم ، إلي ، ألا )
**الوصل** : تلفظ فى ابتداء الكلام ، وتسقط فى أثنائه
استغفر ربك . ربك استغفره
* **الاسم** : كله همزة قطع ماعدا ( عشرة ) أسماء وصل هي :
( اسم است ) ابن ، ابنم ، ابنة، امرؤ ، امرأة ، اثنان ، اثنتان ، ايمن ، ايم )
* **الفعل** كله وصل ماعدا : ماضى الرباعى أكرمَ ، وأمره أكرمْ ومصدره إكرام .
* **الحرف** : كله قطع ماعدا ( ال ) الشمسية والقمرية .

**همزة القطع** : أصلية في أخذ ، سأل ، قرأ .

وزائدة في أكرمَ وتقع في أوائل الكلم وأواسطها وأواخرها

**بخلاف همزة الوصل** : لاتقع إلا زائدة في الأوائل .

## الجمل التي لها محل من الأعراب

**١ – الجملة التي تقع خبرا** : الله يستهزئ بهم . يكاد البرق يخطف أبصارهم . إنكم ظلمتم أنفسكم .

**٢ – الجملة التي تقع حالا** : لاتقربوا الصلاة وأنتم سكارى . وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون . ( الجمل بعد المعارف أحوال )

**٣ – الجملة التي تقع صفة** : خذ من أموالهم صدقة تطهرهم ( الجمل بعد النكرات صفات )

**٤ – الجملة التي تقع مفعولا به**

*** قوله تعالى** : ﴿ قال ياليت قومي يعلمون ﴾

*** أو مفعولا ثانيا للقول بمعنى الظن : أتقول عليا ( يقصر ) ؟**

**وقولك** : ظننت المطر ( ينهمر ) .

*** أو مفعولا ثالثا** : أعلمتك الامتحان ( يقترب ) .

**٥ – الجملة التي تقع مستثنى في أسلوب الاستثناء المنقطع**

حضر المتسابقون إلا الحصان فحضوره صعب

الحصان : مبتدأ . حضور : مبتدأ ثان . صعب : خبر المبتدأ الثاني

حضوره صعب : في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

والجملة من المبتدأ الأول وخبره في محل نصب مستثنى لأن الاستثناء منقطع .

**٦ – الجملة التي تقع مضافا إليه**

وتقع هذه الجمل بعد الكلمات التي تضاف إلى الجمل .

كظرف الزمان ( يوم ) في قوله تعالى ﴿ وأنذر الناس يوم يأتيهم العذاب ﴾

أو بعض الكلمات الملازمة للإضافة إلى الجمل مثل ( إذا ، إذ ، لما ، حيث ، لدن ) ومن أمثلة ذلك : ( إذا اجتهدت تفوقت ) ( التقيت بالقائد لما حضر )

( قف حيث وقف الناس ) (هو متفوق لدن كان صغيرا ) وقوله تعالى ﴿ واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون ﴾ .

**٧ – الجملة التى تقع جوابا لشرط جازم**

ويجب أن تسبق هذه الجملة بالفاء : ( إن تذاكر فأنت المتفوق )

أو تسبق بإذا الفجائية كقوله تعالى : ﴿ وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون ﴾ ومحل جملة جواب الشرط هنا : الجزم . ويصح العطف على هذه الجملة بفعل مجزوم كقولك : ( إن تذاكر فالنجاح حليفك وتتفوق )

**٨ – الجملة التى تقع تابعة لجملة لها محل من الإعراب**

ومحل هذه الجملة مثل محل الجملة المتبوعة رفع ، أو نصبا ، أو جرا ، أو جزما : ( شاهدت طالبا يذاكر ويجتهد )

وقول الشاعر : أقول له : ارحل لاتقيمن عندنا

وإلا فكن فى السر والجهر مسلما

فالجملة : لاتقيمن فى محل نصب بدل من مقول القول : ارحل

**الجمل التى ليس لها محل من الإعراب**

**١ – الجملة الابتدائية :**

التى يبدأ بها الكلام : قد أفلح المؤمنون .

**٢ – الجملة المستأنفة** : وهى المنقطعة عما قبلها .

مات المؤمن رحمه الله ، هذا العابد أكرمه .

ولايحزنك قولهم : إن العزة لله جميع .

**٣ – الجملة الاعتراضية :**

وتزاد بين المبتدأ وخبره : كقوله ﷺ : نحن – معاشر الأنبياء – لانورث . وهكذا كل

منصوب على الاختصاص .

وتزاد بين الفعل والمفعول به : سأكرم - والله - المظلوم .

وبين الصلة والموصول : سأكرم التي - أرجو- تفوقت .

وبين الصفة وصفته : أعجبت بطالب - والله - متفوق .

وبين القسم وجوابه : والله - إنه لقسم عظيم - لننتصرنّ على العدو .

وبين فعل الشرط وجوابه : إن تقرأ المحاضرة - في رأيي - تفهمها .

وتزاد الجملة الاعتراضية : بين الجار والمجرور ، وبين حرف التنفيس -( سوف ) والفعل . وبين قد والفعل ، وبين حرف النفي والمنفي به ، وقد تقترن الجملة الاعتراضية - بالواو ، أو ، الفاء .

وتسمى كل منهما : حرف اعتراض : تقول : انتبه - وسامحك الله - إلى نصيحتي .

**٤ - الجملة المفسرة**

وقد يكون التفسير لعامل محذوف : كقوله تعالى : ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ أي : إذا انشقت السماء انشقت . فالجملة الأخيرة ( انشقت ) مفسرة للعامل المحذوف . وقد تقترن بالحرف ( أن ) الذى يتبعه جملة فعلية مفسرة لها محل لها .

كقوله تعالى : ﴿ وأوحينا إليه أن اصنع الفلك ﴾ .

**٥ - الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم . أو لشرط جازم غير مقترن بالفاء**

وهذه الأدوات غير الجازمة هى : ( إذا ، لو ، لولا ، كلما ، لما )

كقوله تعالى : ﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ﴾.

**٦ - الجملة الواقعة جوابا للقسم : والله لأجتهدين**

والتى تقع بعد مايفيد معنى القسم : كقوله تعالى : ﴿ كلا : لينبذن فى الحطمة ﴾ .

**٧ - جملة الصلة :كقوله تعالى : ﴿ ربنا أرنا اللذين أضلانا ﴾ .**

**٨ - الجملة التى تقع تابعة لجملة لامحل لها من الأعراب :**

كقوله تعالى : ﴿ تبارك الذى بيده الملك وهو على كل شئ قدير ﴾

نجح التلميذ وتفوق ( معطوفة على جملة ابتدائية وهي : نجح التلميذ .

## النسب

هو إلحاق ياء مشددة بآخر الاسم للدلالة على انتساب شئ إليه .

**ويجرد المنسوب إليه من :**

**تاء التأنيث :** مكة : مكي .

**وعلامة التثنية :** عراقين : عراقي .

**وعلامات الجمع :** متاجر : متجري . ويكسر ماقبل ياء النسب

**وله أحكام لفظية**

* زيادة ياء مشددة على آخر الاسم المنسوب إليه مع كسر ماقبلها )

* وحذف تاء التأنيث فى مثل ( مكة ، كوفة ، حبشة ) مكي ، كوفي ، حبشي .

**النسب إلي ماآخره ياء مشددة .**

١ – إن كانت مسبوقة بثلاثة أحرف أو أكثر ( حذفت الياء المشددة ) سواء أكانت هذه الياء للنسب ( يمني ، أفغاني ، شافعي ) أعلام رجال أم كانت لغير النسب ( كرسيّ ، مرميّ ) .

ومن العرب من يقول فى النسب إلى مثل ( مرمي ) مرمويّ .

٢ – فإن كانت مسبوقة بحرفين ( عديّ ، قصيّ )

حذفت الأولى وهي الساكنة ، وقلبت الثانية المتحركة واوا مكسورة قبلها فتحة ، ثم زيادة ياء النسب تقول : ( عدوى ، قصوى )

٣ – وإن كانت مسبوقة بحرف واحد ( طي ، ري ، حي )

ترجع الأولى إلي أصلها . وتقلب الثانية واوا تقول : ( طووي ، رووي ، حيوي ) .

**النسب إلي المقصور :**

١ – إن كانت **الألف خامسة فصاعدا** تحذف ، سواء أكانت ألف تأنيث : حبارى ، أو منقلبة عن أصل : مصطفى : تقول : ( حبارى ، مصطفى )

٢ – وإن كانت **رابعة وثاني الاسم متحرك** تحذف الألف

جمزى . تقول : جمزيّ .

٣ - وإن كانت **رابعة والثاني ساكن** : جاز حذفها ، أو ، قلبها واواً

حبْلى : حبليّ ، أو ، حبلوى .

وجاز زيادة **ألف** قبل الواو : حبلاوى .

٤ - وإن كانت **ثالثة** تقلب واوا : فتى ، ربا ، علا . تقول : فتوى ، ربوى وعلوى .

**النسب إلى الممدود**

١ - إذا كانت الهمزة **أصلية** تبقى : قرّاء : قرائى . ابتداء : ابتدائى

٢ - وإذا كانت **للتأنيث** تقلب واوا : حسناء : حسناوى ، صحراء : صحراوى .

٣ - وإذا كانت **منقلبة عن أصل** : تبقى همزة أو تقلب واوا : بناء : بنائى ، أو ، بناوى . سماء : سمائى ، سماوى .

**النسب إلى المنقوص**

١ - إذا كانت الياء **خامسة أو سادسة** ( تحذف ) مهتدى . مستغنى : تقول : مهتديّ ، ومستغنيّ .

٢ - وإذا كانت : **رابعة** : فالأحسن حذفها . ويصح قلبها واوا مسبوقة بفتحة راعى . هادى - تقول : راعى ، هادى ، أو ، راعوى ، هادوى .

٣ - وإذا كانت **ثالثة** : قلبت واوا مسبوقة بفتحة : رض . شج تقول : رضوى . شجوى .

**النسب إلى المختوم بواو**

١ - إذا كانت مختومة بواو **رابعة فصاعدا** وقبلها ضمة حذفت الواو قلنسوة ، ثندوة ( ثدى ) تقول : قلنسيّ ، ثنديّ .

٢ - وإذا كانت الواو **ثالثة** ، وقبلها ضمة حذفت الواو : عدوة - عدى النسب إلى ( فَعيلة ) ( بفتح الفاء ) و ( فُعَيْلة ) ( بضم الفاء ) تحذف الياء فُعيل ... طبيعة ( طبعى ) فُعيلة : جهينة ( جهنى ) رفيقة : رفقى

فُعيل .. قصي على ( قصوى . علوى ) وإن كان صحيح اللام لم يحذف ( سعيد – سعيدى )

فعولة .. شنوءة ( شنئى ) بحذف الواو .

.... وعدوّ – بدون حذف ( عدوى )

**النسب إلي الثلاثي الشبيه بالصحيح**

١ – إذا كان ثالثة ياء : ظبي ، أو واو : غزو ( لاتحذف شيئ )

تقول : ظبييّ ، غزويّ .

٢ – إذا كان ثالثه ياء وقبلها ألف ( غاية وراية ) تحذف التاء

وقلبت الياء همزة تقول ( غائى ، رائى )

٣ – وفي نحو ( سقاية ) تقلب الياء همزة وتحذف تاء التأنيث ( سقائى )

أو قلب الهمزة واو تقول ( سقاوى )

وفي نحو ( شقاوة ) تبقى الواو ( شقاوى )

**النسب إلى المعتل آخره بالواو**

* إن كانت خامسة فأكثر : تحذف : أرسطو ( أرسطيّ )

* وإن كانت رابعة : تحذف ، أو ، تبقى : كنفو ( كنفوى – أو – كنفى )

نهرو ( نهرى – نهروى )

* وإن كانت ثالثة: تبقى : سفو – سفوى .

**النسب إلى ما سمى به**

مثنى ، أو جمع مذكر سالم ، أو جمع مؤنث سالم

المثنى : الحذف :الإبراهيمان : الإبراهيمى : الرشيدان : الرشيدى .

الجمع: الحذف : خلدون : خلدى . سعدين : سعدى .

**النسب إلى المثنى والجمع بنوعيه**

ينسب إلى المفرد

**المثنى:** محمدان : محمد : محمدى

**الجمع المذكر :** المحمدون : محمد : محمدى

**الجمع المؤنث:** عائشات : عائشة : عائشى

**النسب إلى المحذوف بعض حروفه**

**إذا كانت اللام معتلة :** ( ترد ) شيه : شوىّ / شاه : شاهىّ .

**وإذا كانت اللام صحيحة** ( لم يرد المحذوف ) عدة : عدىّ .

حذف لام الكلمة ترد عند النسب : أب : أبوىّ . أخ : أخوىّ .

يد : يدىّ ، أو ، يدوىّ .دم : دمى ، أو ، دمـــوى . أخت : أخـــتىّ . بنت : بنتىّ

**وجوب التخفيف:** إذا كانت قبل آخر المنسوب إليه ياء مكسورة مدغم فيها ياء ساكنة قبلها ( طيّب ، ليّن ، وغزال ) تقول : طيبيّ ، لينيّ ، غزيلىّ .

**أ – النسب إلى المركب**

**١ – إذا كان المركب الإضافى علما :** ينسب إلى صدره : عابد الإله : عابدى .

**٢ – وإذا كان كنية ينسب إلى عجزه :** أبو بكر : بكرى . وإن كان معرف صدره بعجزه ينسب إلى عجزه : ابن عباس : عباسى .

وإذا كان النسب إلى الصدر يؤدى الى اللبس ينسب إلى عجزه : عبد مناف ( منافى ) عبد شمس ( شمسى ) .

**٣ – المركب الإسنادى ينسب إلى صدره:** جاد الحق ( جادى ) .

**٤ – المركب المزجى** . ومنه الأعداد المركبة : ينسب إلى صدره ( بورسعيد ) بورى ، أحد عشر ( أحدى ) .

**ب – النسب إلى جمع التكسير الباقى على دلالته الجمعية**

**١ – النسب إلى مفرده :** بساتين ( بستانى )

**٢ – النسب إلى جمع التكسير** الذي صار علما على مفرده : ينسب إلى الجمع : علماء

: علمائى . أهرام : أهرامى .

**٣ – النسب إلى ما في حكم جمع التكسير :**

* **اسم الجمع :** قوم . رهط ( قومى ، رهطى )

* **اسم الجنس الجمعى :** روم . شجر ( رومى ، شجرى )

**ملحوظة :** اذا كان المنسوب مؤنثا وجب الإتيان بتاء التأنيث بعد ياء النسب : بحوث علمية وأدبية ، فتاة مصرية وسورية .

## الفصل الرابع عشر

## ( أ ) التضميـن

**معناه :** التضـمين هو إيقاع لفظ موقع غيره لتضمنه معناه مع موافقـة العبارة التي فيـها التضـمين للذوق العربي ومع وجود المناسبة ، ووجود القرينة .

**وعرفه أحد أعضاء المجمع اللغوي العربي بالقاهرة حديثا :**

أن يؤدي فعل أو مافي معناه في التعبير ، مؤدى فعل آخر أو مافي معناه ، فيعطى حكمه في التعدية واللزوم .

ومجمع اللغة العربية يرى : أنه قياسي لاسماعي بشروط ثلاثة :

**الأول :** تحقق المناسبة بين الفعلين .

**الثاني:** وجود قرينة تدل على ملاحظة الفعل الآخر ، ويؤمن معها اللبس .

**الثالث:** ملاءمة التضمين للذوق البلاغي العربي .

وقد قيل : هو سماعي لاقياسي ( أي يحفظ ولايقاس عليه )

والأكثرون أنه قياسي : يستعمله العارف بدقائق العربيـة وأسرارها . ونحن نرى هذا الرأي .

ويدخل في الأفعال كقولك : سفه نفسه أي : أهلك .

ويدخل في الحروف كقوله تعالى ﴿ ماننسخ من آية ﴾ فإن ( ما ) تتضمن معنى ( إن ) الشرطية ولذلك جزم الفعل .

ويدخل في الأسماء كقولك : هو حاتم الطائي – أي – هو الجواد .

ومن قوله تعالى ﴿ ولاتعدُ عيناك عنهم ﴾ أي : لاتقتـهم عيناك مجاوزتين إلي غيرهم .

وقوله تعالي ﴿ ولاتأكلوا أموالهم إلي أموالكم ﴾ – أي – لاتضمـوها آكلين لها .

وقوله تعالى ﴿ سمع الله لمن حمده ﴾ أي : أستجاب .

**ملحوظة :** المتضمن معنى الشيئ لايلزمه : أن يجرى مجراه في كل شيئ .

**والتضمين :** مبحث ذو شأن في اللغة العربية .

وللعلماء فى تخريجه طرق مختلفة .

وقيل إنه حقيقة ، وقيل إنه مجاز وقيل : إنه كناية .

وقيل : إنه جمع بين الحقيقة والمجاز .

**وفى التضمين أقوال**

* **مجاز مرسل :** لأن اللفظ استعمل فى غير معناه لعلاقة وقرينة .

* **فيه جمع بين الحقيقة والمجاز ،** لدلالة المذكور على معناه بنفسه ، وعلى معنى المحذوف بالقرينة .

* **وقيل :** إن الفعل المذكور مستعمل فى حقيقته لم يشرب معنى غيره .

* **وقيل :** إن اللفظ مستعمل فى معناه الحقيقى فقط ، والمعنى الآخر مراد بلفظ محذوف يدل عليه ماهو من متعلقاته . مثل : أحمد إليك فلانا – أى – أنهى لك حمده

* **وقيل :** إن اللفظ مستعمل فى معناه أصالة وهو المقصود .

* **وقيل :** إن المعنيين مرادان على طريق الكناية .

* **وقيل :** إن المعنيين مرادان على طريق عموم المجاز .

* **وقيل :** إنه لابد فى التضمين من إرادة معنيين فى لفظ واحد على وجه يكون كل منهما بعض المراد .

**وقد قالوا : للتضمين غرض :** هو الإيجاز .

**وللتضمين قرينة :** هى تعدية الفعل بالحرف . وهو : يتعدى بنفسه . أو تعديته بنفسه وهو يتعدى بالحرف .

**وللتضمين شرط :** هو : وجود مناسبة بين الفعلين .

وكثرة وروده فى الكلام المنثور والمنظوم يدل على أنه مباح لكل ناطق بالعربية متى حافظ على شرطه وهو : مراعاة المناسبة .

## ( ٣ ) الإعلال والإبدال والقلب والعوض

١ - **الإعلال** : تغيير يطرأ على أحد أحرف العلة ( الواو ، الياء ، الألف ) وما يلحق بها وهي : الهمزة ، بحيث يؤدى هذا التغيير إلى حذف الحرف ، أو تسكينه أو قلبه حرفا آخر من الأحرف الأربعة .

**المثال : قال** : اسم المفعول : مقول . أصلها مقوول بضم الواو الأولى . نقلت الضمة إلى القاف وهذا يسمى ( إعلال بالنقل ) . فسكن حرف العلة الأول واجتمع حرفان ساكنان . فحذف الأول وهذا يسمى ( إعلال بالحذف ) فصارت الكلمة ( مقول ) بوزن ( مفُول ) إن كان المحذوف عين الكلمة .

أو ( مفعل ) إن كان المحذوف واو مفعول .

والفعل ( باع ) أصله ( بَيَع ) بفتح الياء قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار الفعل ( باع ) وهذا ( إعلال بالقلب ) .

٢ - **الإبدال** : حذف حرف ، ووضع حرف آخر مكانه . سواء أكان الحرفان من أحرف العلة ، أم كانا صحيحين أم مختلفين .

المثال : كساء ، وخطايا . والأصل : كساو ، وخطاءا .

قلبت الواو همزة : فصارت ( كساء ) وقلبت الهمزة ياء فصارت ( خطايا ) .

٣ - **القلب** : تحويل أحد الأحرف الأربعة ( الواو ، الياء ، الألف ، الهمزة ) إلى آخر منها ، طبقا لضوابط محددة يجب الخضوع لها ..

المثال : قال : أصله قَوَل : قلبت الواو ألفا .

صيام : أصلها صوام : قلبت الواو ياء لفتحها وكسر ماقبلها .

٤ - **العوض** : حذف حرف والاستغناء عنه بحرف آخر .

**المثال** : زيادة الياء قبل الآخر فى تصغير ( فرزدق ) عوضا عن الدال ، حيث يقال ( فريزيق ) جوازا .

و( عدة ) أصلها ( وعد ) حذفت الواو وعوض عنها تاء التأنيث فى آخر الكلمة .

و( اسم ) أصلها ( سمو ) حذفت الواو وعوض عنها همزة الوصل .

**أحرف الإبدال**

هى ( الهاء ، الدال ، الهمزة ، التاء ، الميم ، الواو ، الطاء ، الياء ، الألف ) جمعها بعض علماء النحو فى قوله ( هدأت موطيا )

**إبدال الهاء**

تبدل من تاء التأنيث المربوطة عند الوقف عليها .. فى قوله تعالى ﴿ فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة﴾.

يقال فى الوقف : ( بينهْ ورحمهْ ) بالهاء .

**إبدال الهمزة من : الواو ، والياء ، والألف .**

كما فى ( سماء ، ودعاء ، وبناء ، ظباء ) الأصل : سماو ، دعاو ، بناى ، ظباى .

* **إبدال الواو والياء همزة :** مثل : خطيئة وخطايا .

* **إبدال الياء من الألف :** كما فى جمع سلطان ومصباح : سلاطين ومصابيح .

* **إبدال الياء من الواو :** مثل : الراضى ، والسامى .

* **إبدال الواو من الياء :** مثل : موقن .

* **إبدال الألف من الواو والياء :** مثل : صام وباع والأصل : صوم ، بيع .

* **إبدال الميم من الواو :** مثل : فم ( فو )

* **إبدال التاء من الواو والياء :** مثل : اتصل : اتسر ( لعب الميسر )

* **إبدال الطاء من تاء الافتعال :** اصطبر : الأصل : اصتبر .

* **إبدال الدال من تاء الافتعال :** ادغم : الأصل : ادتغم .

**الإعلال بالنقل**

وهو نقل الحركة من حرف علة متحرك إلى حرف صحيح ساكن قبله .

مثل : يصوم ـ أصلها : يَصْوُم : بفتح فسكون فضم نقلتحركة حرف الواو وهى ( الضمة ) إلى الساكن الصحيح قبلها . فصار المضارع بعد النقل : يصُوم .

ومثل : يقوم – يعود – يقول – يعو م .

**ومثل:** يبيع أصله : يَبْيِع : نقلت حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها فصار المضارع ( يبيع ) .

**الإعلال بالحذف .**

**١ – الهمزة الزائدة في أول الماضي الرباعي ( أكرم )**

تحذف في المضارع ( يكرم ) واسم الفاعل : ( مكرم ) واسم المفعول ( مكرَم )

**٢ – والواو التي هي ( الفاء ) وعد :** تحذف في المضارع ( يعد ) وأمره ( عد ) ومصدره ( عدة )

**٣ – والماضي الثلاثي مكسور العين وعينه ولامه من جنس واحد ظللت :** فيه ثلاثة أوجه عن إسناده لضمير رفع متحرك .

* إبقاؤه مع فك إدغامه : ( ظللت )
* حذف عينه ( ظَلْت )
* حذف عينه ونقل حركتها إلى فاء الكلمة ( ظِلت ) .

**٤ – أن يكون حرف العلة عينا في اسم المفعول**

مصوم ، مبيع ( الأصل : مصووم – مبيوع )

## الفصل الخامس عشر
## من أسرار قواعد النحو في اللغة العربية

* **علامات الإعراب الأصلية** ( الضم ، والفتح ، والكسر ، والسكون )

* **علامات الإعراب الفرعية** ( الألف ، والياء ، الواو )

* **أدوات الجر ثلاثة** (حروف – أسماء – ظروف )

**الحروف التي تجر الاسم الظاهر والضمير هي :** ( من – إلى – عن – على – الباء – اللام – في )

* **والحروف التي تجر الاسم الظاهر فقط** ( حتى . مذ . منذ . الكاف . الواو . التاء . رب )

* **الحروف** ( خلا ، عدا ، حاشا ) تجر المستثنى بعدها بشرط عدم سبقها بما .

* **الأسماء التي تجر مابعده بالإضافة :** هي : ( بعض . مقابل . سواء . غير . سوى . ذو . ذوو . ذوا . ذات . سبحان . معاذ . ويح . حذو . قرب . قرن . شبه . نظير )

* **ظروف تعرب مضافة وما بعدها مضاف إليه**

( مع . عند . أمام . قدام . خلف . قبل . بعد . بين . دون . فوق . تحت . حذاء . إزاء . أسف . أعلى . تلقاء . لدى . لدن )

* **حروف الجر الزائدة لها شروط ثلاثة :**

أ – أن يسبقها نفي أو نهي أو استفهام .

ب – أن يكون مجروره نكرة .

ج – أن يكون موقع مجرورها :

– فاعلا : ماحضر من طالب ( طالب ) فاعل .

– أو مفعولا به : هل تكرم من الفائقين من أحد ( أحد ) مفعول به .

– أو مبتدأ : هل من خالق غير الله .

**من حروف الجر الزائد**

**الباء:** في خبر ليس : ليس العلم بضار .

أو خبر ما بمعنى ليس : ماأنت عليهم بمسيطر

أو فاعل كفى : كفى بالله شهيدا .

**الكاف :** فى خبر ليس : ليس كمثله شئ .

**من :** ومامن دابة فى الأرض إلا على الله رزقها

هل من خالق غير الله

**حرف الجر الشبيه بالزائد ( رب ) ( الواو )**

رب أخ لك لم تلده أمك .

وليل كموج البحر أرخى سدوله

**ال :** لاتدخل على العلم المفرد : نظرت إلى محمد

وتدخل على المثنى والجمع لأنه إذا ثنى أو جمع صار نكرة

تقول : نظرت إلى المحمدين الاثنين ، ونظرت إلى المحمدين كلهم .

**أنواع العدد : أصلى ، وترتيبى**

**ألفاظ العدد الأصلى:** اثنتا عشرة ( واحد ، اثنان ، ثلاثة ، أربعة ، خمسة ، ستة ، سبعة ، ثمانية ، تسعة ، عشرة ، مائة ، ألف ) .

**أنواع العدد الأصلى أربعة:**

١ – **مفرد :** من الواحد إلى العشرة .

٢ – **مركب :** ماتركب من الواحد إلى التسعة مع العشرة .

أحد عشر . خمسة عشر .تسعة عشر

٣ – **ألفاظ العقود:** عشرون خمسون إلى تسعين .

٤ – **المعطوف :** من الواحد إلى التسعة مع ألفاظ العقود واحد وعشرون إلى تسعة وتسعين .

أقسام العدد الترتيبي : أربعة :

الأول مفرد : من أول – إلى – عاشر .

الثاني مركب : من حادي عشر إلى تاسع عشر .

الثالث ألفاظ العقود : من العشرين إلى التسعين والمائة والألف .

الرابع : المعطوف – من الواحد والعشرين إلى التاسع والتسعين .

أسماء الأنبياء كلها ممنوعة من الصرف للعلمية والعجمة

ماعدا : محمد ﷺ وصالح وشعيب ( عربية )

ونوح ولوط وهود : أعجمية ولكنها ثلاثية ساكنة الوسط

وأسماء الملائكة تمنع من الصرف . وكذلك أسماء الجن

وكذلك : جهنم وسقر .

وكل ماكان على وزن ( فاعول ) عاشور ، قابوس ، قاموس ، وهاروت ، وماروت ، وداود ، وهارون .

والأعداد المركبة إلا ( اثنا عشر ، واثنتا عشر )

والأسماء المركبة تركيبا إسناديا ( تأبط شرا – شاب قرناها )

نماذج من الإعراب :

* لا إله إلا الله :

لا : نافية للجنس تعمل عمل إن .

إله : اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب والخبر محذوف تقديره ( معبود )

إلا : أداة استثناء ملغاه .

الله : مبتدأ وخبره محذوف ( معبود ) .

* لاحول ولاقوة إلا بالله .

لا : نافية للجنس تعمل عمل إن .

حول : اسمها في محل نصب والخبر محذوف ( موجود ) .

ولاقوة : الواو حرف عطف .

لا : نافية للجنس .

قوة : اسمها والخبر محذوف ( موجود ) .

إلا : أداة استثناء ملغاة .

بالله : جار ومجرور .

*** هلم جرا :**

هلم : اسم فعل أمر . والفاعل : ضمير مستتر وجوبا تقديره ( أنت ) .

جرا : مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب بالفتحة الظاهرة .

*** مارأيته البتة :**

ما : نافية مبنية على السكون .

رأيته : فعل وفاعل ومفعول به .

البتة : مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب بالفتحة .

*** من الآن فصاعدا :**

من : حرف جر.

الآن : ظرف زمان مبني على الفتح في محل جر .

الفاء : حرف عطف .

صاعدا : حال منصوب .

*** سلام قولا من رب رحيم :**

سلام : مبتدأ مرفوع بالضمة ( وهي نكرة تفيد الدعاء ) والخبر محذوف .

قولا : مفعول مطلق لفعل محذوف .

*** القارعة ماالقارعة :**

القارعة : مبتدأ مرفوع بالضمة .

ما : مبتدأ ثان .

القارعة : خبر المبتدأ الثاني والجملة خبر المبتدأ الأول .

*** محمد بن محمود :**

محمد : خبر لمبتدأ محذوف ( هذا ) .

بن : صفة مرفوعة وما بعد بن مضاف إليه .

*** كيف العمل ؟**

كيف : خبر مقدم .

العمل : مبتدأ مؤخر .

*** كيف تعمل ؟**

كيف : كيف حال مقدمة .

تعمل : فعل مضارع والفاعل مستتر .

*** كيف تكون ؟**

كيف : خبر مقدم لتكون .

تكون : فعل ناسخ واسمها مستتر .

*** أهلا وسهلا ومرحبا :**

أهلا : مفعول به لفعل محذوف ( حللت أهلا )

وسهلا : مفعول به لفعل محذوف ( وطئت سهلا )

ومرحبا : ( مفعول به لفعل محذوف ( صادفت مرحبا )

*** بسم الله الرحمن الرحيم :**

بسم : جار ومجرور .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه ( بسم الله ) في محل رفع خبر مقدم والمبتدأ محذوف تقديره ( ابتدائي ) .

الرحمن : صفة مجرورة .

الرحيم : صفة مجرورة .

## كيفية الكشف فى المعاجم ؟

**الأمثلة:** معاجم ، مقالات ، مخاوف ، أبواب ، أنياب ، سمات ، آباء ، لغات ، إخوة ، أخوات ، أبناء .

١ – **نأتى بالمفرد :** معجم ، مقالة ، مخافة ، باب ، ناب ، سمة ، أب ، لغة ، أخ ، أخت ، أبن .

٢ – **نجرده من أحرف الزيادة :** عجم ، قال ، خاف ، باب ، ناب ، سمة ، أب ، لغة ، أخ ، أخت ، أبن .

٣ – ( عجم ) جاهزة للكشف – قال نعرف أصل الألف من المضارع ( يقول ) ( قول ) خاف من المصدر يخاف الخوف ( خوف )

وأصل ألف باب وناب من الجمع : أبواب ( بوب ) أنياب ( نيب )

وأصل ( سمة ) من الفعل ( وسم )

أب . لغة ، أخ ، أخت ، أبن ( نرد الحرف الثالث المحذوف ) أبو ، لغو ، أخو ، بنو .

**كيفية الكشف**

١ – **فى المصباح ، ومختار الصحاح ، والمعجم الوجيز :** (باب الحرف الأول فالثانى فالثالث )

عجم : باب العين مع الجيم والميم – أبو : باب الهمزة مع الباء فالواو .

٢ – **وفى القاموس المحيط ولسان العرب** ( باب الحرف الأخير فصل الحرف الأول )

قول : باب اللام فصل القاف – لغو : باب الواو فصل اللام .

## جولة فى كتاب ( المعجم المعلم ) للمؤلف

**أن : همزة مفتوحة . والنون مخففة من الثقيل**

إعراب قوله ( أشرت إليه ألا تفعل ) بالرفع – لا نافية . وبالجزم : لاناهية – وأن مفسرة

. وبالنصب : لانافية . وأن مصدرية .

أما : بالفتح والتشديد : حرف شرط وتفصيل وتوكيد .

١ - شرط : فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم ( بدليل لزوم الفاء بعدها .

٢ - وتفصيل ( وهو غالب أحوالها - وتكرر - وقد يترك تكرارها ) أما زيد فمنطلق

٣ - وتأكيد : أما زيد فذاهب - قاله : الزمخشري وسيبويه .

إلا : بالكسر والتشديد : حرف على أربعة أوجه

* ١ - حرف استثناء ومابعدها له ثلاثة أحكام .

أ - تام موجب ( النصب على الاستثناء ) ( فشربوا منه إلا قليلا ) .

ب - تام منفى ( النصب أو بدل بعض ) ( مافعلوه إلا قليلا - قليل ) .

جـ - ناقص منفى ( حسب موقعه ) ( ليس له فى مصر إلا رجال ) .

* ٢ - عاطفة بمنزلة الواو ( لئلا يكون للناس على الله حجة إلا الذين ظلموا منهم )

* ٣ - بمنزلة ( غير ) يوصف بها ( لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا )

* ٤ - زائدة ( أرى الدهر إلا منجنونا بأهله )

أى : بالفتح والتشديد : اسم له خمسة أوجه :

١ - شرط : ( أيا ماتدعو فله الأسماء الحسنى )

٢ - استفهام : ( أيكم زادته هذه إيمانا )

٣ - موصول : ( لننزعن من كل شيعة أيهم أشد ؟ )

أى لننزعن الذى هو أشد .

٤ - أن تكون دالة على الكمال ( زيد رجل أى رجل ) أى : كامل فى صفات الرجال

٥ - أن تكون وصلة لنداء مافيه ( ال ) : ياأيها الرجل .

إذ ما : أداة شرط تجزم فعلين ( وهى حرف عند سيبويه بمنزلة إن الشرطية . وظرف عند غيره ) .

**كقولك:** إذ ما تستقم يحقق لك الله النصر .

**إذا : ظرف على وجهين .**

**١ – المفاجأة** ( فإذا هي حية تسعى )

وتختص بالجمل الاسمية . ولاتحتاج إلى جواب ، ولاتقع في الابتداء . ومعناها الحال وهي ( حرف عند الأخفش وابن مالك ، وظرف عند غيرهما )

**٢ – ولغير المفاجأة :** وتكون ظرفا للمستقبل مضمنة معنى الشرط .

وقد اجتمعا في قوله تعالى ﴿ ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون ﴾ وقد دخلت ( الشرطية ) على الاسم في قوله تعالى ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ لأنه ( فاعل ) بفعل محذوف يفسره المذكور .

**الباء المفردة : للتوكيد وهي ( الزائدة ) في ستة مواضع**

**١ – الفاعل** ( كفى بالله شهيدا ) .

**٢ – المفعول به :** ( وهزى إليك بجذع النخل ) ( ولاتلقوا بأيديكم إلى التهلكة )

**٣ – المبتدأ :** بحسبك درهم – ( بأيكم المفتون )

**٤ – خبر المبتدأ :** ( جزاء سيئة بمثلها )

**وخبر ليس :** ( ليس زيد بقائم )

**وخبر ما بمعنى ليس :** ( وما الله بغافل )

**٥ – الحال المنفى عاملها :** فمارجعت بخائبة ركاب .

**٦ – التوكيد بالنفس والعين :** ( يتربصن بأنفسهن )

**بيد : اسم ملازم للإضافة إلى ( أن وصلتها ) وله معنيان .**

أ – بمعنى ( غير ) منصوبة ، ويستثنى بها في الانقطاع خاصة وفي الحديث ( نحن الآخرون السابقون بيد أنهم أتوا الكتاب قبلنا ) .

٢ – وبمعنى ( من أجل ) وفي الحديث ( أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش ،

واسترضعت في بني سعد ابن بكر ) أي من أجل .

بله : على ثلاثة أوجه

١ – اسم مبني فعل أمر بمعنى ( دع ) ومابعدها منصوب ( مفعول به ) .

٢ – مصدر مبني بمعنى ( الترك ) ومابعدها مخصوص ( مضاف إليه ) .

٣ – اسم معرب مرادف ( لكيف ) ومابعدها مرفوع ( مبتدأ ) وقد روى بالأوجه

الثلاثة قول : كعب بن مالك الأنصاري : –

تذر الجماجم ضاحياها ماتها      بله الأكف كأنها لم تخلق

الأكف : مفعول به منصوب ، أو مضاف إليه مجرور ، أو .. مبتدأ مرفوع .

ثَمَّ : ظرف يشار به إلي المكان البعيد ( وأزلفنا ثَمَّ الآخرين )

( وإذا رأيت ثَمَّ رأيت ) ظرف وليست مفعولا به .

ثمَّة : ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب .

لاسيما : سي : اسم بمنزلة ( مثل ) وزنا ومعنى . عينه في الأصل ( واو ) وتثنيته ( سيان )

لا نافية للجنس : سي : اسمها منصوب لأنه مضاف وخبر لا محذوف دائما .

ولو جاء بعدها معرفة ( ترفع وتجر ) ونكرة ( ترفع وتجر وتنصب )

في حالة الرفع : خبر لمبتدأ محذوف ( ما ) مضاف إليه .

في حالة الجر : مضافة ( ما زائدة )

في حالة النصب : تمييز منصوب . ( ما ) مضاف إليه .

عوض : ظرف زمان لاستغراق المستقبل مثل ( أبدا ) وهي مختصة بالنفي .

١ – معرب إن أضيفت ( لا أفعل عوض العائضين )

٢ – مبني إن لم تضف

آ – على الضم كقبل .

ب ـ أو الكسر كأمس .

جـ – أو الفتح كأين .

تقول : لاأفعله عوض ( بالبناء على الضم . أو الكسر . أو الفتح )

* قط : اسم مبني على ثلاثة أوجه

١ – ظرف زمان : لاستغراق مامضى ، وتختص بالنفي . ( مافعلته قط )

٢ – بمعنى حسب : وهي مبنية ، وحسب معربة ( قط زيد درهم )

كما يقال : ( حسب زيد درهم )

٣ – اسم فعل بمعنى يكفي . تقول ( قطني ) كما يقال ( يكفيني )

في قولك ( كن كما أنت ) أعاريب .

١ – ما موصولة ( أنت ) خبر حذف مبتدؤه ( كالذي هو أنت )

٢ – ما موصولة ( أنت ) مبتدأ حذف خبره ( كالذي أنت عليه )

٣ – ما زائدة ( أنت ) خبر مرفوع أنيب عن المجرور أي ( كن مماثلا لنفسك )

٤ – ما كافة ( أنت ) مبتدأ حذف خبره ( أنت عليه ، أنت كائن )

٥ – ما كافة ( أنت ) فاعل . والأصل ( كما أنت ) ثم حذف فانفصل الضمير .

قال ابن هشام : هذا بعيد . والظاهر ( ما ) على هذا التقدير مصدرية .

والرأي الأول مقبول عندنا .

ليس كمثله شئ

١ – الكاف زائدة .

٢ – الكاف غير زائدة و ( مثل ) هي الزائدة . كما زيدت في قوله تعالى ﴿ فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به﴾.

٣ – الكاف اسم مؤكد بمثل . فلا زائد منها . وبمثل بمعنى الذات .

وقد جوزوا في ( زيد كالأسد ) أن تكون الكاف في موضع رفع خبر ، والأسد :

مضاف إليه مجرور .

* الكاف غير الجارة نوعان :

١ – ضمير منصوب أو مجرور : كقوله تعالى ﴿ ماودعك ربك ﴾ .

٢ – حرف لامحل له . ومعناه الخطاب وهى :

أ – اللاحقة لاسم الإشارة ( ذلك – و – تلك )

ب – واللاحقة بالضمير المنفصل المنصوب ( إياك – إياكما – إياكم )

جـ – اللاحقة ببعض أسماء الأفعال ( رويدك )

* كل : تكون توكيد المعرفة أوانكرة محدودة .

فتضاف لاسم مضمر راجع إلى المؤكد كقوله تعالى ﴿ فسجد الملائكة ﴾ كلهم أجمعون .

* وتضاف إلى اسم ظاهر كقوله ( يا أشبه الناس كل الناس بالقمر )

ومثال توكيد النكرة : ( نلبث حولا كاملا كله )

وأجاز الفراء والزمخشرى ( قطع كل عن الإضافة لفظا ومعنى كقراءة بعضهم ( إنا كلا فيها ) يصح أن تكون حالا والأجوُد ( بدلا من اسم إن )

* كل باعتبار مابعدها على ثلاثة أوجه

١ – أن تضاف للظاهر : أكرمت كل بنى تميم ( مفعول به لأكرمت )

٢ – أن تضاف لضمير محذوف ( كلا هدينا ) أى كلهم مفعول به لهدينا .

٣ – أن تضاف لضمير ملفوظ ( إن الأمر كله لله ) توكيد – أو – مبتدأ ( وكلهم آتيه ) مبتدأ .

* ( كلما رزقوا منها ثمرة رزقا ) كل منصوبة على الظرفية ( أى كل الوقت )

* إعراب : زيد وعمر كلاهما قائمان ( كلاهما ) توكيد . قائمان خبر المبتدأ .

– وإن قدر ( كلاهما ) مبتدأ جاز : قائمان – قائم . والمختار ( قائم ) .

لام الابتداء

* تدخل باتفاق على ( المبتدأ ) : لأنتم أشد رهبة .

* وعلى ( ثلاث باتفاق بعد ( إن ) : –

١ – خبرها : إن ربى لسميع الدعاء .

٢ – وعلى الظرف أو الجار والمجرور : وإنك لعلى خلق عظيم .

٣ – وعلى المضارع : وإن ربك ليحكم بينهم .

* وعلى ( ثلاث باختلاف )

١ – على الماضى ( الجامد ) : إن زيدا لعسى أن يقوم .

٢ – وعلى الماضى ( المقرون بقد ) : إن زيدا لقد قام .

٣ – وعلى الماضى المتصرف فى غير باب ( إن ) على شيئين :

١ – خبر المبتدأ المتقدم ( لقائم زيد )

٢ – والفعل ( ليقوم زيد )

وزاد بعضهم ( الماضى الجامد ) ( لبئس ماكانوا يعملون )

و . و الماضى المتصرف المقرون ( بقد ) ( ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل ) .

اللام الزائدة

١ – هى الداخلة على خبر المبتدأ : كقول الشاعر :

أم الحليس لعجوز شهربة – وقيل الأصل ( لهى عجوز )

٢ – وخبر أن المفتوحة :

٣ – وخبر لكن : ولكننى عن حبها لعميد .

لام الجواب ثلاثة أقسام

١ – الواقعة فى جواب لو كقوله تعالى ﴿ لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا ﴾

٢ – والواقعة فى جواب لولا كقوله تعالى ﴿ ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض

لفسدت الأرض ﴾ .

٣ - والواقعة في جواب القسم كقوله تعالى ﴿ تا لله لقد آثرك علينا ﴾ .

**ها التنبيه : تدخل على أربعة**

١ - الإشارة ( هذا - هذه )

٢ - ضمير الرفع والخبر اسم الإشارة ( ها أنتم أولاء ) .

٣ - أي في النداء ( يا أيها الرجل ) .

٤ - اسم الله تعالى في القسم ( ها الله ) بقطع الهمزة ووصلها .

## إعراب أسماء الاستفهام

هو اسم يستعلم به عن شيء أو أمر : مَنْ هذا ؟ مالعمل ؟

جميعها : مبنية على الحركة ، ماعدا أيا فهي معربة .

وجميعها : لها حق الصدارة في الجملة مثل أسماء الشرط.

أنّى : ظرف يسأل به عن المكان : أنّى لك هذا : مبنى على السكون فى محل نصب على الظرفية .

أين : ظرف يسأل به عن المكان الذى حلّ فيه الشيء : أين كنت ؟ ظرف مبنى على الفتح فى محل نصب (ظرف) – من أين جئت ؟ مبنى على الفتح فى محل جر.

أيان : ظرف زمان للمستقبل : مبنى على الفتح فى محل نصب ظرف .

أى : يسأل بها عن العاقل وغيره ، تضاف إلى النكرة : أى كتاب عندك ؟

وتضاف إلى المعرفة إذا دلت على متعدد : أى الرجال أفضل ؟

تعرب حسب موقعها فى الجملة : ١ – مبتدأ فى (أى الطلاب جرى؟) ومفعولا به فى : أى بلاد زرت ؟

كم : يسأل بها عن العدد : كم كتاباً عندك ؟ كم فى الخزانة كتابا ؟ بكم قرش اشتريت الكتاب ؟

* مبتدأ : إذا تلاها لازم : كم طالبا جاء ؟ أو متعد معه مفعوله : كم جنديا رأيته ؟

* وخبر : إذا جاء بعدها اسم مرفوع : كم حسابك فى المصرف ؟ أو خبر لكان : كم يوما كانت إجازتك ؟ ومفعولا به : إذا جاء بعدها فعل متعد ليس معه مفعوله : من مدينة زرت ؟ أو مفعول مطلق : كم أكلة أكلت ؟ ومفعول فيه : كم ساعة درست ؟

كيف يسأل بها عن الحال : خبر مقدم إذا تلاها فعل ناقص : كيف صرت ؟ ثاني مفعول ظن أخواتها : كيف تظن الدرس ؟ مفعول مطلق : ألم تر كيف عل ربك ؟ حال : إذا تلاها فعل تام : كيف جاء زيد ؟

متى : ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب : متى نصر الله ؟

من – من ذا : تختص بالعاقل : من فعل هذا ؟ من ذا أكرمت ؟ (من ذا) كلمة واحدة .

ما – ماذا ؟ لغير العاقل : مبتدأ : إذا تلاها نكرة : من صائم رمضان ؟ أو تلاها فعل لازم : من حضر ؟ أو فعل متعد معه مفعوله : من ضربته ؟

وخبر مقدم : إذا تلاها معرفة : مَنْ الفائق ؟ وخبر كان : من كان ؟ ومفعول به مقدم : إذا تلاها متعد ليس معه مفعوله : من ضربت .

ومواقع ما من الجملة مثل (من) .

**إعراب أسماء الشرط :**

الظروف الجازمة : زمان : أيا ومتى ، مكان : أنّى ، أين ، أينما ، حيثما مبنية على حركتها فى محل نصب ظرف : متى تقم أقم .

الظروف غير الجازمة : إذا ، كلما ، لما : ظرف زمان متضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب.

غير الظروف الجازمة : من للعاقل ، مهما ما : لغير العاقل .

إذا وقعت بعد حرف جر أو مضاف : فهى فى محل جر : على من تسلم أسلم ، شعر من تقرأ أقرأ ، وإذا وقع بعدها فعل لازم فهى مبتدأ خبره جملة فعل الشرط : أى تلميذ يجتهد ينجح

وإذا وقع بعدها فعل متعد معه مفعوله فى مبتدأ خبره جمله فعل الشرط : ماتقرأه أقرأه

وإذا وقع بعدها فعل متعد ليس معه مفعوله فى مفعول به : ما تقرأ أقرأ.

كيفما : حال دائما : كيفما تفعل أفعل .

أى : تعرب بحسب ماتضاف إليه .

مبتدأ فى : أى تلميذ يدرس ينجح . مفعول به فى : أيا تدع فله الأسماء الحسنى .

مجرورة فى : بأى كتاب تقرأ أقرأ . مفعول مطلق إذا وقع بعدها مصدر (أى أكل تأكل آكل) ، ظرف إذا أضيفت إي ظرف : أى ساعة تذاكر أذاكر.

أسماء الشرط الجازمة : لها حق الصدارة ، ولا يسبقها سوى حرف الجر أو المضاف .

إذا سبقها وعمل فيها : غير حرف الجر أو المضاف تصبح أسماء موصولة .

تقول : إن من يطلب يجد ، ليس ما يسرك يسرنى . برفع فعلى الشرط والجواب .

انتهى والله أعلم ١٩٩٤

# من المراجع

١ القــــــــــــرآن الكــريم
٢ شرح الأشمونى وحاشية الصبان ( أربعة أجزاء )
٣ قطـر النـدى لابـن هشـــــــام
٤ شـــــذور الذهب لابـن هشـــــام
٥ شـــرح ابن عـــقـــيل ( أربعـــة أجـــزاء )
٦ النحـــو الوافى : عـــبـــاس حـــسن
٧ الكتـــاب لســيـبــويه ( أربعــة أجــزاء )
٨ مـــغنى اللبـــيب لابن هشـــام
٩ إحـــيـــاء النحـــو إبراهيم مـــصطفى
١٠ النحـو المصـفى الدكـتـور مـحـمـد عـيـد
١١ أوضـح المســـــالك لابـن هشـــام
١٢ فن الإعراب للدكتور أحمد محمد عبد الدايم
١٣ المعجم المعلم قواعد اللغة العربية فى جداول

الجزء الأول : الحروف ومعانيها : مسعد الهوارى

## دليل الكتاب

**الفصل الثالث عشر ( التصغير ) معناه ، وصيغه**



**الفصل الرابع عشر**



**الفصل الخامس عشر: من أسرار قواعد النحو في اللغة العربية .**